

كتاب التقلير

في فكها الخاص

المجلد الثاني

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

من لجنة الولاية التابعة لدرسة الإمام باقر العلوم

حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ

فِي كِتَابِ الْخَاصَّةِ

الْمَجْلَدِ الثَّانِي

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الرَّحْمَنِ
الْحَمْدِيِّ الشَّافِعِيِّ

مِنْ لَجْنَةِ الْوَلَايَةِ التَّابِعَةِ لِمَدْرَسَةِ الْأَلْبَامِ بِبَاغِ الْعُلُومِ رَضْوِيَّةِ

حديث الثقلين في كتب الخاصة (المجلد الثاني)

تأليف سيد حسين الرّجائي و حسن شكوري

من لجنة الولاية التابعه لمدرسة الإمام باقر العلوم ؑ

الناشر: مدرسة الامام باقر العلوم ؑ

الطبعة الاولى: ١٤٢٩ هـ. ق - ١٣٨٧ هـ. ش.

المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة

المطبعة: نكارش

سعر الدّورة في ٢ مجلداً: ١٢/٠٠٠ توماناً

ردمك: ١ - ٢١ - ٢٦٩٤ - ٩٦٤ - ٩٧٨

ردمك الدورة: ٨ - ١٩ - ٢٦٩٤ - ٩٦٤ - ٩٧٨

قم، شارع صفائية، فرع ٣٧، رقم ٢١، الهاتف ٧٧٤٣٢٥٦



مركز التوزيع:

- ١) قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥، الهاتف ٧٧٤٤٩٨٨ - ٧٧٣٣٤١٣
- ٢) قم، شارع صفائية، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠٠١ - ٧٧٣٧٠١١
- ٣) قم، شارع إرم، فرع ١١، مؤسسة پیام اسلام، الهاتف ٧٧٤١٨٤٧ - ٧٧٤٢٤٩٨
- ٤) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، الهاتف ٦٦٤٤٦٤١٤١
- ٥) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بنيات گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ - ٢٢٣٧١١٣

سرشناسه	رجایی، حسین
عنوان و پدیدآور	حديث ثقلين في كتب الخاصة / سيد حسين الرّجائي، حسن شكوري؛ من لجنة الولاية التابعه لمدرسة الإمام باقر العلوم ؑ.
مشخصات نشر	قم: مدرسة الإمام باقر العلوم ؑ، ١٣٨٧.
مشخصات ظاهري	٢ ج.
شابک	ISBN 978 - 964 - 2694 - 21 - 1 (٢ ج)
	ISBN 978 - 964 - 2694 - 19 - 8 (دوره)
وضعيت فهرست‌نویسی	فیبیا.
یادداشت	عربی.
یادداشت	کتابنامه.
موضوع	علی بن ابي طالب ؑ، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق. - اثبات خلافت.
موضوع	احاديث خاص (ثقلين) - نقد و تفسیر.
موضوع	امامت - احاديث.
شناسه افزوده	شكوری، حسن.
شناسه افزوده	مدرسة الإمام باقر العلوم ؑ.
رده‌بندی کنگره	١٣٨٧ ٣٧٣ / ٧٧٥ / ١٤٥ BP
رده‌بندی دیویی	٢٩٧ / ٢١٨
شماره کتابشناسی ملی	١٢٥٧٣٩٧



الباب الرابع عشر: «ما روي عن أبي سعيد الخدري»

□ كمال الدين

١/١٠٢/١٠٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا الْقَشِيرِيُّ، عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ^(١)، وَعَتْرَتِي، أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ. فَقُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ: مَنْ عَتْرَتُهُ؟ قَالَ: أَهْلُ بَيْتِهِ ﷺ.

المصادر:

- ١- كمال الدين، ج ١، ص ٢٣٦، باب ٢٢، ح ٥٠، وأيضاً تكرر هذا الحديث بعينه في ص ٢٣٧.
- ٢- معاني الأخبار، ص ٩٠، الباب معنى الثقلين والعتره، ح ١.
- ٣- الخصال، ص ٦٥، الباب ٢ - ترك النبي ﷺ أمته في أمرين - ح ٩٧.

١. ليس في الخصال «طرف بيد الله».

٤ - بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٣١، ح ٦٤، عن كمال الدين ومعاني الأخبار والخصال، ولكن الحديث المذكور موافق، لما في كمال الدين ومعاني الأخبار.

٥ - إثبات الهداة:

ج ١، ص ٤٩٧، ح ٢٠٠، عن كمال الدين.

ج ١، ص ٤٨٨، ح ١٦٤، عن ابن بابويه في معاني الأخبار.

٦ - غاية المرام:

ص ٢٣٣، الباب ٢٩، ح ٦٥، عن ابن بابويه.

ص ٢١٥، الباب ٢٨، ح ٢٧، عن فرائد السمطين.

٧ - فرائد السمطين، ص ١٤٤، الباب ٣٣، ح ٤٣٨.

□ كمال الدين

٢/١٠٣/١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ ^(١) الْبَغْدَادِي قَالَ: حَدَّثَنَا
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز - إمام - قال: حَدَّثَنَا بشر بن الوليد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنِّي
أَوْسَكُ أَنْ أَدْعِيَ فَأَجِيبُ، وَإِنِّي ^(٢) تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَعِترتي.
كِتَابُ اللَّهِ حِجْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَعِترتي أَهْلُ بَيْتِي ^(٣)، وَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ
أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ، فَانظُرُوا بِمَاذَا تَخْلَفُونِي فِيهِمَا؟ ^(٤)

المصادر:

- ١- كمال الدين، ج ١، ص ٢٣٥، الباب ٢٢، ح ٤٦.
- ٢- معاني الأخبار، ص ٩٠، باب معنى الثقلين والعترة، ح ٢.
- ٣- بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٤٧، عن كمال الدين ومعاني الأخبار ولكن المذكور فيه مطابق
لكمال الدين.
- ٤- إثبات الهداة، ج ١، ص ٤٨٩، ح ١٦٥، عن معاني الأخبار ولكنه كما في كمال الدين.
- ٥- تفسير البرهان، ج ١، ص ١٢١ و ١٢٠، ح ١٤، عن كتاب الغيبة للصدوق عليه السلام.
- ٦- غاية المرام، ص ٢٣٢، الباب ٢٩، ح ٦١، عن ابن بابويه.

١. في معاني الأخبار: الحسن.

٢. في معاني الأخبار: فاني.

٣. كلمة «أهل بيتي» ليست في معاني الأخبار.

٤. كلمة «فيهما» ليست في معاني الأخبار.

□ كمال الدين

٣/١٠٤/١٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ دُوسِ الْعَطَّارِ النَّيْسَابُورِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَتَيْبَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:
 حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ عَطِيَّةِ الْعُوفِيِّ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ
 الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ
 الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَعْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا
 حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

المصادر:

- ١ - كمال الدين، ج ١، ص ٢٤٠، الباب ٢٢، ح ٦١.
- ٢ - بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٣٦، ح ٧٦، عن كمال الدين.
- ٣ - تفسير البرهان، ج ١، ص ١٣، ح ٢٨، عن كتاب الغيبة للصدوق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ٤ - غاية المرام:
- ص ٢٣٣، الباب ٢٩، ح ٧٤، عن ابن بابويه.
- ص ٢١٥، الباب ٢٨، ح ٢٨، عن فرائد السمطين.
- ٥ - فرائد السمطين، ج ٢، ص ١٤٦، الباب ٣٣، ح ٤٤٠.

□ كمال الدين

٤/١٠٥/١٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عِبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَمْرٍو بْنِ هَاشِمِ الْجَنْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطِيَّةٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا مِنْ بَعْدِي: الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

المصادر:

- ١- كمال الدين، ج ١، ص ٢٣٨، الباب ٢٢، ح ٥٧.
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٤٩٨، ح ٢٠٤، عن كمال الدين باختلاف غير يسير ولكن لا يضر بالمطلب.

- ٣- تفسير البرهان، ج ١، ص ١٣، ح ٢٤، عن كتاب الغيبة للصدوق (ره).
- ٤- بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٣٤ و ١٣٥، ح ٧٣، عن كمال الدين.
- ٥- غاية المرام، ص ٢٣٣، الباب ٢٩، ح ٧٠، عن ابن بابويه.

□ كمال الدين

٥/١٠٦/١٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، حَبْلَ مَمْدُودٍ؛ وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

المصادر:

- ١- كمال الدين، ج ١، ص ٢٣٥، الباب ٢٢، ح ٤٨.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٣٢، ح ٦٧، عن كمال الدين.
- ٣- إثبات الهداة، ج ١، ص ٤٩٧، ح ١٩٨، عن كمال الدين.
- ٤- غاية المرام، ص ٢٣٢، الباب ٢٩، ج ٦٣، عن ابن بابويه.

□ كمال الدين

٦/١٠٧/١٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَطِيَّةَ، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ.

عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: كَأَنِّي قَدْ دَعَيْتُ فَأُجِبْتُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فَيَكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ حَيْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَزَالَا جَمِيعًا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا.

المصادر:

- ١- كمال الدين، ج ١، ص ٢٣٨، الباب ٢٢، ح ٥٦.
- ٢- النوادر (للفيض)، ص ١٢٣، ذيل ح ١٤، عن كمال الدين.
- ٣- بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٣٤، ح ٧٢، عن كمال الدين.
- ٤- تفسير البرهان، ج ١، ص ١٢ و ١٣، ح ٢٣، عن ابن بابويه.
- ٥- غاية المرام، ص ٢٣٣، الباب ٢٩، ح ٦٩، عن ابن بابويه.

□ الأماي للمشيخ المفيد ؑ

٧/١٠٨/١٠٨- قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدّثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثني أبو عمرو حفص بن عمر الفراء قال: حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطي، عن معروف بن خرّبوذ قال: سمعت أبا عبيد الله مولى العباس يحدّث أبا جعفر محمد بن علي ؑ، قال: سمعت أبا سعيد الخدري^(١) يقول: إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله ﷺ لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه، خرج متوكّناً على علي بن أبي طالب ؑ وميمونة مولاته، فجلس على المنبر.

ثم قال: يا أيها الناس إنّي تارك فيكم الثقلين وسكت، فقام رجل فقال: يا رسول الله ما هذان الثقلان؟ فغضب حتّى احمرّ وجهه ثمّ سكن وقال: ما ذكرتهما إلا وأنا أريد أن أخبركم بهما، ولكن ربوت فلم أستطع، سب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذا وكذا ألا وهو القرآن، والثقل الأصغر أهل بيتي.

ثمّ قال: وأيم الله إنّي لأقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم.

ثمّ قال: والله لا يحبّهم عبد إلا أعطاه الله نوراً يوم القيامة حتّى يرد عليّ الحوض، ولا يبغضهم عبد إلا احتجب الله عنه يوم القيامة.

فقال أبو جعفر ؑ: إنّ أبا عبيد الله يأتينا بما يعرف^(٢).

المصادر:

١- أَمَاي للمفيد، ص ١٣٤ و١٣٥، المجلس السادس عشر، ح ٣.

١. إنّما أتينا بهذه الرواية مع أنّ راويها هو أبو سعيد الخدري لأنّ في ذيلها تصريح الإمام الباقر ؑ بصحة الرواية عن الرسول ﷺ.

٢. في هامش البحار «بما تعرف - خ ل».

٢- غاية المرام، ص ٢٣٢، الباب ٢٩، ح ٥٧، عن أمالي المفيد.

٣- بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٧٥ و ٤٧٦، ح ٢٥، عن أمالي المفيد.

□ المجازات النبوية

٨/١٠٩/١٠٩- ومن ذلك قوله ﷺ في الكلام الذي تكلم به يوم الغدير: وأسألکم علی ثقلی کیف خلفتمونی فیہما؟ فقیل له: وما الثقلان یا رسول اللہ؟ فقال: الأكبر منهما کتاب اللہ سبب طرف منه بيد الله وطرف بأيديکم. هذه رواية زيد بن أرقم.
وفي رواية أبي سعيد الخدري: جبل ممدود من السماء إلى الأرض، والأصغر منهما عترتي أهل بيتي، إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

المصدر:

المجازات النبوية (للسيد الرضي ﷺ) ص ١٣٦

□ الأمالي للشيخ الطوسي رحمته الله

٩/١١٠/١١٠- (و بالإسناد) قال: أخبرنا أبو عمر^(١) قال أخبرنا أحمد^(٢) قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن المستورد قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا سفيان - وهو ابن إبراهيم - عن عبدالمؤمن - وهو أبو القاسم - عن الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إني تارك فيكم الثقلين، ألا إن أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. وقال: ألا إن أهل بيتي عييتي التي آوي إليها، وإن الأنصار كرشي^(٣)، فاعفوا عن مسيئتهم وأعينوا محسنهم.

المصادر:

- ١- الأمالي للشيخ الطوسي رحمته الله، ص ٢٥٥، المجلس التاسع، ح ٤٦٠/٥٢.
- ٢- تفسير البرهان، ج ١، ص ١١، ح ١١، عن الشيخ الطوسي رحمته الله.
- ٣- غاية المرام، ص ٢٢٣، الباب ٢٩، ح ١٣، عن الشيخ في أماليه.
- ٤- بحار الأنوار:
 - ج ٢٢، ص ٣١١ و ٣١٢، ح ١٤، عن الأمالي للشيخ الطوسي رحمته الله.
 - ج ٢٣، ص ١٤٦، ح ١٠، عن الأمالي للشيخ الطوسي رحمته الله.
 - ٥- إثبات الهداة، ج ١، ص ٥٥٧ و ٥٥٨، ح ٤٠٢، عن الأمالي للشيخ الطوسي رحمته الله.

١- يعني: أبا عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي كما يظهر من ص ٢٤٦.

٢- يعني: أحمد بن عقده، كما يظهر من ص ٢٥٢.

٣- في البحار في الموضوعين منه وفي البرهان: توسى. وفي الصحاح: كرش الرجل: عياله من صغار ولده. وأيضاً الجماعة من الناس. وفي مجمع البحرين: «الأنصار كرشي» أي إنهم في المحبة والرأفة بمنزلة الأولاد الصغار.

□ سعد السعود

١٠/١١١/١١١ - قال محمد بن بحر الرهني^(١): حدثني القرباني قال: حدثنا

إسحاق بن راهويه، عن عيسى بن يونس، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عطية بن أبي سعيد الكوفي، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي؛ ألا وإنهما لم يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

المصدر:

سعد السعود، ص ٢٢٧ و٢٢٨، (المطبعة الحيدرية)، عن الجزء الأول من مقدمات علم القرآن تصنيف محمد بن بحر الرهني ص ٤٤٤ (المطبعة الدليل).

١. هو أبو الحسين الشيباني من أعلام القرن الرابع الهجري.

□ تاويل الآيات الظاهرة

١١٢/١١٢/١١ - محمّد بن العباس، عن عبد الله بن محمّد بن ناجية، عن مجاهد بن موسى، عن ابن مالك، عن حجّام، عن عطية^(١)، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض. وأنما سمّاهما الثقلين لعظم خطرهما وجلالة قدرهما.

المصادر:

- ١- تاويل الآيات الظاهرة، ص ٦١٦.
- ٢- غاية المرام، ص ٢٢٦، ح ٣٣، الباب ٢٩، عن محمّد بن العباس.
- ٣- تفسير البرهان، ج ٤، سورة الرحمن الآية: ٣١، ص ٢٦٧، ح ٣.

١. كذا في تاويل الآيات وفي غاية المرام: عن مجام بن عطية، وفي تفسير البرهان: عن محام بن عطية.

□ مجمع البيان

١٢/١١٣/١١٣- رواه أبو سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال: يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم حبلين، إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

المصادر:

- ١- مجمع البيان، ذيل الآية ١٠٤، سورة آل عمران (واعتصموا بحبل الله...) ج ٢، ص ٤٨٢.
- ٢- تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٢٢، ذيل الآية ١٠٤، من سورة آل عمران عن الطبرسي في تفسيره.
- ٣- غاية المرام، ص ٢٢٧، الباب ٢٩، ح ٣٧، عن أبي علي الطبرسي.
- ٤- بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٨٣، في مجمع البيان.
- ٥- إنبات الهداة، ج ١، ص ٦١١، ح ٦١٤، عن مجمع البيان.
- ٦- بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢١، عن مجمع البيان.
- ٧- تفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٨٤، عن مجمع البيان.

الباب الفامس عشر: «ما روي عن زيد بن ثابت»

□ كمال الدين

١١٤/١١٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَعِيبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلُوِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ الْغَفَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ رَكِيْنٍ^(١) بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ^(٢)، وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، أَلَا وَهُمَا الْخَلِيفَتَانِ مِنْ بَعْدِي^(٣)، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

المصادر:

١- كمال الدين، ج ١، ص ٢٣٦، الباب ٢٢، ح ٥٢.

٢- الأُمالي للصدوق عليه السلام، المجلس ٦٤، ص ٥٠٠، ح ١٥.

١. في الإِمالي للصدوق: الركين وفي شرح الأخبار: الدكين.

٢. في الإِمالي للصدوق: عز وجل.

٣. هذه الجملة ليست في شرح الأخبار.

٣- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الاطهار عليهم السلام، ج ٣، ص ١٢، ح ٩٤١، بدء السند «شريك».

٤- بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٢٦، ح ٥٤، عن كمال الدين والإمامي للصدوق عليه السلام.

٥- إثبات الهداة:

ج ١، ص ٤٩٧ و ٤٩٨، ح ٢٠١، عن كمال الدين.

ج ١، ص ٥٢٩، ح ٢٩٧، عن الإمامي للصدوق عليه السلام.

٦- تفسير البرهان، ج ١، ص ١٢، ح ٢٠، عن كتاب الغيبة (كمال الدين) للصدوق عليه السلام.

٧- غاية المرام:

ص ٢٢٢، الباب ٢٩، ح ١٠، عن ابن بابويه.

ص ٢١٥، الباب ٢٨، ح ٢٦، عن فرائد السمطين.

٨- فرائد السمطين: ص ١٤٤، الباب ٣٣، ح ٤٣٧.

□ كمال الدين

٢/١١٥/١١٥ - حَدَّثَنَا شَرِيفُ الدِّينِ الصَّدُوقُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَتِيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ النَّيْسَابُورِي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيْكَ، عَنْ رَكِيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيْفَتَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

المصادر:

- ١- كمال الدين، ج ١، ص ٢٣٩ و ٢٤٠، الباب ٢٢، ح ٦٠.
- ٢- سعد السعود، ص ٢٢٧ و ٢٢٨ (المطبعة الحيدرية) عن الجزء الأول من مقدمات علم القرآن تصنيف محمد بن الرهني (هو أبو الحسين الشيباني) ص ٤٤٥ (المطبعة الدليل)، والسند هكذا: قال محمد بن بحر الرهني: وما حدثنا به المطهر قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير عن عبيدالله بن موسى...
- ٣- بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٣٥ و ١٣٦، ح ٧٥، عن كمال الدين.
- ٤- إثبات الهداة، ج ١، ص ٤٩٩، ح ٢٠، عن كمال الدين.
- ٥- تفسير البرهان، ج ١، ص ١٣، ح ٢٧، عن كتاب الغيبة (كمال الدين) للصدوق ؑ.
- ٦- غاية المرام، ص ٢٣٣، الباب ٢٩، ح ٧٣، عن ابن بابويه.

□ مائة منقبة (لابن شاذان رحمته الله)

٣/١١٦/١١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَكْرٍ رحمته الله قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رحمته الله، وَعَلِيٌّ ^(١) أَفْضَلُ لَكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مُتْرَجَمٌ ^(٢) لَكُمْ عَنِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى.

المصادر:

- ١ - مائة منقبة (للشيخ أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي المعروف بـ«ابن شاذان»)، ص ١٦١، المنقبة ٨٦.
 - ٢ - إرشاد القلوب للدليمي، ج ٢، ص ٢٥٩، مرسلًا (المطبعة الأسوة).
 - ٣ - غاية المرام، ص ٢١٤، الباب ٢٨، ح ٢٠، عن ابن شاذان من طرق العامة.
 - ٤ - تفسير البرهان:
- ج ١، ص ١٤، ح ٣٢، عن الدليمي وأبي الحسن محمد بن أحمد بن شاذان عن زيد بن ثابت.
- ج ١، ص ٢٨، ح ١٥، عن ابن شاذان.
- ٥ - إثبات الهداة، ج ٢، ص ٢٤٢، ح ٢٣٤، عن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان في كتاب المناقب.

١. في إرشاد القلوب: و علي بن أبي طالب.

٢. في إرشاد القلوب: يترجم.

الباب السادس عشر:

« ما روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه »

□ بصائر الدرجات

١/١١٧/١١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعِيبٍ، عَنِ خَالِدِ بْنِ مَادٍ الْقَلَانِسِيِّ، عَنِ رَجُلٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنِّي ^(١) تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: الثَّقَلَ الْأَكْبَرَ وَالثَّقَلَ الْأَصْغَرَ، إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَا تَضَلُّوْا، وَلَا تَبْدَلُوْا ^(٢)، وَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَنْ لَا يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَعْطَيْتُ ذَلِكَ.

قالوا: ^(٣) وما الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر؟

قال: الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه ^(٤) بأيديكم، والثقل الأصغر عترتي وأهل بيتي.

١. في مختصر البصائر والبحار وإثبات الهداة: يا أيها الناس إني ...

٢. في مختصر البصائر: لن تضلوا ولن تبدلوا.

٣. في مختصر البصائر: فقبل له.

٤. في مختصر البصائر: وطرف بأيديكم.

المصادر:

- ١- بصائر الدرجات، ص ٤١٤، ح ٥.
- ٢- مختصر البصائر، ص ٢٦٢، ح ٢/٢٥٣، والسند هكذا: وعنه عن القصر بن سويد عن خالد بن زياد القلاني....
- ٣- بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٤٠، ح ٨٩، عن بصائر الدرجات.
- ٤- إثبات الهداة، ج ١، ص ٥٦٨ و ٥٦٩، ح ٤٥٣، عن بصائر الدرجات.
- ٥- غاية المرام، ص ٢٢٤، الباب ٢٩، ح ١٩، عن البصائر لسعد بن عبدالله.

□ كمال الدين

٢/١١٨/١١٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَعِيبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَيْرِيُّ ^(١) بِالْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَرَنِيُّ ^(٢)، عَنْ عَمْرٍو بْنِ جَمِيعٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنَا عَنْ حِجَّةِ الْوُدَاعِ، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي: كِتَابُ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ - ثَلَاثًا.

المصادر:

- ١- كمال الدين، ج ١، ص ٢٣٦ و ٢٣٧، الباب ٢٢، ح ٥٣.
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٤٩٨، ح ٢٠٢، عن كمال الدين.
- ٣- تفسير البرهان، ج ١، ص ١٢، ح ٢١، عن كتاب الغيبة (كمال الدين) للصدوق رضي الله عنه.
- ٤- غاية المرام، ص ٢٣٣، الباب ٢٩، ح ٦٧، عن ابن بابويه.

١. خ ل: الحميري.

٢. خ ل: المغربي.

الباب السابع عشر: «ما روي عن حذيفة بن اليمان»

□ كفاية الأثر

١/١١٩/١١٩ - أخبرنا محمد بن عبدالله قال: حدّثنا أبو الحسن عيسى بن العراد الكبير قال: حدّثني أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاهقي بالبصرة في سنة عشر وثلاثمائة قال: حدّثنا محمد بن عمارة السكري، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبدالله بن هارون الكرخي قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلامة، عن حذيفة بن اليمان قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي، أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز وغنم وأنجح، ومن تركها حلّت به الندامة، فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنّي أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، ومن تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين. ومن تخلف عنهم كان من الهالكين.

فقلت: يا رسول الله على من تخلفنا؟

قال: على من خلف موسى بن عمران قومه؟ قلت: على وصيه يوشع بن نون. قال:

فإن وصي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

قلت: يا رسول الله ﷺ، فكم يكون الأئمة من بعدك؟

قال: عدد نعباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين ﷺ، أعطاهم الله علمي وفهمي، خزان علم الله، ومعادن وحيه.

قلت: يا رسول الله، فما لأولاد الحسن؟ قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين وذلك قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾^(١).

فقلت: أفلا تسميهم لي يا رسول الله؟ قال: نعم، إنه لما عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته به. ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة، ورأيت في ثلاثة مواضع علياً علياً علياً ومحمداً ومحمداً وجعفرأ وموسى والحسن، والحجة يتلأأ من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يارب، من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمد، إنهم هم الأوصياء والأئمة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبهم، والويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث، وبهم أثيب وأعاقب.

ثم رفع رسول الله ﷺ يده إلى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول: «اللهم اجعل العلم والفقهاء في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي».

المصادر:

١- كفاية الأثر باب ماجاء عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ، ص ١٣٦ إلى ص ١٣٨.

٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٥٨٨، ح ٥٣٤، عن الكفاية.

٣- غاية المرام:

ص ١٨٧، الباب ٢٣، ح ٩٦، عن ابن بابويه في كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر.

ص ٢١٨، الباب ٢٩، ح ٢، عن ابن بابويه.

- ٤- الإنصاف، ص ٩٧ ح ٨٤.
- ٥- بحار الأنوار، ج ٣٦ ص ٣٣١ ح ١٩١.
- ٦- حلية الأبرار، ج ٣ ص ٨١ ح ١.
- ٧- عوالم العلوم، ج ١٥ الجزء ٣، (في النصوص على الأئمة الاثنى عشر) ص ١٨٠ و ١٨١، ح ١٥٤ عن كفاية الأثر.
- ٨- مدينة المعاجز، ج ٢ ص ٣٨٣ ح ٦١٧.

□ ارشاد القلوب

٢/١٢٠/١٢٠ - بحذف الإسناد قال: ^(١) لَمَّا استخلف عثمان بن عفان آوى إليه عمّه الحكم بن العاص وولده مروان والحارث بن الحكم، ووجه عمّاله في الأمصار، وكان فيمن وجه عمر بن سفيان بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية إلى مشكان، والحارث بن الحكم إلى المدائن، فأقام بها مدة يتعسف أهلها ويسوء معاملتهم. فوفد منهم إلى عثمان وفد يشكوه، وأعلموه بسوء ما يعاملهم به، أغلظوا عليه في القول، فولّى حذيفة بن اليمان عليهم - وذلك في آخر أيامه - فلم ينصرف حذيفة بن اليمان عن المدائن إلى أن قتل عثمان واستخلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فأقام حذيفة عليها وكتب إليه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله عليّ أمير المؤمنين إلى حذيفة بن اليمان، سلام عليك، أما بعد، فأني قد وليتكَ ما كنت عليه لمن كان قبلي من حرف المدائن، وقد جعلت اليك أعمال الخراج والرساق وجباية أهل الذمة، فاجمع إليك ثقاتك ومن أحببت ممن ترضى دينه وأمانته، واستعن بهم على أعمالك فإن ذلك أعز لك ولوليتك وأكبت لعدوك.»

١. قال السيد رضي الدين ابن طاووس في كتابه «اليقين» ص ٣٨٤ إلى ص ٣٨٧ الباب ١٢٨ بعد نقله ابتداء الحديث عن الكتاب المسمى «حجة التفضيل» تأليف ابن الاثير: ورأيت هذا حديث حذيفة أبسط وأكثر من هذا في تسمية علي رضي الله عنه بأمر المؤمنين. وهو بإسناد هذا لفظه: حدثني عمي السعيد الموفق أبو طالب حمزة بن محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن رضي الله عنه بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في شهر الله الأصم رجب من سنة أربع وخمسين وخسمائة قال: حدثني خالي السعيد أبو علي الحسن بن محمد بن علي، عن والده السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المصنف رضي الله عنهما، عن الحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وأبي طالب بن عزور وأبي الحسن الصقال، عن أبي الفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الشيباني قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا المحاربي قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي قال: حدثنا علي بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن فرات بن أحنف، عن عبدالله بن هند الجملي، عن عبيد الله بن سلمة. ومقدار هذه الرواية أكثر من خمس وثلاثين قائمة بقلب اليمن.

وأنّي أمرك بتقوى الله وطاعته في السرّ والعلانية، وأحذرك عقابه في المغيب والمشهد، وأتقدّم إليك بالإحسان إلى المحسن، والشدة على المعاند، وأمرك بالرفق في أمورك، واللين والعدل على رعيتك، فإنك مسؤول عن ذلك، وانصاف المظلوم، والعفو عن الناس، وحسن السيرة ما استطعت، فالله يجزي المحسنين.

وأمرك أن تجبي خراج الأرضين على الحقّ والنصفة، ولانتجاوز ما تقدّمث به إليك، ولا تدع منه شيئاً، ولا تبدع فيه أمراً، ثمّ اقسمه بين أهله بالسوية والعدل، واخفض لرعيّتك جناحك، وواس بينهم في مجلسك، وليكن القريب والبعيد عندك في الحقّ سواء، واحكم بين الناس بالحقّ، وأقم فيهم بالقسط، ولا تتبّع الهوى، ولا تخف في الله لومة لائم، فإنّ الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

ولقد وجهتُ إليك كتاباً لتقرأه على أهل مملكتك ليعلموا رأينا فيهم وفي جميع المسلمين، فأحضرهم واقراءهم عليهم، وخذ البيعة لنا على الصغير والكبير منهم إن شاء الله تعالى».

قال: فلمّا وصل عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى حذيفة جمع الناس فصلّى بهم، ثمّ أمر بالكتاب فقرأ عليهم وهو:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين، سلام عليكم، فإنّي أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله أن يصلّى على محمّد وآله، فأما بعد، فإنّ الله تعالى اختار الإسلام ديناً لنفسه وملائكته ورسله إحصاءاً لصنعه وحسن تدبيره، ونظر الله لعباده، وخصّ به من أحبّ من خلقه، فبعث إليهم محمّداً عليه السلام فعلمهم الكتاب والحكمة إكراماً وتفضيلاً لهذه الأمة، وأدبهم لكي يهتدوا، وجمعهم لتلا يتفرّقوا، وفقّهم لتلا يجوروا.

فلمّا قضى ما كان عليه من ذلك مضى إلى رحمة الله حميداً محموداً، ثمّ إنّ بعض المسلمين أقاموا بعده رجلين رضوا بهما وسيرتهما، فأقاما ما شاء الله ثمّ توفاهما الله عزّ وجلّ، ثمّ ولّوا بعدهما الثالث، فأحدث أحداً، ووجدت الأمة عليه فعلاً،

فَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ ثُمَّ نَقَمُوا مِنْهُ فَغَيَّرُوا، ثُمَّ جَاؤُونِي كَتَاتِبِ الْخَيْلِ فَبَايَعُونِي، فَأَنْتَيْ أَسْتَهْدِي اللَّهَ بِهِدَاةِ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى التَّقْوَى.

أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ، وَالْقِيَامَ عَلَيْكُمْ بِحَقِّهِ، وَإِحْيَاءَ سُنَّتِهِ، وَالنَّصْحَ لَكُمْ بِالْمَغِيبِ وَالْمَشْهَدِ، وَبِاللَّهِ نَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ، وَقَدَوَلَيْتُ أُمُورَكُمْ حَذِيفَةَ بَنِ الْيَمَانِ، وَهُوَ مَعْنَى أَرْضِي بِهِدَاةِ وَأَرْجُو صِلَاحَهُ، وَقَدَأَمَرْتَهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِكُمْ، وَالشَّدَّةِ عَلَى مَرِيْبِكُمْ، وَالرَّفْقِ بِجَمِيعِكُمْ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ حَسْنَ الْخَيْرِةِ وَالْإِحْسَانِ وَرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ».

ثُمَّ إِنَّ حَذِيفَةَ صَعِدَ الْمَنْبِرَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَى الْحَقَّ، وَأَمَاتَ الْبَاطِلَ، وَجَاءَ بِالْعَدْلِ، وَدَحَضَ الْجَوْرَ، وَكَبَتِ الظَّالِمِينَ، أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ وَاللَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا، وَخَيْرٌ مِنْ نَعَلِمَهُ بَعْدَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامَ، وَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْأَمْرِ، وَأَقْرَبُهُمْ إِلَى الصَّدَقِ، وَأَرْشَدُهُمْ إِلَى الْعَدْلِ، وَأَهْدَاهُمْ سَبِيلًا، وَأَدْنَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَسَيْلَةَ، وَأَمْسَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَحْمًا.

أَنْبِئُوا إِلَى طَاعَةِ أَوْلِ النَّاسِ سَلَمًا، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْمًا، وَأَقْصَدُهُمْ طَرِيقًا، وَأَسْبَقُهُمْ إِيْمَانًا، وَأَحْسَنُهُمْ يَقِينًا، وَأَكْثَرُهُمْ مَعْرُوفًا، وَأَقْدَمُهُمْ جِهَادًا، وَأَعَزَّهُمْ مَقَامًا، أَخِي رَسُولَ اللَّهِ وَابْنَ عَمِّهِ، وَأَبِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَزَوْجِ الزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، فَقَوْمُوا أَيُّهَا النَّاسُ فَبَايَعُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ فِي ذَلِكَ رَضِي، وَلَكُمْ مَقْنَعٌ وَصِلَاحٌ، وَالسَّلَامُ.

فَقَامَ النَّاسُ [بِأَجْمَعِهِمْ] فَبَايَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ أَحْسَنَ بَيْعَةٍ وَأَجْمَعَهَا، فَلَمَّا اسْتَمْتَمَتِ الْبَيْعَةُ قَامَ إِلَيْهِ فَتَى مِنْ أَبْنَاءِ الْعَجْمِ وَوَلَاةِ الْأَنْصَارِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ بْنِ التِّيْهَانَ أَخُو أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التِّيْهَانَ، يُقَالُ لَهُ: «مُسْلِمٌ»، مُتَقَلِّدًا سَيْفًا، فَنَادَاهُ مِنْ أَقْصَى النَّاسِ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ! إِنَّا سَمِعْنَاكَ تَقُولُ [فِي أَوَّلِ كَلَامِكَ: إِنَّمَا] وَلِيِّكُمْ اللَّهُ [وَرَسُولُهُ] وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا، تَعْرُضُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا، فَعَرَفْنَا ذَلِكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ رَحِمَكَ اللَّهُ وَلَا تَكْتُمْنَا، فَإِنَّكَ مَعْنَى شَهِدٍ وَعَايِنَ، وَنَحْنُ مُقَلِّدُونَ ذَلِكَ أَعْنَاقَكُمْ،

والله شاهد عليكم فيما تأتون به من النصيحة لأمتكم، وصدق الخبر عن نبيكم ﷺ.
فقال حذيفة: أيها الرجل أما إذا سألت وفحصت هكذا، فاسمع وافهم ما أخبر به، أما من تقدم من الخلفاء قبل علي بن أبي طالب ممن تسمى بأمر المؤمنين، فإنهم تسموا بذلك وسماهم الناس به، وأما علي بن أبي طالب فإن جبرئيل ﷺ سماه بهذا الاسم عن الله تعالى، وشهد له رسول الله ﷺ عن سلام جبرئيل له بإمرة المؤمنين، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يدعون له في حياة رسول الله ﷺ بإمرة المؤمنين.

قال الفتى: خبرنا كيف كان ذلك يرحمك الله؟! قال حذيفة: إن الناس كانوا يدخلون على رسول الله ﷺ قبل الحجاب إذا شأوا، فنهاهم ﷺ أن يدخل أحد إليه وعنده دحية بن خليفة الكلبي، وكان رسول الله ﷺ يرأس قيصرًا ملك الروم، وبني حنيفة، وبني غسان على يده، وكان جبرئيل ﷺ يهبط عليه في صورته، ولذلك نهى رسول الله ﷺ أن يدخل المسلمون عليه إذا كان عنده دحية.

قال حذيفة: وإني أقبلت يوماً لبعض أموري إلى رسول الله ﷺ مهجراً رجاء أن ألقاه خالياً، فلما صرت بالباب نظرت فإذا أنا بشملة قد سدلت على الباب، فرفعتها وهممت بالدخول - وكذلك كنا نصنع - فإذا أنا بدحية قاعد عند رسول الله ﷺ والنبي نائم ورأسه في حجر دحية، فلما رأته انصرفت.

فلقيني علي بن أبي طالب ﷺ في بعض الطريق، فقال: يا ابن اليمان من أين أقبلت؟ قلت: من عند رسول الله ﷺ. قال: وماذا صنعت عنده؟ قلت: أردت الدخول عليه في كذا وكذا - وذكرت الأمر الذي جئت له - فلم يتهيأ لي ذلك. قال: ولم؟ قلت: كان عنده دحية الكلبي. وسألت علياً ﷺ معونتي على رسول الله ﷺ في ذلك الأمر.

قال: فارجع معي. فرجعت معه، فلما صرنا إلى باب الدار جلست بالباب ورفع علي ﷺ الشملة، ودخل فسلم، فسمعت دحية يقول: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. ثم قال له: اجلس فخذ رأس أخيك وابن عمك من حجري فأنت أولى الناس به. فجلس علي ﷺ وأخذ رأس رسول الله ﷺ فجعله في حجره، وخرج

دحية من البيت، فقال عليؑ: ادخل يا حذيفة.

فدخلت وجلست فما كان بأسرع أن انتبه رسول الله ﷺ، فضحك في وجه عليؑ، ثم قال: يا أبا الحسن، من حجر من أخذت رأسي؟ قال: من حجر دحية الكلبي. فقال: ذلك جبرئيلؑ، فما قلت له حين دخلت وما قال لك؟

قال: دخلت فسلمت، فقال لي: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقال رسول الله ﷺ: يا عليؑ سلمت عليك ملائكة الله وسكّان سماواته بإمرة المؤمنين من قبل أن تسلم عليك أهل الارض! يا عليؑ، إنّ جبرئيلؑ فعل ذلك عن أمر الله عزّ وجلّ، وقد أوحى إليّ عن ربّي عزّ وجلّ من قبل دخولك أن أفرض ذلك على الناس، وأنا فاعل ذلك إن شاء الله.

فلما كان من الغد بعثني رسول الله ﷺ إلى ناحية فدك في حاجة، فلبثت أياماً ثمّ قدمت، فوجدت الناس يتحدّثون أنّ رسول الله ﷺ أمر الناس أن يسلموا على عليؑ بإمرة المؤمنين، وأنّ جبرئيلؑ أتاه بذلك عن الله عزّ وجلّ.

فقلت: صدق رسول الله ﷺ، وأنا فقد سمعت جبرئيلؑ يسلم على عليؑ بإمرة المؤمنين - وحدّثهم الحديث - فسمعتني عمر بن الخطاب وأنا أحدث الناس في المسجد، فقال لي: أنت رأيت جبرئيل وسمعته؟! اتق القول، فقد قلت قولاً عظيماً، وقد خولط بك! فقلت: نعم، أنا رأيت ذلك وسمعته، فأرغم الله أنف من رغم. فقال: يا أبا عبد الله لقد رأيت وسمعت عجباً.

قال حذيفة: فسمعتني بريدة بن الحصيب الأسلمي وأنا أحدث ببعض ما رأيت وسمعت، فقال لي: والله يا ابن اليمان لقد أمرهم رسول الله ﷺ بالسلام على عليؑ بإمرة المؤمنين، فاستجابت له طائفة يسيرة من الناس، وردّ ذلك عليه وأباه كثير من الناس! فقلت: يا بريدة، أكنت شاهداً ذلك اليوم؟ فقال: نعم، من أوّله إلى آخره. فقلت له: حدّثني به رحمك الله فأني كنت عن ذلك اليوم غائباً.

فقال بريدة: كنت أنا وعمار أخي مع رسول الله ﷺ في نخيل بني النجار، فدخل علينا

عليّ بن أبي طالب ﷺ، فردّ عليه رسول الله ﷺ ورددنا، ثمّ قال له: يا عليّ إجلس هناك. فجلس، فدخل رجال، فأمرهم رسول الله ﷺ بالسلام على عليّ بإمرة المؤمنين. فسلموا وما كادوا، ثمّ دخل أبو بكر وعمر فسلمّا، فقال لهما رسول الله ﷺ: سلّمّا على عليّ بإمرة المؤمنين. فقالا: الأمر من الله ورسوله؟ فقال: نعم. ثمّ دخل طلحة وسعد بن مالك فسلمّا، فقال لهما رسول الله ﷺ: سلّمّا على عليّ بإمرة المؤمنين. فقالا: عن الله ورسوله؟ فقال: نعم. قالا: سمعنا وأطعنا. ثمّ دخل سلمان الفارسي وأبوذر الغفاريّ رضي الله عنهما فسلمّا، فردّ عليهما السلام ثمّ قال: سلّمّا على عليّ بإمرة المؤمنين. فسلمّا ولم يقلوا شيئاً، ثمّ دخل خزيمه بن ثابت وأبو الهيثم بن التيهان فسلمّا، فردّ عليهما السلام، ثمّ قال: سلّمّا على عليّ بإمرة المؤمنين. ففعلا ولم يقلوا شيئاً.

ثمّ دخل عمّار والمقداد فسلمّا، فردّ عليهما السلام فقال: سلّمّا على عليّ بإمرة المؤمنين. ففعلا ولم يقلوا شيئاً، ثمّ دخل عثمان وأبو عبيدة فسلمّا، فردّ عليهما السلام وقال: سلّمّا على عليّ بإمرة المؤمنين. قال: عن الله ورسوله؟ قال: نعم. فسلمّا.

ثمّ دخل فلان وفلان - وعدّ جماعة من المهاجرين والأنصار - كلّ ذلك يقول رسول الله ﷺ: سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين. فبعض سلّم ولا يقول شيئاً، وبعض يقول للنبيّ: عن الله ورسوله؟ فيقول: نعم. حتّى غصّ المجلس بأهله، وامتلأت الحجرة، وجلس بعض على الباب وفي الطريق، وكانوا يدخلون فيسلمون ويخرجون، ثمّ قال لي ولأخي: قم يا بريده أنت وأخوك فسلمّا على عليّ بإمرة المؤمنين. فقمنا وسلمنا، ثمّ عدنا إلى مواضعنا فجلسنا.

قال: ثمّ أقبل رسول الله ﷺ عليهم جميعاً فقال: إسمعوا وعوا، إني أمرتكم أن تسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين، وإنّ رجالاً سألونني أذلك عن أمر الله وأمر رسوله، وما كان لمحمّد أن يأتي أمراً من تلقاء نفسه بل بوحى ربّه وأمره، أفرايتم والذي نفسى بيده لئن أبيتم ونقضتموه لتكفرون ولتفارقون ما بعثني به ربّي، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

قال بريده: فلمّا خرجنا سمعت بعض أولئك الذين أمروا بالسلام على عليّ بإمرة

المؤمنين من قريش يقول لصاحبه - وقد التفت بهما طائفة من الجفأة البطاء من الإسلام من قريش -: أما رأيت ما صنع محمد بآبن عمه من علو المنزلة والمكان؟ ولويستطيع والله لجعله نبياً من بعده! فقال له صاحبه: أمسك ولا يكبرن عليك هذا، فإننا لو فقدنا محمداً لكان هذا فعله تحت أقدامنا.

قال حذيفة: ومضى بريدة إلى بعض طريق الشام، ورجع وقد قبض رسول الله ﷺ وباع الناس أبابكر، فأقبل بريدة فدخل المسجد وأبوبكر على المنبر وعمر دونه بمرقاة، فناداهما من ناحية المسجد: يا أبابكر ويا عمر! فقالا: وما لك يا بريدة أجننت؟ فقال لهما: والله ماجنت ولكن أين سلامكما بالأمس على عليّ بامرة المؤمنين؟ فقال له أبوبكر: يا بريدة الأمر يحدث بعده الأمر، وإنك غبت وشهدنا، والشاهد يرى ما لا يرى الغائب. فقال لهما: رأيتما ما لم يره الله ولا رسوله، وفنى لك صاحبك بقوله: ولو فقدنا محمداً لكان هذا قوله تحت أقدامنا!!! ألا إن المدينة حرام عليّ أن أسكنها أبداً حتى أموت.

فخرج بريدة بأهله وولده، فنزل بين قومه بنى أسلم، فكان يطلع في الوقت دون الوقت، فلما قضى الأمر إلى أمير المؤمنين ﷺ سار إليه وكان معه حتى قدم العراق، فلما أصيب أمير المؤمنين ﷺ صار إلى خراسان، فنزلها ولبث هناك إلى أن مات ﷺ.

قال حذيفة: فهذا أبناء ما سألتني عنه. فقال الفتى: لا جزى الله الذين شهدوا رسول الله ﷺ وسمعوه يقول هذا القول في عليّ خيراً، فقد خانوا الله ورسوله، أزالوا الأمر عن رضيه الله ورسوله، وأقرّوه فيمن لم يره الله ولا رسوله لذلك أهلاً؟! لا جرم والله لن يفلحوا بعدها أبداً.

فنزل حذيفة عن منبره فقال: يا أبا الأنصار، إن الأمر كان أعظم مما تظن، إنّه عزب والله البصر، وذهب اليقين، وكثر المخالف، وقلّ الناصر لأهل الحق. فقال له الفتى: فهل انتضيت أسيافكم، ووضعتموها على رقابكم، وضربتم بها الزائلين عن الحق قدماً حتى تموتوا أو تدركوا الأمر الذي تحبونه من طاعة الله عز وجلّ وطاعة رسوله؟ فقال: يا أيها

الفتى، إنه أخذوا^(١) بأسماعنا وأبصارنا، وكرهنا الموت، وزينت عندنا الحياة، سبق عند الله بإمرة الظالمين، ونحن نسأل الله التغمّد^(٢) لذنوبنا، والعصمة فيما بقي من أجالنا، فإنه مالك رحيم. ثم انصرف حذيفة إلى منزله وتفرّق الناس.

قال عبدالله بن سلمة: فبينما أنا ذات يوم عند حذيفة أعوده في مرضه الذي مات فيه، وقد كان يوم قدمت فيه من الكوفة وذلك من قبل قدوم عليّ عليه السلام إلى العراق، فبينما أنا عنده إذ جاء الفتى الأنصاريّ فدخل على حذيفة، فرحّب به فأدناه وقرب مجلسه، وخرج من كان عند حذيفة من عوّاده، وأقبل عليه الفتى فقال: يا أبا عبد الله. سمعتك يوماً تحدّث عن بريدة بن الخصيب الأسلمي أنه سمع بعض القوم الذين أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين يقول لصاحبه: أما رأيت اليوم ما صنع محمّد بابن عمّه من التشريف وعلو المنزلة حتّى لو قدر أن يجعله نبياً لفعل. فأجابه صاحبه فقال: لا يكبرنّ عليك، فلو قد فقدنا محمّداً لكان قوله تحت أقدامنا! وقد ظننت نداء بريدة لهما وهما على المنبر أنهما صاحبا القول.

قال حذيفة: أجل، القائل عمر والمجيب أبو بكر. فقال الفتى: إننا لله وإننا إليه راجعون، هلك والله القوم وبطلت أعمالهم! قال حذيفة: ولم يزل القوم على ذلك الإرتداد، وما يعلم الله منهم أكثر! فقال الفتى: قد كنت أحبّ أن أتعرف هذا الأمر من فعلهم ولكنّي أجدك مريضاً، وأنا أكره أن أملكّ بحديثي ومسألتي. وقام لينصرف.

فقال حذيفة: لا، بل اجلس يا ابن أخي، وتلقّ منّي حديثهم، وإن كربني ذلك، فلا أحسبني إلا مفارقكم، إنّي لأحبّ أن يغترب بمنزلتهما في الناس، فهذا ما أقدر عليه من النصيحة لك، ولأمير المؤمنين عليه السلام من الطاعة له ولرسوله صلى الله عليه وآله وذكر منزلته. فقال: يا أبا عبدالله، حدّثني بما عندك من أمورهم لأكون على بصيرة من ذلك.

فقال حذيفة: إذا والله لأخبرنك بخبر سمعته ورأيت، ولقد والله دلّنا ذلك من فعلهم

١. خ: ل: أخذوا والله بأسماعنا.

٢. خ: ل: الصفح.

على أنهم والله ما آمنوا بالله ولا رسوله طرفة عين! وأخبرك أن الله تعالى أمر رسوله ﷺ في سنة عشر من مهاجرته من مكة إلى المدينة أن يحجّ هو ويحجّ الناس معه، فأوحى إليه بذلك: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾^(١).

فأمر رسول الله ﷺ المؤذنين فأذّنوا في أهل السافلة والعالية: ألا إن رسول الله ﷺ قد عزم على الحجّ في عامه هذا ليفهم الناس حجّهم، ويعلمهم مناسكهم، فيكون سنة لهم إلى آخر الدهر.

قال: فلم يبق أحد ممن دخل في الإسلام إلا حجّ مع رسول الله ﷺ سنة عشر ليشهدوا منافع لهم ويعلمهم حجّهم ويعرفهم مناسكهم.

خرج رسول الله ﷺ بالناس وخرج بنسائه معه وهي حجة الوداع، فلما استتمّ حجّهم، وقضوا مناسكهم، وعرف الناس جميع ما احتاجوا إليه، وأعلمهم أنه قد أقام لهم ملّة إبراهيم عليه السلام، وقد أزال عنهم جميع ما أحدثه المشركون بعده، وردّ الحجّ إلى حالته الأولى، ودخل مكة فأقام بها يوماً واحداً، فهبط عليه جبرئيل الأمين عليه السلام بأول سورة العنكبوت، فقال: يا محمد، اقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوءاً ما يحكمون؟^(٢).

فقال رسول الله ﷺ: يا جبرئيل، وما هذه الفتنة؟ فقال: يا محمد، إن الله يقرئك السلام ويقول لك: إنني ما أرسلت نبياً قبلك إلا أمرته عند انقضاء أجله أن يستخلف على أمته من بعده من يقوم مقامه، ويحيى لهم سنته وأحكامه، فالمطيعون لله فيما يأمرهم به رسوله هم الصادقون، والمخالفون عليه أمره هم الكاذبون، وقد دنا يا محمد مصيرك إلى ربك وحجّته، وهو يأمرك أن تنصب لأمتك من بعدك علي بن أبي طالب وتعهد إليه، فهو الخليفة القائم برعيّتك وأمتك، إن أطاعوه [أسلموا]، وإن عصوه [كفروا]

١. سورة الحج: الآية ٢٧.

٢. سورة العنكبوت: الآية ١ - ٤.

وسيفعلون، ذلك وهي الفتنة التي تلوت عليه الآي فيها.

وإن الله عز وجل يأمرك أن تعلمه جميع ما علمك، وتستحفظه جميع ما حفظك^(١) واستودعك، فإنه الأمين المؤتمن، يا محمداً، إنني اخترتك من عبادي نبياً، واخترتك لك وصياً.

قال: فدعا رسول الله ﷺ علياً فخلا به يومه ذلك وليته، واستودعه العلم والحكمة التي آتاه الله إياها، وعرفه ما قال جبرئيل عليه السلام، وكان ذلك في يوم عائشة بنت أبي بكر، فقالت: يا رسول الله، لقد طال استخلاؤك بعلي منذ اليوم؟ قال: فأعرض عنها رسول الله ﷺ، فقالت: لم تعرض عني يا رسول الله بأمر لعله يكون لي صلاحاً؟ فقال: صدقت، وأيم الله لأمر صلاح لمن أسعده الله بقبوله والإيمان به، وقد أمرت بدعاء الناس جميعاً إليه، وستعلمين ذلك إذا أنا قمت به في الناس.

قالت: يا رسول الله، ولم لاتخبرني به الآن لأتقدم بالعمل به والأخذ بما فيه الصلاح؟ قال: سأخبرك به فاحفظه إلى أن أؤمر بالقيام به في الناس جميعاً، فإنك إن حفظته حفظك الله في العاجلة والأجلة جميعاً، وكانت لك الفضيلة بسبقه والمسارعة إلى الإيمان بالله ورسوله، وإن أضعته وتركت رعاية ما ألقى إليك منه كفرت برئك، وحبط أجرك، وبرئت منك ذمة الله وذمة رسوله، وكنت من الخاسرين، ولم يضر الله ذلك ولا رسوله. فضمنت له حفظه والإيمان به ورعايته، فقال: إن الله تعالى أخبرني أن عمري قد انقضى، وأمرني أن أنصب علياً للناس علماً، وأجعله فيهم إماماً، وأستخلفه كما استخلف الأنبياء من قبلي أوصياءها، وأنا صائر إلى أمر ربي وأخذ فيه بأمره، فليكن هذا الأمر منك تحت سويداء قلبك إلى أن يأذن الله بالقيام به، فضمنت له ذلك، وقد أطلع الله نبيه على ما يكون منها فيه ومن صاحبها حفصة وأبويهما، فلم تلبث أن أخبرت حفصة، وأخبرت كل واحدة منهما أباها.

فاجتمعوا فأرسلوا إلى جماعة الطلقاء والمنافقين فخبّروهم بالأمر، فأقبل بعضهم على بعض وقالوا: إنَّ محمّداً يريد أن يجعل هذا الأمر في أهل بيته كسنة كسرى وقيصر إلى آخر الدهر، ولا والله ما لكم في الحياة من حظٍّ إن أفضى هذا الأمر إلى عليّ بن أبي طالب، وإنَّ محمّداً عاملكم على ظاهركم، وإنَّ عليّاً عاملكم على ما يجد في نفسه منكم، فأحسنوا النظر لأنفسكم في ذلك وقدموا رأيكم فيه.

ودار الكلام فيما بينهم وأعادوا الخطاب وأحالوا الرأي، فاتَّفَقوا على أن ينفروا بالنبي ﷺ ناقته على عقبة هرشى، وقد كانوا صنعوا مثل ذلك في غزاة تبوك فصرف الله الشّر عن نبيه ﷺ، واجتمعوا في أمر رسول الله ﷺ من القتل والإغتيال وإسقاء السمّ على غير وجه، وقد كان اجتمع أعداء رسول الله ﷺ من الطلقاء من قريش والمنافقين من الأنصار، ومن كان في قلبه الإرتداد من العرب في المدينة وما حولها، فتعاقدوا وتحالفوا على أن ينفروا به ناقته، وكانوا أربعة عشر رجلاً، وكان من عزم رسول الله ﷺ أن يقيم عليّاً عليه السلام وينصبه للناس بالمدينة إذا قدمها.

فسار رسول الله ﷺ يومين وليلتين، فلَمَّا كان في اليوم الثالث أتاه جبرئيل عليه السلام بأخر سورة الحجر فقال: اقرأ ﴿لِنَسْأَلَنَّهْم أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ * إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(١).

قال: ورحل رسول الله ﷺ وأغذ السير مسرعاً إلى دخول المدينة لينصب عليّاً علماً للناس، فلَمَّا كانت الليلة الرابعة هبط جبرئيل عليه السلام في آخر الليل فقرأ عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^(٢) وهم الذين هموا برسول الله ﷺ.

فقال ﷺ: أما تراني يا جبرئيل أغذ السير مجدداً فيه لأدخل المدينة فأفرض ولايته

١. سورة الحجر: الآية ٩٢-٩٥.

٢. سورة المائدة: الآية ٦٧.

على الشاهد والغائب؟ قال له جبرئيل ﷺ: إن الله يأمرك أن تفرض^(١) ولايته غداً إذا نزلت منزلك. فقال رسول الله ﷺ: نعم يا جبرئيل، غداً أفعل ذلك إن شاء الله.

وأمر رسول الله ﷺ بالرحيل من وقته وسار الناس معه حتى نزل بغدير خم، وصلى بالناس وأمرهم أن يجتمعوا إليه، ودعا علياً ﷺ ورفع رسول الله ﷺ يد عليّ اليسرى بيده اليمنى، ورفع صوته بالولاء لعليّ على الناس أجمعين، وفرض طاعته عليهم، وأمرهم أن لا يختلفوا عليه بعده، وخبرهم أن ذلك عن أمر الله عز وجل.

وقال لهم: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. ثم أمر الناس أن يبايعوه، فبايعه الناس جميعاً ولم يتكلم منهم أحد، وقد كان أبوبكر وعمر تقدما إلى الجحفة، فبعث وردهما، ثم قال لهما النبي ﷺ متهجماً: يا ابن أبي قحافة ويا عمر بايعا علياً بالولاية من بعدي. فقالا: أمر من الله ومن رسوله؟ فقال: وهل يكون مثل هذا عن غير أمر الله؟ نعم أمر من الله ومن رسوله. فبايعا ثم انصرفا.

وسار رسول الله ﷺ باقي يومه وليلة حتى إذا دنوا من عقبة هرشى تقدّمه القوم فتواروا في ثنية العقبة، وقد حملوا معهم دباباً وطرحوا فيها الحصى.

فقال حذيفة: فدعاني رسول الله ﷺ ودعا عمار بن ياسر، وأمره أن يسوقها وأنا أقودها، حتى إذا صرنا في رأس العقبة ثار القوم من ورائنا، ودحرجوا الدباب بين قوائم الناقة، فذعرت وكادت تنفر برسول الله ﷺ، فصاح بها النبي ﷺ: أسكني وليس عليك بأس. فأنطقها الله بقول عربي فصيح فقالت: والله يا رسول لا أزلت يداً عن مستقر يد، ولا رجل عن موضع رجل وأنت على ظهري.

فتقدّم القوم إلى الناقة ليدفعوها، فأقبلت أنا وعمار نضرب وجوههم بأسيافنا - وكانت ليلة مظلمة - فزالوا عنا وآيسوا مما ظنوا وقدروا، فقلت: يا رسول الله، من

هؤلاء القوم الذين يريدون ماترى؟ فقال: يا حذيفة، هؤلاء المنافقون في الدنيا والآخرة. فقلت: ألا تبعث إليهم يا رسول الله رهطاً فيأتوا برؤوسهم؟ فقال: إن الله أمرني أن أعرض عنهم، وأكره أن تقول الناس أنه دعا أناساً من قومه وأصحابه إلى دينه فاستجابوا له، فقاتل بهم حتى ظهر على عدوه ثم أقبل إليهم فقتلهم، ولكن دعهم يا حذيفة فإن الله لهم بالمرصاد، وسيمهلهم قليلاً ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ.

فقلت: من هؤلاء المنافقون يا رسول الله، أمن المهاجرين أم من الأنصار؟ فسأهم لي رجلاً رجلاً حتى فرغ منهم، وقد كان فيهم أناس [كنت] كاره أن يكونوا فيهم، فأمسكت عند ذلك، فقال رسول الله ﷺ: يا حذيفة، كأنك شاك في بعض من سميت لك، إرفع رأسك اليهم، فرفعت طرفي إلي القوم وهم وقوف على الثنية، فبرقت برقة فأضأت جميع ما حولنا، وثبتت البرقة حتى خلتها شمساً طالعة، فنظرت والله إلى القوم فعرفتهم رجلاً رجلاً، فإذا هم كما قال رسول الله ﷺ، وعدد القوم أربعة عشر رجلاً، تسعة من قريش وخمسة من سائر الناس.

فقال له الفتى: سمهم لنا يرحمك الله! فقال حذيفة: هم والله أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمر بن عاص - هؤلاء من قريش - وأما الخمسة الأخر: فأبوموسى الأشعري، والمغيرة بن شعبة الثقفي، وأوس بن الحدثان البصري، وأبو هريرة، وأبو طلحة الأنصاري.

قال حذيفة: ثم انحدرنا من العقبة وقدطلع الفجر، فنزل رسول الله ﷺ فتوضأ وانتظر أصحابه، فانحدروا من العقبة واجتمعوا، فرأيت القوم بأجمعهم وقد دخلوا مع الناس وصلوا خلف رسول الله ﷺ، فلما انصرف من صلاته التفت فنظر إلى أبي بكر وعمر وأبي عبيدة يتناجون، فأمر منادياً فنادى في الناس: لا يجتمع ثلاثة نفر من الناس فيما بينهم بسر.

وارتحل رسول الله ﷺ بالناس منزل العقبة، فلما نزل المنزل الآخر رأى سالم مولى

أبي حذيفة أبابكر وعمر وأباعبيدة يسارَ بعضهم بعضاً، فوقف عليهم وقال: أليس قد أمر رسول الله ﷺ أن لا يجتمع ثلاثة نفر من الناس على سرٍّ؟ والله لتخبروني فيما أنتم وإلا أتيت رسول الله ﷺ أخبره بذلك منكم.

فقال أبو بكر: يا سالم، عليك عهد الله وميثاقه لئن نحن خبّرناك بالذي نحن فيه وبما اجتمعنا له، إن أحببت أن تدخل معنا فيه دخلت وكنت رجلاً منا، وإن كرهت ذلك كتمته علينا. فقال سالم: لكم ذلك. وأعطاهم بذلك عهده وميثاقه - وكان سالم شديد البغض والعداوة لعليّ بن أبي طالب ؑ، وعرفوا ذلك منه - فقالوا له: إنّا قد اجتمعنا على أن نتحالف ونتعاقد على أن لا نطيع محمداً فيما فرض علينا من ولاية عليّ بن أبي طالب بعده.

فقال لهم سالم: عليكم عهد الله وميثاقه أن في هذا الأمر كتمت تخوضون وتتناجون؟ قالوا: أجل، علينا عهد الله وميثاقه أننا إنمّا كنّا في هذا الأمر بعينه لا في شيء سواه. قال سالم: وأنا والله أول من يعاقدكم على هذا الأمر ولا يخالفكم عليه، إنّه والله ما طلعت الشمس على أهل بيت أبغض لي من بني هاشم، ولا في بني هاشم أبغض لي ولا أمقت من عليّ بن أبي طالب، فاصنعوا في هذا ما بدا لكم فإني واحد منكم.

فتعاقدوا من وقتهم على هذا الأمر ثم تفرّقوا، فلما أراد رسول الله ﷺ المسير أتوه فقال لهم: فيما كنتم تتناجون في يومكم هذا وقد نهيتكم عن النجوى؟ فقالوا: يا رسول الله، ما التقينا غير وقتنا هذا. فنظر إليهم النبي ﷺ ملياً، ثم قال لهم: أنتم أعلم أم الله ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(١).

ثم سار حتى دخل المدينة واجتمع القوم جميعاً وكتبوا صحيفة بينهم على ذكر ما تعاهدوا عليه في هذا الأمر، وكان أول ما في الصحيفة النكث لولاية عليّ بن أبي طالب ؑ، وأن الأمر لأبي بكر وعمر وأبي عبيدة وسالم معهم ليس بخارج منهم، وشهد بذلك أربعة وثلاثون رجلاً، هؤلاء أصحاب العقبة، وعشرون رجلاً آخر،

واستودعوا الصحيفة أباعبيدة بن الجراح، وجعلوه أمينهم عليها.

قال: فقال الفتى: يا أبا عبدالله يرحمك الله، هبنا نقول إن هؤلاء القوم رضوا بأبا بكر وعمر وأباعبيدة لأنهم من مشيخة قريش [ومن المهاجرين الأولين]، فما بالهم رضوا بسالم وليس هو من قريش ولا من المهاجرين ولا من الأنصار؟ وإنما هو عبد لامرأة من الأنصار.

قال حذيفة: يا فتى، إن القوم أجمع تعاقدوا على إزالة هذا الأمر عن علي بن أبي طالب عليه السلام حسداً منهم له وكراهة لأمره، واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوب قريش عليه من سفك الدماء، وكان خاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا يطلبون الثأر الذي أوقعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم عند علي من بني هاشم، فإنما كان العقد على إزالة الأمر عن علي بن أبي طالب على هؤلاء الأربعة عشر، وكانوا يرون أن سالماً رجل منهم.

قال الفتى: فختبرني يرحمك الله عما كتب جميعهم في الصحيفة لأعرفه! فقال حذيفة: حدّثني بذلك أسماء بنت عميس الخثعمية امرأة أبي بكر: أن القوم اجتمعوا في منزل أبي بكر فتأمروا في ذلك - وأسماء تسمعهم وتسمع جميع ما يدبرونه في ذلك - حتى اجتمع رأيهم على ذلك، فأمروا سعيد بن العاص الأموي فكتب لهم الصحيفة باتفاق منهم، وكانت نسخة الصحيفة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اتفق عليه الملائم من أصحاب محمد رسول الله من المهاجرين والأنصار الذين مدحهم الله في كتابه على لسان نبيه، اتفقوا جميعاً بعد أن اجتهدوا في رأيهم، وتشاوروا في أمرهم، وكتبوا هذه الصحيفة نظراً منهم إلى الإسلام وأهله على غابر الأيام وباقي الدهور، ليقندي بهم من يأتي من بعدهم من المسلمين. أما بعد، فإن الله بمته وكرمه بعث محمداً رسولاً إلى الناس كافةً بدينه الذي ارتضاه لعباده، فأدى من ذلك وبلغ ما أمره الله به، وأوجب علينا القيام بجميعه حتى إذا أكمل الدين، وفرض الفرائض، وأحكم السنن، واختار الله له ما عنده، فقبضه إليه مكرماً محبوراً من غير أن يستخلف أحداً من بعده، وجعل الاختيار إلى المسلمين يختارون لأنفسهم من وثقوا برأيه ونصحه.

وإنّ للمسلمين في رسول الله أسوة حسنة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾^(١)، وإنّ رسول الله لم يستخلف أحداً لثلاً يجري ذلك في أهل بيت واحد فيكون إرثاً دون سائر المسلمين، ولثلاً يكون دولة بين الأغنياء منهم، ولثلاً يقول المستخلف إنّ هذا الأمر باق في عقبه من والد إلى ولد إلى يوم القيامة.

والذي يجب على المسلمين عند مضيّ خليفة من الخلفاء أن يجتمع ذوو الرأي والصلاح منهم فيتشاوروا في أمورهم، فمن رأوه مستحقاً لها ولّوه أمورهم، وجعلوه القيم عليهم، فإنّه لا يخفى على أهل كلّ زمان من يصلح منهم للخلافة، فإن ادّعى مدّع من الناس جميعاً أنّ رسول الله استخلف رجلاً بعينه، نصبه للناس ونصّ عليه باسمه ونسبه، فقد أبطل في قوله، وأتى بخلاف ما يعرفه أصحاب رسول الله، وخالف على جماعة من المسلمين.

وإن ادّعى مدّع أنّ خلافة رسول الله إرثاً وأنّ رسول الله يورث، فقد أحال في قوله، لأنّ رسول الله قال: نحن معاشر الأنبياء لانورث ما تركناه صدقة. وإن ادّعى مدّع أنّ الخلافة لاتصلح إلا لرجل واحد من بين الناس جميعاً وأنها مقصورة فيه ولاتنبغي لغيره لأنها تتلو النبوة، فقد كذب لأن النبي ﷺ قال: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم. وإن ادّعى مدّع أنّه مستحقّ الخلافة والإمامة بقربه من رسول الله ثمّ هي مقصورة عليه وعلى عقبه، يرثها الولد منهم عن والده، ثمّ هي كذلك في كلّ عصر وزمان لاتصلح لغيرهم ولاتنبغي أن تكون لأحد سواهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فليس له ولا لولده وإن دنا من النبيّ نسبه لأنّ الله يقول - وقوله القاضي على كلّ أحد -: ﴿إِنَّا أَكْرَمَكُم بَعْدَ اللَّهِ أَتَقَامُكُمْ﴾^(٢).

١. سورة الأحزاب: الآية ٢١.

٢. سورة الحجرات: الآية ١٣.

وقال رسول الله: إن ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، وكلهم يد على من سواهم، فمن آمن بكتاب الله وأقر بسنة رسول الله فقد استقام وأتاب وأخذ بالصواب، ومن كره ذلك من فعلهم فقد خالف الحق والكتاب، وفارق جماعة المسلمين، فاقتلوه فإن قتل صلاح للأمة، وقد قال رسول الله: من جاء إلى أمي وهم جميع ففرق بينهم فاقتلوه واقتلوا الفرد كائناً من كان من الناس، فإن الاجتماع رحمة والفرقة عذاب، ولا تجتمع أمي على ضلال أبداً، وإن المسلمين يد واحدة على من سواهم، فإنه لا يخرج من جماعة المسلمين إلا مفارق معاند لهم مظاهر عليهم أعداءهم، فقد أباح الله ورسوله دمه وأحل قتله.

وكتب سعيد بن العاص باتفاق ممن أثبت اسمه وشهادته آخر هذه الصحيفة في المحرم سنة عشر من الهجرة، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلّم.

ثم دفعت الصحيفة إلى أبي عبيدة بن الجراح فوجه بها إلى مكة، فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة إلى أن ولي عمر بن الخطاب، فاستخرجها من موضعها وهي الصحيفة التي تمنى أمير المؤمنين عليه السلام لما توفى عمر فوقف به وهو مسجى بثوبه، قال: ما أحب إلي أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجى.

ثم انصرفوا، وصلى رسول الله ﷺ بالناس صلاة الفجر، ثم جلس في مجلسه يذكر الله عز وجل حتى طلعت الشمس، فالتفت إلى أبي عبيدة بن الجراح، فقال له: يخ يخ من مثلك قد أصبحت أمين هذه الأمة؟! ثم تلا: ﴿قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَيُقَالُ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾^(١)، لقد أشبه هؤلاء رجال في هذه الأمة: ﴿يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾^(٢).

١. سورة البقرة: الآية ٧٩.

٢. سورة النساء: الآية ١٠٨.

ثم قال: لقد أصبح في هذه الأمة في يومي هذا [قوم] ضاهوهم في صحيفتهم التي كتبوها علينا في الجاهلية وعلقوها في الكعبة، وإن الله تعالى يعذبهم غداً ليبتلهم^(١) ويبتلي من [يأتي] بعدهم، تفرقة بين الخبيث والطيب، ولولا أنه سبحانه أمرني بالإعراض عنهم للأمر الذي هو بالغه لقد متهم فضربت أعناقهم.

قال حذيفة: فوالله لقد رأينا هؤلاء النفر عند قول رسول الله ﷺ لهم هذه المقالة وقد أخذتهم الرعدة، فما يملك أحد منهم من نفسه شيئاً، ولم يخف على أحد ممن حضر مجلس رسول الله ﷺ ذلك اليوم أن رسول الله إياهم عنى بقوله، ولهم ضرب تلك الأمثال بما تلا من القرآن.

قال: ولما قدم رسول الله ﷺ من سفره ذلك نزل بمنزل أم سلمة رضي الله عنها زوجته، فأقام به شهراً لا ينزل منزلاً سواه من منازل أزواجه كما كان يفعل قبل ذلك، قال: فشكت عائشة وحفصة ذلك إلى أبييهما، فقالا لهما: إننا نعلم لم صنع ذلك ولأني شيء هو، إمضيا إليه فلا تطاه في الكلام وخادعاه عن نفسه، فأنكما تجدانه حياً كريماً، فلعلكما تسلان ما في قلبه وتستخرجان سخيمته.

قال: فمضت عائشة وحدها إليه، فأصابته في منزل أم سلمة وعنده علي بن أبي طالب، فقال لها النبي ﷺ: ما جاء بك يا حميراء؟ قالت: يا رسول الله، أنكرت تخلفك عن منزل هذه المدّة، وأنا أعوذ بالله من سخطك يا رسول الله. فقال: لو كان الأمر كما تقولين لما أظهرت بسرّ وصيّتك بكتمانه، لقد هلكت وأهلكت أمة من الناس.

قال: ثم أمر خادمة لأم سلمة فقال: إجمعي لي هؤلاء - يعني نساءه - فجمعتهن له منزل أم سلمة، فقال لهنّ: إسمعن ما أقول لكنّ - وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب - فقال لهنّ: هذا أخي ووصيي ووارثي والقائم فيكنّ وفي الأمة من بعدي، فأطعنه فيما يأمركنّ به ولا تعصينّه فتهلكنّ بمعصيته، ثم قال: يا علي، أوصيك بهنّ فأمسكهنّ ما

١. في البحار: يمتهم ليبتلهم.

أطعن الله ورسوله وأطعنك، وأنفق عليهنّ من مالك، ومرهنّ بأمرك، وانهنهنّ عما يربيك، وخلّ سبيلهنّ إن عصينك.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، إنهنّ نساء ومنهنّ الوهنّ وضعف الرأي. فقال: إرفق بهنّ ما كان الرفق أمثل، فمن عصاك منهنّ فطلقها طلاقاً يبرأ الله ورسوله منها.

قال: وكلّ نساء النبي صلى الله عليه وآله قدصمتن فما يقطن شيئاً، فتكلّمت عائشة قالت: يا رسول الله ما كنّا لتأمرنا بشيء فنخالفه إلى ما سواه!

فقال لها: بلى يا حميراء، قدخالفت أمرى أشدّ خلاف، وأيم الله لتخالفين قولى هذا ولتعصيته بعدى، ولتخرجين من البيت الذي أخلفك فيه متبرجة، قدحفت بك فنام من الناس، فتخالفينه ظالمة له عاصية لرّبك، ولتنبحنك في طريقك كلاب حوآب، ألا إن ذلك لكائن، ثمّ قال: قمن فانصرفن إلى منازلكنّ. قال: فقمن فانصرفن.

قال: ثمّ إن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع أولئك النفر ومن مالأهم^(١) على عليّ عليه السلام وطابقتهم على عداوته، ومن كان من الطلقاء والمنافقين - وكانوا زهاء أربعة آلاف رجل - فجعلهم تحت يدي أسامة بن زيد مولاة، وأمره عليهم، وأمره بالخروج إلى ناحية من الشام، فقالوا: يا رسول الله، إنّا قد قدمنا من سفرنا الذي كنا فيه معك، ونحن نسألك أن تأذن لنا في المقام لنصلح من شأننا ما يصلحنا في سفرنا.

قال: فأمرهم أن يكونوا في المدينة ريث إصلاح ما يحتاجون إليه، وأمر أسامة بن زيد فعسكر بهم على أميال من المدينة، فأقام بمكانه الذي حدّله رسول الله صلى الله عليه وآله منتظراً للقوم أن يوافوه إذا فرغوا من أمورهم وقضاء حوائجهم، وإنما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بما صنع من ذلك أن تخلو المدينة منهم ولا يبقى بها أحد من المنافقين.

قال: فهم على ذلك من شأنهم ورسول الله صلى الله عليه وآله دائب يحثهم ويأمرهم بالخروج والتعجيل إلى الوجه الذي ندبهم إليه، إذ مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الذي توفي فيه،

فلما رأوا ذلك تباطؤوا عما أمرهم رسول الله ﷺ من الخروج، فأمر قيس بن سعد بن عبادة - وكان سياف رسول الله ﷺ - والحباب بن المنذر في جماعة من الأنصار أن يرحلوا بهم إلى عسكرهم، فأخرجهم قيس بن سعد والحباب بن المنذر حتى ألحقاهم بمعسكرهم، وقالوا لأسامة: إن رسول الله لم يرخص لك في التخلف، فسر من وقتك هذا ليعلم رسول الله ذلك، فارتحل أسامة وانصرف قيس والحباب إلى رسول الله ﷺ فأعلماه برحلة^(١) القوم، فقال لهم: إن القوم غير سائرين [من مكانهم].

قال: وخلا أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بأسامة وجماعة من أصحابه فقالوا: إلى أين ننتقل ونخلي المدينة، ونحن أحوج ما كنا إليها وإلى المقام بها؟ فقال لهم: وما ذاك؟ قالوا: إن رسول الله قد نزل به الموت، والله لئن خَلينا المدينة ليحدثنَ بها أمور لا يمكن إصلاحها، ننظر ما يكون من أمر رسول الله ثمّ المسير بين أيدينا.

قال: فرجع القوم إلى المعسكر الأول، فأقاموا به وبعثوا لهم رسولا يتعرف لهم بالخبر من أمر رسول الله ﷺ، فأتى الرسول عائشة فسألها عن ذلك سرا، فقالت: إمض إلى أبي بكر وعمر ومن معهما فقل لهما: إن رسول الله قد ثقل فلا يبرحنَ أحد منكم، وأنا أعلمكم بالخبر وقتاً بعد وقت، واشتدّت علة رسول الله ﷺ فدعت عائشة صهيباً فقالت: إمض إلى أبي بكر وعمر وأعلمه أنّ محمداً في حال لا يرجي، فهلتم^(٢) إلينا أنت وعمر وأبو عبيدة ومن رأيتم أن يدخل معكم، وليكن دخولكم في الليل سرا.

قال: فأتاهم الخبر فأخذوا صهيب فأدخلوه إلى أسامة بن زيد، فأخبروه الخبر وقالوا له: كيف ينبغي لنا أن نتخلف عن مشاهدة رسول الله؟ واستأذنه في الدخول فأذن لهم وأمرهم أن لا يعلم بدخولهم أحد، وإن عوفي رسول الله ﷺ رجعتم إلى عسكركم، وإن حدث حادث الموت عزفونا ذلك لتكون في جماعة الناس.

١. خ: ل: برحيل.

٢. فهلتموا.

فدخل أبو بكر وعمر وأبو عبيدة ليلاً المدينة ورسول الله ﷺ قد ثقل، قال: فأفاق بعض الإفاقة فقال: لقد طرق ليلتنا هذه المدينة شرَّ عظيم. فقيل له: وما هو يا رسول الله؟ فقال: إن الذين كانوا في جيش أسامة قد رجع منهم نفر مخالفون على أمري، ألا إني إلى الله منهم بريء، ويحكم نعدوا جيش أسامة. فلم يزل يقول ذلك حتى قالها مرّات كثيرة. قال: وكان بلال مؤذن رسول الله ﷺ يؤذن بالصلاة في كل وقت صلاة، فإن قدر على الخروج تحامل وخرج وصلى بالناس، وإن هو لم يقدر على الخروج أم علي بن أبي طالب فصلى بالناس، وكان علي بن أبي طالب والفضل بن العباس لا يزايلانه في مرضه ذلك. فلما أصبح رسول الله ﷺ من ليلته تلك التي قدم فيها القوم الذين كانوا تحت يد أسامة، أذن بلال ثم أتاه يخبره كعادته، فوجده قد ثقل فمنع من الدخول إليه، فأمرت عائشة صهيياً أن يمضي إلى أبيها فيعلمه أن رسول الله ﷺ قد ثقل وليس يطيق النهوض إلى المسجد، وعلي بن أبي طالب قد شغل به وبمشاهدته عن الصلاة بالناس، فأخرج أنت إلى المسجد فصل بالناس، فإنها حالة تهنتك^(١) وحجة لك بعد اليوم.

قال: فلم يشعر الناس وهم في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ أو علياً يصلي بهم كعادته التي عرفوها في مرضه إذ دخل أبو بكر المسجد وقال: إن رسول الله ﷺ ثقل وقد أمرني أن أصلي بالناس. فقال له رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: وأنتى لك ذلك وأنت في جيش أسامة، ولا والله ما أعلم أحداً بعث إليك ولا أمرك بالصلاة! ثم نادى الناس بلالاً، فقال: على رسلكم رحمكم الله لأستأذن رسول الله ﷺ في ذلك.

ثم أسرع حتى أتى الباب فدقّه دقاً شديداً، فسمعه رسول الله ﷺ فقال: ما هذا الدق العنيف؟! فانظروا ما هو؟ قال: فخرج الفضل بن العباس ففتح الباب فإذا بلال، فقال: ما وراؤك يا بلال؟ فقال: إن أبا بكر دخل المسجد وتقدّم حتى وقف في مقام رسول الله ﷺ، وزعم أن رسول الله ﷺ أمره بذلك! فقال: أوليس أبا بكر مع أسامة في الجيش؟

هذا والله هو الشرّ العظيم الذي طرق البارحة المدينة، لقد أخبرنا رسول الله ﷺ بذلك. ودخل الفضل وأدخل بلالاً معه فقال: ما وراؤك يا بلال؟ فأخبر رسول الله الخبر، فقال: أقيموني، أقيموني، أخرجوني إلى المسجد، والذي نفسي بيده قد نزلت بالاسلام نازلة وفتنة عظيمة من الفتنة! ثم خرج ﷺ معصوب الرأس، يتمدأى بين عليّ والفضل بن العباس رضى الله عنهما، ورجلاه يجزان في الارض حتى دخل المسجد، وأبو بكر قائم في مقام رسول الله، وقد طاف به عمر وأبو عبيدة وسالم وصهيب والنفر الذين دخلوا، وأكثر الناس قد وقفوا عن الصلاة ينتظرون ما يأتي به بلال، فلما رأى الناس رسول الله ﷺ قد دخل المسجد وهو بتلك الحالة العظيمة من المرض أعظموا ذلك. وتقدم رسول الله ﷺ ف جذب أبابكر من ورائه فنحاه عن المحراب، وأقبل أبو بكر والنفر الذين كانوا معه فتواروا خلف رسول الله ﷺ، وأقبل الناس فصلوا خلف رسول الله ﷺ وهو جالس، وبلال يسمع الناس التكبير حتى قضى صلاته، ثم التفت فلم ير أبابكر، فقال: يا أيها الناس، لاتعجبوا من ابن أبي قحافة وأصحابه الذين أنفذهتم وجعلتهم تحت يدي أسامة، وأمرتهم بالمسير إلى الوجه الذي وُجهوا إليه، فخالفوا ذلك ورجعوا إلى المدينة ابتغاء الفتنة، ألا وإن الله قد أركسهم فيها، اعرجوا بي المنبر. فقام وهو مربوط حتى قعد على أدنى مرقة، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إنّه قد جاءني من أمر ربّي ما الناس إليه صائرون، وإنّي قد تركتكم على الحجة الواضحة ليلها كنهارها، فلاتختلّفوا من بعدي كما اختلف من كان قبلكم من بني إسرائيل. أيها الناس، إنّه لأحلّ لكم إلا ما أحله القرآن، ولأحرّم عليكم إلا ما حرّم القرآن. وإنّي مخلف فيكم ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ولن تزّلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وهما الخليفتان فيكم، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فأسألكم بماذا أخلفتموني فيها، ولأزيدنّ يومئذ رجالاً عن حوضي كما تزداد الغريبة من الإبل، فيقول رجلان: أنا فلان وأنا فلان. فأقول: أما الأسماء فقد عرفت، ولكنكم ارتددتم من بعدي، فسحقاً لكم سحقاً.

ثم نزل عن المنبر وعاد إلى حجرته، ولم يظهر أبوبكر ولا أصحابه حتى قبض صلوات الله عليه.

وكان من الأنصار وسعد [وغيرهم] من السقيفة ما كان، فمنعوا أهل بيت نبيهم حقوقهم التي جعلها الله عز وجل لهم، وأما كتاب الله فمزقوه كل ممزق، وفيما أخبرتك يا أبا الأنصار من خطب معتبر لمن أحب الله هدايته.

فقال الفتى: سم لي القوم الآخرين الذين حضروا الصحيفة وشهدوا فيها! فقال حذيفة: أبو سفيان، وعكرمة بن أبي جهل، وصفوان بن أمية بن خلف، وسعيد بن العاص، وخالد بن الوليد، وعياش بن أبي ربيعة، وبشر بن سعد، وسهيل بن عمر، وحكيم بن حزام، وصهيب بن سنان، وأبو الأعور الأسلمي، ومطيع بن الأسود المدري، وجماعة من هؤلاء ممن سقط عني إحصاء عددهم.

فقال الفتى: يا أبا عبدالله، ما هؤلاء في أصحاب رسول الله ﷺ حتى قد انقلب الناس أجمعون بسببهم؟ فقال حذيفة: إن في هؤلاء رؤوس القبائل، وما من رجل من هؤلاء إلا ومعه من الناس خلق عظيم يسمع له ويطيع^(١)، وأشربوا في قلوبهم من أبي بكر كما اشرب قلوب بني إسرائيل من حب العجل والسامري حتى تركوا هارون واستضعفوه. قال الفتى: فإني أقسم بالله حقاً حقاً أنني لأزال لهم مبغضاً، وإلى الله منهم ومن أفعالهم متبرئاً، ولازلت لأمير المؤمنين ﷺ متوالياً، ولأعدائه معادياً، ولألحقن به وإني لأؤمل أن أرزق الشهادة معه وشيكاً إن شاء الله. ثم ودع حذيفة وقال: هذا وجهي أمير المؤمنين ﷺ.

فخرج إلى المدينة، واستقبله وقد شخص من المدينة يريد العراق فسار معه إلى البصرة، فلما التقى أمير المؤمنين ﷺ مع أصحاب الجمل كان ذلك الفتى أول من قتل من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ، وذلك لما صاف القوم واجتمعوا على الحرب، أحب

١. خ. ل: يسمعون له ويطيعون.

أمير المؤمنين عليه السلام أن يستظهر عليهم بدعائهم إلى القرآن وحكمه، فدعا بمصحف وقال: من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه، فيحیی ما أحياه ويميت ما أماته؟ قال: وقد شرعت الرماح في العسكرين حتى لو أراد امرؤ أن يمشى عليها لمشى. قال: فقال الفتى: يا أمير المؤمنين، أنا أخذه وأعرضه عليهم وأدعوهم إلى ما فيه. قال: فأعرض عنه أمير المؤمنين عليه السلام، ثم نادى الثانية: من يأخذ هذا المصحف فيعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه. فلم يقم إليه أحد، فقام الفتى وقال: يا أمير المؤمنين، أنا أخذه وأعرضه عليهم وأدعوهم إلى ما فيه. قال: فأعرض عنه أمير المؤمنين عليه السلام، ثم نادى الثالثة فلم يقم أحد من الناس إلا الفتى، فقال: أنا أخذه وأعرضه عليهم وأدعوهم إلى ما فيه. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنك إن فعلت ذلك فأنت مقتول! فقال: والله يا أمير المؤمنين ما شيء أحب إلي من أن أرزق الشهادة بين يديك وأن أقتل في طاعتك. فأعطاه أمير المؤمنين المصحف، فتوجه به نحو عسكرهم، فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال: إن الفتى ممن حشى الله قلبه نوراً وإيماناً، وهو مقتول، ولقد أشفقت عليه من ذلك، ولن يفلح القوم بعد قتلهم إياه.

فمضى الفتى بالمصحف حتى وقف بازاء عسكر عائشة، وطلحة والزبير حينئذ عن يمين الهودج وشماله - وكان له صوت - فنادى بأعلى صوته: معاشر الناس، هذا كتاب الله وإن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يدعوكم إلى كتاب الله والحكم بما أنزل الله فيه، فأنبيوا إلى طاعة الله والعمل بكتابه.

قال: وكانت عائشة وطلحة والزبير يسمعون قوله فأمسكوا، فلما رأى ذلك أهل عسكرهم بادروا إلى الفتى والمصحف في يمينه فقطعوا يده اليمنى، فتناول المصحف بيده اليسرى وناداهم بأعلى صوته مثل ندائه أول مرة، فبادروا إليه وقطعوا يده اليسرى، فتناول المصحف واحتضنه ودمأوه تجرى عليه وناداهم مثل ذلك، فشدوا عليه فقتلوه ووقع ميتاً فقطعوه إرباً إرباً، ولقد رأينا شحم بطنه أصفر.

قال: وأمير المؤمنين عليه السلام واقف يراهم، فأقبل على أصحابه وقال: إنني والله ما كنت

شكٌ ولا لبس من ضلالة القوم وباطلهم، ولكن أحببت أن يتبين لكم جميعاً ذلك من بعد قتلهم الرجل الصالح حكيم بن جبلة العبدى في رجال صالحين معه، وتضاعف ذنوبهم بهذا الفتى، وهو يدعوهم إلى كتاب الله والحكم به والعمل بموجبه، فناروا إليه فقتلوه ولا يرتاب بقتلهم مسلم.

ووقدت الحرب واشتدّت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: احمّلوا عليهم، بسم الله حم لا ينصرون، وحمل هو بنفسه والحسنان وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

فغاص في القوم بنفسه، فوالله ما كانت إلا ساعة من نهار حتى رأينا القوم شلأياً يميناً وشمالاً صرعى تحت سنابك الخيل، ورجع أمير المؤمنين عليه السلام مؤيداً منصوراً وفتح الله عليه ومنحه أكتافهم، وأمر بذلك الفتى وجمع من قتل معه، فلقوا في ثيابهم بدمانهم لم تنزع عنهم ثيابهم، وصلى عليهم ودفنهم، وأمرهم أن لا يجهزوا على جريح ولا يتبعوا لهم مدبراً، وأمر بما حوى العسكر فجمع له فقسّمه بين أصحابه، وأمر محمد بن أبي بكر أن يدخل أخته إلى البصرة، فيقيم أياماً ثم يرحلها إلى منزلها بالمدينة. قال عبدالله بن سلمة: كنت ممّن شهد حرب أهل الجمل، فلما وضعت الحرب أوزارها رأيت أمّ ذلك الفتى واقفة عليه، فجعلت تبكى عليه وتقبّله، ثم أنشأت تقول:

يا ربّ إنّ مسلماً أتاهم	يتلو كتاب الله لا يخشاهم
يأمرهم بالأمر من مولاهم	فخضّبوا من دمه قناهم
وأنتهم ^(١) قائمة تراهم	تأمرهم بالفتى لاتسناهم

المصادر:

- ١- إرشاد القلوب ج ٢ ص ١٨٠، إلى ص ٢١٠.
- ٢- بحار الأنوار ج ٢٨، ص ٨٦ إلى ص ١١٤ ح ٣ عن إرشاد القلوب.

الباب الثامن عشر:

« ما روي عن حذيفة بن أسيد »

□ الخصال

١/١٢١/١٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَيَعْقُوبَ بْنَ يَزِيدَ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَبُودَ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغَفَّارِيِّ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوُدَاعِ وَنَحْنُ مَعَهُ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَحْفَةِ فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالنُّزُولِ فَنَزَلَ الْقَوْمَ مَنَازِلَهُمْ، ثُمَّ نَوَدِي بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ:

إِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنِّي مَيِّتٌ وَأَنْتُمْ مَيِّتُونَ، وَكَأَنِّي قَدِ دَعَيْتُ فَأَجَبْتِ، وَإِنِّي مَسْئُولٌ عَمَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ، وَعَمَّا خَلَفْتُ فِيكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَحِجَّتِهِ، وَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ لِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: نَقُولُ: قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ - فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ -. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ؟ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ؟ وَأَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ؟ فَقَالُوا: نَشْهَدُ بِذَلِكَ. قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ، أَلَا وَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ

مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرّون لي بذلك، وتشهدون لي به؟ فقالوا: نعم، نشهد لك بذلك.

فقال: ألا من كنت مولاه فإنّ علياً مولاه وهو هذا. ثم أخذ بيد عليّ ﷺ فرفعها مع يده حتّى بدت أباطهما، ثم قال: اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، ألا وإني فرطكم وأنتم اردون عليّ الحوض، حوضي غدأ وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء^(١)، ألا وإني سائلكم غدأ ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم عليّ حوضي، وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي، فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله؟ قال: أمّا الثقل الأكبر فكتاب الله عزّ وجلّ، سبب ممدود من الله ومتّي في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم مامضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأمّا الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو عليّ بن أبي طالب وعترته ﷺ، وإنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر ﷺ فقال: صدق أبو الطفيل ﷺ هذا الكلام وجدناه في كتاب عليّ ﷺ وعرفناه.

□ الخصال

٢/١٢٢/١٢٢ - وحدثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير.

□ الخصال

٣/١٢٣/١٢٣ - وحدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن

١. من هنا إلى آخر الحديث في إثبات الهداة.

محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير.

□ الخصال

٤/١٢٤/١٢٤- وحدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري بمثل هذا الحديث سواء.

المصادر:

- ١- الخصال، باب السُّؤال عن الثقلين يوم القيامة، ص ٦٥ إلى ص ٦٧.
- ٢- إثبات الهداة، ج ٢، ص ٥٣٢ و ٥٣٣، ح ٣١٠، عن الصدوق رضي الله عنه ابن بابويه في كتاب الخصال شطراً منه.
- ٣- بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٢١ إلى ١٢٣، ح ١٥، عن الخصال الحديث الأوّل.

□ كفاية الأثر

٥/١٢٥/١٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيِّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ الْقَاضِي الْبَصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ خَلْفِ الرَّاسِيِّ^(٣)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ^(٤) بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحُرْبُودِ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِهِ:

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنِّي فَرَطُكُمْ، وَإِنَّكُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، أُعْرَضُ^(٥) مَا بَيْنَ بَصْرَى وَصَنْعَا، فِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ قَدْ حَانَ^(٦) مِنْ فِضَّةٍ، وَأَنَاسَاتِكُمْ حِينَ تَرُدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا؟ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ، سَبَبُ طَرَفِهِ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ لَنْ تَضَلُّوا وَلَا تَبْذُلُوا فِي عَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ وَسَوْفَ تَأْخُزُ أَنْاسُ دُونِي فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مَنْنِي وَمَنْ أُمَّتِي! فَيَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ شَعَرْتَ بِمَا عَمَلُوا؟ إِنَّهُمْ مَا بَرَحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَيَّ أَعْقَابَهُمْ! ثُمَّ قَالَ: أَوْصِيكُمْ فِي عَتْرَتِي خَيْرًا - ثَلَاثًا -، أَوْ قَالَ: فِي أَهْلِ بَيْتِي.

فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَلَا تَخْبِرُنِي عَنِ الْأَنْمَةِ بَعْدَكَ؟ أَمَا هُمْ مَنْ عَتْرَتِكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، الْأَنْمَةُ بَعْدِي مِنْ عَتْرَتِي عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تِسْعَةٌ مِنْ صَلْبِ

١. خ ل: الجعالي أو الجعاني

٢. خ ل: الحسن.

٣. خ ل: الراسي.

٤. خ ل: يزيد، وفي ملحقات إحقاق الحق زيد بن الحسن الأنماطي.

٥. عرض.

٦. قدحان.

الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمي وفهمي، فلاتعلموهم فإنهم أعلم منكم، واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم.

المصادر:

- ١- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، ص ١٢٧ إلى ص ١٢٩، باب ما جاء عن حذيفة بن أسيد، عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين، ح ١.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٣٦، الباب ٤١، ص ٣٢٨ و ٣٢٩، ح ١٨٥، عن كفاية الأثر.

الباب التاسع عشر:

« ما روي عن عبدالله بن عباس »

□ الأمالي للشيخ المفيد رحمته الله

١/١٢٦/١٢٦ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الصيرفي قال: حدّثنا جعفر بن محمد الحسنّي قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا يونس بن محمد قال: حدّثنا عبدالرحمن بن الغسيل قال: أخبرني عبدالرحمن بن خلاد الأنصاري، عن عكرمة، عن عبدالله بن عباس قال: إنَّ عليّ بن أبي طالب والعبّاس بن عبدالمطلب والفضل بن العباس دخلوا على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فقالوا: يا رسول الله، هذه الأنصار في المسجد تبكي رجالها ونساؤها عليك. فقال: وما يبكيهم؟ قالوا: يخافون أن تموت. فقال: أعطوني أيديكم. فخرج في ملحفة وعصابة حتّى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

أما بعد أيّها الناس، فما تنكرون من موت نبيّكم؟! ألم أنع إليكم وتنع إليكم أنفسكم؟! لو خلد أحد قبلي ثمّ بعث إليه لخلدت فيكم، ألا إنّي لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرّؤنه صباحاً ومساءً،

فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا إخواناً كما أمركم الله، وقد خلقت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أوصيكم بهم.

ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار، فقد عرفتم بلاهم عند الله عز وجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ويؤثروا وبهم الخصاصة؟ فمن ولي منكم أمراً يضر فيه أحداً أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار وليتجاوز عن مسيئتهم. وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عز وجل.

المصادر:

- ١- الأمالى للشيخ المفيد رحمته الله، ص ٤٥ إلى ص ٤٧، المجلس ٦، ح ٦.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٧٤ و ٤٧٥، ح ٢٣، عن مجالس الشيخ المفيد رحمته الله.
- ٣- إثبات الهداة، ج ١، ص ٦٣٤، ح ٧٤٠، عن المفيد في كتاب المجالس.
- ٤- غاية المرام، ص ٢٣٤، الباب ٢٩، ح ٧٨، عن الأمالى للشيخ المفيد رحمته الله.

□ الأمالي للشيخ الصدوق عليه السلام

٢/١٢٧/١٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ كِنَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَبُو جَعْفَرِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَرْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَنْبِرَ فَخَطَبَ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ:

يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ، وَأَنَّ ابْنَ عَمِّي عَلِيًّا مَقْتُولٌ، وَإِنِّي - أَيُّهَا النَّاسُ - أَخْبِرُكُمْ خَيْرًا، إِنْ عَمِلْتُمْ بِهِ سَلِمْتُمْ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ هَلَكْتُمْ: إِنَّ ابْنَ عَمِّي عَلِيًّا هُوَ أَخِي وَوَزِيرِي، وَهُوَ خَلِيفَتِي، وَهُوَ الْمَبْلُغُ عَنِّي، وَهُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ، إِنْ اسْتَرَشِدْتُمُوهُ أُرْشِدْكُمْ، وَإِنْ تَبِعْتُمُوهُ نَجُوتُمْ، وَإِنْ خَالَفْتُمُوهُ ضَلَلْتُمْ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ أَطَعْتُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُ فَاللَّهُ عَصَيْتُمْ، وَإِنْ بَايَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ بَايَعْتُمْ، وَإِنْ نَكَلْتُمْ بَيْعَتَهُ فَبَيْعَةُ اللَّهِ نَكَلْتُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ، وَهُوَ الَّذِي مِنْ خَالَفِهِ ضَلَّ، وَمَنْ ابْتَغَى عِلْمَهُ عِنْدَ غَيْرِ عَلِيٍّ هَلَكَ.

أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي، وَاعْرِفُوا حَقَّ نَصِيحَتِي، وَلَا تَخْلَفُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلَّا بِالَّذِي أَمَرْتُمْ بِهِ مِنْ حِفْظِهِمْ، فَإِنَّهُمْ حَامَتِي وَقِرَابَتِي وَإِخْوَتِي وَأَوْلَادِي، وَإِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ وَمَسْأَلُونَ عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا، إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي، فَمَنْ آذَاهُمْ آذَانِي، وَمَنْ ظَلَمَهُمْ ظَلَمَنِي، وَمَنْ أذَلَّهُمْ أذَلَّنِي، وَمَنْ أَعَزَّهُمْ أَعَزَّنِي، وَمَنْ أَكْرَمَهُمْ أَكْرَمَنِي، وَمَنْ نَصَرَهُمْ نَصَرَنِي، وَمَنْ خَذَلَهُمْ خَذَلَنِي، وَمَنْ طَلَبَ الْهَدْيَ فِي غَيْرِهِمْ فَقَدْ كَذَّبَنِي.

أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ، وَانظُرُوا مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ إِذَا لَقَيْتُمُوهُ، فَإِنِّي خَصَمٌ لِمَنْ آذَاهُمْ، وَمَنْ كُنْتُ خَصَمَهُ خَصَمْتُهُ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

المصادر:

- ١- الأملاني للشيخ الصدوق عليه السلام، ص ١٢١، المجلس ١٥، ح ١١.
- ٢- بشارة المصطفى عليه السلام، ص ١٦ (المطبعة الحيدرية) وص ٣٩ و٤٠ ح ٢٦ (مؤسسة النشر الإسلامي).
- ٣- نهج الإيمان، ص ١٥٤ و ١٥٥، عن ابن بابويه في الأملاني.
- ٤- التحصين (للسيد بن طاووس) الباب الرابع، ص ٥٩٨، من كتاب نور الهدى.
- ٥- مشارق أنوار اليقين (للمحافظ رجب البرسي)، ص ٥٢ و ٥٣ عن ابن عباس مرسلًا مع اختلاف في المتن.
- ٦- بحار الأنوار:
 - وج ٢٣، ص ١٥٣، ح ١١٨، عن البرسي في مشارق الأنوار.
 - ج ٣٨، ص ٩٤، ح ١٠، عن الأملاني للصدوق عليه السلام.
 - ٧- إثبات الهداة، ج ١، ص ٥٢٥، ح ٢٨٢، عن الأملاني للصدوق عليه السلام.
 - ٨- غاية المرام:
 - ص ٢١٩، الباب ٢٨، ح ٨، عن ابن بابويه.
 - وص ٤٨٨، الباب ١٦، ح ١١، عن ابن بابويه باختلاف يسير في السند.

□ مائة منقبة

٣/١٢٨/١٢٨ - حدّثنا أبو محمّد - عبدالله بن يوسف بن مامويه^(١) الإصبهاني بنيسابور، قال: حدّثني حامد بن محمّد الهروي قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عيسى قال: حدّثني محمّد بن عكاشة قال: حدّثني محمّد بن سلمة، عن خصرف، عن مجاهد^(٢) قال: قيل لابن عباس: ما تقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين، وصلى القبلتين، وباع البيعتين، وأعطى البسطين، وهو أبو البسطين الحسن والحسين، ومن ردت عليه الشمس مرّتين من بعد ما غابت عن القبلتين^(٣)، وجرد السيف تارتين، وهو صاحب الكرتين، وهما حرب بدر وحنين، فمثله في الأمة مثل ذي القرنين، ذاك مولاي عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

المصادر:

- ١ - مائة منقبة لابن شاذان، ص ١٤٣، ح ٧٥.
- ٢ - البرهان، ج ١، ص ٢٧، ح ١٤، عن ابن شاذان.
- ٣ - غاية المرام:
- ص ٢١٤، الباب ٢٨، ح ٢٤، عن موفق بن أحمد^(٤).
- وص ٦٢٩، الباب ٩١، ح ٧، عن موفق بن أحمد.
- ٤ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي، ص ٤٧، عن ابن شاذان.

١. وفي غاية المرام والمناقب للخوارزمي: بابويه.

٢. والسند في المناقب هكذا: أنبأني الحافظ صدر الحقاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الطّار الهمداني ونجم الدين أبو منصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي، قالوا: أنبأنا الشريف نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمّد بن عليّ الزينبي، عن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن شاذان، حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن يوسف بن بابويه الإصبهاني - بنيسابور -، عن حامد بن محمّد الهروي، عن عليّ بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عكاشة، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سلمة، عن خصيف، عن مجاهد قال: قيل لابن عباس...

٣. المناقب: عن الثقلين.

٤. المناقب لموفق بن أحمد الخوارزمي، ص ٣٢٩ و ٣٣٠، ح ٣٤٩.

الباب العشرون:

« ما روي عن أبي هريرة »

□ كفاية الأثر

١/١٢٩/١٢٩ - وبهذا الإسناد^(١) قال: قال رسول الله ﷺ:

إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، ثم أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرّات - فقلت لأبي هريرة: فمن أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته صلبه وعصبته، وهم الأئمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾^(٢).

المصادر:

١ - كفاية الأثر، باب ما جاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر ﷺ، ص ٨٧، ح ٥.

١. المراد بهذا الإسناد، ما ذكره في الحديث السابق وهو هكذا: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري قال: حدّثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم قال: حدّثنا الطيالسي أبو الوليد، عن أبي الزباد عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

٢. سورة الزخرف: الآية ٢٨.

٢- اللوامع النورانية (في أسماء علي وأهل بيته القرآنية ﷺ)، ص ٣٦٧، عن ابن بابويه، سنداً وممتناً.

٣- إنبات الهداة، ج ١، ص ٥٨١، ح ٥٠٧، عن كفايه الأثر.

٤- بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣١٥، الباب ٤١، ح ١٦١ عن كفايه الأثر.

□ كمال الدين

٢/١٣٠/١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنِّي قَدْ خَلَقْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ، لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي أَبَدًا مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا وَعَمِلْتُمْ بِمَا فِيهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ.**

المصادر:

- ١- كمال الدين، ج ١، ص ٢٣٥، الباب ٢٢، ح ٤٧.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٣٣، ح ٦٦، عن كمال الدين.
- ٣- تفسير البرهان، ج ١، ص ١٢، ح ١٥، عن كتاب الغيبة (كمال الدين) للصدوق رحمته الله.
- ٤- غاية المرام، ص ٢٣٢، الباب ٢٩، ح ٦٢، عن ابن بابويه.

الباب الواحد والعشرون: « ما روي عن البراء بن عازب »

□ بشارة المصطفى ﷺ

١/١٣١/١٣١ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه عليه السلام فيما أجاز لي وكتب لي بخطه بالري في خانقانه سنة عشرة وخمسمائة قال: حدّثنا السيّد الزاهد أبو عبدالله الحسن بن الحسين^(١) بن زيد الحسيني الجرجاني القمي^(٢) قال: حدّثنا والذي عليه السلام عن جدّي زيد بن محمد قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسن بن أحمد السبيعي قال: حدّثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدّثنا إبراهيم بن ميمون قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالوا: كنّا مع رسول الله ﷺ يوم غدیر خمّ ونحن نرفع أغصان الشجر عن رأسه. فقال: لعن الله من ادّعى إلى غير أبيه، ولعن الله من توالى إلى غير مواليه، والولد للفراش، وليس للوارث وصيّة، ألا وقد سمعتم منّي ورأيتموني؟ ألا من كذب عليّ

١. خ ل: الحسين بن الحسن.

٢. خ ل: القاضي.

متعمداً فليتوبوا مقعده من النار، ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، أنا فرطكم عليّ الحوض فمكاثرتكم بالأمم يوم القيامة، فلا تسودوا وجهي، ألا لأستنقذن رجالاً من النار، وليستفقدن من يدي آخرون، ولأقولن: يا رب أصحابي! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. ألا وإن الله وليي وأنا ولي كل مؤمن، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. ثم قال: إنني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، طرفه بيدي وطرفه بأيديكم، فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم.

المصادر:

- ١- بشارة المصطفى ﷺ، ص ١٣٦ و ١٣٧ (المطبعة الحيدرية) الجزء الثالث ص ٢١٦ و ٢١٧ ح ٤٣ (مؤسسة النشر الاسلامي).
- ٢- بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٦٧ و ١٦٨، ح ٤٣، عن بشارة المصطفى ﷺ.

الباب الثاني والعشرون: « ما روي عن عمر بن الخطاب »

□ كفاية الأثر

١/١٣٢/١٣٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنَدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتِ الْمَدَنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ، وَإِنِّكُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، حَوْضاً عَرَضَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى بَصْرَى، فِيهِ قَدْ حَانَ عَدَدُ النُّجُومِ مِنْ فِضَّةٍ، وَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ حِينَ تَرُدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا؟ السَّبَبُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ وَلَا تَبَدَّلُوا، وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي؛ فَإِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ عَتْرَتِكَ؟ قَالَ: أَهْلُ بَيْتِي مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ رضي الله عنهما وَتَسَعَةَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ، أُنْمَةٌ أَبْرَارٍ، هُمْ عَتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي.

المصادر:

- ١- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، ص ٩١ و٩٢، باب ما جاء عن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين، ح ٢.
- ٢- غاية المرام، الباب ٢٩، ص ٢١٨، ح ٣، عن ابن بابويه.
- ٣- بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣١٧، الباب ٤١، ح ١٦٥، عن كفاية الأثر.

الباب الثالث والعشرون:

« ما روي عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها »

□ الأماي للشيخ الطوسي رحمته الله

١/١٣٣/١٣٣ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال: حدّثنا جدّي لأمي محمد بن عيسى القيسي قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد الطائي قال: حدّثنا هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي^(١) قال: سمعت أبا ثابت مولى أبي ذر رضي الله عنه يقول: سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه:

أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي، وقد قدّمت إليكم القول معذرةً إليكم، ألا إني مخلف فيكم كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي. ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه ورفعها فقال: هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، خليفتان بصيران^(٢)، لا يفترقان حتّى

١. خ ل: التيمي.

٢. في كشف الغمّة: نصيران.

يردا عليّ الحوض، فأسألهما ماذا خلفت فيهما؟

المصادر:

- ١- الأمالي للشيخ الطوسي عليه السلام، ص ٤٧٨ و ٤٧٩، المجلس السابع عشر، ح ١٤/١٠٤٥.
- ٢- كشف الغمّة، ج ٢، ص ٣٥، رواه مرسلًا عن أبي ثابت مولى أبي ذر رضي الله عنه عن أم سلمة، نقلًا عن أمالي الطوسي عليه السلام.
- ٣- غاية المرام:

ص ٧٥، الباب ١٥، ح ٢١، عن الامالي للشيخ عليه السلام.

وص ٢٣١، الباب ٢٩، ح ٤٥، عن الأمالي للشيخ عليه السلام.

وص ٥٤١، الباب ٤٦، ح ٤، عن الأمالي للشيخ عليه السلام.

٤- بحار الأنوار:

ج ٢٢، ص ٤٧٦، ح ٢٦، عن كشف الغمّة.

وج ٣٨، ص ١١٨، ح ٦١، عن الأمالي للشيخ الطوسي عليه السلام.

وج ٩٢، ص ٨٠، ح ٥، عن الأمالي للشيخ الطوسي عليه السلام.

الباب الرابع والعشرون:

« ما روي عن رسول الله ﷺ مرسلاً »

□ كتاب سليم بن قيس

قال [سليم بن قيس]: سمعت سلمان يقول: قال رسول الله ﷺ

لعليّ ﷺ:

«لولا أن تقول طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك
مقالة تتبّع أمتي آثار قدميك في التراب فيقبّلونه».

قال أبان: فحدّث الحسن بن أبي الحسن - وهو في بيت أبي خليفة - بهذا الحديث
عن سليم عن سلمان، فقال الحسن: «والله لقد سمعت في عليّ حديثين ما حدّث بهما
أحدًا قطّ». فحدّث بتسليم الملائكة عليه وحديث يوم أحد، فوجدتهما في صحيفة
سليم بعد ذلك يرويها عن عليّ ﷺ أنه سمعها منه.

قال أبان: فلمّا حدّثنا بهذين الحديثين خلوت به وتفزّق القوم غيري وغير أبي
خليفة، وبّت ليلتي إذ ذاك عنده، فقال الحسن تلك الليلة: لولا رواية يرويها الناس عن
النبيّ ﷺ لظننت أن الناس كلهم هلكوا منذ قبض رسول الله ﷺ غير عليّ ﷺ وشيعته.
قلت: يا باسعيد، وأبو بكر وعمر؟! قال: نعم.

قلت: وما تلك الرواية يا باسعيد؟

قال: قول حذيفة: «قوم ينجون ويهلك أتباعهم». قيل: وكيف ذلك يا حذيفة؟ قال: «قومٌ لهم سوابق أحدثوا أحدثاً فتبعهم على أحدثهم قوم ليست لهم سوابق فنجا أولئك بسوابقهم وهلك الأتباع بأحدثهم»^(١). وقول رسول الله ﷺ لعمر - حين استأذنه في قتل حاطب بن أبي بلتعة - فقال: «وما يدريك يا عمر، لعل الله قداطلع إلى عصابة أهل بدر فأشهد ملائكته: أنني قدغفرت لهم فليعملوا ما شاءوا»^(٢). وحديث جابر بن عبد الله الأنصاري: أن رسول الله ﷺ ذكر الموجبتين، قالوا: يا رسول الله، ما تعني بالموجبتين؟ قال: «من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به دخل النار». فلست أرجو لأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير النجاة إلا بهذه الروايات والسلامة^(٣).

قلت: أتجعل حدث أبي بكر وعمر مثل حدث عثمان وطلحة والزبير، إن كان الأمر

لعلي ﷺ دونهم من الله ورسوله؟

فقال: يا أحمق، لا تقولن «إن كان»، هو والله لعليّ دونهم، وكيف لا يكون له دونهم بعد الخصال الأربع؟ ولقد حدّثني عن رسول الله ﷺ الثقات ما لا أحصي!

قلت: وما هذه الخصال الأربع؟

قال: قول رسول الله ﷺ ونصبه إياه يوم غدير خم، وقوله في غزوة تبوك: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة»، ولو كان غير النبوة لاستثناه رسول الله ﷺ، وقد علمنا يقيناً أن الخلافة غير النبوة، وخطب رسول الله ﷺ آخر خطبة خطبها للناس ثم دخل بيته فلم يخرج حتى قبضه الله إليه:

«يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين

١. هذه من الموضوعات.

٢. خ. ل: لعل الله قداطلع إلى أهل بيت فاشهد ملائكته أنه قدغفر لهم فليعملوا ما شاءوا.

٣. خ. ل: فقلت: يا أبا سعيد، فترجو لأبي بكر وعمر وعثمان بهذه الروايات الثلاث؟ قال: نعم.

- وجمع بين سبأتيه - لأكهاتين - وجمع بين سبأته والوسطى - لأنَّ إحديهما قدام الأخرى، فتمسكوا بهما لاتضلوا ولا تولوا. لا تقدموهم فتهلكوا^(١)، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم». ولقد أمر رسول الله ﷺ أبابكر وعمر - وهما سابعا سبعة^(٢) - أن يسلموا على عليٍّ بإمرة المؤمنين.

ولعمري لئن جاز لنا - يا أخا عبدالقيس^(٣) - أن نستغفر لعثمان وطلحة والزبير - وقد بلغ من حدثهم ما قد ظهر لنا - إنه ليسعنا أن نستغفر لهما. فأما طلحة والزبير، فإنهما بايعا علياً عليه السلام - وأنا شاهد - طائعين غير مكرهين، ثم نكثا بيعتهما وسفكا الدماء التي قد حرّم الله رغبة في الدنيا وحرصاً على الملك، وليس ذنب بعد الشرك بالله أعظم من سفك الدماء التي حرّم الله، وأما عثمان فأدنى السفهاء وباعد الأتقياء وأوى طريد رسول الله ﷺ وسير أولياء الله أبأذرّ وقوماً صالحين، وجعل المال دولة بين الأغنياء، وحكم بغير ما أنزل الله، وكانت أحداثه أكثر وأعظم من أن تحصي، وأعظمهما تحريق كتاب الله. وأفظعها صلواته بمنى أربعاً خلافاً على رسول الله ﷺ.

قلت: أصلحك الله، فترحمك عليه وتفضيلك إياه؟

قال: إنّما أصنع ذلك لسمع بذلك أولياؤه الطغاة العتاة الجبابرة الظلمة، الحجاج وابن زياد قبله وأبوه، أما علمت أنّهم من اتهموه في بغض عثمان وحبّ عليٍّ وأهل بيته نفوه ومثّلوا به وقتلوه؟ وقد قال رسول الله ﷺ: «ليس للمؤمن أن يذلّ نفسه». قلت: وما إذلاله لنفسه؟ قال: يتعرّض من البلاء لما لا يقوى عليه ولا يقوم به، وقد سمعت علياً يروي عن رسول الله ﷺ يوم قتل عثمان وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنّ

١. من قوله «أثيها الناس» إلى هنا في نسخة هكذا: أيها الناس، أي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي في أهل بيتي، وهما حبلان ممدودان من السماء إلى الأرض. فتمسكوا بهما لا تضلوا، فإنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ العوض كهاتين - وضّح إصبعيه المسبّحة والوسطى - لا تقدّموا عليهم فتهلكوا، ولا تخلفوا عنهم فتمرقوا.

٢. خ ل: هما تاسع تسعة.

٣. المخاطب به أبان ابن أبي عياش الذي كان من موالي بني عبدالقيس.

التقية من دين الله، ولا دين لمن لا تقية له. والله لولا التقية ما عبد الله في الأرض في دولة إبليس». فقال له رجل: وما دولة إبليس؟ قال: «إذا ولي الناس إمام ضلالة فهي دولة إبليس على آدم، وإذا وليهم إمام هدى فهي دولة آدم على إبليس». ثم همس إلى عمار ومحمد بن أبي بكر همسة وأنا أسمع، فقال: «ما زلت منذ قبض نبيكم في دولة إبليس بترككم إياي وإتباعكم غيري». ثم هرب من الناس ثلاثة أيام، فطلبوه فأتوه في حُص (١) لبني النجار، فقالوا: إنا قد تشاورنا في هذا الأمر ثلاثة أيام فما وجدنا أحداً من الناس أحقُّ بها منك، فننشدك الله في أمة محمد ﷺ أن تضيع وأن يلي أمرها غيرك. فبايعوه وكان أول من بايعه طلحة والزبير، ثم جاء إلى البصرة يزعمان أنهما بايعا مكرهين وكذبا، ثم أتاه رجل من مهرة (٢) - ومحمد بن أبي بكر بجنبه - فقال له عليّ ﷺ - وأنا أسمع -: يا أخا مهرة، أجنث لتبايع؟ قال: نعم. قال: تبايعني على أن رسول الله ﷺ قبض والأمر لي، فانتزى علينا ابن أبي قحافة ظلماً وعدواناً، ثم انتزى علينا بعده عمر؟ قال: نعم. فبايعه على ذلك طائفاً غير مكره.

قال: فقلت للحسن: أبايع الناس كلهم على هذا؟ قال: لا، إنما بايع من أمن ووثق به على هذا.

يا أخا عبد القيس، ولئن جاز لنا أن نستغفر لعثمان وقدركب ما ركب من الكبائر والأمور القبيحة إنه ليجوز لنا أن نستغفر لهما وقدعوفيا من الدماء وعفا في ولايتهما وكفأ وأحسنا السيرة، ولم يعملوا بمثل عمل عثمان من الجور والتخليط، ولا بمثل ما عمله طلحة والزبير من نكتهما البيعة وما سفكا من الدماء، إرادة الدنيا والملك، وقد سمعا رسول الله ﷺ ينهى عمَّا ركبا وعمَّا أتيا، فتركا أمر الله وأمر رسوله بعد الحجَّة والبيئنة استخفافاً بأمر الله وأمر رسوله.

ولئن قلت يا أخا عبد القيس: «إنَّ أبابكر وعمر قد سمعا ما قال رسول الله ﷺ في

١. النخص: البيت من قصب أو شجر. وفي نسخة: حصن.

٢. «مهرة» بلاد مقفرة في جزيرة العرب تقع بين حضرموت وعمان.

عليّ ﷺ»، فلقد سمع ذلك عثمان وطلحة والزبير ثم ركبوا ما ركبوا من الحرب وسفك الدماء وعوفيا من ذلك.

ولئن قلت: «إنهما أول من فتح ذلك وسنّه وأدخلا الفتنة والبلاء على الأمة بانتزائهما على ما قد علما يقيناً أنّه لا حقّ لهما فيه وأنّ الله جعله لغيرهما^(١)، وأنهما سلّما على عليّ ﷺ بإمرة المؤمنين، ثمّ قالوا للنبيّ ﷺ حين أمرهما بالتسليم عليه: أمن الله ومن رسوله؟ قال: «نعم، من الله ومن رسوله»، إنّ في ذلك لمقالاً، لقد قال لي أبو ذرّ - حين حدّثني بتسليمهما على عليّ ﷺ بإمره المؤمنين، هو والمقداد وسلمان -: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «ما ولّت أمة قطّ أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا».

يا أبا عبد القيس، إنّ أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وجميع أصحاب النبيّ ﷺ لم يكونوا يشكّون ولا يختلفون ولا يتنازعون بينهم، أنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ كان أولهم إسلاماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم عناء في الجهاد في سبيل الله ومبارزة الأقران، ووقايته لرسول الله ﷺ بنفسه، وأنّه لم ينزل برسول الله ﷺ شديدة ولا كربة ولا مبارزة قرن وفتح حصن إلّا قدّمه فيها ثقةً به ومعرفةً بفضله، وأنّه أعلمهم بكتاب الله وسنة نبيّه ﷺ، وأنه أحبهم إلى رسول الله ﷺ، وأنه وصيّ رسول الله ﷺ، وأنه قد كان له كلّ يوم وكلّ ليلة من رسول الله ﷺ خلوة ودخلة إليه إذا سأله أعطاه وإذا سكت ابتدأه، وأنّه لم يحتج إلى أحدٍ بعد رسول الله ﷺ في علم ولا فقه، وأنّ جميعهم كانوا يحتاجون إليه وهو لا يحتاج إلى أحدٍ، وأنّ له من السوابق والمناقب وما أنزل فيه من القرآن ما ليس لأحدٍ منهم، وأنّه كان أجودهم كفاً وأسخاهم نفساً وأشجعهم لقاءً^(٢)، وما خصلة من خصال الخير، له فيها نظير ولا شبيه ولا كفو، في زهده في الدنيا ولا في اجتهاده. فمما خصّه الله به أن أخذ على الناس بالفضل الأوّل مع رسول الله ﷺ، فلم يسبقه أحد منهم

١. «ب»: وإنّ الله قد جعل عليّاً ﷺ أحقّ به منهما.

٢. خ: قلباً.

إلى خير، ولم يؤمر رسول الله ﷺ أحداً قطّ عليه، ولم يتقدّم أمامه أحد في صلاة قطّ.
قال أبان: قلت: يا أبا سعيد، أليس أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يصلّي بالناس؟
فقال: أين يذهب بك يا أبان؟ إن عليّاً ؓ لم يكن مع الناس الذين أمر أبا بكر أن يصلّي
بهم^(١)، وإنما كان مع رسول الله ﷺ يمرّضه ويوصي إليه ويصلّي بصلاته. ثم لم يتمّ ذلك
لأبي بكر، فخرج رسول الله ﷺ فأخّر أبا بكر وصلّى بالناس. والله لقد سمعت عليّاً ؓ
يقول: فتح لي رسول الله ﷺ في مرضه مفتاح ألف باب من العلم، كلّ باب يفتح ألف باب.
ثم أخذ^(٢) بالفصل الآخر أن صبر على الظلم، فلمّا وجد أعواناً قاتل على تأويل
القرآن كما قاتل على تنزيله^(٣)، فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وجاهد في سبيل الله
حتّى استشهد، فلقي الله نقيّاً زكياً سعيداً شهيداً طيباً مطيّباً، قد قاتل الذين أمره الله
ورسوله بقتالهم، الناكثين والقاسطين والمارقين.

قال أبان: قال الحسن هذه المقالة في أوّل عمره في أوّل عمل الحجّاج، وهو متوارٍ
في بيت أبي خليفة، وهو يومئذ من الشيعة، فلمّا كبر وشهر، وسمعتة يقول ما يقول في
عليّ ؓ خلوت به فذكرته ما سمعت منه.

فقال: اكنتم عليّ، فإنما صنعت ما صنعت أحقن دمي، ولولا ذلك لشالت بي الخشب.

المصدر:

كتاب سليم بن قيس، ج ٢، ص ٨٩١ إلى ص ٩٠١، ح ٥٨.

١. لم يأمره النبي ﷺ وإنما هو كذب وبهتان من الحسن البصري وغيره، راجع في ذلك كتاب البحار ج ٢٨ ص ١١٠.

٢. أي: عليّ ؓ.

٣. خ: ل: ثم أخذ على الناس بالفصل، أبي أن يعين على الظلم فكفّ يده ولزم منزله حتّى إذا وجد أعواناً قاتل على
تأويل القرآن كما قاتل رسول الله ﷺ على تنزيله.

□ إختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي)

٢/١٣٥/١٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَوْلِيهِ الْقَمِي (١)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بِنْدَارِ الْقَمِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عِبَادِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ ثَوِيرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ قَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا فَصَحْبَنِي عَمْرُ بْنُ ذَرِّ الْقَاضِي، وَابْنُ قَيْسِ الْمَاصِرِ، وَالصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامٍ، وَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا قَالُوا: انظُرِ الْآنَ فَقَدْ حَزَرْنَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَسْأَلَةَ نَسَائِلِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مِنْهَا عَنْ ثَلَاثِينَ كُلِّ يَوْمٍ، وَقَدْ قَلَّدْنَاكَ ذَلِكَ.

قال ثوير: فغممني ذلك، حتى إذا دخلنا المدينة فافترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر فقلت له: جعلت فداك، ابن ذرّ، وابن قيس الماصر، والصلت، صحبوني وكنت أسمعهم يقولون: قد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها. فغممني ذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما يغمك من ذلك؟ فإذا جاؤوا فأذن لهم.

فلما كان من غد دخل مولى لأبي جعفر عليه السلام فقال: جعلت فداك بالباب ابن ذرّ ومعه قوم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثوير، قم فأذن لهم.

فقلت فأدخلتهم، فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلموا، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستنبئهم (٢) الأحاديث، وأقبلوا لا يتكلمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له يقال لها سرحة: هاتي الخوان!

فلما جاءت به فوضعتها، قال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً ينتهي إليه حتى أن لهذا الخوان حداً ينتهي إليه!

فقال ابن ذرّ: وما حدّه؟

قال: إذا وُضِعَ ذِكْرُ اللَّهِ! وَإِذَا رُفِعَ حَمْدُ اللَّهِ!

١. إنّما أتينا بهذا الحديث لأنّ عمر بن ذر القاضي نقل حديث الثقلين مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢. خ: يستفتيهم.

قال: ثم أكلوا، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: اسقيني فجاءته بكوز من آدم، فلمّا صار في يده قال: الحمد لله الذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه، حتّى أنّ لهذا الكوز حدّاً ينتهي إليه!
فقال ابن ذرّ: وما حدّه؟

قال: يذكر اسم الله عليه إذا شرب! ويحمد الله عليه إذا فرغ! ولا يشرب من عند عروته، ولا من كسر إن كان فيه.

قال: فلمّا فرغوا، أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلّمون، فلمّا رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: يا ابن ذرّ، ألا تحدّثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟
قال: بلى، يا ابن رسول الله! قال: إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وأهل بيته، إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ابن ذرّ، إذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما خلّفتني في الثقلين؟
فماذا تقول؟

قال: فبكى ابن ذرّ حتّى رأيت دموعه تسيل على لحيته، ثمّ قال: أمّا الأكبر فمزعّمناه،
وأمّا الأصغر فقتلناه!

فقال أبو جعفر عليه السلام: إذا تصدّقه يا ابن ذرّ! لا والله لا نزول قدم يوم القيامة حتّى يسأله عن ثلاث: عن عمره فيما أفناه؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقّه؟ وعن حبّنا أهل البيت؟
قال: فقاموا وخرجوا.

فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له: أتبعهم فانظر ما يقولون.
قال: فتبعهم ثمّ رجع فقال: جعلت فداك، قد سمعتهم يقولون لابن ذرّ: على هذا خرجنا معلّك؟ فقال: ويلكم اسكتوا! ما أقول؟ إنّ رجلاً يزعم أنّ الله يسألني عن ولايته!، وكيف أسأل رجلاً يعلم حدّ الخوان وحدّ الكوز؟

المصادر:

- ١- إختيار معرفة الرجال، (في ثويرين أبي فاخته)، ص ٢١٩.
- ٢- بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١٥٩ إلى ص ١٦١، ح ١٢، عن الكشي.
- ٣- إنبات الهداة، ج ١، ص ٦٤٠، ح ٧٦٦، عن محمّد بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال.

□ الارشاد

٣/١٣٦/١٣٦ - [قال الشيخ المفيد^(١)]: ثم تلا وفد نجران من القصص المنبئة عن فضل أمير المؤمنين عليه السلام وتخصّصه من المناقب بما بان به من كافة العباد، حجّة الوداع وما جرى فيها من الأقاصيص وكان فيها لأمير المؤمنين عليه السلام من جليل المقامات، فمن ذلك: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان قد أنفذه عليه السلام إلى اليمن ليخمّس زكاتها^(٢)، ويقبض ما وافق عليه أهل نجران من الحلل والعين وغير ذلك، فتوجّه عليه السلام لما ندبه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، فأنجزه ممثلاً فيه أمره مسارعاً إلى طاعته، ولم يأت من رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً غيره على ما ائتمنه عليه من ذلك، ولا رأى في القوم من يصلح للقيام به سواه، فأقامه عليه السلام مقام نفسه في ذلك واستنابه فيه، مطمئناً إليه، ساكناً إلى نهوضه بأعباء ما كلّفه فيه.

ثم أراد رسول الله صلى الله عليه وآله التوجّه للحجّ وأداء فرض الله تعالى عليه فيه، فأذن في الناس به، وبلغت دعوته عليه السلام أقاصي بلاد الإسلام، فتجهّز الناس للخروج وتأهبوا معه، وحضر المدينة من ضواحيها ومن حولها وبضرب منها خلق كثير، وتتهيأوا للخروج معه، فخرج النبي صلى الله عليه وآله بهم لخمس بقين من ذي القعدة، وكتب أمير المؤمنين عليه السلام بالتوجّه إلى الحجّ من اليمن، ولم يذكر له نوع الحجّ الذي قد عزم عليه، وخرج عليه السلام قارناً للحجّ بسياق الهدى، وأحرم من ذي الحليفة^(٣)، وأحرم الناس معه، ولبى عليه السلام من عند الميل الذي بالبيداء، فاتّصل ما بين الحرمين بالتلبية حتّى انتهى إلى كراع الغميم^(٤)، وكان الناس معه

١. قال المفيد (في ص ٤٨ في الإرشاد): فأما مناقبه الغنيّة - بشهرتها وتواتر النقل بها وإجماع العلماء عليها - عن إيراد أسانيد الأخبار بها فهي كثيرة يطول بشرحها الكتاب وفي رسمنا منها طرفاً كفاية عن إيراد جمعها في الفرض الذي وضعنا له الكتاب إن شاء الله.

٢. في «م» وهامش «ش»: ركازها.

٣. ذو الحليفة: قرية بينها وبين المدينة المنورة ستّة أميال أو سبعة، وفيها ميقات أهل المدينة. «معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٥».

٤. كراع الغميم: واد في طريق المدينة إلى مكّة المكرّمة. «معجم البلدان ج ٤ ص ٤٤٣».

ركباناً ومشاةً، فشَقَّ على المشاة المسير، وأجهدهم السير والتعب به، فشكوا ذل إلى النبي ﷺ، واستحملوه فأعلمهم أنه لا يجد لهم ظهراً، وأمرهم أن يشدوا على أوساطهم ويخلطوا الرَّمْلَ^(١) بالنَّسَلِ^(٢)، ففعلوا ذلك واستراحوا إليه، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام بمن معه من العسكر الذي كان صحبه إلى اليمن، ومعه الحلل التي أخذها من أهل نجران.

فلَمَّا قارب رسول الله ﷺ مكةً من طريق المدينة، قاربها أمير المؤمنين عليه السلام من طريق اليمن، وتقدّم الجيش للقاء النبي ﷺ وخلف عليهم رجلاً منهم، فأدرك النبي عليه وآله السلام وقد أشرف على مكة، فسلم وخبره بما صنع وبقبض ما قبض، وأنه سارع للقاءه أمام الجيش، فسر رسول الله ﷺ بذلك وابتهج بلقائه وقال له: «بما أهلتت يا علي؟ فقال له: يا رسول الله، إنك لم تكتب إليّ بإهالك ولا عزفتنيه فعدت نيتي بنيتك؛ وقلت: اللهم إهلاً لك إهلاً كما هلال نبيك، وسقت معي من البدن أربعاً وثلاثين بدنة. فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر، فقد سقت أنا ستاً وستين، وأنت شريك في حجّي ومناسكي وهديي، فأقم على إحرامك وعد إلى جيشك فعجل بهم إليّ حتّى نجتمع بمكة إن شاء الله».

فودّعه أمير المؤمنين عليه السلام وعاد إلى جيشه، فلقيهم عن قرب فوجدهم قد لبسوا الحلل التي كانت معهم، فأكر ذلك عليهم، وقال للذي كان استخلفه فيهم: «ويلك، ما دعاك إلى أن تعطيم الحلل من قبل أن ندفعها إلى النبي عليه وآله السلام ولم أكن أذن لك في ذلك؟» فقال: سألوني أن يتجملوا بها ويحرموا فيها ثم يردونها عليّ. فانترعها أمير المؤمنين عليه السلام من القوم وشدها في الأعدال فاضطّغوا لذلك عليه.

فلَمَّا دخلوا مكة كثرت شكايته من أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في الناس: «إرفعوا ألسنتكم عن علي بن أبي طالب، فإنه خشن في ذات الله عز وجل، غير مدهن في دينه». فكف الناس عن ذكره، وعلموا مكانه من النبي ﷺ وسخطه على من رام الغمزة فيه، فأقام أمير المؤمنين عليه السلام على إحرامه تأسياً برسول الله ﷺ.

١. الرمل: الهرولة. «الصحاح».

٢. النَّسَل: الرقص بسرعة «الصحاح».

وكان قد خرج مع النبي ﷺ كثيرٌ من المسلمين بغير سياق هدي. فأنزل الله عزّ ذكره ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(١) فقال رسول الله ﷺ: «دخلت العمرة في الحجّ - وشبّك بين أصابع إجمدى يديه بالأخرى - إلى يوم القيامة». ثمّ قال ﷺ: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى». ثمّ أمر مناديه فنادى: من لم يسق منكم هدياً فليحلّ وليجعلها عمرة، ومن ساق منكم هدياً فليقم على إحرامه. فأطاع بعض الناس في ذلك وخالف بعض، وجرت خطوب بينهم فيه، وقال منهم قائلون: إن رسول الله ﷺ أشعث أغبر، ولبس الثياب ونقرب النساء وندهن؟!

وقال بعضهم: أما تستحيون أن تخرجوا ورؤسكم تقطر من الغسل، ورسول الله ﷺ على إحرامه!؟

فأنكر رسول الله على من خالف في ذلك وقال: «لولا أنّي سقت الهدى لأحللت وجعلتها عمرة، فمن لم يسق هدياً فليحلّ». فرجع قوم وأقام آخرون على الخلاف. وكان فيمن أقام على الخلاف للنبي ﷺ عمر بن الخطّاب فاستدعاه رسول الله عليه وآله السلام وقال له: «ما لي أراك - يا عمر - محرماً، أسقت هدياً؟!» قال: لم أسق. قال: «فلم لا تحلّ، وقد أمرت من لم يسق الهدى بالإحلال؟» فقال: والله يا رسول الله لا أحللت وأنت محرّم. فقال له النبي عليه وآله السلام: «إنّك لن تؤمن بها حتّى تموت». فلذلك أقام على إنكار متعة الحجّ، حتّى رقى المنبر في إمارته فنهى عنها نهياً مجدداً^(٢) وتوعّد عليها بالعقاب.

ولمّا قضى رسول الله ﷺ نسكه أشرك علياً عليه السلام في هديه، وقفل إلى المدينة وهو معه والمسلمون، حتّى انتهى إلى الموضع المعروف ببغدير خمّ، وليس بموضع إذ ذاك للنزول لعدم الماء فيه والمرعى، فنزل ﷺ في الموضع ونزل المسلمون معه.

١. سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

٢. خ ل: مجرداً.

وكان سبب^(١) نزوله في هذا المكان نزول القرآن عليه بنصبه أمير المؤمنين عليه السلام خليفة في الأمة من بعده، وقد كان تقدّم الوحي إليه في ذلك من غير توقيت له، فأخّره لحضور وقت يأمن فيه الاختلاف منهم عليه، وعلم الله سبحانه أنه إن تجاوز غدير خم، انفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم وأماكنهم ويواديهم، فأراد الله تعالى أن يجمعهم لسماع النص على أمير المؤمنين عليه السلام تأكيداً للحجة عليهم فيه. فأنزل جلّت عظمته عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٢) يعني في استخلاف علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام والنص بالإمامة عليه ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٣)، فأكد به الفرض عليه بذلك، وخوفه من تأخير الأمر فيه، وضمن له العصمة ومنع الناس منه.

فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المكان الذي ذكرناه، لما وصفناه من الأمر له بذلك وشرحناه، ونزل المسلمون حوله، وكان يوماً قانظاً شديد الحرّ، فأمر عليه السلام بدوحات هناك فقم ما تحتها، وأمر بجمع الرجال في ذلك المكان، ووضع بعضها على بعض، ثم أمر مناديه فنادى في الناس بالصلاة. فاجتمعوا من رجالهم إليه، وإن أكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الرمضاء. فلما اجتمعوا صعد عليه وآله السلام على تلك الرجال حتى صار في ذروتها، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فرقى معه حتى قام عن يمينه.

ثم خطب للناس فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ فأبلغ في الموعظة، ونعى إلى الأمة نفسه، فقال عليه وآله السلام:

«إني قد دعيت ويوشك أن أجيب، وقد حان مني خوف^(٤) من بين أظهركم، وإني مخلف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا أبداً: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإتسهما

١. من هنا كان ابتداء الرواية في غاية المرام.

٢. سورة المائدة، الآية: ٦٧.

٣. سورة المائدة، الآية ٦٧.

٤. يقال خفّف القوم خوفاً: أي قلّوا، وهي كناية منه صلى الله عليه وآله وسلم عن ارتحاله من الدنيا. «الصحيح».

لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»^(١).

ثمّ نادى بأعلى صوته: «أأست أولى بكم منكم بأنفسكم؟» فقالوا: اللّهمّ بلى. فقال لهم على النسق، وقد أخذ بضبعي^(٢) أمير المؤمنين عليه السلام فرفعها حتّى رثي بياض إبطينها وقال: «فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

ثمّ نزل عليه السلام - وكان وقت الظهيرة - فصلّى ركعتين، ثمّ زالت الشمس فأذن مؤذّنه لصلاة الغرض فصلّى بهم الظهر، وجلس عليه السلام في خيمته، وأمر عليّاً أن يجلس في خيمة له بإزائه، ثمّ أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجاً فوجاً فيهنّوه بالمقام ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين، ففعل الناس ذلك كلّهم، ثمّ أمر أزواجه وجميع نساء المؤمنين معه أن يدخلن عليه، ويسلمن عليه بإمرة المؤمنين ففعلن.

وكان ممّن أظنّب في تهنّته بالمقام عمر بن الخطّاب فأظهر له المسرّة به، وقال فيما قال: **بخ بخ يا عليّ، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة.**

وجاء حسن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا رسول الله، إئذن لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله؟ فقال له: «قل يا حسن على اسم الله» فوقف على **نَسْرٍ**^(٣) من الأرض، وتناول المسلمون لسماع كلامه، فأنشأ يقول:

يسناديهم يوم الغدير نبيّهم	بخمّ وأسمع بالرسول مناديا
وقال: فمن مولاكم ووليّكم؟	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مـولانا وأنت وليّنا	ولن تجدن ممّا لك اليوم عاصيا
فسقال له: قم يا عليّ فيأتي	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

١. إلى هنا تمت الرواية في غاية المرام.

٢. الضّبع: بسكون الباء، وسط العضد، وقيل: هو ما تحت الإبط. «النهاية».

٣. النسر: المرتفع من الأرض. «النهاية».

فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا
 هناك دعاء: اللهم وال وليه وكن للذي عادى علياً معاديا

فقال له رسول الله ﷺ: «لا تزال - يا حسان - مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك».

المصادر:

- ١- الإرشاد للمفيد، ج ١، ص ١٧٠ إلى ص ١٧٧.
- ٢- غاية المرام، ص ٢٣٠، ح ٤٦، الباب ٢٩، عن الإرشاد.
- ٣- بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٣٨٣ إلى ص ٣٨٨، ذيل ح ١٠، عن الإرشاد وإعلام الوري^(١).
- ٤- اللآلي العبقريّة في شرح العينيّة الحميريّة، ص ٣٦٥، عن ربيع الشيعة^(٢).

١. لم نجد هذه الرواية في أعلام الوري قد تقدم مثلها عن أعلام الوري في ص ١٦٥ مروياً عن الإمام الصادق عليه السلام.
 ٢. قال في الذريعة ج ١٠ ص ٧٥: ربيع الشيعة منسوب إلى السيد رضي الدين ابن طاوس مؤلف «ربيع الألباب» المذكور الذي توفي (٦٦٤) لكنّه موافق بعينه ومتحد مع كتاب «أعلام الوري» تأليف أمين الإسلام الطبرسي المفسر المتوفى (٥٤٨).

□ الإرشاد

٤/١٣٧/١٣٧ - [قال الشيخ المفيد رحمته]:^(١) ثم كان ممّا أكّد له الفضل وتخصّصه منه بجليل رتبته، ماتلا حجّة الوداع من الأمور المتجدّدة لرسول الله صلّى الله عليه وآله والأحداث التي اتّفقت بقضاء الله وقدره.

وذلك أنّه عليه وآله السلام تحقّق من دنوّ أجله ما كان قدّم الذكر به لأمتّه، فجعل صلّى الله عليه وآله يقوم مقاماً بعد مقام في المسلمين يحذّره من الفتنة بعده والخلاف عليه، ويؤكد وصاتهم بالتمسك بسنته والإجتماع عليها والوفاق، ويحثّهم على الإقتداء بعترته والطاعة لهم والنصرة والحراسة، والإعتصام بهم في الدين، ويزجرهم عن الخلاف والإرتداد. فكان فيما ذكره من ذلك عليه وآله السلام ما جاءت به الرواة على اتفاق واجتماع من قوله صلّى الله عليه وآله: «أيّها الناس، إنّي فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض، ألا وإنّي سائلكم عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ فإنّ اللطيف الخبير نبأني أنّهما لن يفرقا حتّى يلقياي، وسألت ربّي ذلك فأعطانيه، ألا وإنّي قد تركتهما فيكم: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فلا تسبقوهم فتفرّقوا، ولا تقصّروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم.

أيّها الناس، لا ألفينكم بعدي ترجعون كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، فتلقوني في كنيّة كمجّر السيل الجرّار، ألا وإنّ عليّ بن أبي طالب أخي ووصيّتي، يقاتل بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله».

فكان عليه وآله السلام يقوم مجلساً بعد مجلس بمثل هذا الكلام ونحوه.

١. قال المفيد في الارشاد ص ٤٨: فأما مناقبه الغنيّة - بشهرتها وتواتر النقل بها وإجماع العلماء عليها - من إيراد أسانيد الأخبار بها فهي كثيرة يطول بشرحها الكتاب وفي رسمنا منها طرفاً كفايةً عن إيراد جميعها في الغرض الذي وضعنا به الكتاب إن شاء الله.

المصادر:

- ١- الإرشاد للمفيد، ج ١، ص ١٧٩ و ١٨٠.
- ٢- غاية المرام، ص ٢٢٩ و ٢٣٠، ح ٤٦٦، الباب ٢٩، عن المفيد في الإرشاد.
- ٣- بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٦٥ و ٤٦٦، ح ١٩، عن الإرشاد وإعلام الوري.

□ تفسير العياشي

٥/١٣٨/١٣٨ - عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه قال: خطب رسول الله ﷺ يوم الجمعة بعد صلاة الظهر انصرف على الناس فقال:
يا أيها الناس، إنني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر من نبي إلا نصف عمر الذي يليه ممن قبله، وإنني لأظنني أوشك أن أدعى فأجيب، وإنني مسؤول وإنكم مسؤولون، فهل بلغتكم فما إذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد بأنك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا خيراً. قال: اللهم اشهد.

ثم قال: يا أيها الناس، ألم تشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق وأن النار حق، وأن البعث حق من بعد الموت؟
قالوا: اللهم نعم.

قال: اللهم اشهد!

ثم قال: يا أيها الناس، إن الله مولاي وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

ثم قال: أيها الناس، إنني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض، وحوضي أعرض^(١) ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، ألا وإنني سألكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني؟

قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيدي الله وطرف في أيديكم، فاستمسكوا به لا تزلوا ولا تذلوا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أن لا يفرقا حتى يسلياني، وسألت الله لهما ذلك فأعطانيه، فلا تسبقوهم فضلوًا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا، فلا تعلموهم فهم أعلم منكم.

المصادر:

- ١ - تفسير العياشي، ج ١، ص ٤، ح ٣.
- ٢ - تفسير البرهان، ج ١، ص ١٠، ح ٩، عن العياشي.
- ٣ - بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٤١، ح ٩٢، عن العياشي.
- ٤ - غاية المرام، ص ٢٢٥، الباب ٢٩، ح ٢٥، عن العياشي في تفسيره.
- ٥ - إنبات الهداة، ج ١، ص ٦٢٥، ح ٦٨٣، شطراً من الحديث، عن العياشي في تفسيره.

□ تفسير القمي

٦/١٣٩/١٣٩- لَمَّا نَزَلَتْ [إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي، فَجَاءَ إِلَى مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَجَمَعَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ: نَصَرَ اللَّهُ أَمْرَاءَ أَسْمَعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها وَبَلَّغَهَا مِنْ لَمْ يَسْمَعُهَا، فَرَبٌّ حَامِلٌ فَهْهُ غَيْرُ فَهْهُ، وَرَبٌّ حَامِلٌ فَهْهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِ قَلْبُ أَمْرِيءِ مُسْلِمٍ، أَخْلَصَ الْعَمَلُ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِأَنْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَاللِّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ تَقْلِينَ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا وَلَنْ تَزَلُّوا: كِتَابُ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَإِنَّهُ قَدْ نَسَبَانِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، كِإِصْبَعِيَّ هَاتَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتِيهِ - وَلَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتِهِ وَالْوَسْطَى - فَتَفَضَّلَ هَذِهِ عَلَيَّ هَذَا.

المصادر:

- ١- تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٤٧، سورة «النصر».
- ٢- بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٦٨ و ٦٩ ح ٥ عن تفسير القمي.
- ٣- إثبات الهداة، ج ١، ص ٦٣٤، ح ٧٣٩، عن تفسير القمي.
- ٤- تفسير البرهان، ج ٤، ص ٥١٧، عن تفسير القمي.
- ٥- تفسير نور الثقلين، ج ٥ ص ٦٩٠، ح ١٠ عن تفسير علي بن إبراهيم.

□ تفسير القمي

٧/١٤٠/١٤٠- وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(١)، قال: نزلت هذه الآية في عليّ ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٢)، قال: نزلت هذه الآية في منصرف رسول الله ﷺ من حجة الوداع، وحجّ رسول الله ﷺ حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينة، فكان من قوله بمنى، أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إسمعوا قولي واعقلوه عني، فإنني لا أدري لعلّي لألقاكم بعد عامي هذا. ثم قال: هل تعلمون أي يوم أعظم حرمة؟ قال الناس: هذا اليوم. قال: فأي شهر؟ قال الناس: هذا. قال: وأي بلد أعظم حرمة؟ قالوا: بلدنا هذا. قال: فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا هل بلغت أيها الناس؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد. ثم قال: ألا وكلّ مآثرة أو بدعة كانت في الجاهلية أو دم أو مال فهو تحت قدمي هاتين، ليس أحد أكرم من أحد إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد. ثم قال: ألا وكلّ رباً كان في الجاهلية فهو موضوع، وأول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب، ألا وكلّ دم كان في الجاهلية فهو موضوع، وأول موضوع دم ربيعة، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد.

ثم قال: ألا وإنّ الشيطان قديس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنّه راضٍ بما تحتقرون من أعمالكم، ألا وإنّه إذا أطيع فقد عبد، ألا أيها الناس، إنّ المسلم أخو المسلم حقاً، لا يحلّ لامرء مسلم دم امرء مسلم وماله إلا ما أعطاه بطيبة نفس منه، وإنّي أمرت أن أقاتل الناس حتّى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد عصموا منّي دماءهم وأموالهم إلا

١. سورة المائدة: الآية ٦٧.

٢. سورة المائدة: الآية ٦٧.

بحقّها وحسابهم على الله، ألا هل بلّغت أيّها الناس؟ قالوا: نعم. قال: اللهمّ اشهد.
ثمّ قال: أيّها الناس، احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي، وافهموه تنعشوا، ألا لا ترجعوا
بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا، فإن فعلتم ذلك ولتفعلن
لتجدوني في كتيبة بين جبرئيل وميكائيل أضرب وجوهكم بالسيف.

ثمّ التفت عن يمينه فسكت ساعة، ثمّ قال: إن شاء الله أو عليّ بن ابي طالب.
ثمّ قال: ألا وإني قد تركت فيكم أمرين، إن أخذتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي
أهل بيتي، فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، ألا فمن
اعتصم بهما فقد نجا، ومن خالفهما فقد هلك، ألا هل بلّغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهمّ اشهد.
ثمّ قال: ألا وإنّه سيرد عليّ الحوض منكم رجال فيُدفعون عنيّ، فأقول: ربّ
أصحابي! فقال: يا محمّد، إنهم أحدثوا بعدك وغيروا سنّتك. فأقول: سحقاً سحقاً.

فلما كان آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، فقال
رسول الله ﷺ: نعت إليّ نفسي. ثمّ نادى الصلاة جامعة في مسجد الخيف، فاجتمع
الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: نصر الله امرءاً، سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من
لم يسمعها، فربّ حامل فقه غير فقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغلّ
عليهنّ قلب امرء مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، ولزم جماعتهم
فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم،
وهم يد عليّ من سواهم.

أيّها الناس إنّي تارك فيكم الثقلين. قالوا: يا رسول الله وما الثقلان؟ قال: كتاب الله
وعترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض
كإصبعيّ هاتين، -وجمع بين سبابته- ولا أقول كهاتين -وجمع سبابته والوسطى-،
فتفضل هذه على هذه.

فاجتمع قوم من أصحابه وقالوا: يريد محمّد أن يجعل الإمامة في أهل بيته، فخرج
أربعة نفر منهم إلى مكّة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم كتاباً، إن

مات محمد أو قتل أن لا يردوا هذا الأمر في أهل بيته أبداً، فأنزل الله على نبيه في ذلك: ﴿أَمْ أَمْرُؤُا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ * أَمْ يَخْشَوْنَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾^(١). فخرج رسول الله ﷺ من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلاً يقال له: غدِير خم، وقد علم الناس مناسكهم، وأوعز إليهم وصيته إذ نزلت عليه هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَخْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٢). فقام رسول الله ﷺ فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس، هل تعلمون من وليكم؟ فقالوا: نعم، الله ورسوله. ثم قال: أستم تعملون أني أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى. قال: اللهم اشهد. فأعاد ذلك عليهم ثلاثاً، كل ذلك يقول مثل قوله الأول، ويقول: الناس كذلك، ويقول: اللهم اشهد. ثم أخذ بيد أمير المؤمنين ع فرفعها حتى بدا للناس بياض إبطيهما، ثم قال: ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبه، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم اشهد عليهم وأنا من الشاهدين. فاستفهمه عمر فقام من بين أصحابه فقال: يا رسول الله هذا، من الله ومن رسوله؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم من الله ورسوله، إنه أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، يقعد الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار.

فقال أصحابه الذين ارتدوا بعده: قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال، وقال ههنا ما قال، وإن رجع إلى المدينة يأخذنا بالبيعة له، فاجتمعوا أربعة عشر نفرأ وتوامروا على قتل رسول الله ﷺ وقعدوا في العقبة، وهي عقبة هرشى بين الجحفة والأبواء، فقعدها سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله ﷺ، فلما جن الليل تقدّم رسول الله ﷺ في تلك الليلة العسكر، فأقبل ينعس على ناقته، فلما دنا من العقبة

١. سورة الزخرف: الآية ٧٩ و٨٠.

٢. سورة المائدة: الآية ٦٧.

ناداه جبرئيل: يا محمد، إن فلاناً وفلاناً قد قعدوا لك. فنظر رسول الله ﷺ فقال: من هذا خلفي؟ فقال حذيفة اليماني: أنا يا رسول الله، حذيفة بن اليمان. قال: سمعت ما سمعت؟ قال: بلى. قال: فاكتبم. ثم دنا رسول الله ﷺ منهم فناداهم بأسمائهم، فلما سمعوا نداء رسول الله ﷺ، فرّوا ودخلوا في غمار الناس، وقد كانوا عقلوا وواحلهم فتركوها، ولحق الناس برسول الله ﷺ وطلبوهم، وانتهى رسول الله ﷺ إلى رواحلهم فعرّفهم، فلما نزل قال: ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة، إن مات محمد أو قتل ألا يردوا هذا الأمر في أهل بيته أبداً؟! فجاؤا إلى رسول الله ﷺ فحلفوا أنهم لم يقولوا من ذلك شيئاً ولم يريده، ولم يكتموا شيئاً من رسول الله ﷺ، فأنزل الله ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ أن لا يردوا هذا الأمر في أهل بيت رسول الله ﷺ، ﴿وَوَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾^(١) من قتل رسول الله ﷺ، ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾^(٢).

فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة وبقي بها محرم والنصف من صفر لا يشتكي شيئاً ثم ابتدأ به الوجع الذي توفي فيه ﷺ.

المصادر:

- ١- تفسير القمي، ج ١، ص ١٧١ إلى ص ١٧٥.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١١٣ إلى ص ١١٦، عن تفسير القمي.
- ٣- إنباء الهداة، ج ١، ص ٦٣١، ح ٧٢٧، عن تفسير القمي.
- ٤- تفسير نور الثقلين، ج ١ ص ٦٥٥ إلى ص ٦٥٨، ح ٢٩٩، عن تفسير علي بن إبراهيم.
- ٥- تفسير الصافي، ج ٢، ص ٦٧ إلى ص ٧١، عن القمي في تفسيره.
- ٦- تفسير كنز الدقائق، ج ٣ ص ١٥٢ و ١٥٣، عن تفسير علي بن إبراهيم.

١. سورة التوبة: الآية ٧٤.

٢. سورة التوبة: الآية ٧٤.

□ تفسير القمي

١٤١/١٤١-٨. قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع في مسجد الخيف: إني فرطكم وإنيكم واردون عليّ الحوض، حوض عرضه ما بين بصري وصنعاء، وفيه قدحان من فضة عدد النجوم، ألا وإني سألتكم عن الثقلين. قالوا: يا رسول الله وما الثقلان؟ قال: كتاب الله الثقل الأكبر، طرف بيد الله وطرف بأيديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا، والثقل الأصغر عترتي وأهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كإصبعي هاتين - وجمع بين سبأتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين سبأتيه والوسطى - فتفضل هذه على هذه.

المصادر:

- ١ - تفسير القمي (عليّ بن ابراهيم)، ج ١، ص ٣ و ٤.
- ٢ - الأصول الأصيلة (للمولى محسن الفيض) ص ٤٥.

□ كمال الدين

٩/١٤٢/١٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو صَاحِبَ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبَ^(١) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ ثَعْلَبَ سَئَلَ^(٢) عَنْ مَعْنَى^(٣) قَوْلِهِ ﷺ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، لَمْ سَمِّيًا الثَّقَلَيْنِ؟ قَالَ: لِأَنَّ التَّمَسُّكَ بِهِمَا ثَقِيلٌ.

المصادر:

- ١- كمال الدين، ص ٢٣٦، الباب ٢٢، ح ٥١.
- ٢- معاني الأخبار، ص ٩٠، ح ٣.
- ٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٥٧ و ٥٨، ح ٢٦.
- ٤- فرحة الغرى، ص ٧، عن أبي عمر الزاهد في كتاب اليواقيت عن تغلب.
- ٥- كشف الغمّة، ج ١، ص ٤٤.
- ٦- بحار الأنوار:
 - ج ٢٣، ص ٢٣١ و ٢٣٢، ح ٦٥، عن الكتب الثلاثة المذكورة للشيخ الصدوق عليه السلام.
 - ج ٢٥، ص ٢٣٧، ح ٢١، عن كشف الغمّة.
 - ٧- غاية المرام، ص ٢٣٣، الباب ٢٩، ح ٦٤، عن ابن بابويه.

١. في معاني الأخبار وغاية المرام في الموضعين: تغلب.

٢. في معاني الأخبار: يسأل.

٣. في عيون أخبار الرضا عليه السلام هكذا: سمعت أبا عمر صاحب أبي العباس تغلب يُسأل عن معنى الخ.

□ مناقب آل أبي طالب

١٠/١٤٣/١٤٣ - أبو القاسم الكوفي قال: روي في قوله ﴿وَمَا يَعْزِمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾^(١)، أَنَّ «الراسخون في العلم» من قرنهم الرسول بالكتاب وأخبر أنهما لن يفترقا حتَّى يردا عليَّ الحوض.

المصادر:

- ١ - مناقب آل أبي طالب عليه السلام لابن شهر آشوب، ج ١، ص ٢٨٥.
- ٢ - الدر النظيم (يوسف بن حاتم الشامي) ص ٧٧٨.
- ٣ - بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٠٤ و ٢٠٥، ح ٥٣، عن كتاب مناقب لابن شهر آشوب.

□ الاحتجاج

١١/١٤٤/١٤٤ - «ذكر طرفٍ مما جرى بعد وفاة رسول الله ﷺ من اللجاج والاحتجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها ومن لم يستحق، والإشارة إلى شيء من إنكار من أنكر على من تأمر على علي بن أبي طالب عليه السلام تأمره، وكيد من كاده من قبل ومن بعد».

عن أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني، بإسناده الصحيح عن رجال ثقة: أن النبي ﷺ خرج في مرضه الذي توفي فيه إلى الصلاة متوكئاً على الفضل بن عباس و غلام له يقال له ثوبان، وهي الصلاة التي أراد التخلف عنها لثقله ثم حمل على نفسه وخرج، فلما صلى عاد إلى منزله فقال لغلامه: اجلس على الباب ولا تحجب أحداً من الأنصار وتجلأه الغشي^(١)، وجاءت الأنصار فأحدقوا بالباب وقالوا: إستان لنا على رسول الله ﷺ. فقال: هو مغشي عليه وعنده نساؤه. فجعلوا يبكون، فسمع رسول الله ﷺ البكاء فقال: من هؤلاء؟ قالوا: الأنصار. فقال: من هاهنا من أهل بيتي؟ قالوا: علي وعباس. فدعاهما وخرج متوكئاً عليهما فاستند إلى جذع من أساطين مسجده - وكان الجذع جريد نخل - فاجتمع الناس، وخطب فقال في كلامه:

«معاشر الناس إنّه لم يمّت نبي قطّ إلا خلف تركة، وقد خلقت فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي، ألا فمن ضيعهم ضيعه الله، ألا وإنّ الأنصار كرشى وعيبتى التي أوي إليها، وإني أوصيكم بتقوى الله والإحسان إليهم، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم^(٢).

ثم دعا أسامة بن زيد فقال: سر على بركة الله والنصر والعافية حيث أمرتك بمن أمرتك عليه. وكان عليه السلام قد أمره على جماعة من المهاجرين والأنصار فيهم أبو بكر

١. الغشي هو الإغماء، أو تعطيل القوي المحركة والأوردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد أو برد أو جوع مفرط (عن المصباح).

٢. من أول الرواية إلى هنا موجود في غاية المرام نقلاً عن الاحتجاج.

وعمر وجماعة من المهاجرين الأولين، وأمره أن يغير على مؤتة، واد في فلسطين، فقال له أسامة: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أتأذن لي في المقام أياماً حتى يشفيك الله، فأبى متى خرجت وأنت على هذه الحالة خرجت وفي قلبي منك قرحة، فقال: انفذ يا أسامة لما أمرتك فإن القعود عن الجهاد لا يجب في حال من الأحوال.

قال: فبلغ رسول الله أن الناس طعنوا في عمله، فقال رسول الله ﷺ: بلغني أنكم طعنتم في عمل أسامة وفي عمل أبيه من قبل، وأيم الله إنه لخليق للإمارة، وإن أباه كان خليقاً لها، وإنه وأباه من أحب الناس إليّ، فأوصيكم به خيراً، فلئن قلت في إمارته لقد قال قائلكم في إمارة أبيه.

ثم دخل رسول الله ﷺ بيته، وخرج أسامة من يومه حتى عسكر على رأس فرسخ من المدينة، ونادى منادي رسول الله ﷺ: أن لا يتخلف عن أسامة أحد ممن أمرته عليه، فلحق الناس به، وكان أول من سارع إليه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، فنزلوا في رفاق واحد مع جملة أهل العسكر.

قال: وثقل رسول الله ﷺ، فجعل الناس ممن لم يكن في بعث أسامة يدخلون عليه أرسالا، وسعد بن عباد يومئذ شاك، وكان لا يدخل أحد من الأنصار على النبي ﷺ إلا انصرف إلى سعد يعوده.

قال: وقبض رسول الله ﷺ وقت الضحى من يوم الإثنين بعد خروج أسامة إلى معسكره بيومين، فرجع أهل العسكر والمدينة قدرجت بأهلها، فأقبل أبو بكر على ناقة حتى وقف على باب المسجد فقال: أيها الناس ما لكم تموجون؟! إن كان محمد قد مات فرب محمد لم يمت ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْتَبِهُونَ﴾^(١).

قال: ثم اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد وجاءوا به إلى سقيفة بني ساعدة، فلما

سمع بذلك عمر، أخبر بذلك أبا بكر، فمضيا مسرعين إلى السقيفة ومعهما أبو عبيدة بن الجراح، وفي السقيفة خلق كثير من الأنصار وسعد بن عباد بينهم مريض فتنازعا الأمر بينهم، قال الأمر إلى أن قال أبو بكر في آخر كلامه للأنصار: إنما أدعوكم إلى أبي عبيدة بن الجراح أو عمر وكلاهما قدرضيت لهذا الأمر وكلاهما أراهما له أهلاً. فقال عمر وأبو عبيدة: ما ينبغي لنا أن نتقدمك يا أبا بكر وأنت أقدمنا إسلاماً وأنت صاحب الغار وثاني اثنين، فأنت أحقّ بهذا الأمر وأولى به.

فقال الأنصار: نحذر أن يغلب على هذا الأمر من ليس منا ولا منكم، فنجعل منا أميراً ومنكم أميراً، ونرضى به على أنه إن هلك اخترنا آخر من الأنصار. فقال أبو بكر بعد أن مدح المهاجرين: وأنتم يا معاشر الأنصار ممن لا ينكر فضلهم ولا نعمتهم العظيمة في الإسلام، رضيكم الله أنصاراً لدينه، وكهفأً لرسوله، وجعل إليكم مهاجرته وفيكم محلّ أزواجه، فليس أحد من الناس بعد المهاجرين الأولين بمنزلتكم، فهم الأمراء وأنتم الوزراء. فقال الحباب بن المنذر الأنصاري: يا معشر الأنصار، أمسكوا على أيديكم فإنما الناس في فيئكم وظلالكم، ولن يجتري مجترٍ على خلافكم، ولن يصدر الناس إلا عن رأيكم. وأثنى على الأنصار ثم قال: فإن أباي هؤلاء تأميركم عليهم فلسنا نرضى بتأميرهم علينا، ولا نتنع بدون أن يكون منا أمير ومنهم أمير.

فقام عمر بن الخطاب فقال: هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد، إنه لا ترضى العرب أن تؤمركم ونبئها من غيركم، ولكن العرب لا تمتنع إلى توالي^(١) أمرها من كانت النبوة فيهم وأولو الأمر منهم، ولنا بذلك على من خالفنا الحجّة الظاهرة والسلطان البين، فما ينازعنا سلطان محمد ونحن أولياؤه وعشيرته إلا مدلّ بباطل، أو متجانف بائس، أو متورّط في الهلكة محبّب للفتنة.

فقام الحباب بن المنذر ثانية فقال: يا معشر الأنصار، أمسكوا على أيديكم

١. كذا في المصدر، وفي نسخة أخرى من الاحتجاج هكذا: لا تمتنع أن تولّي أمرها.

ولا تسمعوا مقال هذا الجاهل وأصحابه فيذهبوا بنصيبيكم من هذا الأمر، وإن أبوا أن يكون منّا أمير ومنهم أمير فاجلوهم عن بلادكم، وتولّوا هذا الأمر عليهم، فأنتم والله أحقّ به منهم، فقد دان بأسيا فكم قبل هذا الوقت من لم يكن يدين بغيرها، وأنا جدي لها المحكّك وعذيقتها المرجب^(١)، والله لئن أحد ردّ قولي لأحطمنّ أنفه بالسيف.

قال عمر بن الخطّاب: فلمّا كان الحباب هو الذي يجيبني لم يكن لي معه كلام فارغ، فإنّه جرت بيني وبينه منازعة في حياة رسول الله ﷺ فنهاني رسول الله ﷺ عن مهاترته، فحلفت أن لا أكلمه أبداً.

قال عمر لأبي عبيدة: تكلم. فقام أبو عبيدة بن الجراح وتكلم بكلام كثير وذكر فيه فضائل الأنصار، وكان بشير بن سعد سيّداً من سادات الأنصار لمّا رأى اجتماع الأنصار على سعد بن عباد لتأميره، حسده وسعى في إفساد الأمر عليه وتكلم في ذلك، ورضي بتأثير قريش، وحثّ الناس كلّهم لا سيّما الأنصار على الرضا بما يفعله المهاجرون.

فقال أبو بكر: هذا عمر وأبو عبيدة شيخان من قريش فبايعوا أيّهما شئتم.

فقال عمر وأبو عبيدة: ما نتولّى هذا الأمر عليك، أمدد يدك نبايعك. فقال بشير بن سعد: وأنا ثالثكما. وكان سيّد الأوس، وسعد بن عباد سيّد الخزرج، فلمّا رأَت الأوس صنع سيّدها بشير وما ادّعت إليه الخزرج من تأمير سعد، أكتبوا على أبي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك وتزاحموا، فجعلوا يطأون سعداً من شدّة الزحمة وهو بينهم على فراشه مريض. فقال: قتلتموني. قال عمر: أقتلوا سعداً قتله الله. فوثب قيس بن سعد فأخذ بلحية عمر وقال: والله يا ابن صهاك الجبان في الحرب والفرار، الليث في الملاء والأمن، لو حرّكت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة.

فقال أبو بكر: مهلاً يا عمر مهلاً، فإنّ الرفق أبلغ وأفضل.

فقال سعد: يا ابن صهاك - وكانت جدّة عمر الحبشية - أما والله لو أنّ لي قوة على

النهوض لسمعتها منّي في سككها زئيراً أزعجك وأصحابك منها، ولألحقتكما بقوم كنتما فيهم أذناناً أذلاءً تابعين غير متبوعين، لقد اجترأتما.

ثم قال للخزرج: إحملوني من مكان الفتنة! فحملوه وأدخلوه منزله، فلما كان بعد ذلك بعث إليه أبو بكر: أن قد بايع الناس فبايع. فقال: لا والله حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي، وأخضب منكم سنان رمحي، وأضربكم بسيفي ما أقلت يدي فأقاتلكم بمن تبعني من أهل بيتي وعشيرتي، ثم وأيم الله لو اجتمع الجن والإنس عليّ لما بايعتكما أيها الغاصبان حتى أعرض على ربّي وأعلم ما حسابي.

فلما جاءهم كلامه قال عمر: لا بدّ من بيعته. فقال بشير بن سعد: إنّه قد أبى ولجّ وليس بمبايع أو يقتل، وليس بمقتول حتى يقتل معه الخزرج والأوس، فاتركوه فليس تركه بضائر. فقبلوا قوله وتركوا سعداً، فكان سعد لا يصلّي بصلاتهم ولا يقضي بقضائهم، ولو وجد أعواناً لصال بهم ولقاتلهم، فلم يزل كذلك مدة ولاية أبي بكر حتى هلك أبو بكر، ثم ولي عمر وكان كذلك، فخشي سعد غائلة عمر فخرج إلى الشام فمات بحوران في ولاية عمر ولم يبايع أحداً.

وكان سبب موته أن رمي بسهم في الليل فقتله، وزُعم أنّ الجنّ رموه، وقيل أيضاً أنّ محمّداً بن سلمة الأنصاري تولى ذلك بجعل جعل له عليه، وروي أنّه تولى ذلك المغيرة بن شعبة، وقيل خالد بن الوليد.

قال: وبايع جماعة الأنصار ومن حضر من غيرهم، وعليّ بن أبي طالب مشغول بجهاز رسول الله ﷺ، فلما فرغ من ذلك وصلى على النبي ﷺ والناس يصلون عليه، من بايع أبابكر ومن لم يبايع، جلس في المسجد، فاجتمع عليه بنو هاشم ومعهم الزبير بن العوام، واجتمعت بنو أمية إلى عثمان بن عفان، وبنو زهرة إلى عبد الرحمن بن عوف، فكانوا في المسجد كلّهم مجتمعين إذ أقبل أبو بكر ومعه عمر وأبو عبيدة بن الجراح فقالوا: ما لنا نراكم حلقاً شتى؟! قوموا فبايعوا أبابكر فقد بايعته الأنصار والناس، فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهما فبايعوا، وانصرف

عليّ وبنو هاشم إلى منزل عليّ ﷺ ومعهم الزبير.

قال: فذهب إليهم عمر في جماعة ممن بايع، فيهم أسيد بن حصين، وسلمة بن سلامة فآلفوهم مجتمعين، فقالوا لهم: بايعوا أبابكر فقد بايعه الناس. فوثب الزبير إلى سيفه فقال عمر: عليكم بالكلب العقور فاكفونا شرّه. فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فأخذه عمر فضرب به الأرض فكسره، وأحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم ومضوا بجماعتهم إلى أبي بكر، فلما حضروا قالوا: بايعوا أبابكر فقد بايعه الناس، وأيم الله لئن أبيتم ذلك لنحاكمنكم بالسيف.

فلما رأى ذلك بنو هاشم أقبل رجل فجعل يبايع حتى لم يبق ممن حضر إلا عليّ بن أبي طالب، فقالوا له: بايع أبابكر.

فقال عليّ ﷺ: أنا أحقّ بهذا الأمر منه، وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من الرسول وتأخذونه منّا أهل البيت غضباً، أستمتمم للأنصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لمكانكم من رسول الله ﷺ فأعطوكم المقادة وسلّموا لكم الإمارة، وأنا أحتجّ عليكم بمثل ما احتججتم على الأنصار، أنا أولى برسول الله حيّاً وميتاً، وأنا وصيّّه ووزيره ومستودع سرّه وعلمه، وأنا الصديق الأكبر والفروق الأعظم، أول من آمن به وصدّقه، وأحسنكم بلاءً في جهاد المشركين، وأعرفكم بالكتاب والسنة، وأفقهكم في الدين، وأعلمكم بعواقب الأمور، وأذربكم لساناً، وأثبتكم جناحاً، فعلام تنازعونا هذا الأمر؟ أنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم، واعرفوا لنا الأمر مثل ما عرفته لكم الأنصار، وإلا فبوءوا بالظلم والعدوان وأنتم تعلمون.

فقال عمر: يا عليّ، أما لك بأهل بيتك أسوة؟

فقال عليّ ﷺ: سلوهم عن ذلك. فابتدر القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا: والله ما بيعتنا لكم بحجّة على عليّ، ومعاذ الله أن نقول: إننا نوازيه في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله ﷺ.

فقال عمر: إنك لست متروكاً حتى تباع طوعاً أو كرها.

فقال عليّ ﷺ: احلب حلباً لك شطره، أشدد له اليوم ليردّ عليك غداً، إذا والله لا أقبل قولك ولا أحفل بمقامك ولا أباع. فقال أبو بكر: مهلاً يا أبا الحسن، ما نشكّ فيك ولا نكرهك.

فقام أبو عبيدة إلى عليّ ﷺ فقال: يا ابن عمّ، لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك ولا علمك ولا نصرتك، ولكنك حدث السنّ - وكان لعليّ ﷺ يومئذ ثلاث وثلاثون سنة - وأبو بكر شيخ من مشايخ قومك، وهو أحمل لثقل هذا الأمر، وقدمضى الأمر بما فيه فسلم له، فإن عمرك الله يسلموا هذا الأمر إليك، ولا يختلف فيك اثنان بعد هذا، ألا وأنت به خليق وله حقيق، ولا تبعث الفتنة في أوان الفتنة فقد عرفت ما في قلوب العرب وغيرهم عليك.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: يا معاشر المهاجرين والأنصار، الله الله لا تنسوا عهد نبيكم إليكم في أمري، ولا تخرجوا سلطان محمّد من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعر بيوتكم، ولا تدفعوا أهله عن حقّه ومقامه في الناس، فوالله معاشر الجمع إن الله قضى وحكم ونبيّه أعلم، وأنتم تعلمون، بأننا أهل البيت أحقّ بهذا الأمر منكم، أما كان^(١) القاريء منكم لكتاب الله، الفقيه في دين الله، المضطلع بأمر الرعية؟ والله إنّه لفينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحقّ بعداً، وتفسدوا قديمكم بشرّ من حديثكم.

فقال بشير بن سعد الأنصاري الذي وطأ الأرض لأبي بكر وقالت جماعة من الأنصار: يا أبا الحسن، لو كان هذا الأمر سمعته منك الأنصار قبل بيعتها لأبي بكر ما اختلف فيك اثنان.

فقال عليّ ﷺ: يا هؤلاء أكننت أدع رسول الله مسجى لا أواريه وأخرج أنازع في سلطانه، والله ما خفت أحداً يسمو له وينازعنا أهل البيت فيه ويستحلّ ما استحلتتموه،

ولا علمت أن رسول الله ﷺ ترك يوم غدیر خم لأحد حجّة ولا لقائل مقالاً، فأنشد الله رجلاً سمع النبي يوم غدیر خم يقول: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، أن يشهد الآن بما سمع.

قال زيد بن أرقم: فشهد اثنا عشر رجلاً بدرياً بذلك، وكنت ممن سمع القول من رسول الله ﷺ فكتمت الشهادة يومئذ، فدعا عليّ عليّ فذهب بصري.

قال: وكثر الكلام في هذا المعنى وارتفع الصوت، وخشي عمر أن يصغي الناس إلى قول عليّ عليه السلام، ففسح المجلس وقال: إن الله يقلّب القلوب، ولا تزال يا أبا الحسن ترغب عن قول الجماعة، فانصرفوا يومهم ذلك.

المصادر:

١ - الاحتجاج، ص ٧٠ إلى ص ٧٥.

٢ - غاية المرام، ص ٢٢٦ و ٢٢٧، الباب ٢٩، ح ٣٥، عن الاحتجاج شرطاً من الحديث.

٣ - بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ١٧٥ إلى ص ١٨٨، عن الاحتجاج.

□ الاحتجاج

١٤٥/١٤٥- وعن أحمد بن عبدالله البرقي، عن أبيه، عن شريك بن عبدالله، عن الأعمش قال: اجتمعت الشيعة والمحكمة عند أبي نعيم النخعي بالكوفة، وأبو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر، فقال ابن أبي حذرة:

أنا أقزر معكم أيتها الشيعة أن أبابكر أفضل من عليّ ومن جميع أصحاب النبي بأربع خصال لا يقدر على دفعها أحد من الناس: هو ثانٍ مع رسول الله في بيته مدفون، وهو ثاني إثنين معه في الغار، وهو ثاني إثنين صلى بالناس آخر صلاة قبض بعدها رسول الله ﷺ، وهو ثاني إثنين الصديق من هذه الأمة.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق رحمة الله عليه: يا ابن أبي حذرة، وأنا أقزر معك أن علياً أفضل من أبي بكر وجميع أصحاب النبي ﷺ من ثلاث جهات: من القرآن ووصفاً، ومن خبر الرسول نصّاً، ومن حجة العقل اعتباراً.

ووقع الإتيان على إبراهيم النخعي، وعلى أبي إسحاق السبيعي، وعلى سليمان بن مهران الأعمش.

فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: أخبرني يا ابن أبي حذرة عن النبي ﷺ كيف ترك بيوته -التي أضافها الله إليه، ونهى الناس عن دخولها إلا بإذنه - ميراثاً لأهله وولده؟ أو تركها صدقة على جميع المسلمين؟ قل ما شئت.

فانقطع ابن أبي حذرة لما أورد عليه ذلك، وعرف خطأ ما فيه. فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: إن تركها ميراثاً لولده وأزواجه فإنه قبض عن تسع نسوة، وإنما لعائشة بنت أبي بكر تسع ثمن هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك، ولا يصيبها من البيت ذراع في ذراع، وإن كان صدقة فالبلية أطم وأعظم، فإنه لم يصب من البيت إلا ما لأدنى رجل من المسلمين، فدخول بيت النبي ﷺ بغير إذنه في حياته وبعد وفاته معصية إلا لعليّ أبي طالب عليه السلام وولده فإن الله أحل لهم ما أحل للنبي ﷺ.

ثم قال لهم: إنكم تعلمون أن النبي أمر بسدّ أبواب جميع الناس التي كانت مشرعة إلى المسجد ما خلا باب عليّ عليه السلام، فسأله أبو بكر أن يترك له كوة لينظر منها إلى رسول الله فأبى عليه، وغضب عمّه العباس من ذلك فخطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطبة وقال:

إن الله تبارك وتعالى أمر لموسى وهارون أن تبوءا القومكما بمصر بيوتاً، وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب، ولا يقرب فيه النساء إلا موسى وهارون وذريتهما، وإن علياً هو بمنزلة هارون من موسى، وذريته كذرية هارون، ولا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يبيت فيه جنب، إلا عليّ وذريته عليهم السلام.
فقالوا بأجمعهم: كذلك كان.

قال أبو جعفر: ذهب ربع دينك يا ابن أخي حذرة، وهذه منقبة لصاحبي ليس لأحد مثلها، ومثلية لصاحبك، وأما قولك: «ثاني إثنين إذهما في الغار» أخبرني هل أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين في غير الغار؟ قال ابن أبي حذرة: نعم.

قال أبو جعفر: فقد خرج صاحبك في الغار من السكينة، وخصّه بالحنن، ومكان عليّ في هذه الليلة على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وبذل مهجته دونه أفضل من مكان صاحبك في الغار. فقال الناس: صدقت.

فقال أبو جعفر: يا ابن أبي حذرة ذهب نصف دينك، وأما قولك: ثاني إثنين الصديق من الأمة، فقد أوجب الله على صاحبك الاستغفار لعليّ بن أبي طالب في قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ ^(١) إلى آخر الآية والذي أذعيت إنما هو شيء سمّاه الناس، ومن سمّاه القرآن وشهد له بالصدق والتصديق أولى به ممن سمّاه الناس، وقد قال عليّ عليه السلام على منبر البصرة: أنا الصديق الأكبر، أمنت قبل أن آمن أبو بكر وصدقت قبله.

قال الناس: صدقت.

قال أبو جعفر مؤمن الطّاق: يا ابن أبي حذرة ذهب ثلاثة أرباع دينك.

وأما قولك في الصلاة بالناس، كنت ادعيت لصاحبك فضيلة لم تتم له. وإنها إلى التهمة أقرب منها إلى الفضيلة، فلو كان ذلك بأمر رسول الله ﷺ لما عزله عن تلك الصلاة بعينها، أما علمت أنه لما تقدم أبو بكر ليصلي بالناس خرج رسول الله ﷺ فتقدم وصلى بالناس وعزله عنها، ولا تخلو هذه الصلاة من أحد وجهين:

إما أن تكون حيلة وقعت منه، فلما أحس النبي ﷺ بذلك خرج مبادراً مع علته فنحاه عنها لكيلا يحتج بها بعده على أمته فيكونوا في ذلك معذورين.

وإما أن تكون هو الذي أمره بذلك، وكان ذلك مفوضاً إليه كما في قصة تبليغ براءة، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: لا يؤذيها إلا أنت أو رجل منك، فبعث علياً في طلبه، وأخذه منه وعزله عنها وعن تبليغها، فكذلك كانت قصة الصلاة، وفي الحالتين هو مذموم لأنه كشف عنه ما كان مستوراً عليه، وفي ذلك دليل واضح أنه لا يصلح للاستخلاف بعده، ولا هو مأمون على شيء من أمر الدين.

فقال الناس: صدقت.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق: يا ابن أبي حذرة ذهب دينك كله، وفضحت حيث مدحت.

فقال الناس لأبي جعفر: هات حججتك فيما ادعيت من طاعة علي عليه السلام.

فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: أما من القرآن وصفاً فقولُه عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(١)، فوجدنا علياً بهذه الصفة في القرآن في قوله عز وجل ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ - يعني في الحرب والشغب - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾^(٢) فوق الإجماع من الأمة بأن علياً عليه السلام أولى بهذا الأمر من غيره، لأنه لم يفر من زحف قط كما فر غيره في غير موضع.

فقال الناس: صدقت.

وأما الخبر عن رسول الله ﷺ نصاً، فقال: «إني تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم

١. سورة التوبة: الآية ١١٩.

٢. سورة البقرة: الآية ١٧٧.

بهما لن تضلّوا بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»^(١)، وقوله ﷺ: «إنّما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومن تقدّمها مرق، ومن لزمها لحق» فالتمسك بأهل بيت رسول الله ﷺ هادٍ مهتدٍ بشهادة من الرسول، والتمسك بغيرها ضالٌّ مضلٌّ.

قال الناس: صدقت يا أبا جعفر.

وأما من حجّة العقل فإنّ الناس كلّهم يستعبدون بطاعة العالم، ووجدنا الإجماع قد وقع على عليّ عليه السلام بأنّه كان أعلم أصحاب رسول الله ﷺ، وكان الناس يسألونه ويحتاجون إليه، وكان عليّ مستغنياً عنهم، هذا من الشاهد، والدليل عليه من القرآن قوله عزّ وجلّ: ﴿أَقَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^(٢).

فما اتّفق يوم أحسن منه، ودخل في هذا الأمر عالم كثير.

المصادر:

- ١- الاحتجاج للطبرسي، ص ٣٧٨ إلى ٣٨١.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٣٩٦، إلى ٣٩٩، ح ١، عن الاحتجاج.
- ٣- إثبات الهداة، ج ١، ص ٦٠٨، ح ٦٠٥، عن الطبرسي شرطاً من الحديث.

١. المذكور في إثبات الهداة من قوله: إنّي تارك، إلى هنا.

٢. سورة يونس: الآية ٣٥.

□ اللهوف

١٣/١٤٦/١٤٦ - قال رواة الحديث: فلما أتت على الحسين عليه السلام من مولده سنة كاملة هبط على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثني عشر ملكاً، أحدهم على صورة الأسد، والثاني على صورة الثور، والثالث على صورة التنين، والرابع على صورة ولد آدم، والثمانية الباقون على صور شتى، محمّرة وجوههم باكية عيونهم قد نشروا أجنحتهم وهم يقولون:
يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، سينزل بولدك الحسين عليه السلام ابن فاطمة منازل بهابيل من قابيل، وسيعطى مثل أجر هابيل، ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل، ولم يبق في السموات ملك مقرب إلا نزل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كلُّ يُقرئه السلام ويعزيه في الحسين عليه السلام، ويخبره بشواب ما يعطى، ويعرض عليه تربته، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اللهم اخذل من خذله، واقتل من قتله، ولا تمتعه بما طلبه.

قال: فلما أتى على الحسين عليه السلام من مولده سنتان خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سفر له فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسلل عن ذلك، فقال: هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني عن أرض بشط الفرات يقال لها: كربلا، يقتل عليها ولدي الحسين ابن فاطمة عليه السلام. فقيل له: من يقتله يا رسول الله؟! فقال: رجل اسمه يزيد لعنه الله، وكأني انظر إلى مصرعه ومدفنه.

ثم رجع من سفره ذلك مغموماً فصعد المنبر فخطب ووعظ، والحسن والحسين عليه السلام بين يديه، فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن، ويده اليسرى على رأس الحسين، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال:

اللهم إنَّ محمدًا عبدك ونبيك، وهذان أطائب عترتي وخيار ذرّيتي وأرومتي، ومن أخلفهما في أمتي، وقد أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّ ولدي هذا مقتول مخذول، اللهم فبارك له في قتله، واجعله من سادات الشهداء، اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله.

قال: فضجّ الناس في المسجد بالبكاء والنحيب، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أتبكونه ولا تنصرونه؟! ثم رجع صلوات الله عليه وهو متغيّر اللون محمّر الوجه، فخطب خطبة أخرى موجزة وعيناه تهللان دموعاً ثم قال:

إيها الناس، إنِّي قد خلّفت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأرومتي ومزاج مائي وثمره فؤادي ومهجتي، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، ألا وإني أنتظرهما، وإني لا أسئلكم في ذلك إلا ما أمرني ربّي، أمرني ربّي أن أسئلكم المودّة في القربى، فانظروا ألا تلقوني عداءً عليّ الحوض وقد أبغضتم عترتي وظلمتموهم، ألا وإنه سترد عليّ يوم القيامة ثلاث رايات من هذه الأمة.

الأولى سوداء مظلمة قد فرغت لها الملائكة فتقف عليّ فأقول: من أنتم؟ فينسون ذكري ويقولون: نحن أهل التوحيد من العرب. فأقول لهم: أنا أحمد، نبي العرب والعجم. فيقولون: نحن من أمّتك يا أحمد.

فأقول لهم: كيف خلقتُموني من بعدي في أهلي وعترتي وكتاب ربّي؟ فيقولون: أمّا الكتاب فضيّعناه، وأمّا عترتك فحرصنا على أن نبيدهم عن آخرهم عن جديد الأرض! فأولّي عنهم وجهي فيصرون ظمأً عطاشاً مسودّة وجوههم.

ثمّ ترد عليّ راية أخرى أشدّ سواداً من الأولى، فأقول لهم: كيف خلقتُموني في الثقلين الأكبر والأصغر كتاب ربّي وعترتي؟

فيقولون: أمّا الأكبر فخالفتنا، وأمّا الأصغر فخذلناهم ومزقناهم كلّ ممزّق! فأقول إليكم عنّي. فيصرون ظمأً عطاشاً مسودّة وجوههم.

ثمّ ترد عليّ راية أخرى تلمع وجوههم نوراً، فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل كلمة التوحيد والتقوى، نحن أمة محمّد ﷺ، ونحن بقية أهل الحقّ، حملنا كتاب ربّنا فأحللنا حلاله، وحزّمنّا حرامه، وأحببنا ذريّة نبينا محمّد ﷺ فنصرناهم من كلّ ما نصرنا منه أنفسنا، وقاتلنا معهم من ناوهم.

فأقول لهم: أبشروا فأنا نبّيكم محمّد ﷺ، ولقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم. ثمّ أسقيهم من حوضي فيصرون مرويين مستبشرين، ثمّ يدخلون الجنّة خالدين فيها أبداً أبدين.

المصدر:

اللّهوف في قتلى الطفوف، ص ٧ إلى ص ٩.

□ المنتخب (للطريحي)

قال: أدعوا إليَّ الحسن والحسين. روي أنه لما ثقل رسول الله ﷺ في مرضه والبيت غاص بمن فيه

قال: فجعل يلثمهما حتى أُغمي عليه.

قال: فجعل عليُّ يرفعهما عن وجه رسول الله، ففتح النبي عينيه وقال: دعهما يتمتعا مني وأتمتع منهما فإنهما سيصيبهما بعددي أثرة. ثم قال: أيها الناس، قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي، فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي.

المصدر:

المنتخب (للطريحي)، ص ٨٦.

□ المنتخب (للطريحي)

١٥/١٤٨/١٤٨- روي عن رسول الله ﷺ أنه خرج في سفر له فلما كان في بعض الطريق إذ وقف جواده فقال: إن الله وأنا إليه راجعون. ثم دمت عيناه وبكى بكاءً شديداً، فسئل عن ذلك فقال: هذا جبرائيل يخبرني عن هذه الأرض يقال لها كربلاء، يقتل فيها ولدي الحسين عليه السلام، وإنني أنظر إليه وإلى مصرعه ومدفنه، وكأني أنظر إلى السبايا على أقتاب المطايا، وقد أهدي رأس ولدي الحسين إلى يزيد لعنه الله، فوالله ما ينظر أحد إلى رأس الحسين عليه السلام ويفرح إلا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه عذاباً أليماً. ثم رجع النبي ﷺ من سفره مغموماً مهموماً كئيباً حزيناً فصعد المنبر وأصعد معه الحسن والحسين، وخطب ووعظ الناس، فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن ويده اليسرى على رأس الحسين عليه السلام وقال: اللهم إن محمداً عبدك ورسولك وهذان أطائب عترتي وأرومتي وأفضل ذريتي، ومن أحلفهما في أمتي وقد أخبرني جبرائيل أن ولدي هذا مقتول بالسهم، والآخر شهيد مضرَج بالدم، اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء، اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله وأصله حرّ نارك واحشره في أسفل درك الجحيم. قال فضجّ الناس بالبكاء والعيول، فقال لهم النبي: أيها الناس، أتبكونه ولا تنصرونه؟! اللهم فكن أنت له ولياً وناصراً. ثم قال: يا قوم، إنني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي وأرومتي ومزاج مائي وثمره فؤادي ومهجتي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، ألا وإنني لأسألكم في ذلك إلا ما أمرني ربي أن أسألكم عن المودة في القربى واحذروا أن تلقوني غداً عليّ الحوض وقد أذيتم عترتي وقتلتم أهل بيتي وظلمتموهم، ألا إنه سترد عليّ يوم القيامة ثلاث رايات من هذه الأمة: الأولى راية سوداء مظلمة قد فرغت منها الملائكة، فتفغ عليّ فأقول لهم: من أنتم؟ فينسون ذكرني ويقولون: نحن أهل التوحيد من العرب. فأقول لهم: أنا أحمد نبيّ العرب والعجم. فيقولون: نحن من أمّتك. فأقول: كيف خالفتُموني من بعدي في أهل بيتي وعترتي

وكتاب ربّي؟ فيقولون: أما الكتاب فضيّعناه، وأما عترتك فحرفنا أن نبيدهم عن جديد الأرض. فلما أسمع ذلك منهم أعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشي مسوذة وجوههم ثم ترد عليّ راية أخرى أشدّ سواداً من الأولى فأقول لهم: كيف أخلفتُموني من بعدي الثقلين: كتاب الله وعترتي؟ فيقولون: أما الأكبر فخالفناه، وأما الأصغر فخذلناه ومزقناه كلّ ممزق. فأقول: إليكم عنّي. فيصدرون عطاشي مسوذة وجوههم، ثمّ ترد عليّ راية يلمع وجوههم نوراً فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل كلمة التوحيد والتقوى من أمة محمّد المصطفى، ونحن بقيّة أهل الحقّ، حملنا كتاب الله ربّنا وحلّلنا حلاله وحرمنا حرامه، وأجبنا ذريّة نبيّنا ﷺ ونصرناهم من كلّ ما نصرنا به أنفسنا. فأقول لهم: أبشروا فأنا نبيّكم محمّد، ولقد كنتم في الدنيا كما قلتُم. ثمّ أسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين، ثمّ يدخلون الجنّة خالدين فيها أبد الأبدين.

المصدر:

المنتخب (للطريحي)، ص ٢٣٠ و ٢٣١.

□ مجمع البحرين (للطريحي)

١٦/١٤٩/١٤٩- وفي حديث النبي ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي»
قيل: سمياً بذلك لأن العمل بهما ثقيل. وقيل: من الثقل بالتحريك متاع المسافرين.

المصدر:

مجمع البحرين، ج ١ ص ٣١٥، (في مادة ثقل).

□ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ﷺ

١٥٠/١٥٠/١٧- بعث رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ إلى اليمن لقبض ما وافق عليه نصارى نجران من الحلل والعين والخمس وزكاة اليمن.

وتوجه النبي ﷺ إلى الحج، ونادى في أفاصي بلاد الإسلام، فتجهزوا للخروج من مواضعهم. وخرج النبي ﷺ لخمسة بقين من ذي القعدة، وكاتب أمير المؤمنين ﷺ بالتوجه إلى الحج من اليمن، ولم يذكر له نوع الحج الذي قد عزم عليه، فخرج النبي ﷺ قارناً للحج بسياق الهدى، وأحرم من ذي الحليفة وأحرم الناس معه، وخرج أمير المؤمنين ﷺ من اليمن.

فلما قارب النبي ﷺ مكة من طريق المدينة، قاربها أمير المؤمنين ﷺ من طريق اليمن، وتقدم أمير المؤمنين ﷺ الجيش للقاء النبي ﷺ فأدركه وقد أشرف على مكة، فسره به النبي ﷺ وقال: بم أهللت؟

فقال: إنك لم تكتب إليّ بإهلالك، فعقدت نيتي بنيتك، وقلت: اللهم إهلالاً كإهلال رسول الله، وسقت معي من البدن أربعاً وثلاثين بدنة.

فقال رسول الله: الله اكبر، قد سقت أنا ستاً وستين بدنة، وأنت شريك في حجتي ومناسكي وهدبي.

وكان قد خرج مع النبي ﷺ جماعة من غير سياق هدي، فأنزل الله تعالى: ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(١).

فقال رسول الله ﷺ: دخلت العمرة في الحج هكذا - وشبك بين أصابعه - إلى يوم القيامة. ثم قال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت، ما سقت الهدى.

ثم أمر مناديه ينادي: من لم يسق منكم هدياً، فليحلّ وليجعلها عمرة، ومن ساق

منكم هدياً، فليقم على إحرامه. فأطاع بعض وخالف بعض.
وقال بعض المخالفين: إن رسول الله أشعث أغبر، ونحن نلبس الثياب ونقرب
النساء وندهن!

فأنكر النبي ﷺ على المخالفين، وقال: لولا أتى سقت الهدى لأحللت وجعلتها
عمرة، فمن لم يسق هدياً فليحل.

فرجع قوم، وتخلّف آخرون منهم عمر بن الخطاب، فاستدعاه النبي ﷺ وقال له: ما
أراك يا عمر إلا محرماً، أسقت هدياً؟
قال: لم أسق.

قال: فلم لا تحلّ وقد أمرت من لم يسق الهدى بالإحلال؟

فقال: والله، يا رسول الله لا أحللت وأنت محرم.

فقال له النبي ﷺ: إنك لن تؤمن بها حتى تموت.

فلهذا أقام على إنكار المتعة حتى جهر بذلك على المنبر في أيام خلافته، وتوعد عليها.

ولمّا قضى النبي ﷺ الحجّ رحل إلى المدينة بمن معه من المسلمين حتى وصل إلى
غدير خمّ، وليس موضعاً يصلح للنزول لعدم الماء فيه والمرعى، فنزل هو والمسلمون
حيث نزل عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ
وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(١)، لعلم الله تعالى إن تجاوز الغدير انفصل عنه كثير من الناس
إلى بلادهم فنزل النبي ﷺ وكان يوماً شديد الحرّ، فأمر بدوحات فقمّ ما تحتها، وأمر
بجمع الرحال في ذلك المكان ووضعها على شبه المنبر ثم نادى بالصلاة الجامعة،
فاجتمعوا، وكان أكثرهم يشدّ الرداء على قدميه من شدّة الحرّ.

ثمّ صعد النبي ﷺ المنبر ودعا أمير المؤمنين ﷺ، وحمد الله ووعظ وأبلغ، ونعى نفسه إلى
الأمّة، وقال: إنّي قد دعيت ويوشك أن أجيب، وقد حان منّي خفوق من بين أظهركم،

وإني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم نادى بأعلى صوته: ألسن أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: بلى.

فقال لهم - وقد أخذ بضبعي علي ﷺ فرفعهما حتى رئي بياض إبطيهما -: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، ثم نزل، فصلّى ركعتين. ثم زالت الشمس، فصلّى بالناس ونزل في خيمة [وأمر علياً ﷺ أن ينزل بإزائه في خيمة].

ثم أمر المسلمين أن يدخلوا على علي ﷺ فوجاً فوجاً ليهنّوه ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين، وكان فيمن أطنب في التهنة عمر وقال: بَخِ بَخِ لك يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

المصدر:

كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ﷺ ص ٢٣٨ إلى ص ٢٥٠.

□ تحف العقول

١٨/١٥١/١٥١ - خطبته ﷺ في حجة الوداع: الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على العمل بطاعته، وأستفتح الله بالذي هو خير. أما بعد: أيها الناس! إسمعوا مني ما أبين لكم فإنني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا، في موقفي هذا.

أيها الناس، إن دماءكم وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، وإن ربا الجاهلية موضوع، وإن أول ربا أبداً به ربا العباس بن عبد المطلب، وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أبداً به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن مآثر الجاهلية موضوعة، غير السدانة والسقاية، والعمد قود، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير، فمن ازداد فهو من الجاهلية.

أيها الناس، إن الشيطان قد يشس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنه قد رضي بأن يطاع فيما سوى ذلك فيما تحتقرون من أعمالكم.

أيها الناس! ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُؤْاطِنُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾^(١)، وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض، و﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ^(١)، ثلاثة متواليّة وواحد فرد، ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرّم، ورجب بين جمادى وشعبان، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

أيها الناس، إنّ لنسائكم عليكم حقاً، ولكم عليهن حقاً. حقكم عليهن أن لا يوطئن أحداً فرشكم، ولا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم، وألا يأتين بفاحشة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضوهنّ وتهجروهنّ في المضاجع وتضربوهنّ ضرباً غير مبرّح، فإذا انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف، أخذتموهنّ بأمانة الله، واستحللتم فروجهنّ بكتاب الله، فاتّقوا الله في النساء واستوصوا بهنّ خيراً.

أيها الناس، ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(٢)، ولا يحلّ لمؤمن مال أخيه إلا عن طيب نفس منه، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد. فلا ترجعنّ كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد. أيها الناس، إنّ ربكم واحد، وإنّ أباكم واحد، كلّكم لآدم من آدم من تراب، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(٣)، وليس لعربيّ على عجميّ فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب.

أيها الناس، إنّ الله قسم لكلّ وارث نصيبه من الميراث، ولا تجوز لوارث وصيّة في أكثر من الثلث، والولد للفراش وللعاهر الحجر، من ادّعى إلى غير أبيه، ومن تولّى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. والسلام عليكم ورحمة الله.

المصادر:

- ١- تحف العقول، ص ٣٠ إلى ص ٣٤، (طبع انتشارات الإسلامي)
- ٢- بحار الأنوار، ج ٧٦ ص ٣٤٨ إلى ٣٥٠، ح ١٣ عن تحف العقول.

١. سورة التوبة: الآية ٣٧.

٢. سورة الحجرات: الآية ١٠.

٣. سورة الحجرات: الآية ١٣.

□ تفسير مجمع البيان

١٩/١٥٢/١٥٢- في تفسير قوله تعالى: «لَيْسَتَّخْلِفَنَّهٗمْ فِي الْأَرْضِ» قال: وقال النبي ﷺ:

إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا

عليّ الحوض.

المصادر:

١- مجمع البيان، ج٧، ص١٥٢، ذيل آية «وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ...»^(١).

٢- إثبات الهداة، ج١، ص٦١١، ح٦١٨، عن مجمع البيان.

□ تفسير مرآة الأنوار ومشكوة الأبرار

٢٠/١٥٣/١٥٣ - وقد روي في بعض الأخبار عن النبي ﷺ أنه قال في حديث الثقلين: السبب الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، والأصغر أهل بيتي. وروى المفيد^(١) عن الصادق عليه السلام أنه قال: نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل.

المصدر:

تفسير مرآة الأنوار ومشكوة الأبرار (وهو مطبوع مقدمةً لتفسير البرهان)، ص ١٧٣ لأبي الحسن شريف.

١. المفيد عن ابن عقدة، عن جعفر بن محمد بن عبيد، عن الحسن بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن المثنى الأزدي أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن السبب... أمالي الشيخ الطوسي عليه السلام، ص ١٥٧، ح ١٢/٢٦٠.

□ كشف الغمّة

٢١/١٥٤/١٥٤- وقد بيّن رسول الله حيث سئل فقال: **إني تارك فيكم الثقلين:** كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قلنا: فمن أهل بيته؟ قال: **آل عليّ وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس^(١).**

المصادر:

- ١- كشف الغمّة، ج ١، ص ٩١، فصل (فضل بنى هاشم)، عن كتاب الآل لابن خالويه.
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٦٨٦، عن كشف الغمّة.

١. أقول: كون أهل بيته ﷺ آل عليّ وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس من خلط زيد في معني العترة وأهل البيت بمن حرّم عليه الصدقة، إذ ليس آل العباس عدل القرآن، مع ظلمهم وفسادهم ومخالفتهم مع القرآن في جثير من الموارد وارتكابهم الذنوب الكبيرة وقتلهم عباد الله الصالحين والأئمة المعصومين.

□ روضة الواعظين

٢٢/١٥٥/١٥٥- قال رسول الله ﷺ: إنني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخليفةان من بعدي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض.

المصدر:

روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٧٣.

□ المجازات النبوية

٢٣/١٥٦/١٥٦ - قوله [ﷺ] الذي تكلم به يوم الغدير:

وأستلکم علی ثقلی کیف خلقتونی فیہما.

فقيل له: وما الثقلان يا رسول الله؟

فقال: الأكبر منهما: كتاب الله سبب طرف منه بيد الله وطرف بأيديكم - هذه رواية

زيد بن أرقم، وفي رواية أبي سعيد الخدري: جبل ممدود من السماء إلى الأرض -

والأصغر منهما: عترتي أهل بيتي، إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض - وفي رواية

أخرى: جبلان ممدودان من السماء إلى الأرض -.

المصدر:

المجازات النبوية للشيخ الرضي عليه الرحمة مطبعة الآداب، ص ١٣٦.

□ التعجب (للكراچي)

٢٤/١٥٧/١٥٧- قول الرسول ﷺ: إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض

المصدر:

التعجب، ص ١٥٠.

□ قصص الأنبياء (للرواندي)

٢٥/١٥٨/١٥٨- وخرج رسول الله ﷺ من المدينة متوجهاً إلى الحج في السنة العاشرة، فلما انتهى إلى ذي الحليفة ولدت أسماء بنت عميس محمّد بن أبي بكر، فأقام تلك الليلة من أجلها، وأحرم من ذي الحليفة وأحرم الناس معه، وكان قارناً للحج بسياق الهدى، وقد ساق معه ستاً وستين بدنة، وحجّ عليّ ﷺ من اليمن وساق معه أربعاً وثلاثين بدنة، وخرج من معه من العسكر.

ولما قدم النبيّ ﷺ مكة وطاف وسعى نزل جبرئيل وهو على المروة بقوله: ﴿وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(١)، فخطب الناس، وقال: دخلت العمرة في الحج هكذا إلى يوم القيامة، وشبّك بين أصابعه، ثم قال: «لو استقبلت من أمري ما استدبرته ما سقت الهدى. ثم أمر مناديه فنادى: من لم يسق منكم هدياً فليحل وليجعلها عمرة، ومن ساق منكم هدياً فليقم على إحرامه».

ولما قضى رسول الله ﷺ نسكه ونقل إلى المدينة وانتهى إلى الموضع المعروف بغدير خم، نزل عليه جبرئيل بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٢)، وكان يوماً شديد الحرّ، فنزل رسول الله ﷺ وأمر بدوحات هناك فقمّ ما تحتها وأمر بجمع الرّحال في ذلك المكان ووضع بعضها على بعض، ثم أمر مناديه فنادى في الناس بالصلاة. فاجتمعوا إليه وإن أكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الرّمضاء، فصعد ﷺ على تلك الرّحال حتّى صار في ذروتها، ودعا عليّاً ﷺ فرقى معه حتّى قام عن يمينه.

ثمّ خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ووعظ، ونعى إلى الأمة نفسه، فقال: إنّي

١. سورة البقرة: الآية ١٩٦.

٢. سورة المائدة: الآية ٦٨.

دعيت ويوشك أن أجيب، فقد حان^(١) مني خفوقٌ من بين أظهركم، وإني مخلفٌ فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإتھما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ثمّ نادى بأعلى صوته: ألسنت أولى بكم منكم بأنفسكم؟ فقالوا: اللهمّ بلى. فقال لهم -على النسق وقد أخذ بضبعي عليّ فرفعهما حتّى رُئي بياض إبطينهما -: من كنت مولاہ عليّ مولاہ، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. ثمّ نزل وأمر عليّاً أن يجلس في خيمة، ثمّ أمر الناس أن يدخلوا عليه فوجاً فوجاً فيهنّثوه بالإمامة، ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين. وأنشأ حسّان يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم بخمّ وأسمع بالرسول مساندا

ولم يبرح رسول الله ﷺ من المكان حتّى نزل ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢)، فقال: الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرّب برسالتي والولاية لعليّ عليه السلام من بعدي.

المصادر:

١- قصص الأنبياء (للراوندي)، ص ٣٥٥ إلى ٣٥٧، الفصل ١٢، ح ٤٣١.

٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٦٧٥، ح ٦٣٦، عن قصص الأنبياء.

١. خ: أن.

٢. سورة المائدة: الآية ٣.

□ حدائق الحقائق

٢٦/١٥٩/١٥٩ - في شرح خطبة أمير المؤمنين عليه السلام، والخطبة هكذا: «وأخر قد تسمى عالماً وليس به، فاقتبس جهائل من جهال، وأضاليل من ضلال، ونصب للناس أشراكاً من حبائل غرور وقول زور، قد حمل الكتاب على آرائه، وعطف الحق على أهوائه، يؤمن الناس من العظام، ويهون كبير الجرائم، يقول: أقف عند الشبهات - وفيها وقع - وأعتزل البدع - وبينها اضطجع - فالصورة صورة إنسان، والقلب قلب حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتبعه، ولا باب العمى فيصد عنه، وذلك ميت الأحياء.

فأين تذهبون! وأنى توفكون؟! والأعلام قائمة، والآيات واضحة؛ والمنار منصوبة! فأين يتاه بكم! بل كيف تعمهون؟! وبينكم عترة نبيكم؛ وهم أئمة الحق، وأعلام الدين، وألسنة الصدق؛ فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن، وردوهم ورود الهيم العطاش. أيها الناس؛ خذوها عن خاتم النبيين عليه السلام: إنه يموت من مات مناً وليس بميت، ويبلى من بلى مناً وليس ببالي، فلا تقولوا بما لا تعرفون، فإن أكثر الحق فيما تنكرون، وأعدروا من لا حجة لكم عليه - وأنا هو. ألم أعمل فيكم «بالثقل الأكبر»، وأترك فيكم «الثقل الأصغر»؟! فدركزت فيكم راية الإيمان، ووقفتم على حدود الحلال والحرام، وألبستم العافية من عدلي، وفرشتكم المعروف من قولي وفعلي، وأريتمكم كرائم الأخلاق من نفسي.

فلا تستعملوا الرأي فيما لا يدرك قعره البصر، ولا تتغلغل إليه الفكر^(١).

(قال الكيدري): الثقل الأكبر كتاب الله، والأصغر عترة النبي عليه السلام، قال النبي عليه السلام: إني

تارك فيكم الثقلين.

قال ثعلب: سماههما الثقلين لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل، والعرب يقول لكل

نفس ثقل، فجعلهما ثقلين إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما.

المصدر:

حدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة للعلامة قطب الدين الكيدري البيهقي، ج ١ ص ٤١٧
الى ص ٤٢٠.

□ المعْتَبَرُ فِي شَرْحِ الْمُخْتَصَرِ (لِلْمُحَقِّقِ الْحَلِيِّ)

٢٧/١٦٠/١٦٠ - [قال المحقق عليه السلام في الفصل الثاني (في أن مذهب أهل البيت عليهم السلام متعيّن الإِتِّبَاع): يدلُّ على ذلك النقل والعقل، أما النقل]: فمنه... وقوله عليه السلام: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتهم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنيهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

المصادر:

- ١- المعْتَبَرُ فِي شَرْحِ الْمُخْتَصَرِ لِلْمُحَقِّقِ الْحَلِيِّ عليه السلام، ج ١، ص ٢٣.
- ٢- إنباء الهداة، ج ١، ص ٦٣٩، ح ٧٦١، عن المعْتَبَرِ لِلْمُحَقِّقِ الْحَلِيِّ عليه السلام.

□ الأصول الأصيلة (للمولى محسن الفيض)

٢٨/١٦١/١٦١- وعن النبي ﷺ في أخبار كثيرة: إني تارك فيكم الثقلين، إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، وفي بعض الأخبار: من جعلهما إمامه قاده إلى الجنة ومن جعلهما خلفه ساقاه إلى النار، وفي بعضها: هما الخليفتان من بعدي.

المصدر:

الأصول الأصيلة ص ٤٤.

الفصل الثاني

في ما روى عن الخاصّة
فيما يشابه حديث الثقلين

الباب الأول:

« ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام »

□ أصول الكافي

١/١/١٦٢ - علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إن الله تبارك وتعالى طهرنا، وعصمنا، وجعلنا شهداء على خلقه، وحقته في أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا، لا نفارقه ولا يفارقنا.

المصادر:

- ١- أصول الكافي، ج ١، ص ١٩١، ح ٥.
- ٢- كمال الدين، ج ١، ص ٢٤٠ - الباب ٢٢ ح ٦٣، بهذا السند: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمهم الله) قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى...
- ٣- اللوامع النورانية (في أسماء علي وأهل بيته القرآنية عليه السلام)، ص ٢٣٧، عن محمد بن يعقوب
- ٤- غاية المرام، ص ٢٣٢، الباب ٢٩، ح ٧٦، عن ابن بابويه

□ كمال الدين

٢/٢/١٦٣ - حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعُلُوِي السَّمَرْقَنْدِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ^(١)، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَهْلُولِ الْأَنْصَارِيِّ^(٢)، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ هَمَامٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ قِرَّةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: مَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأْنِيهَا، وَأَمْلَاهَا عَلَيَّ وَكَتَبْتَهَا بِخَطِّي، وَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَتَفْسِيرَهَا، وَنَاسَخَهَا وَمَنْسُوخَهَا، وَمَحْكَمَهَا وَمَتَشَابِهَهَا، وَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِي أَنْ يَعْلَمَنِي فَهْمَهَا وَحِفْظَهَا، فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَلَا عَلِمْتُ أُمَّلَاهُ عَلَيَّ فَكَتَبْتَهُ، وَمَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ وَلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ وَمَا كَانَ أَوْ يَكُونُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ، وَحِفْظْتَهُ وَلَمْ أَنْسَ مِنْهُ حَرْفاً وَاحِداً، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وَفَهْماً وَحِكْماً وَنُوراً، لَمْ أَنْسَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً، وَلَمْ يَفْتِنِي شَيْءٌ أَكْتَبَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدَ؟

فَقَالَ ﷺ: لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ نِسْيَاناً وَلَا جَهْلاً، وَقَدْ أَخْبَرَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَفِي شُرَكَائِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمِنْ شُرَكَائِي مَنْ بَعْدِي؟ قَالَ: الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَفْسِهِ وَبِي، فَقَالَ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٣) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: الْأَوْصِيَاءُ مِنِّي إِلَى أَنْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ، كُلُّهُمْ هَادٍ مُهْتَدٍ، لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَذَلْتَهُمْ، هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ وَلَا يَفَارِقُهُمْ لَا يَفَارِقُونَهُ، بِهِمْ تَنْصُرُ أُمَّتِي، وَبِهِمْ يُمَطَّرُونَ، وَبِهِمْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ

١. خ ل: الشفاح، وفي بعض النسخ: التفاح.

٢. خ ل: الحسن بن بهلول، ولم أظفر به على كلا العنوانين.

٣. سورة النساء: الآية ٥٩.

ويستجاب دعاؤهم. قلت: يا رسول الله، سمّهم لي. فقال: إبنني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم إبنني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - ثم إبن له يقال له عليّ، وسيولد في حياتك فأقرنه منّي السلام، ثم تكمله اثني عشر. فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، سمّهم لي رجلاً فرجلاً. فسماهم رجلاً رجلاً، فيهم والله يا أخا بني هلال مهديّ أمّتي محمّد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والله إنني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم.

المصدر:

كمال الدين، ص ٢٨٤ و٢٨٥، الباب ٢٤، ح ٣٧.

□ كتاب سليم بن قيس

٣/١٦٤- أبان عن سليم قال: قلت لعليّ عليه السلام: (١) يا أمير المؤمنين، إنني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم. ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تخالف الذي سمعته منكم، وأنتم تزعمون أن ذلك باطل.

أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢) متعمدين (٣) ويفسرون القرآن برأيهم؟

قال: فأقبل عليّ فقال لي: يا سليم، قد سألت فافهم الجواب، إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصاً وعماماً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كُذِبَ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده حتى قام فيهم خطيباً فقال: «أيها الناس، قد كثرت عليّ الكذابة» (٤)، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». ثم كذب عليه من بعده حين توفي (٥)، رحمة الله على نبي الرحمة وصلى الله عليه وآله.

وإنما يأتيك بالحديث أربعة نفر ليس لهم خامس:

رجل منافق مظهر للإيمان متصنع بالإسلام، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على

١. يظهر مما رواه مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان في خطبة، فسأله سليم هذا السؤال أثناء الخطبة، والخطبة هي الحديث ١٨ من كتاب سليم.

٢. في مختصر إثبات الرجعة: أفترى الناس يكذبون على الله وعلى رسوله.

٣. في النسخ: «معتدين»، ولكن في جميع المصادر الناقلة عن سليم: «متعمدين»، وفي الخصال والكافي زاد بعده: يفسرون برأيهم.

٤. في مختصر إثبات الرجعة: «فقد كثر الكذب عليّ»، قال المحقق المير داماد في التعليقة على الكافي (ص ١٤٦) في شرح حديث سليم ما ملخصه: «الكذابة» مصدر كذب يكذب، أي «كثرت عليّ كذابة الكاذبين» أو بمعنى «المكذوب» أي كثرت الأحاديث المفتراة المختلفة عليّ، وإما الكذابة بمعنى البليغ في الكذب أي «كثرت عليّ أكاذيب الكذابة» أو «كثرت الجماعة الكذابة عليّ».

٥. خ ل: بعد وفاته، وفي مختصر إثبات الرجعة: ثم كذب عليه من بعده أكثر مما كذب عليه في زمانه.

رسول الله ﷺ متعمداً. فلو علم المسلمون أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: «هذا صاحب رسول الله ﷺ، رآه وسمع منه، وهو لا يكذب ولا يستحل الكذب على رسول الله ﷺ». وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر ووصفهم بما وصفهم فقال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾^(١).

ثم بقوا بعده وتقرَّبوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والنفاق والبهتان، فولَّوهم الأعمال، وحملوهم على رقاب الناس، وأكلوا بهم من الدنيا، وإنما الناس مع الملوك في الدنيا إلا من عصم الله، فهذا أول الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئاً فلم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد^(٢) كذباً، وهو في يده يرويه ويعجل به ويقول: «أنا سمعته من رسول الله». فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوا، ولو علم هو أنه وهم فيه لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم، حفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون أنه منسوخ إذ سمعوه لرفضوه.

ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله بغضاً للكذب، وتخوفاً من الله، وتعظيماً لرسوله ﷺ، ولم يوهم، بل حفظ ما سمع على وجهه، فجاء به كما سمعه ولم يزد فيه ولم ينقص، وحفظ الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ.

وإن أمر رسول الله ﷺ ونهيه مثل القرآن، ناسخ ومنسوخ، وعمام وخاص، ومحكم ومتشابه، وقد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان: كلام خاص وكلام عام، مثل القرآن، يسمعه من لا يعرف ما عنى الله به وما عنى به رسول الله ﷺ.

وليس كل أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله فيفهم، وكان منهم من يسأله

١. سورة المنافقون: الآية ٤.

٢. وفي تحف العقول: ووصفهم بأحسن الهيئة.

٣. في النسخ: يعتمد، وما في المتن يوافق المصادر الناقلة عن سليم.

ولا يستفهم، حتى أن كانوا ليحتبون أن يجيبني الطاريء والأعرابي فيسأل رسول الله ﷺ حتى يسمعوها منه.

وكنت أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة، وفي كل ليلة دخلة، فيخيلني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، وربما كان ذلك في منزلي يأتيني رسول الله ﷺ^(١)، فإذا دخلت عليه في بعض منازله خلابي وأقام نساء فلم يبق غيري وغيره، وإذا أتاني للخلوة في بيتي لم تقم من عندنا فاطمة ولا أحد من ابني.

وكنت إذا سألته أجنبي، وإذا سكت أو نفذت مسائلي ابتدئي، فما نزلت^(٢) عليه آية من القرآن إلا أقرانيها، وأملاها عليّ فكتبتها بخطي، ودعا الله أن يفهمني إياها ويحفظني، فما نسيت آية من كتاب الله منذ حفظتها وعلمني تأويلها، وحفظته وأملاه

١. وزاد في الكافي: أكثر ذلك في بيتي، وفي مختصر إثبات الرجعة: وربما يأتيني رسول الله ﷺ في بيتي أكثر من ذلك في بيته.

٢. في بصائر الدرجات الجزء الرابع، ص ١٩٨ ح ٣، وتحف العقول ص ١٩٦، نقل هذه الفقرة عن سليم هكذا: فما نزلت عليه آية في ليل أو نهار، ولا سماء ولا أرض، ولا دنيا ولا آخرة، ولا جنّة ولا نار، ولا سهل ولا جبل، ولا ضياء ولا ظلمة، إلا أقرانيها وأملاها عليّ وكتبتها بيدي وعلمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها، وكيف نزلت وأين نزلت إلى وفيمن نزلت يوم القيامة، ودعا الله لي أن يعطيني فهمًا وحفظاً، فما نسيت آية من كتاب الله ولا على من أنزلت إلا أملاه عليّ.

وفي الاعتقادات للصدوق (مصنّفات الشيخ المفيد ج ٥ ص ١٢١) هكذا: فما نزلت على رسول الله آية من القرآن ولا شيء علمه الله تعالى من حلال أو حرام أو أمر أو نهي أو طاعة أو معصية أو شيء كان أو يكون إلا وقد علمنيه وأقرأه وأملاه عليّ وكتبت بخطي، وأخبرني بتأويل ذلك وظاهره وباطنه، وحفظته ثم لم أنس منه حرفاً. وكان رسول الله إذا أخبرني بذلك كلّه يضع يده على صدري ثم يقول: «اللهم املا قلبه علماً وفهماً ونوراً وحلماً وإيماناً، وعلمه ولا تجهله واحفظه ولا تنسه».

وفي الخصال ج ١ ص ٢٥٥ ح ١٣١، هكذا:.... فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله لي بما دعا وما ترك شيئاً علمه الله من حلال وحرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد قبله في أمر بطاعة أو نهي عن معصية إلا علمنيه وحفظته فلم أنس حرفاً واحداً.

عليّ فكتبتّه. وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال وحرام أو أمر ونهي أو طاعة ومعصية كان أو يكون إلى يوم القيامة إلا وقد علّمنيه وحفظته ولم أنس منه حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً وفقهاً وحكماً ونوراً، وأن يعلمني فلا أجهل، وأن يحفظني فلا أنسى.

فقلت له ذات يوم: يا نبيّ الله، إنك منذ يوم دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً ممّا علّمتني، فلمّ تملّيه عليّ وتأمرني بكتابتّه، أنتخوف عليّ النسيان؟
فقال: يا أخي، لست أنتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله أنّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك.

قلت: يا نبيّ الله، ومن شركائي؟

قال: الذين قرّنههم الله بنفسه وبني معه، الذين قال في حقّهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١) فإن خفتم التنازع في شيء فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر منكم.

قلت: يا نبيّ الله، ومن هم؟

قال: الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي، كلّهم هادٍ مهتدٍ، لا يضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم ينصر الله أمّتي، وبهم يُمطرون، ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم.
فقلت: (٢) يا رسول الله، سمّهم لي.

١. سورة النساء: الآية ٥٩. وتام الآية هكذا: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾.
ويأتي نظيره في سورة النساء الآية ٨٣: ﴿... وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَبِطُونَ مِنْهُمْ...﴾.

٢. هذه الفقرة في بعض نسخ اعتقادات الصدوق هكذا: فقلت: يا رسول الله، سمّهم لي. فقال: أنت يا عليّ، ثم ابني هذا - ووضعه يده على رأس الحسن عليه السلام - ثم ابني هذا - ووضعه يده على رأس الحسين عليه السلام - ثم سمّيك يا أخي هو

قال أبان: فحدّثت علي بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث كلّه عن سليم، فقال: صدق سليم، وقد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري إلى ابني وهو غلام يختلف إلى الكتاب فقبله وأقرأه من رسول الله ﷺ السلام.

قال أبان: فحججت بعد موت علي بن الحسين عليه السلام فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدّثته بهذا الحديث كلّه لم أترك منه حرفاً واحداً. فاغرورقت عيناه ثم قال: صدق سليم، قد أتاني بعد أن قتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي^(١) فحدّثني بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت، قد حدّثك أبي بهذا الحديث بعينه^(٢) عن أمير المؤمنين عليه السلام ونحن شهود. ثم حدّثاه بماهما سمعا من رسول الله ﷺ^(٣).

قال أبان: ثم قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام: ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم إيانا، وما لقيت شيعتنا ومحّبونا من الناس.

إن رسول الله ﷺ قبض وقد قام بحقنا وأمر بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودّتنا، وأخبرهم بأننا أولى الناس بهم من أنفسهم، وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب.

فتظاهروا على علي عليه السلام، فاحتجّ عليهم بما قال رسول الله ﷺ فيه وما سمعته العامّة، فقالوا: صدقت، قد قال ذلك رسول الله ﷺ ولكن قد نسخه فقال: «إنّا أهل بيت أكرمنا الله عزّ وجلّ واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا، وإنّ الله لا يجمع لنا النبوّة والخلافة!» فشهد بذلك أربعة نفر: عمر وأبو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة، فشبهوا على العامّة وصدّقوهم وردّوهم على أدبارهم وأخرجوها من معدنها من حيث جعلها الله. واحتجّوا على الأنصار بحقنا وحقّتنا فعقدوها لأبي بكر، ثم ردّها أبو بكر إلى عمر يكافيه بها، ثم جعلها عمر شورى بين ستّة، فقلّدوها عبد الرحمن، ثم جعلها ابن عوف

١. خ. ل: قد أتى أبي بعد قتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده.

٢. وفي اعتقادات الصدوق: صدقت والله يا سليم قد حدّثني بهذا الحديث أبي...

٣. إلى هنا انتهت الرواية في غاية المرام والاعتقادات للشيخ الصدوق وبحار الأنوار، ج ٣٦.

لعثمان على أن يردها عليه، فغدر به عثمان وأظهر ابن عوف كفره وجهله وطعن عليه^(١) في حياته وزعم ولده أن عثمان سمّه فمات.

ثم قام طلحة والزبير فبايعا علياً عليه السلام طائعين غير مكرهين. ثم نكثا وغدرا، ثم ذهبوا باعياً معهما إلى البصرة مطالبة بدم عثمان. ثم دعا معاوية طغاة أهل الشام إلى الطلب بدم عثمان ونصب لنا الحرب، ثم خالفه أهل حروراء على أن يحكم بكتاب الله وسنة نبيه، فلو كانا حكما بما اشترط عليهما لحكما أن علياً عليه السلام أمير المؤمنين في كتاب الله وعلى لسان نبيه وفي سنته، فخالفه أهل النهروان وقتلوه.

ثم بايعوا الحسن بن علي عليه السلام بعد أبيه وعاهدوه، ثم غدروا به وأسلموه، ووثبوا عليه حتى طعنوه بخنجر في فخذه، وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخيل أمهات أولاده، فصالح معاوية وحقق دمه ودم أهل بيته وشيعته، وهم قليل حق قليل، حين لا يجد أعواناً. ثم بايع الحسين عليه السلام من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً. ثم غدروا به ثم خرجوا إليه فقاتلوه حتى قتل.

ثم لم ينزل أهل البيت - منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - نذلاً ونقصاً ونحرم ونقتل ونطرد ونخاف على دماننا وكل من يحبنا. ووجد الكاذبون لكذبهم موضعاً يتقربون به إلى أولياءهم وقضاتهم وعمالهم في كل بلدة، يحدثون عدونا عن ولاتهم الماضين بالأحاديث الكاذبة الباطلة، ويروون عنا ما لم نقل تهجيناً منهم لنا وكذباً منهم علينا وتقرباً إلى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب.

وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام، فقتلت الشيعة في كل بلدة، قطعت أيديهم وأرجلهم، وصلبوا على التهمة والظنة من ذكر حبتنا والإنقطاع إلينا. ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد إلى زمان ابن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام، ثم جاء الحجاج فقتلهم بكل قتلته وبكل ظنة وبكل تهمة، حتى أن الرجل ليقال له: «زنديق» أو

«مجوسيّ» كان ذلك أحبّ إليه من أن يشار إليه أنّه من «شعبة الحسين صلوات الله عليه!!» وربما رأيت الرجل الذي يذكر بالخير - ولعلّه يكون ورعاً صدوقاً - يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قدمضى من الولاة، لم يخلق الله منها شيئاً قطّ، وهو يحسب أنّها حقّ لكثرة من قد سمعها منه ممّن لا يعرف بالكذب ولا بقلّة ورع. ويروون عن عليّ عليه السلام أشياء قبيحة، وعن الحسن والحسين عليهما السلام ما يعلم الله أنّهم قد رواوا في ذلك الباطل والكذب والزور.

قال: قلت له: أصلحك الله، سمّ لي من ذلك شيئاً^(١). قال: رواوا «أنّ سيدي كهول أهل الجنة أبوبكر وعمر»، و«أنّ عمر محدّث»، و«أنّ الملك يلقّنه»، و«أنّ السكينة تنطق على لسانه»، و«أنّ عثمان، الملائكة تستحي منه» و«أنّ لي وزيراً من أهل السماء ووزيراً من أهل الأرض»^(٢)، و«أنّ اقتدوا بالذين من بعدي»، و«إثبت حرّاء، فما عليك إلّا نبيّ وصدّيق وشهيد»^(٣) - حتّى عدّد أبو جعفر عليه السلام أكثر من مائة رواية يحسبون أنّها حقّ - فقال عليه السلام: هي والله كلّها كذب وزور.

قلت: أصلحك الله، لم يكن منها شيء؟ قال عليه السلام: منها موضوع ومنها محرّف، فأما المحرّف فإنّما عنى «إنّ عليك نبيّ الله وصدّيق وشهيد» يعني عليّاً عليه السلام، فقبلها.

١. لقد قام العلامة الأميني في موسوعته «الغدير» بإيراد سلسلة من الموضوعات بشأن أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية مشفوعاً بذكر المصادر الناقلة لها من كتب القوم، وأثبت بالأدلة القاطعة أنّها ممّا وضعت أيدي الكذّابين الوضّاعين. وذلك في ج ٥ ص ٢٩٧-٣٧٨، ج ٦ ص ٩٦٨٧-٩٦٨٧، ج ٨ ص ٩٦٣٣-٩٦٣٣، ج ٩ ص ٢٩٦٢٧٣-٢٩٦٢٧٣، ج ١٠ ص ١٣٨٧٠-١٣٨٧٠، ج ١١ ص ١٠٧٥-١٠٧٥. هذا وقد أورد في البحار ج ٤٩ ص ٢٠٨١٨٩-٢٠٨١٨٩ احتجاج الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام مع العلماء بحضور المأمون في نفس الموضوع، وفي كتاب الاحتجاج من الإمام محمد بن عليّ الجواد عليه السلام.

٢. خ. ل: إنّ لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض، راجع الغدير ج ٥ ص ٣١٨.

٣. خ. ل: وأثبت حرّى فإنّما عليك نبيّ وصدّيق وشهيد.

أورده في الغدير ج ٩ ص ٣٢٢ هكذا: «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان بحرّاء. فتحرك الجبل حتّى تساقطت حجارته إلى الحضيض، فركضه برجله فقال: اسكن، فما عليك إلّا نبيّ أو صدّيق أو شهيد» وفسّرت العامة «الشهيد» بعثمان وفي بعض رواياتهم بأبي بكر وعمر كما في الغدير ج ١٠ ص ٧٣.

ومثله^(١) «كيف لا يبارك لك وقد علاك نبي وصديقاً وشهيداً» يعني علياً عليه السلام. وعامتها كذب وزور وباطل.

اللهم اجعل قلبي قول رسول الله ﷺ، وقول علي عليه السلام ما اختلف فيه أمة محمد من بعده إلى أن يبعث الله المهدي عليه السلام.

المصادر:

- ١ - كتاب سليم بن قيس، ص ٦٢٠ إلى ص ٦٣٥، ح ١٠، ونشر دليل ما، ص ١٨١.
- ٢ - مصنفات الشيخ المفيد، ج ٥، كتاب الاعتقادات للشيخ الصدوق عليه السلام، ص ١١٨ إلى ص ١٢٣ باختلاف في العبارة.
- ٣ - تفسير العياشي:
 - ج ١، ص ١٤، ح ٢، جزء منه، مع اختلاف يسير.
 - وج ١، ص ٢٥٣، ح ١٧٧، عن سليم جزء منه.
- ٤ - إثبات الهداة، ج ١، ص ٥٤٣، فصل ١٤، ح ٣٥٧، عن الصدوق ابن بابويه، في كتاب الاعتقادات.
- ٥ - غاية المرام، ص ٢٢٥، الباب ٢٩، ح ٢٨، عن سليم بن قيس الهلالي في كتابه.
- ٦ - تفسير البرهان:
 - ج ١، ص ٣٨٦، ح ٢٧، عن سليم، جزء منه.
 - ج ١، ص ١٧، ح ١٤، عن سليم، جزء منه.
- ٧ - تفسير الصافي: ج ١، ص ١٩ و ٢٠، عن العياشي والصدوق في إكمال الدين، جزء منه.
- ٨ - بحار الأنوار:
 - ج ٣٦، ص ٢٧٣ إلى ص ٢٧٧، ذيل ح ٩٦، عن سليم.
 - ج ٩٢، ص ٩٨ إلى ص ١٠٠، ذيل ح ٦٩، عن سليم.

١. لعل المعنى: ومثله في التحريف تحريفهم لمعنى الحديث.

□ مختصر إثبات الرجعة^(١)

٤/٤/١٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَمَانِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَالْمَقْدَادِ وَأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ، وَرَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْتُمْ تَخَالِفُونَهُمْ فِيهِمَا وَتَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بَاطِلٌ، أَفْتَرَى النَّاسُ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ مُتَعَمِّدِينَ وَيُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ بِأَرَائِهِمْ!؟

قال: فقال علي عليه السلام: قد سألت فافهم الجواب، إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصاً وعماماً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كذب علي رسول الله ﷺ في عهده حتى قام خطيباً فقال: «أيها الناس، فقد كثر الكذب علي، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، ثم كذب عليه من بعده أكثر مما كذب عليه في زمانه.

وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس:

رجل منافق، مظهر للإسلام، متصنع للإيمان، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب علي رسول الله ﷺ متعمداً، فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، رآه وسمع منه، فأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله، وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر، ووصفهم بما وصف، فقال عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ مُسْتَنْدَهُمْ﴾^(٢)،

١. كتاب «إثبات الرجعة» لفضل بن شاذان بن الخليل النيشابوري عليه السلام وقد اختصره بعض الأجلة قبل زمان الشيخ الحر العاملي عليه السلام. وطبع هذا المختصر محققاً في العدد ١٥ من مجلة تراثنا.

٢. سورة المنافقون: الآية ٤.

ثم تقرّبوا بعده إلى الأئمة الضالّة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان، فولّوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس، وأكلوا بهم الدنيا، وإنّما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصمه الله، فهذا أحد الأربعة.

ورجل آخر سمع من رسول الله ﷺ شيئاً ولم يحفظه على وجهه، وهم فيه ولم يتعمّد كذباً، فهو في يده، ويعمل به، ويرويه ويقول: أنا سمعته من رسول الله ﷺ. فلو علم المسلمون أنّه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو أنّه وهم لرفضه.

رجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به، ثمّ نهى عنه، أو سمعه نهى عن شيء ينهى عنه، ثمّ أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يعلم الناسخ، فلو علم أنّه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه أنّه منسوخ لرفضوه.

ورجل رابع لم يكذب على رسول الله ﷺ، وهو مبغض للكذب خوفاً من الله تعالى وتعظيماً لرسول الله ﷺ، لم ينس بل حفظ ما سمعه على وجهه، فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص، وعلم الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، ويعلم أنّ أمر النبي ﷺ كأمر القرآن، وفيه كالقرآن ناسخ ومنسوخ، وعامّ وخاصّ، ومحكم ومتشابه، وقد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان: وكلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن، وقال الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(١). فاشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله ﷺ.

وليس كلّ أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشيء، ولا كلّ من يسأله فيفهم، ولا كلّ من يفهم يستحفظ، وقد كان فيهم قوم لم يسألوه عن شيء قطّ، وكانوا يحبّون أن يجيء الأعرابي أو (خل: و) الطارئ أو غيره فيسأل رسول الله ﷺ وهم يسمعون. وكنت أدخل عليه في كلّ يوم دخلة، وفي كلّ ليلة دخلة، فيخليني فيها يجيبني بما أسأل، وأدور معه حيثما دار، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنّه لم يصنع ذلك بأحد من الناس

غيري، وربّما يأتيني رسول الله ﷺ في بيتي أكثر من ذلك في بيته، وكنت إذا دخلت عليه في بعض منازل أخلاقي وأقام عني نساءه ولا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة في بيتي لم تقم عني فاطمة رضي الله عنها ولا أحد من بني، وكنت إذا سألته أجنبي، وإذا سكّته عنه وفنيت^(١) مسألتي ابتدائي، فما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلا أقرأها وأملأها عليّ فكتبها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، ناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها، وظهرها وبطنها، ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً أملاه عليّ وكتبته منذ دعاني الله بما دعا، وما ترك شيئاً علمه الله من حلال أو حرام، أو أمر أو نهي، أو طاعة أو معصية، أو شيء كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحد من قبله، إلا علمنيه وحفظته، فلم أنس حرفاً واحداً منها.

وكان رسول الله ﷺ إذا أخبرني بذلك كلّه وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً، وكان يقول: اللهم علمه وحفظه ولا تنسه شيئاً ممّا أخبرته وعلمته.

فقلت له ذات يوم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إنك منذ دعوت لي^(٢) الله بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتني شيء^(٣) ممّا علمتني، وكلّ ما علمتني كتبته، أتتخوف^(٤) عليّ النسيان؟

فقال: يا أخي، لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وإنّي أحبّ أن أدعو لك، وقد أخبرني الله تعالى أنّه قد أخلّفني فيك وفي شركائك الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعتي وقال فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٥).

١. ورد في هامش الأصل المخطوط: «في نسخة: نذت».

٢. قال في هامشه: في الأصل المخطوط: الي، وما أتيتناه وفق المصادر كلّها.

٣. في الأصل المخطوط: شيئاً، وهو تصحيف.

٤. في الاصل المخطوط: أتتخوف وما أتيتناه من كتاب سليم.

٥. سورة النساء: الآية ٥٩.

قلت: من هم يا رسول الله؟

قال: الذين هم الأوصياء من بعدي، والذين لا يضرهم خذلان من خذلهم، وهم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه حتى يردوا عليّ الحوض، بهم يُنصرون أمّتي، وبهم يُمطرون، وبهم يُدفع البلاء، وبهم يستجاب الدعاء.

قلت: سمّهم لي يا رسول الله؟

قال: أنت يا عليّ أولهم، ثمّ ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن- ثمّ ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين- ثمّ سمّيك عليّ ابنه زين العابدين، وسيولد في زمانك يا أخي فأقرئه منّي السلام، ثمّ ابنه محمّد الباقر، باقر علمي وخازن وحى الله تعالى، ثمّ ابنه جعفر الصادق، ثمّ ابنه موسى الكاظم، ثمّ ابنه عليّ الرضا، ثمّ ابنه محمّد التقيّ، ثمّ ابنه عليّ النقيّ، ثمّ ابنه الحسن الزكيّ، ثمّ ابنه الحجّة القائم، خاتم أوصيائي وخلفائي، والمنتقم من أعدائي، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله إنّي لأعرف^(١) جميع من^(٢) يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء أنصاره، وأعرف قبائلهم.

قال محمّد بن إسماعيل: ثمّ قال حمّاد^(٣) بن عيسى: قد ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبدالله عليه السلام فبكي، وقال: صدق سليم، فقد روى لي هذا الحديث أبي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ قال: سمعت هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم بن قيس.

المصادر:

- ١- مختصر إثبات الرجعة المطبوع في مجلة تراثنا العدد ١٥، ص ٢٠١ إلى ٢٠٦.
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٥٤٣ و ٥٤٤، عن فضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة.

١. خ ل: لأعرفه.

٢. في الاصل المخطوط: لأعرف ما سألتكم عنّي يبايع...

٣. في الأصل المخطوط: محمّد، وهو تصحيف.

□ الغيبة للنعماني

٥/٥/١٦٦ - وبهذا الإسناد^(١): عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت: لعلي عليه السلام: إني سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبي ذر أشياء من تفسير القرآن ومن الرواية عن رسول الله ﷺ [غير ما في أيدي الناس] ثم سمعت منك تصديقاً لما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله ﷺ يخالفونهم فيها ويزعمون أن ذلك^(٢) كان كله باطلاً، أفترى أنهم يكذبون على رسول الله ﷺ متعمدين ويفسرون القرآن بأرائهم؟

قال: فأقبل علي عليه السلام وقال: قد سألت فافهم الجواب، إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصاً وعاماً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً^(٣) وقد كُذِبَ على رسول الله ﷺ على عهده حتى قام خطيباً فقال: «أيها الناس قد كثرت علي الكذابة^(٤)، فمن كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار»، ثم كُذِبَ عليه من بعده، وإنما أتاك بالحديث أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق مظهر للإيمان، متصنع للإسلام باللسان، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله ﷺ متعمداً، فلو علم الناس^(٥) أنه منافق كاذب ما قبلوا منه، ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله ﷺ وقد رآه وسمع منه [وأخذوا عنه وهم

١. أي: متى رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبدالعزیز وعبدالواحد إيسنا عبدالله بن يونس، عن رجالهم، عن عبدالرزاق بن همام....

٢. في بعض النسخ: «ومن الأحاديث عن رسول الله ﷺ أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك» وفي خصال الصدوق هكذا أيضاً.

٣. وقوله «وهماً» بفتح الهاء - مصدر قولك: وهمت - بالكسر - أي غلظت وسهوت، وقد روى «وهماً» بالتسكين - مصدر وهمت - بالفتح - إذا ذهب وهمك إلى شيء وأنت تريد غيره، والمعنى متقارب - كما قاله في البحار.

٤. بكسر الكاف وتخفيف الذال مصدر كذب أي كثر علي كذبة الكذابين.

٥. في بعض النسخ: «فلو علم المسلمون» والمتن موافق للكافي والخصال.

لا يعرفون حاله^(١)، وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك^(٢) ووصفهم بما وصفهم، فقال عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾^(٣) (٤).

ثم بقوا بعد رسول الله ﷺ وتقرَّبوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتَّى ولوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس^(٥)، وأكلوا بهم

١. ما بين القوسين كان في بعض النسخ دون بعض، ولكنَّه موجود في الخصال والكافي، وقوله «وهم لا يعرفون حاله» ذلك لكون ظاهره ظاهراً حسناً، وكلامه كلاماً مزيفاً وذلك يوجب اغترار الناس به وتصديقهم له فيما أخبر به أو نقل عن غيره.

٢. كذا في نهج البلاغة أيضاً، وفي الخصال والكافي «وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره».

٣. سورة المنافقين: الآية ٤.

٤. ويرشد ﷺ بذلك إلى أنه سبحانه خاطب نبيه ﷺ بقوله ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ لصباحتهم وحسن منظرهم، ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ أي تصغى إليهم لذلاقة ألسنتهم.

٥. أي أن أئمة الضلال بسبب وضع الأخبار أعطوا هؤلاء المفترين الوضائع الولايات وسلطوهم على رقاب الناس، وقصد المنافقون جعلهم الأخبار التقرب إلى الأمراء لينالوا من دنياهم، وقد افتعل في أيام خلافة بني أمية لاسيما زمان معاوية بن أبي سفيان حديث كثير على هذا الوجه جداً جلها في المناقب أعني مناقب الخلفاء وولانجهم، وبعضها في الطعن على أهل الحق الذين تحزبوا عن أهل الباطل ولجاؤا إلى الحصن الحصين امير المؤمنين عليّ ﷺ.

ومن مفتلاتهم مارواه أبو هريرة الدوسي أو روى عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم أبعث فيكم لبعث عمر أيد الله عمر بملكين يوفقانه ويسدّدانه، فإذا أخطأ صرفاه حتَّى يكون صواباً» وذكره السيوطي الموضوعات.

وعنه أيضاً قال: «خرج النبي ﷺ متكئاً على عليّ بن أبي طالب فاستقبله أبو بكر وعمر فقال ﷺ: يا عليّ، أنت حبّ هذين الشيخين؟ قال: نعم يار سول الله، قال: حبّهما تدخل الجنة» رواه الخطيب في تاريخه، وعده السيوطي من الموضوعات. ونقل أبو نعيم في الحلية مسنداً عن أبي هريرة مرفوعاً عن النبي ﷺ: «ما من مولود إلّا وقد ذرّ عليه من تراب حفرته؟ [فإذا دنا أجله قبضه الله من التربة التي منها خلق وفيها يفر] وخلقت أنا وأبو بكر وعمر من طينة واحدة، وندفن فيها في بقعة واحدة» قال أبو عاصم: ما نجد فضيلة لأبي بكر وعمر مثل هذه لأنّ طينتهما من طينة رسول الله ﷺ ومع دفننا» وذكره السيوطي أيضاً الموضوعات.

ونصّ الطبري في تاريخه وغيره أنّ عمر بن الخطاب استعمل أبا هريرة على البحرين واليامة، ثمّ عزله بعد عامين لخيانته، واستنقذ منه ما اختلسه من أموال المسلمين، وقال له: إنّي استعملتك على البحرين وأنت بلانعين، ثمّ بلغني أنك ابتعت ألف دينار وستمائة دينار، وضربه بالدرّة حتّى أدماه.

الدينا، وإنما الناس مع الملوك والدينا إلا من عصم الله عز وجل، فهذا أحد الأربعة.
ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئاً ولم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد
كذباً فهو في يديه ويقول به ويعمل به، ويرويه ويقول: أنا سمعته من رسول الله ﷺ.
فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوا منه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه.
ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به، ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه
ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، ولو علم أنه
منسوخ لرفضه، ولو علم الناس إذا سمعوا منه أنه منسوخ لرفضوه^(١).

← فرجع إلى حاله الأول وبقى إلى زمان خلافة عثمان فانضم إليه وأخذ يفتعل الأحاديث في فضله لينال من دنياه.
فقال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لَكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقًا فِي الْجَنَّةِ وَرَفِيقِي فِيهَا عِثْمَانُ». ذكره الترمذي في صحيحه. وقال
الذهبي في ميزانه بطلانه. وقال أيضاً: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ خَلِيلٌ فِي أُمَّتِهِ وَإِنَّ خَلِيلِي عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ»
ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وقال الذهبي في الميزان بطلانه.
إلى غير ذلك من أمثاله. ومن ذلك مارواه أبو العباس الزورقي في كتاب شجرة العقل: عن عبدالله بن الحضرمي
-عامل عثمان بن عفان على مكة- أنه قال: قال رسول الله ﷺ لعمر «لو لم أبعث لبعثت» وقد ذكره السيوطي
في الموضوعات.

وروي أن سمرة بن جندب أعطاه معاوية بن أبي سفيان من بيت المال أربعمائة ألف درهم على أن يخطب في أهل
الشام بأن قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ
الْخِصَامِ﴾ سورة البقرة الآية ٢٠٤، أنها نزلت في علي بن أبي طالب [عليه السلام]، وأن قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن
يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ سورة البقرة الآية ٢٠٧، نزل في ابن ملجم أشقى مراد، فقيل: فعل ذلك.
واستخلفه زياد على البصرة فقتل فيها ثمانية آلاف من الناس، كما نص عليه الطبري وغيره.

وقدروي ابن عرفة المعروف بنفطويه الذي كان من أعلام المحدثين في تاريخه نحو ما تقدم ثم قال إن أكثر
الأحاديث الموضوعية في فضائل الصحابة افتعلت في أيام بني أمية تقريباً إليهم بما يظنون أنهم يرغبون بها أنف
بني هاشم. كخبر زيد بن ثابت عنه ﷺ:

قال: أتاني جبرئيل فذكرني فسألته عن فضل عمر فقال: يا محمد، لو جلست أحدتك عن فضائل عمر وماله
عند الله جلست معك أكثر مما جلس نوح في قومه!! وذلك قليل من كثير فإن أردت أن تقف على أكثر من ذلك
فراجع اللثام المصنوعة في الأحاديث الموضوعية للسيوطي باب مناقب الخلفاء.

١. المنسوخ ما رفع حكمه الشرعي بدليل شرعي متأخر عنه، وإنما النسخ يكون في الأحاديث الواردة عن
النبي ﷺ فحسب دون أوصيائه إذ لا معنى لنسخ حكم من الأحكام بعده ﷺ.

ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله بغضاً للكذب وخوفاً من الله عز وجل، وتعظيماً لرسول الله ﷺ، ولم يشئه، بل حفظ الحديث على وجهه، ف جاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه، وحفظ الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، وإن أمر رسول الله ﷺ ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ^(١). وعمام وخاص، ومحكم ومتشابه، قد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان: كلام عام وكلام خاص^(٢) مثل القرآن، قال الله عز وجل في كتابه ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٣) يسمعه من لا يعرف ولم يدر^(٤) ما عنى الله عز وجل، ولا ما عنى به رسول الله ﷺ، وليس كل أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشيء فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهم، حتى أنهم كانوا ليحبون أن يجيء الأعرابي أو الطاريء^(٥) فيسأل رسول الله ﷺ حتى يسمعوا، وقد كنت أنا أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة^(٦)، فيخيلني فيها [خلوة أدور معه حيث دار]، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، [فربما كان ذلك في بيتي، يأتيني رسول الله ﷺ أكثر من ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازلته أخلاني، وأقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من إبني] وكنت إذا ابتدأت أجابني، وإذا سكث عنه وفنيت مسألتي

١. خبرثان لان، او بدل من «مثل» -وجرهما على البدلية من القرآن ممكن وقيام البديل مقام المبدل منه غير لازم عند كثير من المحققين كما ذكره شيخنا البهائي قدس سره.
٢. في بعض النسخ «وجهان عام وخاص» وقوله «قد كان يكون» اسم كان ضمير الشأن و«يكون» تامة وهي مع اسمها الخبر، و«له وجهان» نعت للكلام لأنه في حكم النكرة وحال منه.
٣. سورة الحشر: الآية ٧.
٤. كذا وفي الخصال والكافي «فيشبهه على من لا يعرف ولم يدر».
٥. الطاريء هو الغريب الذي أتاه عن قريب من غير أنس به وبكلامه، وإنما كانوا يحبون قدومهما إما لاستفهامهم وعدم استعظامهم إيّاه أو لأنه ﷺ كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيرهم (قاله العلامة المجلسي ره).
٦. الدخلة: المرّة من الدخول، وأخلاه وبه ومعها: اجتمع معه في خلوة.

ابتدأني، ودعا الله أن يحفظني ويفهمني، فما نسيْتُ شيئاً قطّ مذ دعا لي، وإني قلت لرسول الله ﷺ: يا نبي الله، إنك منذ دعوت الله لي بمادعوت لم أنس ممّا علّمتني شيئاً وماتليه عليّ، فلم تأمرني بكتبه أنتخوف عليّ النسيان؟ فقال: يا أخي، لست أنتخوف عليك^(١) النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله عز وجلّ أنّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، وإنما تكتبه لهم، قلت: يا رسول الله، ومن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبى. فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٢)، فإن خفتم تنازعاً في شيء فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم. فقلت: يا نبي الله، ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي، كلّهم هادٍ مهتدٍ، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنصر أمتي ويمطرون، ويدفع عنهم بعظائم دعواتهم^(٣). قلت: يا رسول الله، سمهم لي. فقال: إني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثمّ ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين -، ثمّ ابن له على اسمك يا عليّ، ثمّ ابن له محمّد بن عليّ، ثمّ أقبل على الحسين وقال: سيولد محمّد بن عليّ في حياتك فأقرئه منّي السلام، ثمّ تكلمه اثني عشر إماماً، قلت: يا نبي الله، سمهم لي. فسماهم رجلاً رجلاً. منهم والله يا أخا بني هلالٍ مهديّ هذه الأمة^(٤) الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

المصادر:

- ١- الغيبة للنعمانى، ص ٧٥ إلى ص ٨١، الباب الرابع، ح ١٠.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٧٣ إلى ص ٢٧٦، ح ٩٦، عن الغيبة للنعمانى.

١. في الخصال والكافي «لست اخاف عليك».

٢. سورة النساء: الآية ٥٩.

٣. خ: ل: بمستجابات دعواتهم.

٤. خ: ل: مهديّ أمة محمّد.

□ كتاب سليم بن قيس

٦/٦/١٦٧- قال أبان، عن سليم قال: انتهيتُ إلى حلقة في مسجد رسول الله ﷺ، ليس فيها إلا هاشمي غير سلمان، وأبي ذر، والمقداد، ومحمد بن أبي بكر، وعمر بن أبي سلمة، وقيس بن سعد بن عبادة.

فقال العباس لعليّ ﷺ: ما ترى عمر منَّعه من أن يغرم فنفساً كما أغرم جميع عماله؟ فنظر عليّ ﷺ إلى من حوله ثم اغرورقت عيناه بالدموع، ثم قال: شكر له ضربة ضربها فاطمة ﷺ بالسوط، فماتت وفي عضدها أثره كأنه الدمليح.

ثم قال ﷺ: العجب ممَّا أشربت قلوب هذه الأمة من حبِّ هذا الرجل وصاحبه من قبله، والتسليم له في كلِّ شيء أحدثه! لئن كان عماله خونةً وكان هذا المال في أيديهم خيانةً ما كان حلَّ له تركه، وكان له أن يأخذه كلُّه فإنه فيء المسلمين، فما له يأخذ نصفه ويترك نصفه؟ ولئن كانوا غير خونة فما حلَّ له أن يأخذ أموالهم ولا شيئاً منهم^(١) قليلاً ولا كثيراً، وإنما أخذ أنصافها.

ولو كانت في أيديهم خيانة ثم لم يقرّوا بها ولم تقم عليهم البيّنة ما حلَّ له أن يأخذ منهم قليلاً ولا كثيراً، وأعجب من ذلك إعادته إياهم إلى أعمالهم! لئن كانوا خونة ما حلَّ له أن يستعملهم، ولئن كانوا غير خونة ما حلَّت له أموالهم.

ثم أقبل عليّ ﷺ على القوم فقال: العجب لقوم يرون سنة^(٢) نبيهم تتبدل وتتغير شيئاً شيئاً وباباً باباً ثم يرضون ولا ينكرون، بل يفضون له ويعتبون على من عاب عليه^(٣) وأنكره! ثم يجيء قوم بعدنا فيتبعون بدعته وجوره وأحداثه ويتخذون أحداثه سنةً وديناً يتقربون بها إلى الله في مثل:

١. خ ل: منه.

٢. خ ل: سنن.

٣. في نسخة: ... تتغير شيئاً شيئاً فلا يغيرون ولا ينكرون بل يفضون له ويرضون به ويعيبون على من عاب ذلك.

تحويله مقام إبراهيم عليه السلام من الموضع الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ إلى موضع الذي كان فيه في الجاهلية الذي حوله منه رسول الله ﷺ!^(١)

وفي تغييره صاع رسول الله ﷺ ومدّه، وفيهما فريضة وسنة. فما كان زيادته إلا سوء^(٢)، لأن المساكين - في كفارة اليمين والظهار - بهما يعطون ما يجب من الزرع، وقد قال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا». لا يحولون بينه وبين ذلك^(٣) لكنهم رضوا وقبلوا ما صنع.

وقبضه وصاحبه فذك وهي في يد فاطمة عليها السلام مقبوضة قد أكلت غلتها على عهد النبي ﷺ. فسألها البينة على ما في يدها ولم يصدّقها ولا صدّق أم أيمن. وهو يعلم يقيناً - كما نعلم - أنها في يدها. ولم يكن يحلّ له أن يسألها البينة على ما في يدها ولا أن يتهمها، ثم استحسّن الناس ذلك وحمدوه وقالوا: «إنما حمّله على ذلك الورع والفضل»!! ثم حسن قبح فعلهما أن عدلا عنها فقالا: «نظنّ أن فاطمة لن تقول إلا حقاً، وأن علياً يشهد إلا بحقّ، ولو كانت مع أم أيمن امرأة أخرى أمضيناها لها».

فحظياً^(٤) بذلك عند الجهال! وما هما ومن أمرهما^(٥) أن يكونا حاكمين فيعطيان أو يمتنعان؟! ولكن الأمة ابتلوا بهما فأدخلا أنفسهما فيما لاحق لهما فيه ولا علم لهما به. وقد قالت فاطمة عليها السلام لهما - حين أراد إنتزاعها وهي في يدها -: «أليست في يدي

١. روى في البحار ج ٨ (الطبعة الحجرية) ص ٢٨٧ عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام أنه قال: كان موضع المقام الذي وضعه إبراهيم عليه السلام عند جدار البيت فلم يزل هناك حتى حوله أهل الجاهلية إلى المكان الذي هو فيه اليوم. فلما فتح النبي ﷺ مكة رده إلى الموضع الذي وضعه إبراهيم عليه السلام. فلم يزل هناك إلى أن ولي عمر بن الخطاب فسأل الناس: من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام؟ فقال رجل: أنا قد كنت أخذت مقداره بنسخ فهو عندي. فقال: تأتيني به. فأتاه به، فقاسه ثم رده إلى ذلك المكان.

٢. خ ل: إلا شراً.

٣. أي لا يحول الناس بين عمر وفعله ذلك، بل رضوا به وقبلوه.

٤. خ ل: فخطب.

٥. خ ل: فما لهما من أمرهما.

وفيها وكيلي، وقد أكلت غلّتها ورسول الله ﷺ حي؟» قال: بلى.
 قالت: «فلم تسألني البيّنة على ما في يدي؟» قال: «لأنها فيء المسلمين، فإن قامت بيّنة وإلا لم نمضها.

قالت لهما - والناس حولهما يسمعون -: أفتريدان أن تردّا ما صنع رسول الله ﷺ وتحكما فينا خاصّة لما لم تحكما في ساير المسلمين؟! أيها الناس، اسمعوا ما ركباها^(١). أرأيتما إن ادّعت ما في أيدي المسلمين من أموالهم. أتسألونني البيّنة أم تسألونهم؟» قال: بل نسألك. قالت: «فإن ادّعى جميع المسلمين ما في يدي تسألونهم البيّنة أم تسألونني؟» فغضب عمر وقال: «إن هذا فيء للمسلمين وأرضهم، وهي في يدي فاطمة تأكل غلّتها، فإن أقامت بيّنة على ما ادّعت أنّ رسول الله وهبها لها من بين المسلمين - وهي فينهم وحقّهم - نظرنا في ذلك!

فقالت: حسبي! أنشدكم بالله أيها الناس، أما سمعتم رسول الله ﷺ يقول: «إن إبنتي سيّدة نساء أهل الجنّة؟» قالوا: اللّهم نعم، قد سمعناه من رسول الله ﷺ. قالت: «أسيّدة نساء أهل الجنّة تدّعي الباطل وتأخذ ما ليس لها»^(٢) أرأيتم لو أنّ أربعة شهدوا عليّ بفاحشة أو رجلان بسرقة أكتتم مصدّقين عليّ؟» فأما أبو بكر فسكت، وأما عمر فقال: نعم ونوقع عليك الحدّ!!

فقالت: كذبت ولؤمت، إلا أن تقرّ أنّك لست على دين محمّد ﷺ، إن الذي يجيز على سيّدة نساء أهل الجنّة شهادة أو يقيم عليها حدّاً لملعون كافر بما أنزل الله على محمّد ﷺ، لأنّ من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً لا تجوز عليهم شهادة

١. خ ل: أيها الناس، اسمعوا ما يركبنا به عتيق. وفي نسخة: ما ركب هؤلاء من الإثم.

٢. من قوله «فإن أقامت بيّنة» إلى هنا في بعض النسخ هكذا: وإنما يجب عليها البيّنة لأنّها قد ادّعت أنّ رسول الله ﷺ وهبها إليها من بين المسلمين وهي فينهم وحقّهم. فقالت، أيها الناس، نشدّكم به، أسمعتم رسول الله ﷺ يقول: «إن فاطمة إبنتي سيّدة نساء أهل الجنّة؟» قالوا: اللّهم نعم. قالت: أسيّدة نساء أهل الجنّة تدّعي الباطل وتأخذ ما ليس لها!؟

لأنهم معصومون من سوء، مطهرون من كل فاحشة، حدّثني - يا عمر - من أهل هذه الآية، لو أنّ قوماً شهدوا عليهم أو على أحد منهم بشرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرّؤون^(١) منهم ويحدّونهم؟ قال: نعم، وما هم وسائر الناس في ذلك إلا سواء!
 قالت: كذبت وكفرت، ما هم وسائر الناس في ذلك سواء لأنّ الله عصمهم ونزل عصمتهم وتطهيرهم وأذهب عنهم الرجس. فمن صدّق عليهم فإنّما يكذب الله ورسوله. فقال أبو بكر: أقسمتُ عليك - يا عمر - لما سكتُ!!

فلمّا أن كان الليل أرسل إلى خالد بن الوليد فقالا: إنّنا نريد أن نسرّ إليك أمراً ونُحمّلكه لِثِقَتِنَا بك^(٢)! فقال: إحمّلاني على ما شئتما، فإنّي طوع أيديكما! فقالا له: إنّه لا ينفعنا ما نحن فيه من الملك والسلطان مادام عليّ حيّاً! أما سمعت ما قال لنا وما استقبلنا به؟ ونحن لأنّامنه أن يدعو في السرّ فيستجيب له قوم فينا هضنا فإنّه أشجع العرب، وقد ارتكبنا منه ما رأيت وغلبناه على ملك ابن عمّه ولاحقّ لنا فيه، وانتزعنا فذك من امرأته. فإذا صليتُ بالنّاس صلاة الغداة فقم إلى جنبه، وليكن سيفك معك فإذا صليتُ وسلّمت فاضرب عنقه!

قال عليّ عليه السلام: فصلّى خالد بن الوليد بجنبي متقلداً السيّف، فقام أبو بكر في الصلاة وجعل يؤامر نفسه وندم وأسقط في يده حتّى كادت الشّمس أن تطلع! ثمّ قال - قبل أن يسلم -: «لا تفعل ما أمرتك». ثمّ سلّم!! فقلت لخالد: وما ذاك؟ قال: كان قد أمرني - إذا سلّم - أن أضرب عنقك^(٣). قلت: أو كنت فاعلاً؟

قال: إي وربّي إذاً لفعلتُ؟

قال سليم: ثمّ أقبل عليه السلام على العباس وعلى من حوله، ثمّ قال: ألا تعجبون من حبسه وحبس صاحبه عنّا سهم ذي القربى الذي فرضه الله لنا في القرآن؟ وقد علم الله أنّهم

١. خ: ل: يبرؤون.

٢. خ: ل: أن نشير إليك أمراً.

٣. خ: ل: أمرني أن أقتلك إذا سلّم. وقوله «أسقط في يده» أي تحير.

سيظلّموناه وينتزعونه منّا فقال: ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّمَيِّزِ الْجَمْعَانِ﴾^(١) (٣).

والعجب لهدمه منزل أخي جعفر وإحاقه^(٣) في المسجد! ولم يعط بنيه من ثمنه قليلاً ولا كثيراً! ثم لم يعب ذلك عليه الناس ولم يغيّروه! فكأنّما أخذ منزل رجل من الديلم! والعجب لجهله وجهل الأمة أنّه كتب إلى جميع عمّاله: إنّ الجنب إذا لم يجد الماء فليس له أن يصلّي وليس له أن يتيمّم بالصّعيد حتّى يجد الماء^(٤) وإن لم يجده حتّى يلقي الله! ثمّ قبل الناس ذلك ورضوا به! وقد علم وعلم الناس أنّ رسول الله ﷺ قد أمر عمّاراً وأمر أباذرّ أن يتيمّما من الجنابة ويصلّيا، وشهدا به عنده وغيرهما^(٥) فلم يقبل ذلك ولم يرفع به رأساً!

والعجب لما خلطوا قضايا مختلفة^(٦) في الجدلّ بغير علم تعسفاً وجهلاً وأدعائهما ما لم يعلما جرأة على الله وقلة ورع. إذعيا أن رسول ﷺ مات ولم يقض في الجدلّ شيئاً منه^(٧) ولم يدع أحداً يعلم^(٨) ما للجدلّ من الميراث! ثمّ تابعهما على ذلك وصدّقوهما.

١. سورة الأنفال: الآية ٤١.

٢. والعبارة في إرشاد القلوب هكذا: وأقبل ﷺ على من كان حوله فقال: أوليس قد ظهر لكم رأيي وحملهم علينا أهل البيت من كلّ جانب ووجه، لا يألون به إبعاداً وتقاصياً وأخذ حقوقنا؟! أليس العجب بحبسه وصاحبه عنّا...

٣. خ ل: دار جعفر أخي وازدياده. وفي إرشاد القلوب: إدخاله في المسجد ولم يعطني منه قليلاً ولا كثيراً.

٤. خ ل: وبعده هكذا: وإن لم يجده سنّه. وفي إرشاد القلوب: قد أمر سلمان وعماراً وأباذرّ.

٥. خ ل: شهدا به عندهما. روى العلامة الأميني في الغدير ج ٦ ص ٨٣ عن صحيح مسلم: أن رجلاً أتى عمر فقال: إني أجنبت فلم أجد ماء؟ فقال عمر: لا تصلّ. فقال عمار: أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبتا فلم نجد ماء، فأما أنت فلم تصلّ وأما أنا فتمسّكت في التراب وصلّيت.

فقال النبي ﷺ: إنّما كان يكفيك أن تضرب ببديك الأرض ثمّ تنفخ ثمّ تمسح بهما وجهك وكفيك؟ فقال عمر: إتق الله يا عمار! قال: إن شئت لم أحدث به.

٦. في إرشاد القلوب: أنصباء مختلفة.

٧. خ ل: «منه» أي من الميراث.

٨. خ ل: ولم يعلم أحد. راجع إلى الغدير ج ٦ ص ١١٧.

وعتقه أمهات الأولاد، فأخذ الناس بقوله^(١) وتركوا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله، وما صنع بنصر بن الحجاج وبجعدة من سليم وباين وبرة^(٢).
وأعجب من ذلك أن أبا كنف العبدى أتاه فقال: «إني طلقت امرأتي وأنا غائب فوصل إليها الطلاق. ثم راجعتها وهي في عدتها وكتبت إليها فلم يصل الكتاب إليها حتى تزوجت». فكتب له: «إن كان هذا الذي تزوجها قد دخل بها فهي امرأته، وإن كان لم يدخل بها فهي إمرأتك». وكتب له ذلك وأنا شاهد فلم يشاورني ولم يسألني، يرى استغناؤه بعلمه عني^(٣)، فأردت أن أنهاء ثم قلت: «ما أبالي أن يفضح الله». ثم لم يعبه الناس بل إستحسنوه وأتخذوه سنة وقبلوه منه ورأوه صواباً، وذلك قضاء لو قضى به مجنون نحيف سخيف لما زاد^(٤).

ثم تركه من الأذان «حي على خير العمل» فاتخذوه سنة وتبعوه على ذلك^(٥).
وقضيته في المفقود وأن «أجل امرأته^(٦) أربع سنين، ثم تتزوج، فإن جاء زوجها خير بين إمرأته وبين الصداق». فاستحسنه الناس واتخذوه سنة وقبلوه منه جهلاً وقلة علم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه.
وإخراجه من المدينة كل أعجمي^(٧).

-
١. وقوله «عتقه أمهات الأولاد» إشارة إلى بدعة عمر حيث حكم بأن كل أمة حبلى تعتق إذا وضعت حملها.
 ٢. إشارة إلى تغريب نصر بن الحجاج أبي ذؤيب من المدينة من غير ذنب. راجع إلى البحار ج ٨ (الطبع الحجرية) ص ٢٨٦.
 ٣. خ ل: ولم يسألني إستغناء عني بعلمه. وفي إرشاد القلوب: يرى إستغناؤه بجهله.
 ٤. خ ل: مجنون يحتق لما زاد. وفي نسخة: وفي ذلك قضى بما قضى به مجنون يحتق لما زاد. وفي إرشاد القلوب: فقضى في ذلك قضاء لو قضى به مجنون لعب عليه.
 ٥. راجع الغدير ج ٦ ص ٢١٣.
 ٦. خ ل: وقضيته في زوجة المفقود وأن أجلها. وأورده العلامة الأميني عليه السلام في الغدير ج ٨ ص ٢٠٠.
 ٧. في النسخ: كل أعجمي، صححناه من إرشاد القلوب. ذكر المسعودي في مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٢٠: أن عمر كان لا يترك أحداً من العجم يدخل المدينة.

وإرساله إلى عمّاله بالبصرة بحبل طوله خمسة أشبار وقوله: «من أخذتموه من الأعاجم فبلغ طول هذا الحبل فاضربوا عنقه!»

ورده سبائا تستر^(١) وهنّ حُبالي.

وإرساله بحبل في صبيان سرقوا بالبصرة وقوله: «من بلغ طول هذا الحبل فاقطعوه»^(٢) وأعجب من ذلك أنّ كذاباً رجم بكذابة فقبلها وقبلها الجهال فزعموا^(٣) أنّ الملك ينطق على لسانه ويلقّنه!

وإعتاقه سبائا أهل اليمن.

وتخلّفه^(٤) وصاحبه عن جيش أسامة بن زيد مع تسليمهما عليه بالإمرة. ثمّ أعجب من ذلك أنّه قد علم الله وعلمه الناس^(٥) أنّه الذي صدّ رسول الله ﷺ عن الكتف الذي دعاه به. ثمّ لم يضرّه ذلك عندهم ولم ينقصه!

وإنّه صاحب صفيّة حين قال لها ما قال. فغضب رسول الله ﷺ حتّى قال ما قال^(٦). وإنّه^(٧) وصاحبه اللذان كفّا عن قتل الرجل الذي أمرهما رسول الله ﷺ بقتله، ثمّ

١. في إرشاد القلوب: سبائا المشركين.

٢. راجع الفدير ج ٦ ص ١٧١ عن ابن أبي مليكة: إنّ عمر كتب في غلام من أهل العراق سرق، فكتب: أن اشبروه، فإن وجدتموه ستة أشبار فاقطعوه. فشبّر فوجد ستة أشبار تنقص أنملة فترك.

٣. خ ل: أنّ كذاباً يعمّ كذبه فزعم الجهال. وقوله «رجم بكذابة» أي ألقى كلاماً كاذباً رجماً بالغيب وهو ادعاؤه «أنّ الملك ينطق على لسان عمر». راجع عن هذه المنقبة المختلفة لعمر: الفدير ج ٦ ص ٣٣١.

٤. روى الفضل بن شاذان في «الإيضاح» ص ٤٦٣: أنّ عمر أعتق سبائا اليمن وهنّ حُبالي، وفرّق بينهنّ وبين من إشتهرنّ. راجع البحار: ج ٨ (الطبعة الحجرية) ص ١٩٦؛ وص ٢٤٥.

٥. «ب»: أعلم الناس. وفي إرشاد القلوب: وأعجب من ذلك وقد علم وعلم الذين معه وحوله...

٦. روى العلامة المجلسي في البحار: ج ٨ (الطبع الحجرية) ص ٢٥٠ ب ١٩ ح ٣ عن أبي جعفر ﷺ: أنّ صفيّة بنت عبدالمطلب ماتت حين فاقبلت فقال لها عمر: غطّي قرطك فإن قرابتك من رسول الله ﷺ لا تنفك شيئا! فقالت له: هل رأيت لي قرطاً يابن اللخناء؟! ثمّ دخلت على رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك فبكت، فخرج رسول الله ﷺ فنادى: الصلّاة جامعة. فاجتمع الناس، فقال: ما بال أقوام يزعمون أنّ قرابتي لا تنفع...

٧. راجع الفدير: ج ٧ ص ٢١٦ والبحار: ج ٨ (الطبع الحجرية) ص ٢٢٩.

أمرني بعدهما، وقال النبي ﷺ في ذلك ما قال.

وأمر النبي ﷺ أبابكر ينادي في الناس: «إنه من لقي الله موحداً لا يشرك به شيئاً دخل الجنة»، فردّه عمر وأطاعه أبو بكر وعصى رسول الله ﷺ فلم ينفذ أمره، فقال رسول الله ﷺ في ذلك ما قال.

فمساويه ومساوي صاحبه أكثر من أن تحصى أو تعدّ، ثم لم ينقصهم ذلك عند الجهال والعامّة، وهما أحبّ إليهم من آبائهم وأمهاتهم وأنفسهم، ويبغضون لهما ما لا يبغضون لرسول الله ﷺ^(١).

قال عليّ عليه السلام: (٢) ثمّ مررت بالصهاكي يوماً فقال لي «ما مثل محمّد إلا كمثل نخلة نبتت في كناسة»، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك، فغضب النبي ﷺ وخرج مغضباً فأتى المنبر، وفزعت الأنصار فجاءت شاكّة في السلاح لِمَا رأت من غضب رسول الله ﷺ فقال: ما بال أقوام يعيرونني بقرايتي؟ (٣) وقد سمعوا منّي ما قلت في فضلهم وتفضيل الله (٤) إيّاهم وما اختصّهم الله به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير الله إيّاهم (٥)، وقد سمعتم (٦) ما قلت في أفضل أهل بيتي وخيرهم ممّا خصّه الله به وأكرمه وفضّله، من سبقه في الإسلام، وبلاؤه فيه، وقرايته منّي، وأنه منّي بمنزلة هارون من موسى، ثمّ تزعمون أنّ مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة؟ (٧)

١. زاد في إرشاد القلوب: ويتورّعون ذكرهما بسوء ما لا يتورّعون عن ذكر رسول الله ﷺ.

٢. هذه الفقرة في بعض النسخ هكذا: وإنه الذي مررت به يوماً فقال: «ما مثل محمّد في أهل بيته إلا كنخلة نبتت في كناسة»! فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فغضب. في غيبة النعماني «كباة» مكان كناسة.

٣. في الفضائل. يعيرون أهل بيتي.

٤. في نسخة: قد سمعوا منّي أقول من تفضيل الله. وخ ل: وقد سمعوني أقول ما قلت في فضل بني هاشم خيرهم وما خصّهم الله به وفضل عليّ وإكرامه وسبقه إلى الإسلام.

٥. من هنا إلى قوله: «هارون من موسى» في الفضائل هكذا: وفضل عليّاً لإكرامه وسبقه إلى الإسلام وبلاته وأنه منّي بمنزلة هارون من موسى.

٦. خ ل: قد سمعني، وفي نسخة: وقد سمعوا.

٧. في غيبة النعماني: ثمّ يمرّ به فيزعم أنّ مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة في أهل حشّ.

إلا إن الله خلق خلقه ففرقهم فرقتين فجعلني في خير الفريقين. ثم فرّق الفرقة ثلاث فرق، شعوباً وقبائل وبيوتاً وجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة، ثم جعلهم بيوتاً^(١) فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢)، فَحَصَلَتْ^(٣) في أهل بيتي وعترتي وأنا وأخي عليّ بن أبي طالب^(٤).
 ألا وإن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختار أخي عليّاً وزيري، ووصيّي، وخليفتي في أمّتي، ووليّ كلّ مؤمن بعدي، فبعثني رسولاً ونبياً ودليلاً، فأوحى إليّ أن اتّخذ عليّاً أخاً ووليّاً ووصيّاً وخليفة في أمّتي بعدي.

ألا وإنّه وليّ كلّ مؤمن بعدي، من والاه والاه الله^(٥)، ومن عاداه عاداه الله، ومن أحبّه أحبّه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا كافر، ربّ الأرض^(٦) بعدي وسكنها، وهو كلمة الله التقوى وعروة الله الوثقى، أتريدون أن تطفئوا نور الله بأفواهكم؟ والله متمّ نوره ولو كره المشركون^(٧) ويريد أعداء الله أن يطفئوا نور أخي، ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره.

يا أيّها الناس، ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم، اللهمّ اشهد عليهم.
 يا أيّها الناس، إن الله نظر نظرة ثالثة فاختار منهم بعدي^(٨) اثني عشر وصيّاً من

١. في نسخة: ثم جعل القبيلة بيوتاً.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٣. أي فحصلت هذه الآية في الأشخاص وفي الفضائل بعد قوله «خيرها بيتاً» هكذا: حتّى حصلت في أهل بيتي وعشيرتي وبنّي أبي أنا وأخي عليّ بن أبي طالب وفي غيبة النعماني: حتّى خلصت....

٤. وكان في النسخة: «وعترتي أنا وأخي....» صحّحناه من نسخة زيادة الواو بين «عترتي» وأنا».

٥. خ ل: من والاه والى الله، ومن عاداه عادى الله.

٦. في نسخة: هو زرّ الأرض. وفي الفضائل: زين الأرض.

٧. خ ل: ولو كره الكافرون.

٨. وفي الفضائل: فاختار منها أحد عشر إماماً وهم أهل بيتي. وفي غيبة النعماني: فاختار من أهل بيتي بعدي وهم خيار أمّتي أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد.

أهل بيتي، وهم^(١) خيار أمتي، منهم أحد عشر إماماً بعد أخي، واحداً بعد واحد، كلما هلك واحد قام واحد منهم، مثلهم كمثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم لأنهم أنمة هداة مهتدون، لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم، بل يضر الله بذلك من كادهم وخذلهم فهم حجة الله في أرضه وشهادته على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارهم حتى يردوا عليّ حوضي.

أول الأئمة أخي عليّ خيرهم، ثم إني الحسن، ثم إني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين، وأمهم إبنتي فاطمة، صلوات الله عليهم. ثم من بعدهم^(٢) جعفر بن أبي طالب ابن عمي وأخو أخي، وعمي حمزة بن عبدالمطلب.

ألا إني محمد بن عبدالله، أنا خير المرسلين والنبیین، وفاطمة إبنتي سيّدة نساء أهل الجنة، وعليّ وبنوه الأوصياء خير الوصيّين، وأهل بيتي خير أهل بيوتات النبیین، ابناي سيّد شباب أهل الجنة.

أيها الناس^(٣)، إن شفاعتي ليرجوها رجاؤكم، أفيعجز عنها أهل بيتي؟ ما من أحد ولده جدّي عبدالمطلب يلقي الله موحداً لا يشرك به شيئاً، إلا أدخله الجنة ولو كان فيه من الذنوب عدد الحصى وزبد البحر.

أيها الناس، عظّموا أهل بيتي في حياتي ومن بعدي^(٤)، وأكرمواهم وفضّلواهم، فإنّه لا يحل لأحد أن يقوم من مجلسه لأحد إلا لأهل بيتي، إنّي لو أخذت بحلقة باب الجنة

١. خ. ل: فجعلهم خيار أمتي.

٢. أي ثم من بعدهم في الفضل.

٣. هذه الفقرة في الفضائل هكذا: أيها الناس، أترجون شفاعتي لكم وأعجز عن أهل بيتي؟ أيها الناس ما من أحد غداً يلقي الله تعالى مؤمناً لا يشرك به شيئاً إلا أجره الجنة ولو أن ذنوبه كتراب الأرض.

٤. خ. ل: أيها الناس عظّموا أهل بيتي في حياتي وبعدموتي. وفي مشارق الأنوار للبرسي: أيها الناس عظّموا أهل بيتي وحبّوهم والتزموا بهم بعدي فهم الصراط المستقيم.

ثم تجلّى لي ربّي تبارك وتعالى فسجدتُ وأذن لي بالشفاعة لم أوتر على أهل بيتي أحداً^(١). أيها الناس، انسبوني من أنا؟

فقام إليه رجل من الأنصار فقال^(٢): نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله، أخبرنا - يا رسول الله - من الذي أذاك في أهل بيتك حتى نضرب عنقه^(٣) وليبرّ عترته. فقال: انسبوني، أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم حتى انتسب إلى نزار، ثم مضى في نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الله، ثم قال: إنّي وأهل بيتي بطينة طيبة^(٤) من تحت العرش إلى آدم نكاح غير سفاح لم يخالطنا نكاح الجاهلية، فسألوني، فوالله لا يسألني رجل عن أبيه وعن أمه وعن نسبه إلا أخبرته به.

فقام إليه رجل فقال: من أبي؟^(٥) فقال ﷺ: أبوك فلان الذي تدعى إليه. فحمد الله وأثنى عليه وقال: لو نسبتني إلى غيره لرضيت وسلّمت.

ثم قام إليه رجل آخر فقال له: من أبي؟ فقال: أبوك فلان - لغير أبيه الذي يدعى إليه - فارتدّ عن الإسلام، ثم قام إليه رجل آخر فقال: أمن أهل الجنة أنا أم من أهل النار؟ فقال: من أهل الجنة. ثم قام رجل آخر فقال: أمن أهل الجنة أنا أم من أهل النار؟ فقال: من أهل النار.

ثم قال رسول الله ﷺ - وهو مغضب -: ما يمنع الذي عبّر أفضل أهل بيتي وأخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي أن يقوم فيسألني من أبوه وأين هو^(٦)، أفي الجنة أم في النار؟

١. خ ل: أيها الناس، عظّموا أهل بيتي في حياتي وبعد موتي.

٢. خ ل: قامت رجال من الأنصار فقالت. وفي الفضائل: فقام الأنصار وقد أخذوا بأيديهم السلاح وقالوا.

٣. خ ل: حتى تقتله.

٤. في بعض النسخ: لطينة من تحت العرش في نسخة: إنّي وأهل بيتي لطيبة من تحت العرش وفي الفضائل: إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الله ثم مضى إلى نوح، ثم قال: إنّي وأهل بيتي كطينة آدم نكاح غير سفاح.

٥. خ ل: من أنا.

٦. خ ل: من هو وابن من هو.

فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: أعوذ بالله^(١) من سخط الله وسخط رسوله، اعف عنا يا رسول الله عفا الله عنك، أقلنا أقالك الله، استرنا سترك الله، اصفح عنا صلى الله عليك^(٢). فاستحي رسول الله ﷺ فكف.

قال علي عليه السلام: وهو صاحب العباس الذي^(٣) بعثه رسول الله ﷺ ساعياً فرجع وقال: إن العباس قدم صدقة ماله. فغضب رسول الله ﷺ وقال: «الحمد لله الذي عافانا أهل البيت من شر^(٤) ما يلطخونا به، إن العباس لم يمنعه صدقة ماله، ولكنك عجّلت عليه وقد عجّل زكاة سنتين^(٥)، ثم أتاني بعد ذلك يطلب أن أمشي معه إلى رسول الله ﷺ شافعاً ليرضى عنه، ففعلت.

وهو صاحب عبدالله بن أبي بن سلول حين تقدّم رسول الله ﷺ ليصلي عليه فأخذ بثوبه من ورائه فمدّه إليه من خلفه وقال: «قد نهاك الله أن تصلي عليه ولا يحل لك أن تصلي عليه»^(٦) فقال له رسول الله ﷺ: ويلك! قد آذيتني، إنما صليت عليه كرامة لابنه^(٧)، وإنني لأرجو أن يسلم به^(٨) سبعون رجلاً من بني أبيه وأهل بيته، وما يدريك ما

١. من قوله «ثم قال رسول الله ﷺ..» إلى هنا في الفضائل هكذا: ثم قال - والفضب ظاهر في وجهه - ما يمنع هذا الرجل الذي يعيب على أهل بيتي وأهلي وأخي ووزيري وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن بعدي أن يقوم فيسألني عن أبيه أين هو؟ في الجنة أم في النار؟ قال: فعند ذلك خشى الثاني على نفسه أن يذكره رسول الله ﷺ ويفضحه بين الناس، فقام وقال: أعوذ بالله...

٢. وفي الفضائل هكذا: جعلنا الله فداك، فاستحي النبي ﷺ وسكت، فإنه كان من أهل الحلم وأهل الكرم وأهل العفو. ثم نزل.

٣. خ ل: حين بعثه.

٤. خ ل: يعافينا من سوء.

٥. خ ل: ... لم يمنعه صدقة ماله ولكنه قد عجّل لنا زكاة سنتين. وفي بعض النسخ هكذا: ولكنك عجّلت عليه. ثم عزله عنها. ثم أتاني.

٦. خ ل: قد والله نهاك الله أن تصلي على أحد منهم مات أبداً وما تحل الصلاة عليه.

٧. خ ل: إكراماً لأبيه.

٨. خ ل: أن ينجو به.

قلت؟! إنما دعوت الله عليه^(١).

وهو صاحب رسول الله ﷺ يوم الحديبية^(٢) - حين كتب القضية - إذ قال له: أنعطي الدنية في ديننا؟! ثم جعل يطوف في عسكر رسول الله ﷺ يشككهم ويخصصهم ويقول: «أنعطي الدنية في ديننا»^(٣) فقال رسول الله ﷺ: «افرجوا عني، أتريدون أن أغدر بدمتي؟!»^(٤) ولأفي لهم بما كتبت لهم، خذ يا سهيل بيد أبي جندل»^(٥). فأخذه فشده وثاقاً في الحديد، ثم جعل الله عاقبة أمر رسول الله ﷺ إلى الخير والرشد والهدى والعزة والفضل.

وهو صاحب^(٦) يوم غدیر خمّ إذ قال هو وصاحبه - حين نصبني رسول الله ﷺ لولايتي^(٧) - فقال: «ما يألو أن يرفع خسيسته»^(٨). وقال الآخر: «ما يألو رفعاً بضيع ابن عمه». وقال لصاحبه - وأنا منصوب -: «إن هذه لهي الكرامة». فقطب صاحبه في وجهه وقال: لا والله، لا أسمع له ولا أطيع أبداً! ثم اتكأ عليه ثم تمطى، وانصرفا، فأنزل الله فيه: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى * وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى * ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمَمْتًا * أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ * ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾^(٩) وعيداً من الله له وانتهاراً.

وهو الذي دخل^(١٠) عليّ مع رسول الله ﷺ يعودني في رهط من أصحابه، حين غمزه صاحبه فقام وقال: يا رسول الله، إنك قد كنت عهدت إلينا في عليّ^(١١) عهداً، وإني لأراه

١. راجع البحار ج ٨ (الطبع الحجرية) ص ٢٠٠.

٢. راجع البحار ج ٢٠ ص ٣٣٤.

٣. خ ل: حتى اجتمعوا حول رسول الله ﷺ فقالوا: أنعطي الدنية في ديننا؟

٤. خ ل: اخرجوه عني، أتريد أن أخفر بدمتي.

٥. خ ل: خذ يا سهيل ابنك جندلاً. وفي نسخة: خذ بأخذك لأبيه سهيل بن عمرو.

٦. خ ل: صاحبي.

٧. خ ل: وأعلن بولايتي.

٨. خ ل: ما يزال يرفع بخصيصة ابن عمه. وفي نسخة: ما يألو أن يرفع بضيعه.

٩. سورة القيامة: الآيات ٣٥ - ٣١.

١٠. خ ل: وهو صاحبي يوم دخل.

١١. خ ل: في هذا الرجل.

لما به! فإن هلك فإلى من؟ فقال رسول الله ﷺ: اجلس. فأعادها ثلاث مرّات، فأقبل عليهما رسول الله ﷺ فقال: إياه والله إنه لا يموت في مرضه هذا.

والله لا يموت حتّى تملياه غيظاً، وتوسعاه غدرأً وظلماً، ثمّ تجداه صابراً قوَّاماً^(١)، ولا يموت حتّى يلقي منكما هنات وهنات، ولا يموت إلاّ شهيداً مقتولاً.

وأعظم من ذلك كلّهُ أن رسول الله ﷺ جمع ثمانين رجلاً أربعين من العرب وأربعين من العجم - وهما فيهم - فسلموا عليّ بإمرة المؤمنين، ثمّ قال: «إني أشهدكم أنّ علياً أخي ووزير ووارثي وخليفتي في أمّتي ووصيّتي في أهلي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا»، وفيهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرحمان بن عوف، وأبو عبيدة، وسالم، ومعاذ بن جبل، ورهط من الأنصار. ثمّ قال: «إني أشهد الله عليكم».

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على القوم فقال: سبحان الله، ممّا أشربت قلوب هذه الأمة من بليّتهما وفتنتهما، من عجلها وسامرّيها. إنهم أقرّوا وادّعوا أنّ رسول الله ﷺ لم يستخلف أحداً، وأنّه أمر بالشورى وقال من قال: إنّ رسول الله ﷺ لم يستخلف أحداً، وأنّ نبيّ الله قال: «إنّ الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت بين النبوّة والخلافة»^(٢)، وقد قال لأولئك الثمانين رجلاً: «سلموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين» وأشهدهم على ما أشهدهم عليه. والعجب أنّهم أقرّوا ثمّ ادّعوا أنّ رسول الله ﷺ لم يستخلف أحداً، وأنهم أمرّوا^(٣) بالشورى، ثمّ أقرّوا أنّهم لم يشاوروا في أبي بكر، وأنّ بيعته كانت فلتة! وأيّ ذنب أعظم من الفلتة!؟

ثمّ استخلف أبو بكر عمر ولم يقتد برسول الله ﷺ فيدعهم بغير استخلاف! فقيل له في ذلك، فقال: «أدع أمة محمّد كالنعل الخلق، أدعهم بغير أحد استخلف عليهم!؟» طعناً منه على رسول الله ﷺ ورغبة عن رأيه!!

١. خ: صابراً محتسباً.

٢. خ: لا يجمع الله لنا أهل البيت النبوّة والخلافة.

٣. في نسخة: أقرّوا.

ثم صنع عمر شيئاً ثالثاً، لم يدعهم على ما ادّعى أن رسول الله ﷺ لم يستخلف، ولا استخلف كما استخلف أبو بكر، وجاء بشيء ثالث وجعلها شورى بين ستة نفر، وأخرج منها جميع العرب! ثم حظي بذلك عند العامة! فجعلهم مع ما أشربت قلوبهم من الفتنة والضلالة أقراني^(١)!!

ثم بايع ابن عوف عثمان، فبايعوه، وقد سمعوا من رسول الله ﷺ في عثمان ما قد سمعوا من لعنه إياه في غير موطن! فعثمان على ما كان عليه خير منهما.

ولقد قال منذ أيام قولاً رقت له وأعجبتني مقالته. بينما أنا قاعد عنده في بيته إذ أتته^(٢) عايشة وحفصة تطلبان ميراثهما من ضياع رسول الله ﷺ وأمواله التي بيده، فقال: «لا والله ولا كرامة لكما ولا نعمت عنه، ولكن أجزى شهادتكما على أنفسكما. فإنكما شهدتما عند أبيكما أنكما سمعتما من رسول الله ﷺ يقول: «النبي لا يورث، ما ترك فهو صدقة». ثم لقتما أعرابياً جلفاً يقول على عقبه يتطهر ببوله «مالك بن أوس بن الحدثان» فشهد معكما^(٣)، ولم يكن في أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين ولا من الأنصار أحد شهد^(٤) بذلك غيركما وغير أعرابي! أما والله، ما أشك أنه قد كذب على رسول الله ﷺ وكذبتما عليه معه، ولكني أجزى شهادتكما على أنفسكما فاذهبا فلا حق لكما، فانصرتا من عنده تلعنانه^(٥) وتشتمانه.

فقال: إرجعا، أليس قد شهدتما بذلك عند أبي بكر؟^(٦) قالتا: نعم. قال: فإن شهدتما

١. هذه الفقرة في بعض النسخ هكذا: ثم خطبنا بذلك عند العامة بجهلهم ومع ما اشربت قلوبهم من الفتنة والضلالة.

٢. خ ل: إني لقاعد عنده في بيته إذ جاءت.

٣. خ ل: لم لقيتن أعرابياً من قيس حافياً يقول على رجليه فشهد معكن. وفي نسخة هكذا: ثم لقتما معكما جلفاً جافياً يتطهر ببوله مالك بن أوس بن الحدثان فشهد معكما. وفي نسخة: مالك بن الحرث بن الحدثان. والصحيح ما في المتن وهو النصري المدني.

٤. خ ل: سمع.

٥. خ ل: تبيكان.

٦. خ ل: عند أبيكما.

بحقّ فلا حقّ لكما، وإن كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى من أجاز شهادتكما على أهل هذا البيت^(١) لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

قال ﷺ: ثمّ نظر إليّ فتبسّم ثمّ قال: يا أبا الحسن، أشفيتك منهما؟ قلت: نعم والله وأبلغت^(٢)، وقلت حقّاً، فلا يرغم الله إلاّ أنافهما. فرققت لعثمان وعلمت أنه إنّما أراد بذلك رضاي، وأنه أقرب منهما رحماً وأكفّ عنّا منهما، وإن كان لا عذر له ولا حجة بتأميره علينا وأذعائه حقّاً.

المصادر:

- ١- كتاب سليم بن قيس، ج ٢، ص ٦٧٥ إلى ٦٩٥، ح ١٤.
- ٢- الفضائل لابن شاذان، ص ١٣٤ إلى ١٣٦، عن سليم بن قيس، (شظراً منه).
- ٣- الروضة في الفضائل، ص ٢١، لكن نقله عن أبي قيس والظاهر أنّه تصحيح والصحيح ابن قيس لأنّ منته موافق للفضائل.
- ٤- مشارق أنوار اليقين، ص ١٩١، عن سليم بن قيس.
- ٥- بحار الأنوار:

ج ٣٦، ص ٢٩٤ إلى ٢٩٦، الباب ٤١، عن الفضائل والروضة واعلم أنّ المجلسي ﷺ أيضاً نقل في سنده عن أبي قيس فإن كان هذا صحيحاً فينبغي أن نعدّه واية أخرى.

ج ٣٠، ص ٣٠٠ إلى ٣١٨، ح ١٥٢، مع إضافة في أوّله، وهو الحديث الثالث عشر في كتاب سليم.

١- خ ل: على رسول الله ﷺ).

٢- خ ل: قلت: قد والله وقفت.

□ الغيبة للنعماني

٧/٧/١٦٨ - وبإسناده^(١)، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «مررت يوماً برجل - سمّاه لي - فقال: «ما مثل محمد إلا كمثل نخلة نبتت في كباة»^(٢) فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك له، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله، وخرج مغضباً وأتى المنبر ففرغت الأنصار إلى السلاح^(٣) لما رأوا من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فما بال أقوام يعيرونني بقرابتي وقد سمعوني أقول فيهم ما أقول من تفضيل الله تعالى إياهم وما اختصهم به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير الله إياهم؟ وقد سمعوا ما قلته في فضل أهل بيتي ووصيي وما أكرمه الله به وخصه وفضله، من سبقه إلى الإسلام وبلائه فيه، وقرابته مني، وأنه مني بمنزلة هارون من موسى، ثم يمر به فزعم أنّ مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في أصل حش؟^(٤) ألا إن الله خلق خلقه وفرقه في فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرق الفرقة ثلاث شعب، فجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة، ثم جعلهم بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً حتى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبني أبي^(٥) أنا وأخي علي بن أبي طالب، نظر الله سبحانه إلى أهل الأرض نظرة واختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختر علياً

١. أي: ما رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبدالعزیز وعبدالواحد ابنا عبدالله بن يونس، عن رجالهم، عن عبدالرزاق بن همام....
٢. الكباة: المزبلة والكناسة والتراب الذي يكنس من البيت، قال الرمخشري في فائقه: الكبا: الكناسة وجمعه أكبا، وساق الكلام إلى أن قال: ومنه الحديث: إن أناساً من الأنصار قالوا له: إننا نسمع من قومك: «إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كبا» وهي بالكسر والقصر: الكناسة.
٣. فرغ إليه إذا عمد وقصد، ويمكن أن يكون بالزاي المعجمة والعين كما في بعض النسخ وهو أنسب، وفرغ إليه أي استغاث واستنصر به وألجأ إليه.
٤. الحش - بالتثنية -: البستان وقيل النخل، ويكتنى به عن المخرج إما كان من عادتهم أن يقضوا حاجتهم البساتين.
٥. يعني به جدّه عبدالمطلب.

أخي ووزيرِي ووارثِي ووصِيِّي وخليفتِي في أمتِي، ووليَّ كلِّ مؤمنٍ بعدي، من والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبَّه أحبَّه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، لا يحبُّه إلَّا كلُّ مؤمنٍ ولا يبغضه إلَّا كلُّ كافرٍ، هو زرُّ الأرض بعدي وسكها^(١)، وهو كلمة التقوى، وعروة الله الوثقى، ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيمَ نُورَهُ﴾^(٢)، يريد أعداء الله أن يطفئوا نور أخي ويأبى الله إلَّا أن يتمَّ نوره، أيها الناس ليلبغ مقالتي شاهدكم غائبكم، اللهم اشهد عليهم.

ثم إن الله نظر نظرة ثالثة فاختر أهل بيتي من بعدي، وهم خيار أمتي: أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد، كلِّما هلك واحد قام واحد، مثلهم في أمتي^(٣) كمثل نجوم السماء كلِّما غاب نجم طلع نجم، إنهم أئمة هداة مهديون، لا يضرُّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، بل يضرُّ الله بذلك من كادهم وخذلهم، هم حجج الله في أرضه، وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتَّى يردوا علىَّ حوضي، وأول الأئمة أخي عليٌّ خيرهم، ثمَّ ابني حسن، ثمَّ ابني حسين، ثمَّ تسعة من ولد الحسين - وذكر الحديث بطوله.

المصادر:

- ١ - الغيبة للنعماني، ص ٨٢ إلى ٨٤، ح ١٢.
- ٢ - بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٧٨، ح ٩٨ عن غيبة النعماني.

١. قال في النهاية: في حديث أبي ذر قال يصف عليّاً: «وإنَّه لعالم الأرض وزرَّها الذي تسكن إليه». أي قوامها. وأصله من زر القلب، وهو عَظْمٌ صغير يكون قوام القلب به، وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان - انتهى.
أقول: زرُّ الأرض - بتقديم المعجمة المكسورة على المهملة المشددة - و«العالم» بكسر اللام فاعل من العلم.
وفي خبر آخر عن أبي جعفر عليه السلام رواه الشيخ عليه السلام - في الغيبة «يا على أنت زرُّ الأرض» بتقديم المهملة على المعجمة وقال عليه السلام: «أعنى أوتادها وجبالها» ولعلَّ النسخة مصحفة والأصل «زرُّ الارض» كما هنا. والسك أن تشدد الباب بالحديد.

٢. سورة التوبة: الآية ٣٢.

٣. في البحار «في أهل بيتي».

الباب الثاني:

« ماروي عن الإمام الحسن عليه السلام »

□ كتاب سليم بن قيس

١/٨/١٦٩ - أبان، عن سليم قال: قلت لعلي عليه السلام...^(١) فأقبل علي عليه السلام فقال لي: يا سليم... فقلت^(٢) له (أي النبي ﷺ) ذات يوم: يا نبي الله، إنك منذ يوم دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً مما علمتني، فلم تمليه علي وتأمرنني بكتابه، أتخوف علي النسيان؟ فقال: يا أخي، لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك.

قلت: يا نبي الله، ومن شركائي؟

قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبني معه، الذين قال في حقهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٣) فإن خفتم التنازع في شيء فارجعوه

١. قد ذكرنا هذا الحديث في باب ماروي عن الامام المجتبي عليه السلام لما نقل سليم عنه عليه السلام في ذيل الرواية.

٢. القائل امير المؤمنين عليه السلام.

٣. سورة النساء: الآية ٥٩، وتام الآية هكذا: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ

إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر منكم.

قلت: يا نبي الله، ومن هم؟

قال: الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي، كلهم هادٍ مهتدٍ، لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم ينصر الله أمّتي وبهم يمطرون ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم.

فقلت: يا رسول الله، سمّهم لي.

فقال: إبنّي هذا - ووضع يده على رأس الحسن ؑ- ثمّ إبنّي هذا - ووضع يده على رأس الحسين ؑ- ثمّ إبن ابني له عليّ، اسمي، اسمه «محمد» باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد «عليّ» في حياتك يا أخي، فأقرأه منّي السلام. ثمّ أقبل على الحسين ؑ فقال: سيولد لك «محمد بن عليّ» في حياتك فأقرأه منّي السلام. ثمّ تكلمة الاثني عشر إماماً من ولدك يا أخي.

فقلت: يا نبي الله، سمّهم لي. فسّمّاهم لي رجلاً رجلاً. منهم - والله يا أخا بني هلال - مهديّ هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والله إنّي لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم^(١).

قال سليم: ثمّ لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فحدّثتهما بهذا الحديث عن أبيهما، فقالا: صدقت، حدّثك أبونا عليّ ؑ بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله ﷺ كما حدّثك أبونا سواء، لم يزد فيه ولم ينقص منه شيئاً.

قال سليم: ثمّ لقيت عليّ بن الحسين ؑ وعنده ابنه محمد بن عليّ ؑ فحدّثته بما

﴿ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ حَتِيْرٌ وَأَخْسَنُ تَأْوِيْلًا ﴾.

ويأتي نظيره في سورة النساء الآية ٨٣: ﴿... وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ...﴾.

١. إلى هنا كان انتهاء الرواية في إثبات الهداة وتفسير العياشي والبرهان والصافي وبحار الأنوار، ج ٩٢.

سمعتة من أبيه وعمه وما سمعتة من علي عليه السلام، فقال علي بن الحسين عليه السلام: قد أقراني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام وهو مريض وأنا صبي.
ثم قال محمد عليه السلام: وقد أقراني جدي الحسين عليه السلام بعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو مريض - السلام.

قال أبان: فحدثت علي بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث كله عن سليم، فقال: صدق سليم، وقد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري إلى ابني وهو غلام يختلف إلى الكتاب فقبله وأقرأه من رسول صلى الله عليه وسلم السلام.

قال أبان: فحججت بعد موت علي بن الحسين عليه السلام فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثته بهذا الحديث كله لم أترك منه حرفاً واحداً، فاغرورقت عيناه ثم قال: صدق سليم، قد أتاني بعد أن قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي ^(١) فحدثني بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت، قد حدثك أبي بهذا الحديث بعينه ^(٢) عن أمير المؤمنين عليه السلام ونحن شهود. ثم حدثناه بما هما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٣).
قال أبان: ...

المصادر:

- ١- كتاب سليم بن قيس، ص ٦٢٠ إلى ٦٣٥، ح ١٠.
- ٢- مصنفات الشيخ المفيد، ج ٥، كتاب الاعتقادات للشيخ الصدوق عليه السلام، ص ١١٨ إلى ص ١٢٣، باختلاف في العبارة.
- ٣- غاية المرام، ص ٢٢٥، الباب ٢٩، ح ٢٨، عن سليم بن قيس الهلالي في كتابه.
- ٤- بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٧٣ إلى ص ٢٧٧، ذيل ح ٩٦، عن سليم في كتابه باختلاف يسير.

١. خ ل: قد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده.

٢. وفي اعتقادات الصدوق: صدقت والله يا سليم قد حدثني بهذا الحديث أبي...

٣. إلى هنا انتهت الرواية في غاية المرام والاعتقادات للشيخ الصدوق وبحار الأنوار، ج ٣٦.

الباب الثالث:

« ما روي عن الإمام الحسين عليه السلام »

□ كتاب سليم بن قيس

١/٩/١٧٠ - أبان، عن سليم قال: قلت لعلي عليه السلام...^(١). فأقبل علي عليه السلام فقال لي: يا سليم... فقلت^(٢) له (أى النبي صلى الله عليه وآله) ذات يوم: يا نبي الله، إنك منذ يوم دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً مما علمتني، فلم تمل به علي وتأمرنني بكتابته، أتخوف علي النسيان؟ فقال: يا أخي، لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك.

قلت: يا نبي الله، ومن شركائي؟

قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبني معه، الذين قال في حقهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٣) فإن خفتن التنازع في شيء فارجعوه

١. قد ذكرنا هذا الحديث في باب ما روي عن الامام المجتبي عليه السلام لما نقل سليم عنه عليه السلام في ذيل الرواية.

٢. القائل امير المؤمنين عليه السلام.

٣. سورة النساء: الآية ٥٩، وتام الآية هكذا: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ

سمعت من أبيه وعمه وما سمعته من علي عليه السلام، فقال علي بن الحسين عليه السلام: قد أقراني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ وهو مريض وأنا صبي.

ثم قال محمد عليه السلام: وقد أقراني جدي الحسين عليه السلام بعهد من رسول الله ﷺ - وهو مريض - السلام.

قال أبان: فحدثت علي بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث كله عن سليم، فقال: صدق سليم، وقد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري إلى ابني وهو غلام يختلف إلى الكتاب فقبله وأقرأه من رسول الله ﷺ السلام.

قال أبان: فحججت بعد موت علي بن الحسين عليه السلام فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثته بهذا الحديث كله لم أترك منه حرفاً واحداً، فاغرورقت عيناه ثم قال: صدق سليم، قد أتاني بعد أن قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي^(١) فحدثني بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت، قد حدثك أبي بهذا الحديث بعينه^(٢) عن أمير المؤمنين عليه السلام ونحن شهود. ثم حدثناه بما هما سمعا من رسول الله ﷺ^(٣).

قال أبان:...

المصادر:

- ١- كتاب سليم بن قيس، ص ٦٢٠ إلى ٦٣٥، ح ١٠.
- ٢- مصنفات الشيخ المفيد، ج ٥، كتاب الاعتقادات للشيخ الصدوق عليه السلام، ص ١١٨ إلى ص ١٢٣، باختلاف في العبارة.
- ٣- غاية المرام، ص ٢٢٥، الباب ٢٩، ح ٢٨، عن سليم بن قيس الهلالي في كتابه.
- ٤- بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٧٣ إلى ص ٢٧٧، ذيل ح ٩٦، عن سليم في كتابه باختلاف يسير.

١. خ. ل: قد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده.

٢. وفي اعتقادات الصدوق: صدقت والله يا سليم قد حدثني بهذا الحديث أبي...

٣. إلى هنا انتهت الرواية في غاية المرام والاعتقادات للشيخ الصدوق وبحار الأنوار، ج ٣٦.

الباب الرابع:

« ما روي عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام »

□ كتاب سليم بن قيس

١٧١/١٠١ - أبان، عن سليم قال: قلت لعلي عليه السلام...^(١). فأقبل علي عليه السلام فقال لي: يا سليم... فقلت^(٢) له (أي النبي صلى الله عليه وآله) ذات يوم: يا نبي الله، إنك منذ يوم دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً مما علمتني، فلم تعلم علي وتأمرنني بكتابه، أنتخوف علي النسيان؟ فقال: يا أخي، لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك.

قلت: يا نبي الله، ومن شركائي؟

قال: الذين قرنهم الله بنفسه وببي معه، الذين قال في حقهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٣) فإن خفتهم التنازع في شيء فارجعوه

١. قد ذكرنا هذا الحديث في باب ما روي عن الامام المجتبي عليه السلام لما نقل سليم عنه عليه السلام في ذيل الرواية.

٢. القائل امير المؤمنين عليه السلام.

٣. سورة النساء: الآية ٥٩، وتعام الآية هكذا: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ

إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر منكم.

قلت: يا نبي الله، ومن هم؟

قال: الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي، كلهم هادٍ مهتدٍ، لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم ينصر الله أمّتي وبهم يمطرون ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم.

فقلت: يا رسول الله، سمّهم لي.

فقال: إبنني هذا - ووضع يده على رأس الحسن ؑ- ثم إبنني هذا - ووضع يده على رأس الحسين ؑ- ثم إبن ابن له عليّ اسمي، اسمه «محمد» باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد «عليّ» في حياتك يا أخي، فأقرأه منّي السلام. ثم أقبل على الحسين ؑ فقال: سيولد لك «محمد بن عليّ» في حياتك فأقرأه منّي السلام. ثم تكلمة الاثني عشر إماماً من ولدك يا أخي.

فقلت: يا نبي الله، سمّهم لي. فسماهم لي رجلاً رجلاً. منهم - والله يا أخا بني هلال - مهديّ هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والله إنني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم^(١).

قال سليم: ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فحدّثتهما بهذا الحديث عن أبيهما، فقالا: صدقت، حدّثك أبونا عليّ ؑ بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله ﷺ كما حدّثك أبونا سواء، لم يزد فيه ولم ينقص منه شيئاً.

قال سليم: ثم لقيت عليّ بن الحسين ؑ وعنده ابنه محمد بن عليّ ؑ فحدّثته بما

﴿ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾.

ويأتي نظيره في سورة النساء الآية ٨٣: ﴿... وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ...﴾.

١. إلى هنا كان انتهاء الرواية في إثبات الهداة وتفسير العياشي والبرهان والصافي وبحار الأنوار، ج ٩٢.

سمعت من أبيه وعمه وما سمعته من علي عليه السلام، فقال علي بن الحسين عليه السلام: قد أقراني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض وأنا صبي.

ثم قال محمد عليه السلام: وقد أقراني جدي الحسين عليه السلام بعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو مريض - السلام.

قال أبان: فحدثت علي بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث كله عن سليم، فقال: صدق سليم، وقد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري إلى ابني وهو غلام يختلف إلى الكتاب فقبله وأقرأه من رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام.

قال أبان: فحججت بعد موت علي بن الحسين عليه السلام فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثته بهذا الحديث كله لم أترك منه حرفاً واحداً، فاغرورقت عيناه ثم قال: صدق سليم، قد أتاني بعد أن قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي ^(١) فحدثني بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت، قد حدثك أبي بهذا الحديث بعينه ^(٢) عن أمير المؤمنين عليه السلام ونحن شهود. ثم حدثناه بما هما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٣).

قال أبان:...

المصادر:

- ١ - كتاب سليم بن قيس، ص ٦٢٠ إلى ٦٣٥، ح ١٠.
- ٢ - مصنفات شيخ مفيد، ج ٥، كتاب الاعتقادات للشيخ الصدوق عليه السلام، ص ١١٨ إلى ص ١٢٣، باختلاف في العبارة.
- ٣ - غاية المرام، ص ٢٢٥، الباب ٢٩، ح ٢٨، عن سليم بن قيس الهلالي في كتابه.
- ٤ - بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٧٣ إلى ص ٢٧٧، ذيل ح ٩٦، عن سليم في كتابه باختلاف يسير.

١. خ: ل: قد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده.

٢. وفي اعتقادات الصدوق: صدقت والله يا سليم قد حدثني بهذا الحديث أبي...

٣. إلى هنا انتهت الرواية في غاية المرام والاعتقادات للشيخ الصدوق وبحار الأنوار، ج ٣٦.

□ تفسير فرات الكوفي

٢/١١/١٧٢ - فرات قال: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ مَعْنَعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَنْسٍ: يَا أَنْسُ، انْطَلِقْ فَادْعَ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ - يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام - فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَسْتُ سَيِّدَ الْعَرَبِ؟! قَالَ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلا فخر، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْعَرَبِ.

فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا صَارُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي؟ هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَحَبُّهُ كَحَبِّي ^(١)، وَأَكْرَمُوهُ كَأَكْرَامِي، وَأَلْزَمُوهُ كَالْزَامِي ^(٢)، فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّ اللَّهَ أَبَاحَهُ جَنَّتَهُ، وَأَذَاقَهُ بَرْدَ عَفْوِهِ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَأَذَاقَهُ أَلِيمَ عَذَابِهِ، فَتَمَسَّكُوا بِوَلَايَتِهِ وَلا تَتَّخِذُوا عَدُوَّهُ مِنْ دُونِهِ وَليجعة فيغضب عليكم الجبار ^(٣).

المصادر:

- ١ - تفسير فرات الكوفي، ص ١٦٣ و ١٦٤، ح ٢٠٥، ذيل الآية ١٦ من سورة التوبة.
- ٢ - بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٥٩، ح ٩٢، عن تفسير الفرات.

١. هكذا في المصدر وهو صحيح وإن كان باب إفعاله أكثر استعمالاً.

٢. خ ل: لكرامتي.

٣. تقول: ذكرنا هذا الحديث لمشابهته بأحاديث الثقلين.

□ الغيبة للنعماني

٣/١٢/١٧٣ - أخبرنا محمد بن همام بن سهيل قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحميري^(١) قال: حدّثنا محمد بن زيد بن عبد الرحمن التيمي، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً ومعه أصحابه في المسجد فقال: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنّة يسأل عمّا يعنيه.

فطلع رجل طوال يُشبه برجال مضر، فتقدّم فسلم على رسول الله ﷺ وجلس، فقال: يا رسول الله، إنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول فيما أنزل: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(٢)، فما هذا الحبل الذي أمرنا الله بالاعتصام به والآن تفرّق عنه؟ فأطرق رسول الله ﷺ مليّاً، ثمّ رفع رأسه وأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال: هذا حبل الله الذي من تمسك به عُصم به في دنياه، ولم يضلّ به في آخرته. فوثب الرجل إلى عليّ عليه السلام فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول: اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله. ثمّ قام فوّلّى وخرج.

فقام رجل من الناس فقال: يا رسول الله، ألحقه فأسأله أن يستغفر لي؟ فقال رسول الله: إذا تجده موقفاً^(٣).

فقال: فلحقه الرجل فسأله أن يستغفر الله له، فقال له: أفهمت ما قال لي رسول الله ﷺ وما قلت له؟ قال: نعم. قال: فإن كنت متمسكاً بذلك الحبل يغفر الله لك وإلا فلا يغفر الله لك؟

١. والظاهر: الأحمرى كما في الخلاصة والفهرست.

٢. سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

٣. خ: مرفقاً.

المصادر:

- ١- الغيبة للنعمانى، ص ٤١ و ٤٢، ح ٢.
- ٢- الروضة في الفضائل، ص ١٧ بسند مرفوع عن زين العابدين عليه السلام مع تفاوت يسير في المتن.
- ٣- تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٣، بهذا السند: روى الشيخ المفيد عليه السلام في كتاب الغيبة تأويل هذه الآية، أي «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا...»^(١) وهو من محاسن التأويل، عن محمّد بن الحسن عن أبيه عن جده قال: قال علي بن الحسين عليه السلام... مع تفاوت يسير في العبارة.
- ٤- تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٠٦، ح ٢، عن محمّد بن ابراهيم النعماني.
- ٥- بحار الأنوار:

ج ٣٦، ص ١٥ و ١٦، ح ٣، عن تأويل الآيات الظاهرة.

ج ٣٦، ص ١٦، ح ٤، عن الغيبة للنعمانى.

تذييل: جدّيز بالذكر أنّه ينبغي أن نذكر هذه الرواية بثلاث طرق: أحدهما طريق النعماني، والثاني طريق الروضة، والثالث طريق المفيد، لاختلاف سند الطرق ومتنها، لكن أغمضنا عن ذلك، لأنّ الرواية لا تكون نصّاً في المراد بل مشابهاً. ولم نجد كتاباً باسم الغيبة للشيخ المفيد عليه السلام وإن كان مذكوراً في عداد كتبه؛ نعم، له رسالات في الغيبة لكن لم نجد الرواية فيها.

٦- تفسير كنز الدقائق، ج ٢ ص ١٨٥ و ١٨٦ عن شرح الآيات الباهرة عن الشيخ المفيد.

نكتة: لا يخفى أنه وردت روايات كثيرة عن مولانا زين العابدين عليه السلام كانت صريحة فيما نحن بصدده ولكنه لما كان مروياً بواسطة الأئمة الآخرين عليهم السلام فقد ذكرناه في أبوابهم نظير ما روي في باب الإمام الصادق عليه السلام وباب الإمام الرضا عليه السلام.

الباب الفامس:

« ما روي عن الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام »

□ أصول الكافي

١/١٣/١٧٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي، ثم أمتي، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي.

المصادر:

١- أصول الكافي، ج ٢، ص ٦٠٠ كتاب فضل القرآن ح ٤.

٢- غاية المرام، ص ٢٢٩، الباب ٢٩، ح ٤٤، عن محمد بن يعقوب.

□ تفسير فرات الكوفي

٢/١٤/١٧٥ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِرْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿صُرِّبَتْ عَلَيْهِمُ الذُّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ﴾^(١).

قال: ما يقول الناس فيها؟

قال: قلت: يقولون: حبل من الله كتابه، وحبل من الناس عهده الذي عهد إليهم.

قال: كذبوا. قال: قلت: ما تقول فيها؟

قال: فقال لي: حبل من الله كتابه، وحبل من الناس علي بن أبي طالب عليه السلام.

المصادر:

١- تفسير فرات الكوفي، ص ٩٢، ح ٧٦.

٢- بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٨، ح ٨، عن تفسير فرات.

□ نهج الإيمان (لزين الدين علي بن يوسف بن جبر)

٣/١٥/١٧٦- روى جدّي (أي أبو عبد الله الحسين بن جبر) في نخبه مثل ذلك مسنداً إلى الباقر عليه السلام وروي أيضاً حديثاً مسنداً إلى الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿صُرِّيتْ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ﴾^(١).

قال: حبل من الله كتاب الله، وحبل من الناس علي بن أبي طالب عليه السلام.

المصادر:

- ١- نهج الإيمان ص ٥٤٧.
- ٢- تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٢٧ و ١٢٨ عن نهج الإمامة (والظاهر أنه نهج الإيمان).
- ٣- الصراط المستقيم، ج ١ ص ٢٨٦ عن ابن جبر في نخبه (الطبع المرتضوية).
- ٤- بحار الأنوار، ج ٢٤ ص ٨٦ ح ٢ عن تأويل الآيات الظاهرة.
- ٥- تفسير كنز الدقائق، ج ٢ ص ٢٠٢ عن نهج الإمامة (والظاهر أنه نهج الإيمان).

□ مناقب آل أبي طالب

٤/١٦/١٧٧- الباقر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ﴾^{(١)(٢)}: علي بن أبي طالب.

المصادر:

- ١- مناقب آل أبي طالب (لابن شهر آشوب)، ج ٣، ص ٧٥.
- ٢- تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٠٩، ح ٦، عن ابن شهر آشوب.

١. سورة آل عمران: الآية ١١٢.

٢- في بعض النسخ بعد قوله تعالى إلّا بحبل من الله، كتاب من الله. في البرهان: بعد تمام الآية: قال: حبل من الله كتاب الله وحبل من الناس علي بن أبي طالب.

□ كتاب سليم بن قيس

عن سليمان بن قيس قال: قلت لعلي عليه السلام...^(١) فأقبل علي عليه السلام فقال لي: يا سليمان... فقلت^(٢) له (أى النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم: يا نبي الله، إنك منذ يوم دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً مما علمتني، فلم تملني علي وتأمرنني بكتابتك، أنتخوف علي النسيان؟ فقال: يا أخي، لست أنتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك.

قلت: يا نبي الله، ومن شركائي؟

قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبني معه، الذين قال في حقهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٣) فإن خفتم التنازع في شيء فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر منكم.

قلت: يا نبي الله، ومن هم؟

قال: الأوصياء إلى أن يردوا علي حوضي، كلهم هاد مهتد، لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم ينصر الله أمته وبهم يمطرون ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم.

فقلت: يا رسول الله، سمهم لي.

فقال: إني هذا - ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام - ثم إني هذا - ووضع يده على

١. قد ذكرنا هذا الحديث في باب ماروي عن الامام المجتبي عليه السلام لما نقل سليم عنه عليه السلام في ذيل الرواية.

٢. القائل امير المؤمنين عليه السلام.

٣. سورة النساء: الآية ٥٩، وتمام الآية هكذا: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾.

ويأتي نظيره في سورة النساء الآية ٨٣: ﴿... وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَبِطُونَ مِنْهُمْ...﴾.

رأس الحسين ﷺ - ثم ابن ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين ﷺ - ثم ابن له علي اسمي، اسمه «محمد» باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد «علي» في حياتك يا أخي، فاقراه مني السلام. ثم أقبل على الحسين ﷺ فقال: سيولد لك «محمد بن علي» في حياتك فاقراه مني السلام. ثم تكلمة الاثني عشر إماماً من ولدك يا أخي.

فقلت: يا نبي الله، سمهم لي. فسماهم لي رجلاً رجلاً. منهم - والله يا أبا بني هلال - مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والله إنني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم^(١).

قال سليم: ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فحدّثتهما بهذا الحديث عن أبيهما، فقالا: صدقت، حدّثك أبونا علي ﷺ بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله ﷺ كما حدّثك أبونا سواء، لم يزد فيه ولم ينقص منه شيئاً.

قال سليم: ثم لقيت علي بن الحسين ﷺ وعنده ابنه محمد بن علي ﷺ فحدّثته بما سمعته من أبيه وعمّه وما سمعته من علي ﷺ، فقال علي بن الحسين ﷺ: قد أقراني أمير المؤمنين ﷺ عن رسول الله ﷺ السلام وهو مريض وأنا صبي.

ثم قال محمد ﷺ: وقد أقراني جدّي الحسين ﷺ بعهد من رسول الله ﷺ - وهو مريض - السلام.

قال أبان: فحدّثت علي بن الحسين ﷺ بهذا الحديث كلّه عن سليم، فقال: صدق سليم، وقد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري إلى ابني وهو غلام يختلف إلى الكتاب فقبّله وأقرّاه من رسول ﷺ السلام.

قال أبان: فحججت بعد موت علي بن الحسين ﷺ فلقيت أبا جعفر محمد بن علي ﷺ فحدّثته بهذا الحديث كلّه لم أترك منه حرفاً واحداً، فاغرورقت عيناه ثم قال:

١. إلى هنا كان انتهاء الرواية في إثبات الهداة وتفسير المياشي والبرهان والصابي وبحار الأنوار، ج ٩٢.

صدق سليم، قد أتاني بعد أن قتل جدِّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي ^(١) فحدّثني بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت، قد حدّثك أبي بهذا الحديث بعينه ^(٢) عن أمير المؤمنين عليه السلام ونحن شهود. ثم حدّثناه بما هما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٣).
قال أبان:...

المصادر:

- ١- كتاب سليم بن قيس، ص ٦٢٠ إلى ٦٣٥، ح ١٠.
- ٢- مصنفات شيخ مفيد، ج ٥، كتاب الاعتقادات للشيخ الصدوق عليه السلام، ص ١١٨ إلى ص ١٢٣، باختلاف في العبارة.
- ٣- غاية المرام، ص ٢٢٥، الباب ٢٩، ح ٢٨، عن سليم بن قيس الهلالي في كتابه.
- ٤- بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٧٣ إلى ص ٢٧٧، ذيل ح ٩٦، عن سليم في كتابه باختلاف يسير.

١. خ: قد أتى أبي بعد قتل جدِّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده.

٢. وفي اعتقادات الصدوق: صدقت والله يا سليم قد حدّثني بهذا الحديث أبي...

٣. إلى هنا انتهت الرواية في غاية المرام والاعتقادات للشيخ الصدوق وبحار الأنوار، ج ٣٦.

الباب السادس:

« ما روي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام »

□ بصائر الدرجات (للصفاة)

١/١٨/١٧٩ - حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابن جميلة^(١) عن شعيب الحدّاد^(٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ٩: أنا أوّل قادم على الله ثمّ يقدم عليّ كتاب الله ثمّ يقدم عليّ أهل بيتي ثمّ يقدم عليّ أمّتي فيقفون فيسئلهم ما فعلتهم^(٣) في كتابي^(٤) وأهل بيت نبيّكم.

المصادر:

١- بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفاة، ص ٤١٢، الجزء ١٨، الباب ١٧، ح ١.

-
١. في مختصر البصائر ابن جميلة وفي البحار عن البصائر: عن أبي جميلة. وهو الصحيح ظاهراً على ما هو مذكور في رجال العلامة ١٦٤٨/٤٠٧ ومعجم رجال الحديث ٣١١:١٩.
 ٢. في بصائر الدرجات: ابن شعيب الحدّاد وفي غاية المرام: أبي شعيب الحدّاد ولكن الموجود في الرجال فيمن يروى عن أبي عبد الله عليه السلام هو شعيب الحدّاد.
 ٣. في البحار: ما فعلتم.
 ٤. في مختصر البصائر: كتاب الله عزّ وجلّ.

٢- مختصر البصائر، ص ٢٥٧، باب في صفاتهم ﷺ وما فضلهم الله عز وجل به، ح ١/٢٤٩
بهذا السند: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن
فعال....

٣- غاية المرام:

ص ٢٢٩، الباب ٢٩، ح ٤٥، عن محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات.
ص ٢٢٩، الباب ٢٩، ذيل ح ٤٥، عن سعد بن عبد الله القمي في بصائر
الدرجات. قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن هاشم... إلى
آخرها بعين ما ذكرناها إلا أنه فيه: عن شعيب الحداد قال: قال رسول الله ﷺ: أنا
أول قادم...

٣- بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٦٥، ح ٢٢، عن بصائر الدرجات.

□ مختصر إثبات الرجعة^(١)

٢/١٩/١٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَمَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ^(٢) إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَالْمَقْدَادِ وَأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ، وَرَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْتُمْ تَخَالِفُونَهُمْ فِيهِمَا وَتَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بَاطِلٌ، أَفْتَرَى النَّاسُ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ مُتَعَمِّدِينَ وَيُفْسِرُونَ الْقُرْآنَ بِأَرَائِهِمْ؟!

قال: فقال علي عليه السلام: قد سألت فافهم الجواب، إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقا وكذبا، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصاً وعماماً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً وهمماً، وقد كذب علي رسول الله ﷺ في عهده حتى قام خطيباً فقال: «أيها الناس، فقد كثر الكذب علي، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، ثم كذب عليه من بعده أكثر مما كذب عليه في زمانه.

وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس:

رجل منافق، مظهر للإسلام، متصنع للإيمان، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب علي رسول الله ﷺ متعمداً، فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، رآه وسمع منه. فأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله، وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر، ووصفهم بما وصف، فقال عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهِمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدَهُ﴾^(٣)

١. كتاب «إثبات الرجعة» لفضل بن شاذان بن الخليل النيشابوري عليه السلام وقد اختصره بعض الأجلة قبل زمان الشيخ

الحرّ العاملي عليه السلام وطبع مخطوطه محققاً في العدد ١٥ من مجلة تراثنا.

٢. إنما أتينا بهذا الحديث في باب الإمام الصادق عليه السلام لأنه صدق سليم فيما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٣. سورة المنافقون: الآية ٤.

ثم تقرّبوا بعده الى الأئمة الضالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان، فولّوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا، وإنّما الناس مع الملوك والدنيا إلاّ من عصمه الله، فهذا أحد الأربعة.

ورجل آخر سمع من رسول الله ﷺ شيئاً ولم يحفظه على وجهه، وهم فيه، ولم يتعمّد كذباً، فهو في يده، ويعمل به، ويرويه ويقول: أنا سمعته من رسول الله ﷺ. فلو علم المسلمون أنّه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو أنّه وهم لرفضه.

رجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به، ثمّ نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه نهى عن شيء ينهى عنه، ثمّ أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يعلم الناسخ، فلو علم أنّه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنّه منسوخ لرفضوه.

ورجل رابع لم يكذب على رسول الله ﷺ، وهو مبغض للكذب خوفاً من الله تعالى وتعظيماً لرسول الله ﷺ، لم ينس بل حفظ ما سمعه على وجهه، فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص، وعلم الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، ويعلم أنّ أمر النبي ﷺ كأمر القرآن، وفيه كالقرآن ناسخ ومنسوخ، وعامّ وخاصّ، ومحكم ومتشابه، وقد كان يكون من رسول الله ﷺ، الكلام له وجهان: وكلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن، وقال الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(١) فاشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله ﷺ.

وليس كلّ أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشيء، ولا كلّ من يسأله فيفهم، ولا كلّ من يفهم يستحفظ، وقد كان فيهم قوم لم يسألوه عن شيء قطّ وكانوا يحبّون أن يجيء الأعرابي (أو الطاريء أو غيره فيسأل رسول الله ﷺ وهم يسمعون.

وكننت أدخل عليه في كلّ يوم دخلة وفي كلّ ليلة دخلة، فيخيلني فيها، يجيبني بما أسأل، وأدور معه حيثما دار، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنّه لم يصنع ذلك بأحد

من الناس غيري، وربما يأتيني رسول الله ﷺ في بيتي أكثر من ذلك في بيته، وكنت إذا دخلت عليه في بعض منازل أخلاني وأقام عني نساء ولا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة في بيتي لم تقم عني فاطمة رضي الله عنها ولا أحد من بني، وكنت إذا سألته أجنبي، وإذا سكنت عنه وفنيت^(١) مسائلني ابتدأني، فما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، ناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها، وظهرها وبطنها، ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً أملاه علي وكتبته منذ دعا لي الله بما دعا، وما ترك شيئاً علمه الله من حلال أو حرام، أو أمر أو نهي، أو طاعة أو معصية، أو شيء كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحد من قبله، إلا علمنيه وحفظته، فلم أنس حرفاً واحداً منها.

وكان رسول الله ﷺ إذا أخبرني بذلك كله وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً، وكان يقول: اللهم علمه وحفظه ولا تنسه شيئاً مما أخبرته وعلمته.

فقلت له ذات يوم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إنك منذ دعوت لي الله بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتنني شيء^(٢) مما علمتني، وكل ما علمتني كتبته، أتتخوف^(٣) علي النسيان؟

فقال: يا أخي، لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وإنني أحب أن أدعوك، وقد أخبرني الله تعالى أنه قد أخلفني فيك وفي شركائك الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعتي، وقال فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٤).

١. ورد في هامش الأصل المخطوط: «في نسخة: نهدت».

٢. في الأصل المخطوط: شيئاً، وهو تصحيف.

٣. في الأصل المخطوط: أفتخوف، وما أثبتناه من كتاب سليم.

٤. سورة النساء: الآية ٥٩.

قلت: من هم يا رسول الله؟

قال: الذين هم الأوصياء من بعدي، والذين لا يضرهم خذلان من خذلهم، وهم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه حتى يردوا عليّ الحوض، بهم ينصرون أمّتي، وبهم يمطرون، وبهم يدفع البلاء، وبهم يستجاب الدعاء.

قلت: سمّهم لي يا رسول الله؟

قال: أنت يا عليّ أولهم، ثمّ ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن- ثمّ ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين- ثمّ سمّيك عليّ ابنه زين العابدين، وسيولد في زمانك يا أخى فأقرئه منّي السلام، ثمّ ابنه محمّد الباقر، باقر علمي وخازن وحي الله تعالى، ثمّ ابنه جعفر الصادق، ثمّ ابنه موسى الكاظم، ثمّ ابنه عليّ الرضا، ثمّ ابنه محمّد التقي، ثمّ ابنه عليّ النقي، ثمّ ابنه الحسن الزكيّ، ثمّ ابنه الحجّة القائم، خاتم أوصيائي وخلفائي، والمنتقم من أعدائي، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله إنّي لأعرف^(١) جميع من^(٢) يبايع بين الركن والمقام، وأعرف أسماء أنصاره، وأعرف قبائلهم.

قال محمّد بن إسماعيل: ثمّ قال حمّاد^(٣) بن عيسى: قد ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام فبكي، وقال: صدق سليم، فقد روى لي هذا الحديث أبي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ قال: سمعت هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم بن قيس.

المصادر:

- ١- مختصر إثبات الرجعة المطبوع في مجلة تراثنا العدد ١٥، ص ٢٠١ إلى ٢٠٦.
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٥٤٣ و ٥٤٤، عن فضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة.

١. خ ل: لأعرفه.

٢. في الأصل المخطوط: لأعرف ما سألتكم عنّي يبايع...

٣. في الأصل المخطوط: محمّد، وهو تصحيف.

□ المزار الكبير (للمشهدي)

٣/٢٠/١٨١ - أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري قراءة عليه وأنا أسمع في شهر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد، عن والده الشيخ أبي جعفر عليه السلام، عن الشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، عن ابن قولويه وأبي جعفر بن بابويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال:

دخلت على سيدي أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون، ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا ابن رسول الله! مم بكائك لا أبكي الله عينيك؟! فقال لي: أو في غفلة أنت، أما علمت أن الحسين بن علي عليه السلام قتل (١) في مثل هذا اليوم؟!

فقلت: يا سيدي! فما قولك في صومه؟ فقال لي: صمه من غير تبييت، وأفطر (٢) من غير تسميت، ولا تجعله صوم يوم كمالاً، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله عليه السلام، وانكشفت الملحمة عنهم، ومنهم في الأرض (٣) ثلاثون صريعاً في مواليمهم، يعزّ على رسول الله عليه السلام مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذ حياً لكان عليه السلام هو المعزى بهم.

قال: وبكى أبو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه، ثم قال: إن الله جلّ ذكره لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة

١. أصيب (خ ل)، وكذا في مصباح المتهد.

٢. في مصباح المتهد: أفطره.

٣. في مصباح المتهد: في الأرض منهم.

في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك - يعني يوم العاشر من شهر محرم - في تقديره، وجعل لكلّ منهما شرعة ومنهاجاً.

يا عبد الله بن سنان، إنَّ أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتسلّب.

قلت: وما التسلّب؟

قال: تحلّل إزارك وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثمّ تخرج إلى أرض مقفرة، أو مكان لا يراك به أحد، أو تعمد إلى منزل^(١) خال، أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار، فتصلّي أربع ركعات تحسن ركوعهنّ وسجودهنّ^(٢) وتسلّم بين كلّ ركعتين، تقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية الحمد، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثمّ تصلّي ركعتين أخريين، تقرأ في الأولى الحمد وسورة الأحزاب، وفي الثانية الحمد و﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾، أو ما تيسّر من القرآن.

ثمّ تسلّم وتحول وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام ومضجعه، فتمثّل لنفسك مصرعه ومن كان معه^(٣)، وتلعن قاتليه وتبرأ من أفعالهم، يرفع الله عزّ وجلّ لك بذلك في الجنة من الدرجات ويحطّ عنك من السيئات.

ثمّ تسعى من الموضع الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أيّ شيء كان خطوات، تقول: ﴿٤﴾

إنا لله وإنا إليه راجعون، رضاً بقضائه^(٥) وتسليماً لأمره.

وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن، وأكثر من ذكر الله سبحانه والاسترجاع في

١. في مصباح المتهدج: منزل لك.

٢. في مصباح المتهدج: ركوعها وسجودها وخشوعها.

٣. في مصباح المتهدج: من ولده وأهله وتسلم وتصلّي عليه.

٤. في مصباح المتهدج: في ذلك.

٥. في مصباح المتهدج: بقضاء الله.

ذلك اليوم، فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا، فقف في موضعك الذي صليت فيه، ثم قل:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الفَجْرَةَ، الَّذِينَ شاقَّوْا رَسولَكَ، وِحارَبوا أَوْلِياكَ، وِعَبَدوا غَيرَكَ، وِاسْتَحَلَّوا مَحارِمَكَ، وِالعن القادة وِالأَتباع وِمن كان مَنهم مَحَبِّباً^(١) وِمن أَوْضَع مَعهم، أَوْ رَضِيَ بِفَعْلهم لَعناً كَثِيراً.

اللَّهُمَّ وِعَجِّل فِرْج آلِ مُحَمَّدٍ وِاجعَل صَلواتِكَ عَلِيه وِعليهم، وِاسْتَنقِذهم مِنا أَيْدِي المَنافِقِينَ المَضَلِّينَ وِالكُفْرَةَ الجاحِدِينَ، وِافتح لَهم فَتْحاً سَيراً، وِأتِح لَهم رُوحاً وِفِرْجاً قَريباً، وِاجعَل لَهم مِنا لَدنكَ^(٢) سُلطاناً نَصِيراً.

ثم ارفع يديك واقنت بهذا الدعاء، وقل وأنت تومي إلى أعداء آل محمد عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنا الأُمَّة ناصِبَتِ المِستَحْفَظِينَ مِنا الأئمَّة، وِكفَرَت بِالكَلِمَةِ، وِعكفَت عَلِى القادة الظَلَمَةَ، وِهجرت الكِتاب وِالسنة، وِعدلت عَنِ الحَبِيلِينَ اللَّذِينَ أَمَرَت بِطاعَتِهما وِالتَمَسَكَ بِهما، فاماتتِ الحَقَّ، وِحادت^(٣) عَنِ القِصْدِ، وِمالأتِ الأَحزابَ، وِحزَفَتِ الكِتابَ، وِكفَرَت بِالحَقِّ لَمَّا جاءها، وِتَمَسَكَتِ بِالباطِلِ لَمَّا عَترَضَها، فَضَيَّعَتِ حَقَّكَ، وِأضَلَّتِ خَلقَكَ، وِقتلتِ أَوْلادَ نَبِيِّكَ وِخِيرة عِبادِكَ وِحملة عِلمِكَ وِورثَةَ حِكمَتِكَ وِوَحِيكِ.

اللَّهُمَّ فَزَلْزَلِ أَقدامَ أَعْدائِكَ وِأَعْداءِ رَسولِكَ^(٤) وِأهلِ بَيتِ رَسولِكَ، فَأخرب دِيارَهم، وِافلِلِ سِلاحَهم، وِخالِفِ بَينَ كَلِمَتِهم، وِفتِّ في أَعْضادِهم، وِأوهنِ كِيدَهم، وِاضربَهم بِسِيفِكَ القاطِعِ، وِارمِهِم بِحِجْرِكَ الدامِغِ، وِطَمِّمِهِم بِالبِلاءِ طَمَّماً، وِقَمِّمِهِم بِالعَذابِ قَمَّماً، وِعذِّبِهِم عَذاباً نَكَراً، وِخِذِهِم بِالسِنينَ وِالمِثلاثِ التي أَهلَكَتِ بِها

١. في مصباح المتعبد: من كان منهم فخباً وأوضع منهم.

٢. في مصباح المتعبد: على عدوك وعدوهم.

٣. كذا في مصباح المتعبد، وفي نسخة منه: وجارت.

٤. في مصباح المتعبد: اللهم فاحزب...

أعداءك، إنك ذو نعمة من المجرمين.

اللَّهُمَّ إِنَّ سَنَّتَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مَعْطَلَةٌ، وَعَتْرَةُ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ، اللَّهُمَّ فَأَعِزَّ (١) الْحَقَّ وَاهْلَهُ، وَاقْضِ الْبَاطِلَ وَاهْلَهُ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ، وَاهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فِرْجَنَا، وَانْظِمْهُ بِفِرْجِ أَوْلِيَانِكَ، وَاجْعَلْهُمْ لِنَارِدَاءِ (٢)، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ وَفِدَاءً.

اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مِنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ (٣) عِيداً، وَاسْتَهْلَ بِهِمْ فِرْحاً وَمَرْحاً، وَخَذَ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذْتَ أَوْلَهُمْ، وَاضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وَأَبْزِ حِمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ ضَاعِفِ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبِرَكَاتِكَ عَلَى عَتْرَةِ نَبِيِّكَ، الْعَتْرَةِ الضَّائِعَةِ، الْخَائِفَةِ الْمُسْتَدَلَّةِ، بَقِيَّةٍ مِنْ (٤) الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَأَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ، وَاكْشِفِ الْبَلَاءَ وَاللَّأْوَاءَ وَحُنَادِسَ الْأَبَاطِيلِ وَالْغَمَاءِ (٥) عَنْهُمْ، وَثَبِّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ، وَنَصْرَتِهِمْ وَمَوَالِيَتِهِمْ وَأَعْنِهِمْ وَامْنَحِهِمْ الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَى فَيْكَ.

وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً، وَأَوْقَاتاً (٦) مَسْعُودَةً، يَوْشِكُ فِيهَا فِرْجَهُمْ، وَتَوْجِبْ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَنَصْرَهُمْ، كَمَا ضَمَنْتَ لِأَوْلِيَانِكَ فِي كِتَابِكَ الْمَنْزَلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ (٧)، (٨).

١. في مصباح المتعجب: فأعن.

٢. وكذا في مصباح وفي نسخة منه: ودأ.

٣. كلمة «من خلقك» ليست في المصباح.

٤. كذا في المصباح وفي بعض النسخ منه ليس كلمة «من».

٥. في المصباح: العمى وفي بعضه النسخ منه: الغم.

٦. في مصباح المتعجب: أوقاتاً محمودة مسعودة.

٧. سورة النور: الآية ٥٥.

٨. في المصباح جاء بعد؟ الآية: «يعبدوني لا يشركون بي شيئاً».

اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ عَنْهُمْ، يَا مَنْ لَا يَكْشِفُ^(١) الضَّرَّ إِلَّا هُوَ، يَا أَحَدَ يَا حَيَّ يَا قَيُّوْمَ، وَأَنَا يَا
إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، السَّائِلُ لَكَ، الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، اللَّاجِيءُ إِلَى
فَنَائِكَ، الْعَالِمُ بِكَ فَإِنَّهُ^(٢) لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دَعَائِي، وَاسْمَعْ يَا إِلَهِي عَلَانِيَتِي وَنَجْوَايَ، وَاجْعَلْنِي مَمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ،
وَقَبِلَتْ نَسْكَهَ، وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ أَوْلَى وَأَخْرَأْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ،
وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ
وَرَسَلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ لَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاجْعَلْنِي يَا
إِلَهِي^(٣) مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَذُرِّيَّتَهُمُ الطَّاهِرَةَ الْمُتَنَجِّبَةَ،
وَهَيِّئْ^(٤) لِي التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ، وَالرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ، وَالْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٍ.
ثُمَّ عَفَّرْ وَجْهَكَ عَلَيَّ^(٥) الْأَرْضَ، وَقُلْ:

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يَرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُودًا مُشْكُورًا،
فَفَرَّجَ^(٦) يَا مَوْلَايَ فَرْجَهُمْ وَفَرَجْنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمَنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذَّلَّةِ، وَتَكْثِيرَهُمْ
بَعْدَ الْقَلَّةِ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَصْدُقَ الصَّادِقِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ بَسْطِ أَمْلِي، وَالتَّجَاوُزِ عَنِّي،
وَقَبُولِ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ، وَالزِّيَادَةِ فِي أَيَّامِي، وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي

١. في المصباح: اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غَمْتَهُمْ يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضَّرِّ...

٢. في المصباح: الْعَالِمُ بِأَنَّهُ لَا...

٣. في مصباح المتعبد: يَا مَوْلَايَ.

٤. في مصباح المتعبد: هَبْ.

٥. في مصباح المتعبد: «فِي» بِدَلِّ «عَلَيَّ».

٦. في مصباح المتعبد: فَعَجَّلْ.

مَنْ يدعى فيجيب إلى طاعتهم وموالاتهم ونصرهم، وتريني ذلك قريباً سريعاً في عافية، إنك على كل شيء قدير.

ثم أرفع يدك^(١) إلى السماء وقل:

أعوذ بك أن أكون من الذين لا يرجون أيامك، وأعدني^(٢) برحمتك من ذلك.

فإن هذا أفضل يا ابن سنان من كذا وكذا حجّة، وكذا وكذا عمرة تتطوّعها، وتنفق فيها مالك، وتتعب^(٣) فيها أهلك وولدك.

واعلم أنّ الله تعالى يعطي من صلّى هذه الصلاة في هذا اليوم، ودعا بهذا الدعاء مخلصاً، وعمل هذا العمل موقناً مصداً عشر خصال، منها: أن يقيه الله ميتة السوء، ويؤمنه من المكاره والفقر، ولا يظهر عليه عدوّ إلى أن يموت، ويقيه^(٤) من الجنون^(٥) والبرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقاب له، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلاً.

قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول:

الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم وحبّكم، وأسأله المعونة على المفترض عليّ من طاعتكم بمنّه ورحمته.

المصادر:

- ١- المزار الكبير (للشيخ أبي عبدالله محمد بن جعفر المشهدي)، ص ٤٧٣ إلى ص ٤٨٠.
- ٢- مصباح المتهجد، ص ٧٨٢ إلى ص ٧٨٧، والسند فيه هكذا: روى عبدالله بن سنان قال: دخلت...

١. في مصباح المتهجد: رأسك.

٢. في مصباح المتهجد: فأعدني يا إلهي.

٣. في مصباح المتهجد: تنصب.

٤. في مصباح المتهجد: يقيه الله.

٥. في مصباح المتهجد: من الجنون والجذام و...

٣- الإقبال (للسيد بن طاووس)، ص ٥٦٨ إلى ص ٥٧١ باختلاف في السند والمتن لم نجعلها حديثاً مستقلاً لأنها من النظائر لا النصوص ومحلّ الشاهد هكذا: اللَّهُمَّ إِنَّ الْأُمَّةَ ... هجروا الكتاب الذي أمرت بمعرفته والوصي الذي أمرت بطاعته.

٤- بحار الأنوار:

ج ١٠١، ص ٣١٣، ح ٢٦، عن المزار الكبير.

ج ١٠١ ص ٣٠٣ إلى ٣٠٧، ح ٤، عن مصباح المتهجد.

ج ١٠١ ص ٣٠٩ إلى ٣١٢، ح ٥، عن الإقبال.

٥- مصباح الزائر، الفصل العاشر، ص ٢٦١ إلى ص ٢٦٦، عن عبدالله بن سنان.

٦- تحفة الزائر، ص ٣٢٣ إلى ٣٢٧، عن عبدالله بن سنان.

٧- زاد المعاد، ص ٣٥٧ إلى ٣٦٣، عن عبدالله بن سنان بسند صحيح.

□ تفسير فرات الكوفي

٤/٢١/١٨٢ - فرات قال: حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً:

عن سفيان قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: يا سفيان، لا تذهبن بك المذاهب، عليك بالقصد، وعليك أن تتبّع الهدى. قلت: يا ابن رسول الله، وما أتباع الهدى؟ قال: كتاب الله ولزوم هذا الرجل. قال: فقال لي: يا سفيان، أنت لا تدري من هو؟ قلت: لا والله يا ابن رسول الله. لا والله ما أدري من هو! قال: فقال لي: والله لكنتك أثرت الدنيا على الآخرة ومن آثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى. قال: قلت: يا ابن رسول الله، أخبرني من هذا الرجل؟ لعلّ الله ينفعني به. قال: يا سفيان، هو والله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. من أتبعه فقد أعطي ما لم يعط أحداً، ومن لم يتبعه فقد خسر خسراً مبيناً، هو والله جدنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

يا سفيان، إن أردت العروة الوثقى فعليك بعليّ فإنّه والله ينجيك من العذاب.
يا سفيان لا تتبّع هواك فتضلّ عن سواء السبيل.

المصادر:

- ١ - تفسير فرات الكوفي ص ١١٥ إلى ١١٧ ح ٩.
- ٢ - بحار الأنوار ج ٤٧ ص ٣٦٣ ح ٧٧ عن تفسير فرات الكوفي.

□ تفسير العياشي

٥/٢٢/١٨٣ - عن يونس بن عبدالرحمن، عن عدّة من أصحابنا رفعوه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مِنْ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ﴾^(١) قال: الحبل من الله كتاب الله، والحبل من الناس هو عليّ بن أبي طالب.

المصادر:

- ١- التفسير العياشي، ج ١، ص ١٩٦، ح ١٣١.
- ٢- تفسير الصافي، ج ١، ص ٣٧١، عن العياشي.
- ٣- بحار الأنوار ج ٣٦ ص ١٥ ح ٢ عن العياشي.
- ٤- اللوامع النورانية (في أسماء عليّ وأهل بيته القرآنية عليه السلام)، ص ٦٤، عن العياشي.
- ٥- تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٠٩، ح ٧، عن العياشي.
- ٦- تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٨٣، ح ٣٣٠، عن تفسير العياشي.
- ٧- تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ٢٠٢، عن تفسير العياشي.

□ تفسير العياشي

٦/٢٣/١٨٤ - عن عمران الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنكم أخذتم هذا الأمر من جذوه يعني من أصله عن قول الله عز وجل: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١) ومن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: ما إن تمسكتم به لن تضلوا. لا من قول فلان، ولا من قول فلان.

المصادر:

- ١ - تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥١ و ٢٥٢.
- ٢ - بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٩٣، ح ٢٧، عن تفسير العياشي.
- ٣ - تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٠٠، ح ٣٣٣، عن تفسير العياشي.
- ٤ - تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٨٥، عن العياشي.
- ٥ - تفسير كنز الدقائق ج ٢ ص ٤٩٤، عن العياشي.

الباب السابع:

« ما روي عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام »

□ الطرف (للسيد علي بن طاووس)

١٨٥/٢٤ - وعنه عن أبيه، عن جدّه محمّد بن علي عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وآله، وهو يجود بنفسه وهو مسجّي بثوب ملأه خفيفة على وجهه
فمكث ما شاء الله أن يمكث ونحن حوله بين باك ومسترجع إذ تكلم صلى الله عليه وآله وقال:
ابيضت وجوهه واسودت وجوهه، وسعد أقوام وشقى آخرون، سعد أصحاب الكساء
الخمسة، أنا سيدهم ولا فخر، عترتي أهل بيتي السابقون أولئك المقربون، يسعد
من اتبعهم وشايعهم على ديني ودين آبائي، أنجزت موعدك يارب إلى يوم القيامة
في أهل بيتي، إسودت وجوهه وتردوا صمّاء^(١) مصمّين إلى نار جهنّم أجمعين،
ومزق الثقل الأوّل الأعظم وأخر الثقل الأصغر^(٢)، حسابهم على الله ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا

١. في البحار: وردوا ظماء مظمنين.

٢. في بعض النسخ جاء بدل هذه العبارة هكذا: مرق الثقل الأوّل الأعظم والآخر الثقل الأصغر.

والثقل بمعنى ولد الزنا أو الفاسد وبناء على هذا فالمراد من الأوّل والثاني والثالث والرابع، الأشخاص المعروفون.

وعلى هذا خرج الحديث عما نحن بصدده، وكذا جاء في «الصرائط المستقيم»، ج ٢، ص ٩٥، ح ١٥.

كَتَبَ رَهِينٌ^(١)، وثالث ورابع^(٢)، غلفت الرهون واسودت^(٣) أصحاب الاموال هلكت الأحزاب، قادت الأمة بعضها بعضاً إلى النار، كتاب دارس، وباب مهجور، وحكم بغير علم، مبغض عليّ وآل عليّ في النار ومحب عليّ وآل عليّ في الجنة. ثم سكت ﷺ.

المصادر:

- ١- الطرف (المطبعة الحيدرية)، ص ٤٧، الطرف ٣٢، (انتشارات تاسوعا) ص ٢٠٧، الطرف ٣٢.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٩٤، ح ٤٠، عن الطرف ويليحظ الهامش الذي ذكرنا عن المجلسي ﷺ في الحديث السابق.

١. سورة الطور: الآية ٢١.

٢. خ ل: الثالث والرابع.

٣. خ ل: اسودت الوجوه.

□ معاني الأخبار

٢/٢٥/١٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُقْرِي الْجَرَجَانِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُوصَلِي بِبَغْدَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ الطَّرِيفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ الْكُحَّالِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِمَامُ مَنْ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْصُومًا، وَلَيْسَتْ الْعِصْمَةُ فِي ظَاهِرِ الْخَلْقَةِ فَيَعْرِفُ بِهَا، وَلِذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوصًا.

فَقِيلَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَمَا مَعْنَى الْمَعْصُومِ؟

فَقَالَ: هُوَ الْمَعْصُومُ بِحَبْلِ اللَّهِ، وَحَبْلُ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ، لَا يَفْتَرِقَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْإِمَامُ يَهْدِي إِلَى الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾^(١).

المصادر:

- ١- معاني الأخبار، باب (معنى عصمة الإمام) ص ١٣٢، ح ١.
- ٢- النوادر للفيض، ص ١١٦، باب أَنَّ الْإِمَامَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالنَّصِّ، ح ١.
- ٣- تفسير الصافي، ج ١ ص ٣٦٥ و ٣٦٦ شطراً منه.
- ٤- تفسير البرهان، ج ٢، ص ٤٠٩، ح ٣، عن ابن بابويه.
- ٥- بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٩٤، ح ٥، عن معاني الأخبار.
- ٦- تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ٣٧٧ و ٣٨٨، ح ٣٠٦، عن معاني الأخبار.
- ٧- تفسير كنز الدقائق، ج ٢ ص ١٨٤ عن معاني الأخبار.

الباب الثامن:

« ما روي عن سلمان رضوان الله تعالى عليه »

□ الأمالي للصدوق

١/٢٦٧/١٨٧ - حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْبَهَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

يا معاشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: هذا عليٌّ، أخي ووصيي ووزيرِي ووارثِي وخليفتي إمامكم، فأحبّوه لحبّبي وأكرموه لكرامتي. فإن جبرئيل أمرني أن أقوله لكم.

المصادر:

١- الأمالي للصدوق عليه السلام، ص ٥٦٤، المجلس الثاني والسبعون، ح ٧٦٣.

٢- الأمالي للشيخ الطوسي، ص ٢٢٣، المجلس الثامن، ح ٣٦/٣٨٦ بهذا السند أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجماعي قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ

المقري قال: عبدالرحمن بن محمد بن أبي هاشم قال:...

٣- تقريب المعارف، ص ٢٠١.

٤- مصباح الأنوار (مخطوط)، ص ١٦٨، والسند هكذا: أنبأنا يحيى بن الحسين....

٥- بشارة المصطفى:

ص ١٧٤ و ١٧٥، ح ١٤٦ عن الشيخ الطوسي

و ص ٢٥٩ و ٢٦٠، ح ٦٦، هكذا بالإسناد قال حدثنا الشيخ أبو جعفر، حدثنا

أبي، حدثنا عبد الله بن إسحاق المؤدّب، حدثنا أحمد بن عليّ الأصبهاني،

حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي...

٦- النوادر (للفيض)، ص ١٢٢، ح ٩، عن أمالي الصدوق.

٧- بحار الأنوار:

ج ٣٨، ص ١٠٣، ح ٢٧، عن أمالي الصدوق.

ج ٣٨، ص ١١٥، ح ٥٤، عن أمالي الشيخ.

٨- التحصين للسيد ابن طاووس رحمته الله، الباب ٢١، ص ٦٢٤. عن كتاب نور الهدى بهذا السند:

أبو بكر محمد بن عمر الجماعي قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن سعيد المقري قال: حدثنا

عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم...الكتاب مطبوع في كتاب «اليقين» (مطبعة

الجزائري).

□ كتاب سليم بن قيس

٢/٢٧/١٨٨ - أبان، عن سليم، عن سلمان قال: كانت قريش إذا جلست في مجالسها فرأت رجلاً من أهل البيت قطعت حديثها، فبينما هي جالسة إذ قال رجل منهم «ما مثل محمد في أهل بيته إلا كمثل نخلة نبتت في كناسة!»

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فغضب، ثم خرج فأتى المنبر فجلس عليه حتى اجتمع الناس، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، من أنا؟ قالوا: أنت رسول الله. قال: أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم، ثم مضى في نسبه حتى انتهى إلى نزار.

ثم قال: ألا وإني وأهل بيتي كنا نوراً نسعى بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، وكان ذلك النور إذا سبح سبحت الملائكة لتسبيحه.

فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه، ثم أهبط إلى الأرض في صلب آدم، ثم حمله في السفينة في صلب نوح، ثم قذفه في النار في صلب إبراهيم. ثم لم يزل ينقلنا في أكارم الأصلاب حتى أخرجنا من أفضل المعادن محتدأً وأكرم المغارس منبتاً بين الأباء والامهات، لم يلتق^(١) أحدٌ منهم على سفاح قط.

ألا ونحن بنو عبدالمطلب سادة أهل الجنة: أنا وعليّ وجعفر وحزمة والحسن والحسين وفاطمة والمهديّ.

ألا وإن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فإختار منهم^(٢) رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولاً ونبيّاً، والآخر عليّ بن أبي طالب، وأوحى إليّ أن أتخذهُ أخاً وخليلاً ووزيراً ووصياً وخليفة.

ألا وإنه وليّ كلّ مؤمن بعدي، من والاه والاه الله، ومن عاداه عاداه الله، لا يحبه إلا

١. «الف» خ ل: لم يلتق.

٢. «الف» خ ل: منها.

مؤمن، ولا يبغضه إلا كافر، هو زَرَّ الأرض بعدي وسكنها، وهو كلمة الله التقوى وعروته الوثقى. يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم^(١) والله متمّ نوره ولو كره الكافرون. إلا وإن الله نظر نظرة ثانية فاختر بعدنا اثني عشر وصياً^(٢) من أهل بيتي، فجعلهم خيار أمتي واحداً بعد واحدٍ مثل النجوم في السماء، كلّمَا غاب نجم طلع نجم. هم أئمة هداة مهتدون، لا يضرّهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم. هم حجج الله في أرضه، وشهداؤه على خلقه، وخزّان علمه، وتراجمة وحيه، ومعادن حكمته. من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله. هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه حتّى يردوا عليّ الحوض.

فليبلغ الشاهد الغائب. اللَّهُمَّ اشهد، اللَّهُمَّ اشهد - ثلاث مرّات - .

المصادر:

- ١- كتاب سليم بن قيس، ج ٢، ص ٨٥٦ و٨٥٧، ح ٤٥.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٤٨ إلى ١٥٠، ح ١٤٢، عن أبان عن سليم...

١. وفي البحار: وعروة الله الوثقى؛ أتريدون أن تطفئوا نور الله بأفواهكم.

٢. قال العلامة المجلسي (في البحار ج ٢٢، ص ١٥٠): لعلّه كان «بعدي» فصخّف، أو كان «أحد عشر»، وعلى تقدير صحّة النسخة يتحمّل أن يكون المراد بقوله ﷺ: «بعدنا» بعد الأنبياء، أو يكون الاثنا عشر بضمّ أمير المؤمنين ﷺ مع الأحد عشر تغليّباً.

الباب التاسع:

« ما روي عن زيد بن أرقم »

□ الأمالي (للشيخ الصدوق عليه السلام)

١/٢٨/١٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَوِيَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَالِبٍ ^(١)، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ اسْتَدَلْتُمْ بِهِ لَنْ تَهْلِكُوا وَلَنْ تَضَلُّوا؟» ^(٢) قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِنَّ إِمَامَكُمْ وَوَلِيَّكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَوَازِرُوهُ وَنَاصِحُوهُ وَصَدِّقُوهُ، فَإِنْ جَبْرَيْلُ أَمْرَنِي بِذَلِكَ.»

المصادر:

١- الأمالي (للشيخ الصدوق عليه السلام)، ص ٥٦٤ و ٥٦٥ ح ٧٦٤.

٢- بشارة المصطفى، الجزء الرابع، ص ٢٧٣، ح ٨٨ (مؤسسة النشر الإسلامي).

١. في المسترشد: سعد بن طارق.

٢. في بشارة المصطفى: «لم تهلكوا ولن تضلوا» وفي المسترشد: «لم تهلكوا».

- ٣- المسترشد، في إمامة أمير المؤمنين، ص ٦٣٢ ح ٢٩٦، بهذا السند: روي عن زكريا بن يحيى الكوفي، عن علي بن القاسم...
- ٤- بحار الأنوار، ج ٣٨ ص ١٠٤ ح ٢٨، عن الأمامي للصدوق.

□ شرح الأخبار.

٢/٢٩/١٩٠ - محمد بن مخلد، بإسناده عن زيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال يوماً لجماعة من أصحابه، وعنده علي بن أبي طالب صلوات الله عليه:
ألا أدلكم على من إن أنتم أتبعتموه لم تضلوا، وإن قبلتم منه لم تهلكوا؟
قالوا: بلى يا رسول الله.
قال: هذا - وأومى إلى علي عليه السلام - ثم قال: وأزروه، وناصروه، وصدقوه، فإن جبرائيل عليه السلام أمرني بذلك أن أقوله لكم.

المصدر

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٥٧٣.

□ بشار المصطفى ﷺ لشعبة المرتضى عليه السلام

زيد بن أرقم قال: ٣/٣٠/١٩١-

«كنا جلوساً بين يدي النبي ﷺ فقال: ألا أدلكم على من إن استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا؟ قلنا: بلى، يا رسول الله. فقال: هو هذا - وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام - ثم قال: والوه^(١) وأخوه ووازره وأصدقوه، وأنصحوه فإن جبرئيل عليه السلام أخبرني بما قلت لكم.»

المصدر

بشارة المصطفى ﷺ لشعبة المرتضى عليه السلام الجزء السابع ص ٣٢٣ ح ٣.

□ كشف اليقين (في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام).

٤/٣١/١٩٢ - روى الخوارزمي، بإسناده عن زيد بن أرقم قال:

« كُنَّا جُلُوسًا بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَا أُدَلِّكُمْ عَلَى مَنْ إِنْ اسْتَرَشَدْتُمُوهُ لَنْ تَضَلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا؟

قالوا: بلى، يا رسول الله.

قال: هو هذا - وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام - ثم قال: وأخوه وأزروه وأصدقوه، وأنصحوه فإن جبريل عليه السلام أخبرني بما قلت لكم.»

المصدر

كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، ص ٤٥١ و ٤٥٢ عن الخوارزمي ^(١) بإسناده.

١. لم نجد هذا الحديث في المناقب للخوارزمي ولا في كتابه الآخر مقتل الحسين، لكنه موجود في مناقب ابن المغازلي، بإسناده.

الباب العاشر:

« ما روي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه »

□ الغيبة للنعماني رضي الله عنه

١/٣٢/١٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَعْمَرِ الطَّبْرَانِيُّ بِطَبْرِيَّةَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ - وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ مَوَالِي يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَمِنْ النَّصَابِ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ؛ وَالْحُسَيْنُ بْنُ السَّكَنِ مَعًا قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَفَدَّ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْيَمَنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ يَبْسُونَ بِسَيِّسًا^(١)، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَوْمٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُمْ، رَاسِخٌ إِيمَانُهُمْ، وَمِنْهُمْ الْمَنْصُورُ، يَخْرُجُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا يَنْصُرُ خَلْفِي وَخَلْفَ وَصِيِّي، حَمَائِلٌ سَيُوفُهُمُ الْمَسْكُ^(٢).
فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ وَصِيكَ؟

١. بَسَّتِ النَّاقَةُ وَأَبْسَتْهَا إِذَا سَقَمَتْهَا وَزَجَرْتَهَا وَقَلَّتْ لَهَا: بَسَّ بِسْ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحًا. وَفِي الْبَحَارِ «يَبْسُونَ بِشَيْشًا» مِنْ الْبِشَاشَةِ أَيِ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ.

٢. أَيِ عِلَاقِ سَيُوفِهِمُ الْجِلْدِ، وَالْمَسْكُ - يَفْتَحُ الْمِيمَ وَأَخْرَهُ الْكَافَ بِمَعْنَى الْجِلْدِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «الْمَسْدُ - بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ مُحَرَّكَةً - حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خَوْصٍ.

فقال: هو الذي أمركم الله بالاعتصام به فقال جل وعز: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١)

فقالوا: يا رسول الله، بين لنا ما هذا الحبل؟

فقال: هو قول الله، ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ﴾^(٢)، فالحبل من الله كتابه، والحبل من الناس وصيبي.

فقالوا: يا رسول الله، من وصييك؟

فقال: هو الذي أنزل الله فيه ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^(٣).

فقالوا: يا رسول الله، وما جنب الله هذا؟

فقال: هو الذي يقول الله فيه: ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾^(٤)، هو وصيبي، والسبيل إلى من بعدي.

فقالوا: يا رسول الله بالذي بعثك بالحق نبياً أرناه فقد اشتقنا إليه!

فقال: هو الذي جعله الله آية للمؤمنين المتوسمين، فإن نظرتم إليه نظرتم من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنه وصيبي كما عرفتم أنني نبيكم، فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن أهوت إليه قلوبكم فإنه هو، لأن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾^(٥) أي إليه وإلى ذريته عليه السلام.

ثم قال: فقام أبو عامر الأشعري في الأشعريين، وأبو غرة الخولاني في الخولانيين، وظبيان، وعثمان بن قيس في بني قيس، وعرنة الدوسي^(٦) في الدوسيين، ولاحق بن علاقة، فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه وأخذوا بيد الأنزع الأصلع البطين قالوا:

١. سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

٢. سورة آل عمران: الآية ١١٢.

٣. سورة الزمر: الآية ٥٦.

٤. سورة الفرقان: الآية ٢٧.

٥. سورة إبراهيم: الآية ٣٧.

٦. خ. ل. غربة، وفي بعض النسخ: عزية.

إلى هذا أهوت أفندتنا يا رسول الله.

فقال النبي ﷺ: أنتم نجبة الله حين عرفتم^(١) وصي رسول الله قبل أن تعرفوه عرفتم أنه هو؟

فرفعوا أصواتهم يبكون ويقولون: يا رسول الله، نظرنا إلى القوم فلم تحن لهم قلوبنا، ولما رأينا وجفت قلوبنا^(٢) ثم اطمأنت نفوسنا، وانجاشت أكبادنا، وهملت أعيننا، وانثلجت صدورنا^(٣) حتى كأنه لنا أب ونحن له بنون.

فقال النبي ﷺ: «وَمَا يَلْمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ»^(٤) أنتم منهم بالمرزلة التي سبقت لكم بها الحسنی، وأنتم عن النار مبعدون.

قال: فبقي هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصيفين، فقتلوا بصفين رحمهم الله وكان النبي ﷺ بشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

المصادر:

١- الغيبة للنعماني، ص ٣٩ إلى ص ٤١، الباب الثاني، ح ١.

٢- غاية المرام:

ص ٥٢ م، الباب ٢٢، ح ٤١، عن محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة

وص ٤٤٣، الباب ٢٣٩، ح ١، عن محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة

وص ٢٤٢، الباب ٣٦، ح ٢، عن محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة

٣- بحار الأنوار:

ج ٣٦ ص ١٧ و ١٨، ح ٦ عن الغيبة للنعماني شطراً منه.

وج ٣٦، ص ١١٢ إلى ١١٤، ح ٦٠، عن الغيبة للنعماني.

١. خ ل: أنتم بحمد الله عرفتم.

٢. حن إليه - بتشديد النون - أي: مال واشتاق. ورجف أي اضطرب. وجمي بعض النسخ: رجفت.

٣. انجاشت أي اضطربت. والأكباد جمع كبِد. وهملت أي فاضت دموتها. وسجنت: هبتي أي: اضطربت. ورجف: رجفت. وفي بعض النسخ: «وتلجت».

٤. سورة آل عمران: الآية ٧.

□ الأمالي للشيخ الطوسي عليه السلام

٢/٣٣/١٩٤ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا أبو سعيد البصري قال: حدّثنا محمّد بن صدقة العنبري قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً صلاة الفجر، ثمّ انفتل، وأقبل علينا يحدّثنا، فقال: أيّها الناس، من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين. قال: فقمتم أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك، فقلنا: يا رسول الله من الشمس؟

قال: أنا، فإذا هو صلى الله عليه وآله ضرب لنا مثلاً فقال: إنّ الله تعالى خلقنا، وجعلنا بمنزلة نجوم السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر. قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي، ووصيي، ووزير، وقاضي ديني، وأبو ولدي، خليفتي في أهلي، عليّ بن أبي طالب.

قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين. ثمّ مكث ملياً وقال: فاطمة هي الزهرة، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.

المصادر:

١ - الأمالي للشيخ الطوسي، ص ٥١٦، المجلس ١٨، ح ٣٨.

٢ - غاية المرام، ص ٢٣٢، الباب ٢٩، ح ٤٥، عن الأمالي للشيخ.

الباب المادي عشر:

ما روي عن أربعة من الصحابة وهم:

١- أبو الهيثم بن التيهان

٢- أبو أيوب الأنصاري

٣- عمّار بن ياسر

٤- خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين

□ كتاب سليم بن قيس

١/٣٤/١٩٥ - ٢/٣٥/١٩٦ - ٣/٣٦/١٩٧ - ٤/٣٧/١٩٨ قال: ^(١) أنشدكم الله في قول

الله: ^(٢) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ^(٣)، وقوله:

١. قد تقدّم صدر هذا الحديث بتمامه في الرقم ٧/٧ ج ١ ص ١١٧ من كتاب سليم بن قيس، وقد ذكرناه هنا أيضاً لما روي عن هؤلاء الأربعة من الصحابة، ولا يخفى أنّ للحديث المذكور أربعة أسناد أيضاً في كتاب الغيبة للنعمانى الذي سبق في ٣/٣، فهذا الحديث بحسب اختلاف سنده يصير عشرين حديثاً، وأنما اكتفينا في الترقيم بعدد الصحابة وهم الأربعة.

٢. خ ل: فأنشدكم الله أستم تعلمون أنّ الله أنزل في كتابه.....

٣. سورة النساء: الآية ٥٩.

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(١)، ثم قال: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا﴾^(٢) من دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولَهُ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ ﴿٣﴾ فقال الناس: «يا رسول الله، أحاصر لبعض المؤمنين أم عام لجميعهم؟ فأمر الله عز وجل رسوله أن يعلمهم فيمن نزلت الآيات وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجهم. فنصنبي بغدير خم وقال: إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس مكذبوني، فأوعدني لأبلغنّها أو يعذبني، قم يا علي. ثم نادى بالصلاة جامعة فصلّى بهم الظهر^(٤)، ثم قال:

أيّها الناس، إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من أنفسهم، ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله، ولاؤه كماذا؟ فقال: ولاؤه كولايتي، من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه»، وأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٥)، فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله، أنزلت هذه الآيات في عليّ خاصّة؟ فقال رسول الله ﷺ: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.

ثم قال رسول الله ﷺ: يا سلمان، إشهد أنت ومن حضرك بذلك وليبلغ الشاهد الغائب. فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله، بينهم لنا؟

فقال: عليّ أخي ووزيري ووصيّي ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي،

١. سورة المائدة: الآية ٥٥.

٢. هكذا في المصدر، وفي المصحف: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا﴾.

٣. سورة التوبة: الآية ١٦.

٤. ل: «... وظننت أن الناس مكذبوني، فأمرني بتبليغها وأنزل في ذلك قرآناً فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَفْصِلُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فنصنبي، ثم نادى بأعلى صوته بعد ما أمر بالصلاة جامعة فحجر بهم الظهر.

٥. سورة المائدة: الآية ٣.

وأحد عشر إماماً من ولده، أولهم إبنِي الحسن، ثمَّ الحسين، ثمَّ تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه حتَّى يردوا عليَّ الحوض. فقام اثنا عشر رجلاً من البدرِيِّين فقالوا: نشهد أننا سمعنا ذلك من رسول الله كما قلت سواء لم تزد فيه ولم تنقص حرفاً، وأشهدنا رسول الله ﷺ على ذلك.

وقال بقيه السبعين: قد سمعنا ذلك ولم نحفظ كلّه، وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا وأفضلنا.

فقال ﷺ: صدقتم، ليس كلُّ الناس يحفظ، بعضهم أحفظ من بعض.

فقام من الاثني عشر أربعة: (١) أبو الهيثم بين التيهان، وأبو أيوب الأنصاري، وعمار بن ياسر، وخزيمة بن ثابت ذوالشهادتين ﷺ، فقالوا: نشهد أننا قد سمعنا قول رسول الله ﷺ وحفظناه، إنه قال يومئذ وهو قائم وعليّ قائم إلى جنبه ثمَّ قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس، إن الله أمرني أن أنصب لكم إماماً ووصياً، يكون وصي نبيكم فيكم، وخليفتي في أمّتي وفي أهل بيتي من بعدي، والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته وأمركم فيه بولايته، فراجعت ربّي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني.

ثمَّ قال رسول الله ﷺ:

يا أيها الناس، إن الله - جلَّ اسمه - أمركم في كتابه بالصلاة وقديبنتها لكم وسنتها، والزكاة والصوم والحج فبينتها وفسرتها لكم، وأمركم في كتابه بالولاية (٢) وإني أشهدكم أيها الناس، أنها خاصّة لعليّ بن أبي طالب والأوصياء من ولدي وولد أخي ووصيي، عليّ أولهم، ثمَّ الحسن، ثمَّ الحسين، ثمَّ تسعة من ولد الحسين ابني، لا يفارقون الكتاب ولا يفارقهم حتَّى يردوا عليّ الحوض. يا أيها الناس، إنّي قد أعلمتكم مفزعكم وإمامكم بعدي ودليلكم وهاديكم وهو أخي عليّ بن أبي طالب، وهو فيكم

١. خ. ل: فقام من الاثني عشر رجلاً أربعة رجال هم.....

٢. بولاية عليّ ﷺ

بمنزلتني فيكم، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإنَّ عنده جميع ما علّمني الله وأمرني الله أن أعلّمه إياه، وأعلمكم أنّه عنده، فاسألوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم لا يزيّلوه ولا يزيّلهم

المصادر:

١- كتاب سليم بن قيس، ج ٢، ص ٧٥٨ إلى ص ٧٦١ ح ٢٥.

٢- بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ١٤٨ إلى ص ١٤٩.

٣- راجع المصادر التي ذكرنا في الرقم «٣/٣».

الباب الثاني عشر:

ما روي عن خمسة من الصحابة^(١) وهم:

١- المقداد

٢- عمّار بن ياسر

٣- أبوذرّ

٤- البراء بن عازب

٥- زيد بن أرقم

□ كتاب سليم بن قيس

١/٣٨/١٩٩ - ٢/٣٩/٢٠٠ - ٣/٤٠/٢٠١ - ٤/٤١/٢٠٢ - ٥/٤٢/٢٠٣ - أبان، عن سليم^(٢)

١. جدير بالذكر أنّ لبعض هؤلاء الخمسة باباً خاصاً لحديث الثقلين، لكن لاجتماعهم في هذه الرواية جعلناهم معاً في هذا الباب خاصة.

٢. قد تقدّم تمام هذا الحديث برقم ١١/١١ ج ١ ص ١٤٠ من كتاب سليم، قيس وقد ذكرناه هنا أيضاً لما روى عن هؤلاء الخمسة من الصحابة، ولا يخفى أنّ للحديث سنداً آخر برقم ١٠/١٠، وأنّ المسقّرين بكلمات أمير المؤمنين ﷺ أكثر من ما أتى رجل كما ظهر من صدر الحديث، في الطريقتين أتى بأسماء بعضهم فكان ينبغي أن

قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان، وجماعة يتحدثون ويتذكرون الفقه والعلم، فذكروا قريشاً وفضلها و...

وفي الحلقة أكثر من مأتي رجل، منهم مسانيد إلى القبلة ومنهم في الحلقة، فكان ممن حفظت من قريش: علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف، والزبير، وطلحة، وعمار، والمقداد، وأبوذر، وهاشم بن عتبة، وعبدالله بن عمر، والحسن والحسين عليهما السلام، وابن عباس، ومحمد بن أبي بكر، وعبدالله بن جعفر، وعبيدالله بن عباس.

ومن الأنصار: أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو أيوب الأنصاري و... فأكثر القوم وذلك من بكرة إلى حين الزوال - وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه - وعلي بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق هو ولا أحد من أهل بيته. فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن، ما يمنعك أن تتكلم؟ قال عليه السلام: ما من الحيين أحد إلا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً.

ثم قال: يا معاشر قريش، يا معاشر الأنصار، بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟... قال: أتقرّون....

قالوا: نعم....

[وقد أخذ أمير المؤمنين منهم الاقرار بموارد عديدة مثل خلقتهم النورانية، والمواخاة، وسد الأبواب إلا بابه، والغدير، والمنزلة، والمباهلة، والبرائة، والثقلين... والولاية والمعية... إلى أن]

قالوا كلهم: اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء. وقال بعضهم: قد حفظنا جمل ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أختيارنا وأفضلنا.

← نروي حديث الثقلين عن جميعهم ونكثرت طرق الرواية، لكن أغمضنا عن ذلك وجننا بحديث المعية عن هؤلاء الخمسة فقط لقيامهم وروايتهم بالخصوص بين يدي القوم.

فقال عليٌّ عليه السلام: صدقتم، ليس كلُّ الناس يستوون في الحفظ، أنشد الله من حفظ ذلك^(١) من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام فأخبر به.

فقام زيد بن أرقم، والبراء بن عازب^(٢)، وأبو ذرٍّ، والمقداد، وعمّار، فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله - وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه - وهو يقول: «يا أيها الناس، إنَّ الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم، والقائم فيكم بعدي، ووصيِّي وخليفتي، والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي، وأمركم فيه بولايته، وإنِّي راجعت ربِّي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لتبلغنَّها أو ليعذبنني.

أيها الناس، إنَّ الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بيَّنتها لكم، وبالزكاة والصوم والحجَّ فبيَّنتها لكم وفسرتهَا، وأمركم بالولاية وإنِّي أشهدكم أنَّها لهذا خاصَّة - ووضع يده على عليِّ بن أبي طالب عليه السلام -، ثمَّ لابنيه بعده، ثمَّ للأوصياء من بعدهم من ولدهم، لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتَّى يردوا عليَّ حوضي.

أيها الناس، قد بيَّنت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم بعدي ووليَّكم وهاديكم، وهو أخي عليٌّ بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلة فيكم، فقلِّدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإنَّ عنده جميع ما علَّمني الله من علمه وحكمته، فسלוه وتعلِّموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلِّموهم ولا تتقدِّموهم ولا تخلِّفوا عنهم، فإنَّهم مع الحقِّ والحقِّ معهم لا يزيلونهم ولا يزيالهم». ثمَّ جلسوا^(٣).

١. أي: مورد المناشدة الأخيرة.

٢. خ: سلمان، وهو غير مذكور في الاحتجاج، كما أنَّه غير مذكور في الأسماء المذكورة في أوَّل الحديث. ولعلَّ ذكر سلمان في الفقرات السابقة فيما نقل أمير المؤمنين عليه السلام من سؤال سلمان عنه عليه السلام عن ولاية أهل بيته، موجب لاشتباه الناسخين فأوردوا اسم سلمان هائنا. ويؤيِّد احتمال الاشتباه عدم حضور سلمان في المدينة بعد سنة ١٦ التي وُلِّي فيها على المدائن.

٣. أي: ثمَّ جلس زيد بن أرقم والبراء وأبو ذرٍّ والمقداد وعمّار بعد شهادتهم.

المصادر:

- ١- كتاب سليم، ص ٦٣٧ إلى ص ٦٦٠ ح ١١.
- ٢- التحصين، ص ٦٣٠ إلى ص ٦٣٦ الباب ٢٥.
- ٣- الاحتجاج، ج ١، ص ١٤٥ إلى ص ١٤٨.
- ٤- بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٤٠٧ إلى ص ٤٢٧ الباب ٢٧، ح ١، عن الاحتجاج وكتاب سليم.

الباب الثالث عشر: «ماروي عن أنس بن مالك»

□ معاني الأخبار

١/٤٣/٢٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَرْخِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا انْقَضَ مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَنْ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلَيْسَتْ مَسْكٌ بِالْقَمَرِ، وَمَنْ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلَيْسَتْ مَسْكٌ بِالزُّهْرَةِ، فَمَنْ افْتَقَدَ الزُّهْرَةَ فَلَيْسَتْ مَسْكٌ بِالْفَرْقَدِينَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا الشَّمْسُ، وَعَلِيٌّ الْقَمَرُ، وَفَاطِمَةُ الزُّهْرَةُ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ الْفَرْقَدَانِ، وَكُتَابُ اللَّهِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

المصادر:

- ١- معاني الأخبار، ص ١١٤، باب معنى الشمس والقمر والزهرة والفرقدين ح ١.
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٤٩١، ح ١٧٤، عن ابن بابويه في معاني الأخبار.
- ٣- بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٧٥، ذيل ح ١٠ عن معاني الأخبار.

□ معاني الأخبار

٢٠٥/٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الْمَدِينِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ الْمُحَارَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ظَهْرِيُّ بْنُ صَالِحِ الْعَمْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ تَمِيمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ:

معاشر الناس، من افتقد الشمس فليستمك بالقمر، ومن افتقد القمر فليستمك بالزهرة، ومن افتقد الزهرة فليستمك بالفرقدين.

قيل: يا رسول الله، ما الشمس والقمر والزهرة والفرقدان؟

قال: أنا الشمس، وعليّ القمر، وفاطمة الزهراء، والحسن والحسين الفرقدان، وكتاب الله لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.

المصادر:

- ١ - معاني الأخبار، ص ١١٥، باب معنى الشمس والقمر والزهرة والفرقدين، ح ٣.
- ٢ - بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٧٤ و ٧٥، ج ١٠، عن معاني الأخبار.
- ٣ - إثبات الهداة، ج ١، ص ٤٩١ ذيل ح ١٧٥، عن معاني الأخبار.

الباب الرابع عشر:

« ماروي عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها »

□ الأماي للشيخ الطوسي رحمته الله

١/٤٥/٢٠٦ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا علي بن محمّد بن مخلد، أبو الطيب الجعفي الذهان بالكوفة قال: حدّثني عبّاد بن سعيد الجعفي، وهو جدّه لأمه قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي البهلول. قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر رضي الله عنه قال: شهدت مع علي رضي الله عنه يوم الجمل، فلمّا رأيت عايشة واقفة دخلني من الشكّ بعض ما يدخل الناس، فلمّا زالت الشمس كشف الله ذلك عني فقاتلت مع أمير المؤمنين رضي الله عنه، ثمّ أتيت بعد ذلك أم سلمة زوج النبي رضي الله عنها فقصصت عليها قصّتي، فقالت: كيف صنعت حين طارت القلوب مطاثرها؟ قال: قلت: إلى أحسن ذلك والحمد لله، كشف الله عزّ وجلّ ذلك عني عند زوال الشمس، فقاتلت مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه قتالاً شديداً. فقالت: أحسنت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

علي مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.

المصادر:

١- الأمل للشيخ الطوسي، ص ٤٦٠، المجلس السادس عشر، ح ٣٤/١٠٢٨.

٢- بحار الأنوار:

ج ٣٢، ص ٢٠٦، ح ١٦، عن الأمل للشيخ الطوسي.

ج ٢٢، ص ٢٢٢ و ٢٢٣، ح ٢، عن الأمل للشيخ الطوسي.

٣- كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٨، عن الأمل للشيخ الطوسي.

□ الأمالي للشيخ الطوسي

٢/٤٦٧/٢٠٧- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: أخبرنا محمد بن جرير أبو جعفر الطبري - قراءة- قال: حدّثني محمد بن عمارة الأسدي قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه قال: حدّثني أبو سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ قال: شهدت مع عليّ رضي الله عنه يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، حتّى إذا كان عند الظهر فكشف الله ذلك عنّي فقاتلت قتالاً شديداً.

قال: ثمّ بعد ذلك أتيت المدينة. فأتيت أمّ سلمة زوج النبيّ رضي الله عنها فسلمت واستأذنت، فقيل: من ذا؟ فقلت: سائل.

فقلت: أطعموا السائل. إني والله لأسأل طعاماً ولا شراباً، ولكنّي أبو ثابت مولى أبي ذرّ.

فقلت: مرحباً.

فقصصت عليها قصّتي، قالت:

فأين كنت حين طارت القلوب مطائرهما؟ قال: فقلت: إلى أحسن ذلك، كشف الله ذلك عنّي حين زوال الشمس، فقاتلت قتالاً شديداً مع أمير المؤمنين رضي الله عنه حتّى فرغ.

قالت: أحسنت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ عليّاً مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.

المصادر:

١- الأمالي للشيخ الطوسي، ص ٥٠٦، المجلس الثامن عشر، ح ١١٠٨/١٥.

٢- بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٢٠٧، ح ١٦٢، عن الأمالي للشيخ الطوسي.

٣- غاية المرام، ص ٥٤٢، الباب ٤٦، ح ١٠، عن أمالي الشيخ الطوسي.

□ الأربعون حديثاً (لمنتجب الدين)

٣/٤٧/٢٠٨ - الحديث الأربعون: أنا أبو غالب لاحق بن الحبيب بن محمد بن عليّ الصيدلاني - وأبو المطهر الصيدلاني، بقراءتي عليهما معاً - قالوا: أنا أبو منصور محمد بن عليّ بن عبد الرزاق الصيدلاني، نا أبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد بن ميله، نا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن أسيد، نا أبو غالب عليّ بن أحمد بن النضر، نا عبدالسلام بن صالح، نا عليّ بن هاشم بن البريد، نا أبي، عن أبي سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ قال: سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

عليّ مع القرآن والقرآن معه، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

المصادر:

- ١- الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الدين عليّ بن عبيدالله بن بابويه الرازي، ص ٧٢ و٧٣، ح ٤٠.
- ٢- الطرائف، ج ١، ص ١٠٣، ح ١٥٢، عن مناقب ابن مردويه.
- ٣- غاية المرام، ص ٢٣٠، الباب ٢٩، ح ٤٨، عن كتاب الأربعين.

□ كشف اليقين

٤/٤٨/٢٠٩ - عن أم سلمة قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: عليّ مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض.

المصدر:

كشف اليقين (في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للعلامة الحلبي) ص ٢٣٦.

□ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين

٥/٤٩/٢١٠- عن مسهر بن حوشب: كنت عند أم سلمة إذ استأذن رجل، فقيل له: من أنت؟ فقال: أنا أبو ثابت مولى عليّ. فقالت أم سلمة: مرحباً بك يا أبا ثابت، أدخل. فدخل، فرحبت به، ثم قالت: يا أبا ثابت، أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟ قال: مع عليّ بن أبي طالب. قالت: وفقت، والذي نفسى بيده سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليّ مع الحقّ والقرآن، والحقّ والقرآن مع عليّ، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

المصدر:

تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين (لشرف الإسلام بن سعيد المحسن بن كرامة) الطبعة الأولى
مركز الغدير للدراسات الإسلامية ص ٨٦ و ٨٧.

الفصل الثالث

في ما روى في كتب الخاصة
عن العامة
في النصّ على حديث الثقلين

الباب الأول:

« ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام »

□ نهج الحق وكشف الصدق

١- روى الخوارزمي^(١)، وجماعة الجمهور، واشتهر بينهم، حديث «المناشدة»^(٢)، عن عامر بن واثلة قال: كنّا مع عليّ عليه السلام يوم الشورى، وسمعتة يقول: لأحتجنّ بما لا يستطيع عربيتكم، ولا عجميتكم بغير ذلك. ثم قال: فأنشدكم الله^(٣) أيها النفر جميعاً، أفيكم أحدٌ وحدّ الله تعالى قبلي؟ قالوا: اللّهم لا. قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر [الطيار] في الجنة^(٤) مع الملائكة غيري؟ قالوا: اللّهم لا.

١. ذكر الخوارزمي هذه الرواية بالسندين نذكرهما في آخر الحديث.

٢. في كشف اليقين هكذا: من الأخبار المشهورة المنقولة عن الخاصّة والعامّة البالغة حدّ التواتر خير المناشدة وقد رواه الخوارزمي وغيره عن عامر بن واثلة قال: كنت مع عليّ عليه السلام في البيت يوم الشورى فسمعت عليّاً يقول: لأحتجنّ عليكم بما...

٣. في كشف اليقين: أنشدكم بالله.

٤. الزيادة من كشف اليقين.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له [عمّ مثل] ^(١) عمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله، سيد الشهداء غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد، سيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين، سيدي شباب أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد ناجي رسول الله ﷺ عشر مَرَاتٍ يقدّم بين يدي نجواه صدقة [غيري]؟ ^(٢) قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ليبلّغ الشاهد منكم الغائب» غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «اللهم اتني بأحب الناس ^(٣) إليك وإليّ، وأشدّ هم حبّاً لك، وحبّاً لي، يأكل معي من هذا ^(٤) الطائر»، فأناه فأكل معه غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه»، إذ رجع غيري منهزماً، غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله: هل فيكم أحد قال فيه رسول الله ﷺ لبني وليعة: «لستنّهنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفي، وطاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي، يغشاكم بالسيف» غيري؟ قالوا: اللهم لا.

١. الزيادة من كشف اليقين.

٢. الزيادة من كشف اليقين.

٣. في كشف اليقين: بأحبّ الخلق.

٤. في كشف اليقين: معي هذا.

قال فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ [فيه] (١): «كذب من زعم أنه يحبني ويغض هذا» غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة، فيهم (٢) جبرئيل، وميكائيل، وإسرافيل، حيث جثت بالماء إلى رسول الله من القلب غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له جبرئيل: «هذه هي المواساة»، فقال رسول الله ﷺ: «إنه مني وأنا منه». فقال جبرئيل: «وأنا منكما» غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد نودي فيه (٣) من السماء: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد يقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين، على لسان النبي ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «إنني قاتلت على تنزيل القرآن، وتقاتلت أنت على تأويل القرآن» غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد رُدَّت عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد أمره رسول الله ﷺ بأن يأخذ براءة من أبي بكر، فقال له أبو بكر: يا رسول الله أنزل في شيء؟ فقال له: «إنه لا يؤدِّي عني إلا علي» غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» غيري؟ قالوا: اللهم لا.

١. الزيادة من كشف اليقين.

٢. في كشف اليقين: منهم.

٣. في كشف اليقين: به.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا كَافِرٌ» غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أنه أمر بسدِّ أبوابكم وفتح بابي، فقلتم في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا سددت أبوابكم، ولا أنا فتحت بابي، بل الله سدَّ أبوابكم، وفتح بابي» غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أنه ناجاني يوم الطائف دون الناس، فأطال ذلك. فقلتم: ناجاه دوننا. فقال: «ما أنا انتجيتي، بل الله انتجاه» غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ، يَزُولُ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ حَيْثُ زَالَ؟» قالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِترتي، لَنْ تَضَلُّوا مَا اسْتَمْسَكْتُمْ بِهِمَا، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ؟» قالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد وقى رسول الله ﷺ بنفسه من المشركين، فاضطجع مضطجعه غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبدود [العامري] (١)، حيث دعاكم إلى البراز غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير، حيث يقول [عز وجل] (٢): «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (٣) غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «أنت سيّد العرب» غيري؟

١. الزيادة من كشف اليقين.

٢. الزيادة من كشف اليقين.

٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله» غيري؟ قالوا: اللهم لا.

المصادر:

- ١- نهج الحق وكشف الصدق، ص ٣٩١ إلى ص ٣٩٤ عن الخوارزمي.
- ٢- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، ص ٤٢١ إلى ص ٤٢٧^(١).

١. المناقب، للخوارزمي، ص ٢٢٢ إلى ص ٢٢٤ والسند فيه هكذا: وأخبرني الشيخ شهاب الدين افضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بإصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، أخبرني الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني.

قال الشيخ شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبيد الله الهمداني: وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه إلي من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثني علي بن سعيد الرازي، حدّثني محمد بن حميد، حدّثني زافر بن سليمان بن حارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة.

□ الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين عليهم السلام

٢/٢/٢١٢ - وفيه (أي في كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله)^(١) أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال في حجة الوداع: إني امرؤ مقبوض، وتارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا، هم والقرآن، حتى يردا عليّ الحوض.

المصادر:

١ - الأربعين لملأ محمد طاهر القمي ص ٣٦٦.

٢ - إثبات الهداة ج ١، ص ٧٠٥ ح ١٢٥ عن مولانا محمد طاهر القمي في شرح كتاب تهذيب الحديث^(٢).

١. لأبي اليقظان الشيخ أبي الحسن الكازروني على ما في إحقاق الحق ج ٩ ص ٣٥١.
٢. لم نجد الكتاب.

□ الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين عليهم السلام

٣/٣/٢١٣- وفي كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للمسلمين الذين حضروا حين نقل من الضربة من جملة ما قال: وفيكم من تخلف عن نبيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، هم الدعاء وهم النجاة، وهم أركان الأرض، وهم النجوم، بهم يستضاء، من شجرة طاب فرعها، وزيتونة طاب أصلها، نبتت في الحرم، وسقيت من كرم من خير مستقر إلى خير مستودع، من مدارك إلى مبارك، صفت من الأقدار والأدناس، ومن قبيح ما أته شرار الناس، لها فروع طوال لاتنال، حسرت عن صفاتها الألسن، وقصرت عن بلوغها الأعناق، فهم الدعاء، وهم النجاة، وبالناس إليهم حاجة، فاخلقوا رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم بأحسن الخلافة، فقد أخبركم أنّهما الثقلان وأنّهما لن يفترقا هم والقرآن حتى يردا عليّ الحوض، فألزموهم تهتدوا وترشدوا، ولا تفرّقوا عنهم ولا تتركوهم ففرّقوا وتمزّقوا.

المصادر:

- ١- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين عليهم السلام (للملا محمد طاهر القمي)، ص ٣٦٦.
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٧٠٤ و٧٠٥، ح ١٢٤ عن مولانا محمد طاهر القمي في شرح كتاب تهذيب الحديث.

□ بحار الأنوار

٤/٤/٢١٤ - وروى (أي الحافظ أبو نعيم) في كتاب منقبة المطهرين، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم^(١) قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً، حتى إذا كنا بالجحفة بغدير خم صلى الظهر ثم قام خطيباً فينا فقال: أيها الناس هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم، إني أوشك أن أدعى، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون، إني مسؤول، هل بلغتكم؟ وأنتم مسؤولون، هل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ قال: قلنا: يا رسول الله بلغت وجهدت.

قال: اللهم اشهدو أنا من الشاهدين، ألا هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم وإني مخلف فيكم الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ قال: قلنا: يا رسول الله، وما الثقلان؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله، سبب بيدي الله وسبب بأيديكم، فتمسكوا به لن تهلكوا أو تضلوا، والآخر عترتي، وإته قد نبأني اللطيف الخبير أتهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

قال أبو نعيم: رواه عن أبي الطفيل من التابعين: حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، ومن الأعلام: حكيم به جبير، ووهب الهنائي، ورواه عن زيد بن أرقم يزيد بن حيّان، وعليّ بن ربيعة، ويحيى بن جعدة، وأبو الضحى ابن امرأة زيد بن أرقم، ورواه غير زيد من الصحابة عليّ بن أبي طالب، وعبدالله بن عمر، والبراء بن عازب، وجابر بن عبدالله، وحذيفة بن أسيد وأبو سعيد الخدري.

المصدر:

بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٩١، عن الحافظ أبي نعيم في كتابه: منقبة المطهرين.

١. إننا نذكر هذه الرواية في باب الإمام أمير المؤمنين ﷺ باعتبار أن أحد رواة أمير المؤمنين ﷺ.

الباب الثاني؛

« ما روي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام »

□ غاية المرام

١/٥/٢١٥ - في كتاب سر^(١) الصحابة قال: أخبرني إبراهيم بن محمد قال: حدّثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عليّ، عن أبيه قال: كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فسمع الرّعد فقال: سبحان من سبحت له الرعد. ثمّ قال: يا با محمد، أخبرني أبي، عن أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّي لأجد أن لا بقاء لنبيّ إلا نصف عمر الذي مضى له في النبوة وإنّي أن أدعى فأجيب، فما أنتم قائلون؟

فقال كلّ رجل منهم ما شاء الله أن يقول، فقالوا: نشهد أنّك قد بلغت ونصحت. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّ الجنّة حقّ والنار حقّ والبعث حقّ؟

قالوا: نعم.

فقال وأومى بيده إلى صدره: وأنا معكم، وإنّي لكم منذر، وأنتم واردون عليّ

١. ويحتمل قوياً كونه سير الصحابه.

الحوض عرضه ما بين صنعا وبصرى فيه عدد الكواكب أقداحاً من الذهب والفضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين؟ فقال: كتاب الله الثقل الأكبر سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه الآخر في يديكم، فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تزلّوا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، وسألت ربّي لهما ذلك فلا تتقدّموهم فتهلكوا ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم.

ثمّ أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

المصدر:

غاية المرام، ص ٢١٤، الباب ٢٨، ح ١٨، عن كتاب سرّ الصحابة (سير الصحابة).

الباب الثالث:

« ما روي عن أبي ذرّ رضوان الله عليه »

□ اليقين

١/٦/٢١٦ - فيما نذكره^(١) من جزء عتيق عليه مكتوب: «في هذا الجزء حديث الزايات وخطبة أبي بن كعب» وعليه سماع تاريخه: في جمادى الآخرة سنة اثنين وأربعمائة، في تسمية رسول الله ﷺ مولانا علياً عليه السلام بأمر المؤمنين وإمام الغرّ المحجلين، فقد تقدّم هذا الحديث بغير هذا الإسناد، فقال ما هذا لفظه:

حدّثنا القاضي أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي قراءة عليه فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الفرزدق القطعي الفزاري^(٢) قال: حدّثنا الحسين بن علي بن يزيد قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات الفزاري قال: حدّثنا أبو عبدالرحمان المسعودي عبدالله بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة بن الحكم الفزاري، عن حيّان بن الحارث الأزدي يكنى أبا عقيل، عن الربيع بن جميل^(٣) الضبي،

١. وإنما ذكرنا هذه الرواية وما بعدها من الروايات مع أنّ كلها رواية واحدة ظاهراً لاختلاف الرواة وتفاوت متونها.

٢. خ ل: الحسين بن محمد بن الفرزدق القطعي الفماري.

٣. خ ل: عن الربيع عن جميل الضبي.

عن مالك بن زمرة الرواسي، عن أبي ذر الغفاري، أنه اجتمع هو وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان، قال: فقال أبو ذر: حدثونا حديثاً نذكر به رسول الله ﷺ فنشهد له وندعو له ونصدق له.

فقالوا: حدثنا يا علي. فقال علي عليه السلام: لقد علمتم ما هذا زمان حديثي. قالوا: صدقت. قال: فقالوا حدثنا يا حذيفة. قال: لقد علمتم أنني سئلت عن المعضلات فحذرتهن. فقالوا: صدقت.

قال: فقالوا: حدثنا يا بن مسعود. قال: لقد علمتم أنني قرأت القرآن لم أسأل عن غيره. قالوا: صدقت.

قال: فقالوا: حدثنا يا مقداد. قال: لقد علمتم أنما كنت فارساً بين يدي رسول الله ﷺ أقاتل^(١)، ولكن أنتم أصحاب الحديث. فقالوا: صدقت. قال: فقالوا: حدثنا يا عمار. قال: فقال: لقد علمتم أنني إنسان أنسى إلا أن أذكر فأذكر. قالوا: صدقت.

قال: فقال أبو ذر عليه السلام: إنما أحدثكم بحديث سمعتموه، أو من سمعه منكم بلغ، تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأن البعث حق، وأن الجنة حق، وأن النار حق. قالوا: نشهد. قال: وأنا معكم من الشاهدين. قال: أستم تشهدون أن رسول الله ﷺ حدثنا: شر الأولين والآخرين اثنا عشر، ستة من الأولين، ستة من الآخرين، ثم سمي من الأولين ابن آدم النبي الذي قتل أخاه، وفرعون، وهامان، وقارون السامري، والدجال اسمه في الأولين ويخرج في الآخرين وسمي من الآخرين ستة، العجل وهو عثمان، وفرعون وهو معاوية، وهامان وهو زياد بن أبي سفيان، وقارون وهو سعد بن أبي وقاص، والسامري وهو عبدالله بن قيس أبو موسى. قيل: وما السامري؟ قال: لا مساس. قال: يقولون: لا قتال، والأبتر وهو عمرو بن العاص. قالوا: وما أبترها؟ لا دين ولا نسب؟ قال: قالوا:

١. في الخصال: لقد علمتم أنني كنت صاحب الفتن لم أسئل من غيرها.

نشهد على ذلك قال: وأنا على ذلك من الشاهدين.

ثم قال: أستم تشهدون أن رسول الله ﷺ قال: إن من أمتي من يرد عليّ الحوض على خمس رايات: أولهن راية العجل، فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه وفعل ذلك بمن معه، فأقول: ما خلّفتوني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزّقناه واضطهدناه، وأما الأصغر فابتزنا حقه فأقول: اسلكوا ذات الشمال. فينصرفون ظمأً مظمئين، مسوّدّة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد عليّ راية فرعون أمتي، وهم أكثر الناس البهرجيّون. فقلت: يا رسول الله، وما البهرجيّون، أبهرجوا الطريق؟ قال: لا، ولكن بهرجوا دينهم، وهم الذين يغضبون للعنوة، ولها يرضون، ولها يسخطون، ولها ينصبون، فأقوم فأخذ بيد صاحبهم، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه، وفعل ذلك بمن تبعه. فأقول: ما خلّفتوني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزّقناه، قاتلنا الأصغر وقتلناه. فأقول: أسلكوا طريق أصحابكم. فينصرفون ظمأً مظمئين، مسوّدّة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد عليّ راية عبدالله بن قيس وهو إمام خمسين ألفاً من أمتي، فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه وفعل ذلك بمن تبعه فأقول: ما خلّفتوني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر وعصيناه، وخذلنا الأصغر وخذلنا عنه. فأقول: أسلكوا سبيل أصحابكم. فينصرفون ظمأً مظمئين، مسوّدّة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد عليّ راية المخدج وهو إمام سبعين ألفاً من الناس، فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه، وفعل ذلك من تبعه، فأقول: ما خلّفتوني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر وعصيناه، وقاتلنا الأصغر وقتلناه. فأقول: أسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون ظمأً مظمئين، مسوّدّة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد عليّ راية عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام الغرّ المحجّلين، فأقوم فأخذ بيده فيبيضّ وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: تبعنا الأكبر وصدقناه، ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه، فأقول: ردوا رواء مرويين. فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس الطالعة، ووجوههم كالقمر ليلة البدر أو كأضوء نجم في السماء.

ثم قال: أستم تشهدون على ذلك؟ قالوا: بلى. قال: وأنا على ذلك من الشاهدين.

قال لنا القاضي محمّد بن عبدالله: اشهدوا عليّ عند الله، أنّ الحسين بن محمّد بن الفرزدوق حدّثني بهذا، وقال الحسين بن محمّد: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أنّ الحسين^(١) بن عليّ بن بزيع حدّثني بهذا.

وقال الحسين بن عليّ بن بزيع: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أنّ يحيى بن الحسن حدّثني بهذا.

وقال يحيى بن الحسن: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أنّ أبا عبدالرحمان حدّثني بهذا. وقال عبدالله بن عبدالملك:^(٢) اشهدوا عليّ عند الله، أنّ الحارث بن حصيرة حدّثني بهذا عن صخر بن الحكم.

وقال الحارث بن حصيرة: اشهدوا عليّ عند الله، أنّ صخر بن الحكم حدّثني بهذا عن حيّان بن الحارث.

وقال صخر بن الحكم: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أنّ حيّان بن الحارث حدّثني بهذا عن الربيع بن جميل الضبي.

وقال ربيع بن جميل الضبي: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أنّ مالك بن ضمرة حدّثني بهذا عن أبي ذرّ الغفاري.

١. خ: الحسن.

٢. خ: أبو عبدالرحمن، مكان عبدالله بن عبدالملك. وكلا الإسمين لرجل واحد.

وقال مالك بن ضمرة: اشهدوا عليّ بهذا عندالله، أن أباذَرَ الغفاري حَدَّثني بهذا عن رسول الله ﷺ.

وقال أبوذر: اشهدوا عليّ بهذا عندالله، أن رسول الله ﷺ حَدَّثني بهذا عن جبرئيل. وقال رسول الله ﷺ: اشهدوا عليّ بهذا عندالله، أن جبرئيل حَدَّثني عن الله جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه.

وقال يوسف بن كليب ومحمد بن حنبل أن أبا عبد الرحمان حَدَّثه بهذا الحديث بهذا الإسناد، وبهذا الكلام.

قال الحسن بن عليّ بن بزيع: وزعم إسماعيل بن أبان أنه سمع هذا الحديث حديث الزيات من أبي عبد الرحمان المسعودي.

المصادر:

١- اليقين، الباب ١٦٩، ص ٤٤٣ إلى ٤٤٧.

٢- بحار الأنوار:

ج ٣٧، ص ٣٤٤، ذيل ح ١، عن اليقين.

ج ٣٠، ص ٢٠٦ إلى ص ٢١١، الباب ٢٠، ح ٦٩، عن اليقين.

٣- اللآلئ العبقريّة في شرح العينيّة الحميريّة (للفاضل الهندي) ص ٥٢٤ إلى ص ٥٢٩ عن اليقين.

□ اليقين

٢٧٠/٢١٧ - فيما نذكره من الكتاب المسمّى «كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب ؑ» تأليف محدّث الشام صدر الحفّاظ محمّد بن يوسف القرشيّ الكنجيّ الشافعيّ، من الباب السادس منه في تسمية رسول الله ﷺ عليّاً أمير المؤمنين، وإمام الغرّ المحجلّين. فقال ما هذا لفظه:

أخبرنا محمّد بن عبد الواحد بن أحمد المتوكّل على الله ببغداد^(١)، عن محمّد بن عبد الله^(٢)، حدّثنا عبد الحميد بن عبد الرحمان، حدّثنا محمّد بن عبد الله، حدّثنا الحسين بن محمّد الفرزدق، حدّثنا الحسين بن عليّ بن بزيع، حدّثنا يحيى بن الحسين بن الفرات^(٣)، حدّثنا أبو عبد الرحمان المسعودي - وهو عبد الله بن عبد الملك - عن الحارث^(٤) بن حصيرة، عن صخر بن الحكم الفزاريّ، عن حنان^(٥) بن الحارث الأزدي، عن الربيع بن جميل الضبيّ، عن مالك بن ضمرة الدوسي، عن أبي ذرّ الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: ترد عليّ الحوض راية أمير المؤمنين وإمام الغرّ المحجلّين^(٦) فأقوم فأخذ بيده فيبيّض وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ما خلقتوني في الثقلين بعدى؟ فيقولون: تبغنا^(٧) الأكبر وصدّقناه، ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه. فأقول: ردّوا رواء مرويين، فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس

١. في كفاية الطالب: أحمد بن المتوكّل ببغداد، أخبرنا محمّد...

٢. في كفاية الطالب: عبيد الله

٣. في كفاية الطالب: يحيى بن الحسن بن الحسن بن الفرات.

٤. في كفاية الطالب: الحرث.

٥. في كفاية الطالب: حبان بن الحرث.

٦. في البحار: يرد عليّ الحوض راية أمير المؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجلّين.

٧. في كفاية الطالب: تتبغنا.

الطلعة، ووجوههم كالقمر ليلة البدر و^(١) كأضوء نجم^(٢) في السماء.

المصادر:

١- اليقين، الباب ١٦٣، ص ٤٣٢، عن كفاية الطالب.

٢- بحار الأنوار:

وج ٨، ص ٢٤، ح ١٩، عن اليقين

ج ٣٧، ص ٣٤٧، ح ٤، عن اليقين

٣- الأربعون حديثاً في إثبات إمامة امير المؤمنين عليه السلام، ص ٣١٧، ح ٢٥، عن الغنبي الشافعي

في كفاية الطالب^(٣).

٤- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين عليهم السلام (ملاً محمّد طاهر القمي)، ص ٤٦، عن كفاية الطالب.

١. في البحار وكفاية الطالب: أو.

٢. في البحار: أنجم.

٣. كفاية الطالب، الباب ٦، ص ٧٦.

□ اليقين

٣/٨/٢١٨ - فيما نذكره من كتاب «تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» من المجلد الأول منه، تأليف الشيخ العالم محمد بن العباس بن علي بن مروان^(١)، في تسمية النبي ﷺ مولانا علياً عليه السلام «أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين».

١. قد جاء في هذا الموضوع من كتاب اليقين كلمات، وقد أسقطناها من المتن لأنها توضيح للكتاب المذكور والكلمات هكذا: «إعلم أنّ هذا محمد بن العباس قد تقدم مّا ذكرناه عن أبي العباس أحمد بن علي النجاشي أنّه ذكر عنه عليه السلام: «أنّه ثقة ثقة عين»، وذكر أيضاً أنّ جماعة من أصحابه ذكروا «أنّ هذا الكتاب الذي نقل ونروي عنه لم يصنّف في معناه مثله» وقيل: «إنّه ألف ورقة».

وقد روى أحاديثه عن رجال العامة لتكون أبلغ في الحجّة وأوضح في الحجّة وهو عشرة أجزاء. والنسخة التي عندنا الآن قالب ونصف الورقة مجلّدان ضخمان، قد نسخت من أصل عليه خطّ أحمد بن الحاجب الخراساني، فيه إجازة تاريخها «في صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة» وإجازة بخط الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وتاريخها في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

وهذا الكتاب أرويه بعدة طرق، منها عن الشيخ الفاضل أسعد بن عبدالقاهر المعروف جدّه بسفرويه الأصفهاني، حدّثني بذلك لمّا ورد إلى بغداد في صفر سنة خمس وثلاثين وستّمائة بداري بالجانب الشرقي من بغداد التي أنعم بها علينا الخليفة المستنصر - جزاه الله خير الجزاء - عند المأمونيّة في الدرب المعروف بدرب الحوبة، عن الشيخ العالم أبي الفرج علي بن العبد أبي الحسين الراوندي، [عن أبيه]، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي، عن السعيد أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم.

وأخبرني بذلك الشيخ الصالح حسين بن أحمد السوراي إجازة في جمادى الآخرة سنة سبع وستّمائة، عن الشيخ السعيد محمد بن القاسم الطبري، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن والده السعيد محمد بن الحسن الطوسي.

وأخبرني بذلك أيضاً الشيخ علي بن يحيى الحافظ إجازة، تاريخها شهر ربيع الأوّل سنة تسع وستّمائة، عن الشيخ السعيد عربي بن مسافر العبّادي، عن الشيخ محمد بن القاسم الطبري، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، وغير هؤلاء - يطول ذكرهم - عن السعيد الفاضل في علوم كثيرة من علوم الإسلام والده أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال:

«أخبرنا بكتب هذا الشيخ العالم أبي عبدالله بن محمد بن العباس بن مروان ورواياته، جماعة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي عبدالله محمد بن العباس بن مروان المذكور».

فقال في تفسير قوله جلّ جلاله ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾^(١) ما هذا لفظه:
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٢) بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ،
 عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ صَخْرَةَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ حَبَابِ^(٣) بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ،
 عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ جَمِيلِ الصِّنِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الرَّوَاسِيِّ^(٤)، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ:
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَرُدُّ عَلَيَّ أُمَّتِي عَلَى خَمْسِ رِيَائٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ:
 ثُمَّ تَرُدُّ عَلَيَّ رِيَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْغَزَى الْمُحْجَلِينَ، فَأَقُومُ فَأَخْذُ بِيَدِهِ فَيَبْيَضُّ
 وَجْهَهُ وَوَجْهَهُ أَصْحَابِهِ، فَأَقُولُ: بِمَا خَلَقْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي؟ فَيَقُولُونَ: اتَّبَعْنَا الْأَكْبَرَ
 وَصَدَّقْنَاهُ وَوَاظَرْنَا الْأَصْغَرَ وَنَصَرْنَاهُ وَقَتَلْنَا مَعَهُ.

فأقول: ردوا^(٥) رواء مرويين، فيشربون شربة لا يظمأون بعدها، وجه إمامهم
 كالشمس الطالعة، ووجههم كالقمر ليلة البدر أو كأضوء نجم في السماء.
 قال أبو ذر لعلّي والمقداد وعمّار وحذيفة وابن مسعود - وكانوا شيعوه لَمَّا سِيرَ -
 أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَيَّ ذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

المصادر:

- ١- اليقين للسيد بن طاووس، الباب ٩٨، ص ٢٧٩ إلى ص ٢٨١.
- ٢- اللآلئ العبرية في شرح العينية الحميرية (للفاضل الهندي) ص ٥١٦ إلى ص ٥١٨
 عن اليقين.

١. سورة آل عمران: الآية ١٠٦.

٢. في البحار: وهو عبدالله بن عبد الملك.

٣. في البحار: حنان.

٤. في البحار: الدوسي.

٥. خ ل: روّوا.

□ اليقين

٤/٩/٢١٩ - فيما نذكره من كتاب «المعرفة» تأليف عباد بن يعقوب الرواجني برجالهم في تسمية النبي ﷺ لعليّ ﷺ أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين. نذكر منه بلفظه ما يحتمله هذا الكتاب ويليق ذكره بالصواب من حديث الخمس رايات:

فيقول عباد: قد حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي قال: حدثنا الحارث بن حصيرة، عن صخر بن الحكم الفزاري، عن حنّان بن الحارث الأزدي، عن الربيع بن جميل الضبي، عن مالك بن ضمرة الرواسي، عن أبي ذرّ ﷺ، قال: لَمَّا أن سِير أبو ذرّ ﷺ اجتمع هو وعليّ أمير المؤمنين والمقداد بن الأسود الكندي قال: أَلَسْتُمْ تشهدون أنّ رسول الله ﷺ قال: أُمَّتِي تَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضِ على خمس رايات:

أولها راية العجل، فأقوم فأخُذُ بيده، فإذا أخذت بيده أسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفت أحشاؤه، ومن فعل ذلك يتبعه. فأقول: ماذا خلقتُموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذّبتنا الأكبر ومزقتناه، واضطهدنا الأصغر وابتزيناها حقّه. فأقول: اسلكوا ذات الشمال، فيصرفون ظمأ مظمئين، مسوّدّة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثمّ ترد عليّ راية فرعون أمّتي، فمنهم أكثر الناس وهم المبهرجون. فقلت: يا رسول الله، وما المبهرجون؟ أبهزّجوا الطريق؟ قال: لا، ولكنهم بهرجوا دينهم، وهم الذين يغضبون للعالم ولها يرضون ولها يسخطون ولها ينصبون، فأخذ بيده صاحبهم فإذا أخذت بيده أسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفت أحشاؤه ومن فعل ذلك تبعه. فأقول: ما خلقتُموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذّبتنا الأكبر ومزقتناه، وقاتلنا الأصغر وقتلناه. فأقول: اسلكوا طريق أصحابكم، فيصرفون ظمأ مظمئين، مسوّدّة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثمّ ترد عليّ راية فلان وهو إمام خمسين ألفاً من أمّتي، فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده أسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفت أحشاؤه ومن فعل ذلك تبعه. فأقول: ماذا

خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي؟ فَيَقُولُونَ: كَذَبْنَا الْأَكْبَرَ وَعَصَيْنَاهُ، وَخَذَلْنَا الْأَصْغَرَ وَخَذَلْنَا عَنْهُ. فَأَقُولُ: اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ، فَيَنْصَرِفُونَ ظَمَاءَ مَظْمُومِينَ، مَسْوُودَةَ وَجُوهِهِمْ، لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً.

ثُمَّ يَرِدُ عَلَيَّ الْمَخْدُجُ بِرَأْيَتِهِ وَهُوَ إِمَامٌ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذَتْ بِيَدِهِ أَسْوَدٌ وَوَجْهُهُ وَرَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَخَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَبِعَهُ. فَأَقُولُ: مَاذَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي؟ فَيَقُولُونَ: كَذَبْنَا الْأَكْبَرَ وَعَصَيْنَاهُ، وَقَاتَلْنَا الْأَصْغَرَ فَقَتَلْنَاهُ. فَأَقُولُ: اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ، فَيَنْصَرِفُونَ ظَمَاءَ مَظْمُومِينَ، مَسْوُودَةَ وَجُوهِهِمْ، لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً.

ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْغَزَى الْمُحْجَلِينَ، فَأَقُومُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَيَبِيضُ وَوَجْهُهُ وَوَجْهُ أَصْحَابِهِ، فَأَقُولُ: مَاذَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي؟ فَيَقُولُونَ: اتَّبَعْنَا الْأَكْبَرَ وَصَدَقْتَاهُ، وَوَارَزْنَا الْأَصْغَرَ فَفَنَصَرْنَاهُ وَقَتَلْنَاهُ مَعَهُ. فَأَقُولُ: رَدُوا^(١) رِوَاءَ مَرْوِيِّينَ، فَيَشْرَبُونَ شَرْبَةً لَا يَطْمَأُونُ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَجِهَ إِمَامِهِمْ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ، وَوَجُوهِهِمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَكَأَضْوَاءِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَيَّ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَإِنَّا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

قَالَ الْحَارِثُ: أَشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ صَخْرَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَنِي بِهِ.

قَالَ صَخْرُ: أَشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ الرَّبِيعَ بْنَ جَمِيلٍ حَدَّثَنِي بِهِ.

وَقَالَ الرَّبِيعُ: أَشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ مَالِكَ بْنَ ضَمْرَةَ حَدَّثَنِي بِهِ.

وَقَالَ مَالِكُ: أَشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَنِي بِهِ.

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رضي الله عنه: أَشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدَّثَنِي بِهِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِأَبِي ذَرٍّ: أَشْهَدُ أَنَّ جِبْرِئِيلَ حَدَّثَنِي بِهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ الْحَارِثُ حَدَّثَنِي بِهِ.

وقال عباد: اشهدوا عليّ بهذا عند الله أنّ عبدالرحمان حدّثني به. قال عبّاد: واسم أبي عبدالرحمان، عبد الله بن عبدالملك بن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود. قال عليّ بن العباس^(١): اشهدوا عليّ بهذا عند الله أنّ عبّاداً حدّثني به. قال أبو عليّ عمر: اشهدوا عليّ بهذا عند الله أنّ عليّ بن عبّاس حدّثني به.

المصادر:

- ١ - اليقين، الباب ٩٦، ص ٢٧٥ إلى ص ٢٧٧.
- ٢ - الدرّ النظيم (ليوسف بن حاتم الشامي) ص ٧٨٢ عن كتاب المعرفة.
- ٣ - الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم، ص ١٠٢ و ١٠٣، عن كتاب المعرفة لعبّاد بن يعقوب بإسناده.
- ٤ - بحار الأنوار:

ج ٨، ص ١٤ و ١٥، ح ١٩، عن اليقين.

وج ٣١، ص ٦٢٧ و ٦٢٨ ح ١٢٤ عن اليقين.

وج ٣٧، ص ٣٤٤، ذيل ح ١، عن اليقين.

- ٥ - اللآلي العبقريّة في شرح العينيّة الحميريّة (للفاضل الهندي) ص ٥١٣ إلى ص ٥١٦ عن اليقين.

١. لا يوجد اسم «عليّ بن العباس وأبي علي عمر» في سند الحديث.

□ اليقين

٥/١٠/٢٢٠ - فيما نذكره عن هذا أحمد بن محمد الطبري من كتابه برجالهم في حديث الخمس رايات، وذكر فيها تسمية مولانا عليؑ أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، فقال:

حدّثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي العدل، وعلي بن أحمد بن حاتم التميمي، وعلي بن العباس البجلي، وعلي بن الحسين العجلي، وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري، والحسن بن السكن الأسدي الكوفيون، قالوا: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: أخبرنا علي بن هاشم بن زيد^(١)، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن عمران بن ميثم الكيال، عن مالك بن زمرة^(٢) الرّواصي، عن أبي ذر الغفاري قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾^(٣)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَرِدُ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى خَمْسِ رَايَاتٍ:

فَأُولَاهَا مَعَ عَجَلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَتَرَجَفَ قَدَمَاهُ وَيَسْوَدَ وَجْهَهُ وَوَجْوهَ أَصْحَابِهِ، فَأَقُولُ: مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ؟ فَيَقُولُونَ: أَمَّا الْأَكْبَرُ فَحَرَقْنَاهُ وَمَرَّقْنَاهُ^(٤)، وَأَمَّا الْأَصْغَرُ فَعَادَيْنَاهُ وَأَبْغَضْنَاهُ. فَأَقُولُ: رَدُوا ظَمَاءَ مَظْمُئِينَ مَسْوَدَّةَ وَجُوهِكُمْ، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ لَا يَسْقُونَ قَطْرَةَ.

ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ فِرْعَوْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَأَقُومُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ، ثُمَّ تَرَجَفَ قَدَمَاهُ وَيَسْوَدَ وَجْهَهُ وَوَجْوهَ أَصْحَابِهِ، فَأَقُولُ: مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ (بِعَدِي)^(٥)؟ فَيَقُولُونَ: أَمَّا الْأَكْبَرُ

١. في البحار: يزيد، والظاهر: بريد.

٢. في البحار: مالك بن زمرد الرواسي، والصحيح ما ذكرناه في المتن.

٣. سورة آل عمران: الآية ١٠٦.

٤. في البحار: فخرنا ومرقنا.

٥. الزيادة من البحار.

فَمَرَّقْنَا^(١) وَأَمَّا الْأَصْغَرُ فَبَرِّثْنَا مِنْهُ وَلَعْنَاهُ. فأقول: ردّوا ظمأً مظمئين مسوذةً وجوهكم، فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة.

ثمّ ترد عليّ راية ذي الثدية معها أول خارجة وآخرها، فأقوم فأخذ بيده، فترجف قدماه وتسوّد وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ما فعلتم بالثقلين بعدي؟ فيقولون: أمّا الأكبر فَمَرَّقْنَا مِنْهُ، وأمّا الأصغر فَبَرِّثْنَا مِنْهُ وَلَعْنَاهُ. فأقول: ردّوا ظمأً مظمئين مسوذةً وجوهكم، فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة.

ثمّ ترد عليّ راية أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجلين، فأقوم فأخذ بيده فَيَبْيَضُّ وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ما فعلتم بالثقلين بعدي؟ فيقولون: أمّا الأكبر فاتّبعناه وأطعناه، وأمّا الأصغر فقاتلنا معه حتّى قُتِلنا. فأقول: ردوا رواء مرويين مبيضةً وجوهكم فيؤخذ بهم ذات اليمين، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^{(٢) (٣)}

المصادر:

١- اليقين، الباب ١٢٤، ص ٣٢٩ و ٣٣٠.

٢- بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٢٠٣ إلى ص ٢٠٥، ح ٦٧، عن اليقين.

٣- اللآلي العبرية في شرح العينية الحميرية (للفاضل الهندي) ص ٥١٩ إلى ص ٥٢٠ عن اليقين.

١. في البحار: مَرَّقْنَا مِنْهُ.

٢. سورة آل عمران: الآيتان ١٠٦ و ١٠٧.

٣. ولا يخفى أنّ المذكور في الحديث: أربع رايات ولعلّها سقطت من أقلام الكتّاب وهي مذكورة في الرواية السابقة عن تفسير القمي.

٦/١١/٢٢١ - فيما نذكره من كتاب «أسماء مولانا عليؑ» من تسمية رسول الله ﷺ مولانا علياًؑ بأمر المؤمنين وقائد الغر المحجلين. قدقدّمنا في هذا الكتاب^(١) رواية بذلك بغير بعض الرجال الذين نذكرهم الآن، وحيث تختلف الطرق في الروايات فهو أبلغ في الدلالات.

فقال: في ترجمة الخمسين وثلاثمائة ما هذا لفظه:

حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا قال: حدّثني الحسن بن الأسد قال: حدّثني عبد الله بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن صخر (بن الحكم، عن حنان بن الحارث، عن الربيع بن جميل)^(٢)، عن مالك بن ضمرة عن أبي الحسين قال:

لما سیر أبو ذرّ اجتمع هو وعلي بن أبي طالبؑ والمقداد وحذيفة وعمّار وعبدالله بن مسعود، قال أبو ذرّ: أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ أُمَّتِي تَرِدُّ عَلَيَّ الحوض على خمس روايات:

أولها راية العجل، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه وفعل ذلك بتبعه^(٣).

ثمّ ترد علي راية فرعون أمّتي، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه وفعل ذلك بتبعه^(٤).

ثمّ ترد علي راية المخدج، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه وارتعدت قدماه وخفقت أحشاؤه وفعل ذلك بتبعه. فأقول لهم: اسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون ظمّاء

١. انظر البابين: ٩٦ و١٢٩ من كتاب اليقين.

٢. الزيادة من البحار. وفي بعض نسخ اليقين: صخر بن مالك بن ضمرة.

٣. خ ل: بمن يتبعه.

٤. الزيادة من البحار.

مظمئين مسوذة وجوههم لا يطمعون منه قطرة، ولم يذكر الراية الثالثة والرابعة^(١). ثم قال ما هذا لفظه: ثم يرد عليّ أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: بماذا خلفتموني بعدي؟ فيقولون: اتبعنا الأكبر وصدقناه، ووازرنا الأصغر ونصرناه وقتلنا معه. فأقول ردوا، فيشربون منه شربة لا يظمأون بعدها أبداً، فينصرفون رواء مرويين، ترى وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر، وعلى أضواء نجوم في السماء^(٢).

قال أبو ذر لعليّ عليه السلام والمقداد وعمّار وحذيفة وابن مسعود: ألتتم تشهدون على ذلك؟ قالوا: بلى. قال: وأنا على ذلك من الشاهدين. وذلك تأويل قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾^(٣).

المصادر:

- ١- اليقين، الباب ٥٠، ص ٤٠٨ و ٤٠٩.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣٢٨، الباب ٥٤، ح ٦٣، عن اليقين.

١. في البحار: «ولم يذكر الراية الرابعة»، ولم يورد «الثالثة» في البحار لذكر الطائفة الثالثة هناك.

٢. في البحار: كأضواء نجوم في السماء.

٣. سورة آل عمران: الآية ١٠٦.

□ اليقين

٧/١٢/٢٢٢ - فيما نذكره عن المظفر بن جعفر بن الحسن المذكور من كتابه الذي أشرنا إليه (وهي الرسالة الموضحة) بالخزانة العتيقة بالنظامية، من حديث الخمس رايات، وتسمية سيدنا رسول الله ﷺ لمولانا عليّ ﷺ بأمرير المؤمنين وإمام الغر المحجلين صلوات الله عليهم أجمعين، فقال ما هذا لفظه:

وعنه قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحِ بْنِ دِرَاجٍ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ دِرَاجٍ، عَنْ نُوحِ بْنِ أَبِي النُّعْمَانَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ صَخْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ حَنَّانٍ ^(١) بْنِ الْحَرْبِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حَمِيدِ الضَّبِّيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الرُّوَاسِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ قَالَ:

لَمَّا سَيرَ أَبُو ذَرٍّ إِجْتَمَعَ هُوَ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَسُلَيْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَالْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَحَذِيفَةَ بْنُ الْيَمَانِ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: حَدَّثُونَا ^(٢) بِحَدِيثِ نَذْرٍ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَشْهَدُ لَهُ وَنَدْعُو لَهُ وَنُصَدِّقُهُ.

قالوا: حَدَّثْنَا يَا عَلِيُّ. قال: لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَذَا زَمَانٌ حَدِيثِي. قالوا: صَدَقْتَ. قالوا: حَدَّثْنَا يَا حَذِيفَةَ. قال: لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي سَنَلْتُ عَنْ الْمَعْضَلَاتِ فَحَدَّثْتَهُنَّ. قالوا: يَا بَنَ مَسْعُودَ، حَدَّثْنَا. قال: لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَمْ أَسْئَلْ عَنْ غَيْرِهِ. قالوا: حَدَّثْنَا يَا عَمَّارَ. قال: لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي نَسِيتُ إِلَّا أَنْ أذْكَرَ.

قال: فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَنَا أَحَدُكُمْ بِحَدِيثِ سَمِعْتُمُوهُ، أَوْ مِنْ سَمِعَهُ مِنْكُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّهُ حَقٌّ، أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ

١. خ. ل: حسان.

٢. في النسخ: وحدّثوا.

فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأن البعث حق والنار حق؟ قالوا: نشهد على ذلك. قال: وأنا معكم من الشاهدين.

قال: أستم تشهدون أن رسول الله ﷺ حدثنا: أن شرار الأولين والآخريين اثنا عشر، ستة من الأولين وستة من الآخرين؟ ثم سَمَى الأولين: ابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون، وهامان، وقارون، والسامري، والدجال - اسمه في الأولين ويخرج في الآخرين -، وسمَى الآخرين ستة: العجل، وفرعون، وهامان، وقارون، والسامري، والأبتر؟ قالوا: نشهد على ذلك. قال: وأنا على ذلك من الشاهدين.

قال: أستم تشهدون أن رسول الله ﷺ قال: من أمتي من يرد علي الحوض على خمس رايات وهي:

راية العجل، فأقوم فأخذ بيده، فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه وفعل ذلك بمن تبعه، فأقول: ماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه، واضطهدنا الأصغر وابتززناه. فأقول: أسلكوا ذات الشمال. فينصرفون ظمأً مظمئين مسودة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي راية فرعون أمتي وهم أكثر الناس ومنهم البهارجيون^(١). قيل: يا رسول الله، أبهرجوا الطريق؟ قال: لا، ولكنهم بهرجوا دينهم، وهم الذين يصنعون للدنيا ولها يرضون ولها يسخطون ولها ينصبون. فأقوم فأخذ بيد صاحبهم - وذكر مثل الأول - فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه، وقاتلنا الأصغر وقتلناه. فأقول: اسلكوا طريق أصحابكم، فينصرفون ظمأً مظمئين مسودة وجوههم لا يسقون منه قطرة.

ثم ترد علي راية فلان - وسماه - وهو إمام خمسين ألفاً من أمتي، فأخذ بيده، وذكر مثل الأول - فيقولون: كذبنا الأكبر، وخذلنا الأصغر وعدلنا عنه، فيكون سبيلهم سبيل من تقدمهم.

١. خ ل: البهارجون، وفي الخصال: المبهرجون، وفي المنجد: بهرج بهم الدليل: عدل بهم عن الجادة إلى غيرها.

ثم ترد عليّ راية فلان - وسماه برايته - وهو إمام سبعين ألفاً من أمّتي، فأقوم فأخذ بيده، - وذكر مثل ذلك - فيقولون: كذبنا الأكبر وعصيناه، وقاتلنا الأصغر وقتلناه، فيكون سبيلهم سبيل من تقدّمهم.

ثم ترد عليّ راية أمير المؤمنين وإمام الغرّ المحجلّين، فأقوم فأخذ بيده، فيبيّض وجهه ووجوه أصحابه. فأقول: ما خلّفتوني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: تبعنا الأكبر وصدّقناه، ووازرنا الأصغر ونصرناه وقتلنا معه. فأقول: روّوا، فيشربون شربة لا يظمّون بعدها ولا ينصبون ولا يفرعون، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر أو كأضوء نجم في السماء. قال أبوذر: وهو أنت يا عليّ.

قال [ابن] أبو النعمان: قال لي صخر: اشهد بهذا عليّ عند الله أنّي حدّثتك به عن حنان. قال حنان لصخر: اشهد بهذا عليّ عند الله أنّي حدّثتك به عن ربيع بن حميد. قال: وقال ربيع لحنان: اشهد بهذا عليّ عند الله أنّي حدّثتك بهذا عن مالك بن ضمرة. وقال مالك بن ضمرة لربيع: اشهد بهذا عليّ عند الله أنّي حدّثتك بهذا عن أبي ذرّ، عن رسول الله ﷺ. وقال رسول الله ﷺ لأبي ذرّ: واشهد بهذا عليّ عند الله أنّي حدّثتك بهذا، ليس بيني وبين أبي ذرّ وبين الله أحد.

المصادر:

- ١- اليقين، الباب ١٢٩، ص ٣٦٣ إلى ص ٣٦٦.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣٤٤، ذيل ح ١، عن اليقين.
- ٣- اللآلئ العبقريّة في شرح العينيّة الحميريّة (للفاضل الهندي) ص ٥٢١ إلى ص ٥٢٤ عن اليقين.

الباب الرابع؛ « ما روي عن زيد بن أرقم »

□ التحصين

١/١٣/٢٢٣ - فيما نذكره من خطبة «يوم الغدير» وفيها من رجال المخالفين، بتسمية النبي ﷺ علياً عليه السلام عدّة مرّات «أمير المؤمنين»، نذكرها من كتاب «نور الهدى والمنجي من الردى»^(١) الذي قدّمنا ذكره، فقال ما هذا لفظه:

أبو الفضل محمّد بن عبدالله الشيباني قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري وهارون بن عيسى بن السكين البلدي، قالوا: حدّثنا حميد بن الربيع الخزاز قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا نوح بن مبشر قال: حدّثنا الوليد بن صالح، عن ابن امرأة زيد بن أرقم^(٢) وعن زيد بن أرقم قال:^(٣)

١. نور الهدى والمنجي من الردى في فضائل عليّ عليه السلام للحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمّد بن الحسين الجاواني.

من الجاوينيين اكراد الحلة الذريعة ج ٢٤، ص ٣٨٧، ش ٢٠٧٩.

٢. الظاهر زيادة كلمة «واو» او ثنية قال، أي: قالوا وبناء على الثنية تكون الرواية على طريقتين ولكن لم نذكرها في باب ما روى عن ابن امرأة زيد.

٣. روى الطبرسي هذه الرواية في الاحتجاج ونقل عن المجلسي في البحار لكن عن محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام وهي المذكورة في الرقم ١٣ من باب «ما روى عن الباقر عليه السلام».

لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَجَّةِ الْوُدَاعِ جَاءَ حَتَّى نَزَلَ بِغَدِيرِ خَمٍّ بِالْحَجْفَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالذُّوْحَاتِ بِضَمٍّ^(١) مَا تَحْتَهُنَّ مِنْ شَوْكٍ ثُمَّ نَوْدِيَّ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، فَخَرَجْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، وَإِنْ مَنَّا مِنْ يَضَعُ رِءَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَالرَّمْضَاءِ، وَمَنَّا مِنْ يَضَعُهُ فَوْقَ رَأْسِهِ، فَصَلَّى بِنَا ﷺ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فِي تَوْحِيدِهِ، وَدَنَا فِي تَفَرُّدِهِ، وَجَلَّ فِي سُلْطَانِهِ، وَعَظُمَ فِي أَرْكَانِهِ، وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ، وَقَهَرَ جَمِيعَ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِهِ وَبِرَهَانِهِ، حَمِيداً لَمْ يَزَلْ، وَمَحْمُوداً لَا يَزَالُ، وَمَجِيداً لَا يَزُولُ، وَمَبْدِئاً وَمَعِيداً، وَكُلَّ أَمْرٍ إِلَيْهِ يَعُودُ، بَارِئٌ مِنَ الْمَمْسُوكَاتِ، وَدَاحِي الْمَدْحُوتَاتِ^(٢)، مَتَفَضِّلٌ عَلَى جَمِيعٍ مِنْ بَرَاءِهِ، مَتَطَوِّلٌ عَلَى كُلِّ مَنْ ذَرَأَهُ، يَلْحَظُ نَفْسَ وَالْعَيُونَ لَا تَرَاهُ، كَرِيمٌ حَلِيمٌ ذُو أَنْأَةٍ، قَدُوسٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَحِمْتَهُ، وَمَنْعٌ عَلَيْهِمْ بِنِعْمَتِهِ، لَا يَعْجَلُ بِانْتِقَامِهِ وَلَا يَبَادِرُ إِلَيْهِمْ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ مِنْ عَذَابِهِ، قَدْ فَهَمَ السَّرَائِرَ وَعَلِمَ الضَّمَائِرَ، وَلَمْ يَخْفِ عَلَيْهِ الْمَكْنُونَاتِ، وَلَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الْخَفِيَّاتِ، لَهُ الْإِحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَالغَلْبَةُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَالقُوَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَالقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ مَنْشِئٌ، حَيٌّ حِينَ لَا حَيٍّ، وَدَائِمٌ حَيٌّ، وَقَائِمٌ بِالْقَسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، جَلَّ أَنْ تَدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، لَا يَلْحَقُ وَصْفَهُ أَحَدٌ مِنْ مَعَايِنَةٍ وَلَا يَحِدُّهُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ مِنْ سَرَ وَعِلَانِيَةٍ إِلَّا بِمَا دَلَّ هُوَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَفْسِهِ.

أَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسَهُ، وَالَّذِي يَغْشَى الْأُمْدَ نُورَهُ، وَيَنْفِذُ أَمْرَهُ بِلا مِشَاوَرَةٍ وَلَا مَعَ شَرِيكَ فِي تَقْدِيرِهِ وَلَا يَعْاوَنُ فِي تَدْبِيرِهِ، صَوْرٌ مَا ابْتَدَعَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ، وَخَلَقَ مَا خَلَقَ بِلا مَعُونَةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَلَا تَكَلَّفَ وَلَا اخْتِبَالَ، شَاءَ مَا فَكَانَتْ، وَبَرَأَهَا فَبَانَتْ. فَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُتَقِنُ الصَّنِيعَةُ وَالْحَسَنُ الصَّنِيعَةُ، الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ، وَالْأَكْرَمُ الَّذِي إِلَيْهِ مَرْجِعُ الْأُمُورِ، أَشْهَدُ أَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، مَالِكُ الْأَمْلاكِ، وَمَسْخَرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مَسْمَى، يَكُورُ اللَّيْلُ

١. هكذا في التحصين. ولكن يمكن أن يكون الصحيح «فقم» كما في أحاديث الغدير.

٢. أي المبسوطات.

على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثاً، قاصم كل جبار عنيد وكل شيطان مرید، لم يكن له ضدّ ولم يكن معه نذ، أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، إلهاً واحداً ماجداً، شاء فيمضي، ويريد ويقضي، ويعلم ويحصى، ويميت ويحيي، ويفقر ويغني، ويضحك ويبكي، ويدني ويقصي، ويمنع ويعطي، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على شيء قدير.

لا يولج^(١) في نهار ولا مولج لنيهار في ليل إلا هو، مستجيب للدعاء، مجزل العطاء، محصي الأنفاس، ربّ الجنّة والناس، الذي لا يشكّل عليه لغة، ولا يضجره مستصرخة، ولا يبرمه إبحاح الملّحين، العاصم للصالحين، والموفق للمفلحين، مولى المؤمنين وربّ العالمين، الذي استحق من كل خلق أن يشكره ويحمده على كل حال.

أحمده كثيراً، وأشكره دائماً على السراء والضراء والشدة والرخاء، وأؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله، أسمع لأمره وأطيع، وأبادر إلى رضاه، وأسلم لما قضاه رغبة في طاعته وخوفاً من عقوبته، لأنّه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره، أقر له على نفسي بالعبودية وأشهدله بالربوبية وأؤدّي أن لا إله إلا هو^(٢) لأنّه قد أعلمني أنّي إذا لم أبلغ ما أنزل إليّ لما بلغت رسالته، وقد ضمّن لي العصمة وهو الله الكافي الكريم.

أوحى إليّ: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ...﴾^(٣) إلى آخر الآية.

معاشر الناس، وما قصرت فيما بلغت ولا قعدت عن تبليغ ما أنزله، وأنا أبين لكم سبب هذه الآية: إنّ جبرئيل عليه السلام هبط إليّ مراراً ثلاثاً فأمرني عن السلام ربّ السلام أن أقوم في هذا المشهد وأعلم كل أبيض وأسود: أنّ عليّ بن أبي طالب أخي ووصيي

١. لعلّ هنا سقطاً وهو كلمة «الليل».

٢. في الاحتجاج: وأؤدّي ما أوحى إليّ حذراً من أن لا أفعل فتحلّ منه قارعة لا يدفعاها عنّي أحد وإن عظمت حيلته لا إله إلا هو.

٣. سورة المائدة: الآية ٦٧.

وخليفتي والإمام من بعدي، الذي محلّه مني محلّ هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي، وليكم بعد الله ورسوله، نزل بذلك آية هي: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(١)، وعليّ بن أبي طالب الذي أقام الصلوة وآتى الزكوة وهو راعع يريد الله تعالى في كلّ حال.

فسألت جبرئيل ﷺ أن يستعفي لي السلام من تبليغي ذلك إليكم أيها الناس لعلمي بقلّة المتّقين وكثرة المنافقين، ولإعدال الظالمين وإدغال الأثمين وحيلة المستشرين^(٢)، الذين وصفهم الله تعالى في كتابه بأنهم: ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(٣)، ﴿وَيَحْسَبُونَهُ^(٤) هَيْنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾^(٥)، وكثرة أذاهم لي مرّة بعد أخرى، حتّى سمّوني أذنًا وزعموا أنّي هو لكثرة ملازمته أيّاي وإقبالي عليه وهواه وقبوله منّي، حتّى أنزل الله تعالى في ذلك لا إله إلا هو - ﴿الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾^(٦) إلى آخر الآية. ولو شئت أن أسمى القائلين بأسمائهم لأسميتهم، وأن أومي إليهم بأعيانهم لأومأت وأن أدلّ عليهم لدللت، ولكنّي والله بسترهم قد تكرّمت.

وكل ذلك لا يرضى الله مني إلا أن أبلغ ما أنزل إليّ: ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٧) إلى آخر الآية. واعلموا معاشر الناس ذلك وافهموه، واعلموا أنّ الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً، فرض طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين بإحسان، وعلى البادي والحاضر، وعلى العجمي والعربي، وعلى الحرّ والملوك، والصغير والكبير، وعلى الأبيض والأسود، وعلى كلّ موجود ماض حكمه وجاز قوله ونافذ أمره، ملعون من

١. سورة المائدة: الآية ٥٥.

٢. في الاحتجاج: ختل المستهزين.

٣. سورة الفتح: الآية ١١.

٤. هكذا في المصدر، وفي المصحف ﴿وَيَحْسَبُونَهُ﴾.

٥. سورة النور: الآية ١٥.

٦. سورة التوبة: الآية ٦١.

٧. سورة المائدة: الآية ٦٧.

خالفه ومرحوم من صدّقه، قد غفر الله لمن سمع وأطاع له.

معاشر الناس، إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد، فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر الله ربّكم، فإنّ الله هو موليكم وإلهكم، ثمّ من دونه رسوله ونبيّه محمّد القائم المخاطب لكم، ومن بعده عليّ وليّكم وإمامكم، ثمّ الإمامة في ولدي الذين من صلّبه إلى يوم القيامة ويوم يلقون الله ورسوله.

لا حلال إلّا ما أحلّه الله، ولا حرام إلّا ما حرّمه الله عليكم، وهو والله عزّزني الحلال والحرام^(١)، وأنا وصيّت بعلمه إليه.

معاشر الناس، فصلّوه^(٢)، ما من علم إلّا وقد أحصاه الله فيّ، وكل علم علّمته فقد علمته عليّاً وهو المبيّن لكم بعدي. معاشر الناس، فلا تضلّوا عنه ولا تفرّوا منه ولا تستنكفوا عن ولايته، فهو الذي يهدي إلى الحقّ ويعمل به، ويزهق الباطل وينهى عنه، لا تأخذه في الله لومة لائم، أوّل من آمن بالله ورسوله، والذي فدى رسول الله بنفسه، والذي كان مع رسول الله ﷺ ولا يعبد الله مع رسوله غيره.

معاشر الناس، فضّلوه فقد فضّله الله، وأقبلوه فقد نصبه الله، معاشر الناس، إنّه إمام من الله، ولن يتوب الله على أحد أنكره ولن يغفر الله له، حتماً على الله أن يفعل ذلك وأن يعذّبه عذاباً نكراً أبداً ودهر الدهر. واحذروا أن تخالفوا فتصلوا بناز وقرودها الناس والحجارة أعذّت للكافرين^(٣).

معاشر الناس، لي والله بشرى لأكون من النبيّين والمرسلين والحجّة على جميع المخلوقين من أهل السموات والأرضين، فمن شكّ في ذلك فقد كفر كفر الجاهليّة الأولى، ومن شكّ في شيء من قولي فقد شكّ في الكلّ منه، والشاكّ في ذلك في النار. معاشر الناس، حبانى الله بهذه الفضيلة منّا منه عليّ وإحساناً منه إليّ. لا إله إلّا هو، ألا

١. في الاحتجاج: أفضيت.

٢. ليس بواضح في الأصل ولعله: فضّلوه.

٣. إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ سورة البقرة الآية ٢٤.

له الحمد منِّي أبد الأبد ودهر الدهر على كلِّ حالٍ.

معاشر الناس، فضّلوا عليّاً فهو أفضل الناس بعدي من ذكر وأثنى ما نزل الرزق وبقي الخلق، ملعون ملعون من خالفه، مغضوب عليه، قولي عن جبرئيل وقول جبرئيل عن الله عزّ وجلّ. فلتنظر نفس ما قدّمت لغد واتقوا الله أن يخالفوه، إن الله خبير بما تعملون. معاشر الناس، تدبّروا القرآن وافهموا آياته ومحكماته ولا تبتغوا متشابهه، فوالله لن يبين لكم زواجره ولن يوضّح لكم تفسيره إلا الذي أنا أخذ بيده ومصعده إليّ وشانل عضده ورافعها بيدي ومعلّمكم: من كنت مولاه فهو مولاه وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخي ووصيّي، أمرّ من الله نزله عليّ.

معاشر الناس إنّ عليّاً والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، وكل واحد منهما منبّيّ عليّ صاحبه، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، أمرّ من الله في خلقه، وحكمه في أرضه. ألا وقد أدّيت، ألا وقد بلّغت، ألا وقد أسمعت، ألا وقد نصحت، ألا إنّ الله تعالى قال وأنا قلت عن الله، ألا وإنّه لأمر للمؤمنين غير أخي هذا، ألا ولا يحلّ إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثمّ ضرب بيده إلى عضده فرفعه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام منذ أوّل ما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله منبره على درجة دون مقامه متيامناً^(١) عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله كأنهما في مقام واحد^(٢). فرفعه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وبسطها إلى السماء وشال عليّاً^(٣) حتّى صارت رجله مع ركبة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ قال: معاشر الناس، هذا عليّ أخي ووصيّي وواعي علمي، وخليفتي على من آمن بي، وعلى تفسير كتاب ربّي، والدعاء إليه والعمل بما يرضاه، والمحاربة لأعدائه، والدالّ على طاعته والنهائي عن معصيته، خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والإمام والهادي من الله بأمر الله، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا

١. أي مائلاً إلى اليمين.

٢. أي وقف عليّ عليه السلام أمام رسول الله صلى الله عليه وآله على درجة دون مقامه بحيث يراهما الناظر من بعيد في مكان واحد.

٣. أي رفع عليّاً بإحدى يديه وبسط الأخرى إلى السماء.

يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيْكَ^(١). بأمرك أقول: اللَّهُمَّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، والعن من أنكره، واغضب على من جحدته. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ الْآيَةَ فِي عَلِيٍّ وَلِيكَ عِنْدَ تَبْيِينِ ذَلِكَ وَنَصَبِكَ إِيَّاهُ لِهَذَا الْيَوْمِ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢). ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٣). اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدِ بَلَغْتُ.

معاشر الناس، إِنَّمَا أَكْمَلَ اللَّهُ لَكُمْ دِينَكُمْ بِإِمَامَتِهِ، فَمَنْ لَمْ يَأْتَمْ بِهِ وَبِمَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِي مِنْ صَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾^(٤) حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ^(٥)، ﴿فَلَا يُخَفَّفُ﴾^(٦) الْعَذَابَ عَنْهُمْ^(٧) وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ^(٨).

معاشر الناس، هذا أنصركم لي، وأحقَّ الناس بي، والله عنه وأنا راضيان، وما أنزلت آية رضا إلا فيه، ولا خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به، وما أنزلت آية في مدح في القرآن إلا فيه، ولا سئل^(٩) الله بالجنة في ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^(١٠) إلا له ولا أنزلها في سواه ولا مدح بها غيره.

معاشر الناس، هو يُؤَدِّي دِينَ اللَّهِ وَالْمُجَادِلَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالتَّقِي النَّقِيَّ الْهَادِي الْمَهْدِيَّ، نَبِيَّهُ خَيْرُ نَبِيِّ، وَوَصِيهِ خَيْرُ وَصِيِّ^(١١).

١. سورة ق: الآية ٢٩.

٢. سورة المائدة: الآية ٣.

٣. سورة آل عمران: الآية ٨٥.

٤. هكذا في المصدر، والصحيح في الآية بدون الموصول.

٥. سورة التوبة: الآية ١٧.

٦. هكذا في المصدر والصحيح ﴿لَا يُخَفَّفُ﴾.

٧. هكذا في المصدر، والصحيح في الآية بتقديم عنهم على العذاب.

٨. سورة البقرة: الآية ١٦٢.

٩. في الاحتجاج: «شهد».

١٠. سورة الإنسان: الآية ١.

١١. في الاحتجاج: نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي.

معاشر الناس، ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب أمير المؤمنين عليّ.
 معاشر الناس، إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم
 وتزل أقدامكم، أهبط آدم بخطيئته وهو صفة الله فكيف أنتم؟! فإن أبيتم فأنتم أعداء
 الله، ما يبغض [عليّاً] ^(١) إلا شقي ولا يوالي عليّاً إلا تقى ولا يؤمن به إلا مؤمن مخلص.
 في عليّ - والله - نزل سورة والعصر: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ
 لَفِي خُسْرٍ﴾ إلا عليّ الذي آمن ورضي بالحق والصبر ^(٢).

معاشر الناس، قد أشهدني الله وأبلغتكم ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ ^(٣).
 معاشر الناس ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ^(٤).
 معاشر الناس: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ ^(٥)، ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ نَطْمِسَ
 وُجُوهًا فَتَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾ ^(٦).

معاشر الناس، النور من الله تعالى فيّ، ثم مسلوك في عليّ، ثم في النسل منه إلى
 القائم المهدي الذي يأخذ بحق وبكل حق هو لنا، يقتل المقصرين والغادرين
 والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين.

معاشر الناس، إنني أنذر لكم أنني رسول الله ﷺ، قد خلت من قبلي الرسل، فإن مت
 أو قتلت انقلبتم على أعقابكم؟! ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ
 الشَّاكِرِينَ﴾ ^(٧)، ألا إن عليّاً الموصوف بالصبر والشكر، ثم من بعده ولدي من صلبه.

١. الزيادة في الاحتجاج.

٢. المذكور تفسير بالمصدق الأتم لقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّضَعُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّضَعُوا
 بِالصَّبْرِ﴾.

٣. سورة النور: الآية ٥٤.

٤. سورة آل عمران: الآية ١٠٢.

٥. سورة التغابن: ٨.

٦. سورة النساء: ٤٧. وتام الآية هكذا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِنَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾.

٧. سورة آل عمران: الآية ١٤٤.

معاشر الناس، على الله فينا ما لا يعطيكم الله ويسخط عليكم ويبتليكم بسوط عذاب، إن ربكم بالمرصاد.

معاشر الناس، سيكون بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيمة لا ينصرون.

معاشر الناس، إن الله تعالى وأنا برينان منهم.

معاشر الناس، إنهم وأشياهم وأنصارهم وأتباعهم «في الدرك الأسفل من النار وبئس مثوى المتكبرين»^(١).

معاشر الناس، إنني أدعها إمامة ووراثة، وقد بلغت ما بلغت حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل أحد ممن ولد، وشهد، ولم يولد، ولم يشهد، يبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد إلى يوم القيامة. وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً فعندها يفرغ لكم أيها الثقلان من يفرغ و﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾^(٢).

معاشر الناس، إن الله تعالى لم يكن ليذكركم^(٣) على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطالعكم على الغيب^(٤).

معاشر الناس، إنه ما من قرية إلا والله مهلكها قبل يوم القيامة^(٥) ومملكها الإمام المهدي، والله مصدق وعده.

معاشر الناس، ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ﴾^(٦) والله، فقد أهلك الأولين بمخالفة أنبيائهم وهو مهلك الآخرين، ثم تلا ﷺ الآية إلى آخرها ثم قال:

معاشر الناس، إن الله أمرني ونهاني، وقد أمرت علياً ونهيته، وعلم الأمر والنهي لديه،

١. مضمون الآيات ١٤٥ من سورة النساء و٢٩ من سورة النحل.

٢. سورة الرحمن: الآية ٣٥.

٣. في الأصل: أنذركم. وهذا في الاحتجاج.

٤. مضمون الآية ١٧٩ من سورة آل عمران.

٥. مضمون الآية ٥٨ من سورة الإسراء.

٦. سورة الصافات: الآية: ٧١.

فاسمعوا لأمره وتنهوا لنهيهِ ولا يفرق بكم السبل عن سبيله^(١).

معاشر الناس، أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم الله أن تسلكوا الهدى إليه^(٢)، ثم عليّ من بعدي، ثم ولدي من صلبه أئمة الهدى يهدون بالحق وبه يعدلون، ثم قرء ﷺ الحمد وقال: فيمن ذكرتْ ذُكرتْ فيهم، والله فيهم نزلت، ولهم والله شملت، وأبَاءهم خصتْ وعمتْ، أولئك أولياء الله الذين ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٣) و ﴿حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْعَالِيُونَ﴾^(٤).

ألا إن أعداءهم هم الشقاء والغاؤون وإخوان الشياطين الذين ﴿يُوجِحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾^(٥).

ألا إن أولياءهم الذين ذكر الله في كتابه المؤمنين الذين وصف الله فقال: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾^(٦) إلى آخر الآية.

ألا إن أولياءهم المؤمنون الذين وصفهم الله أنهم ﴿لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٧).

ألا إن أولياءهم الذين آمنوا ولم يرتابوا^(٨).

١. إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ سورة

الأنعام الآية ١٥٣.

٢. مضمون الآية ١٥٣ سورة الأنعام: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾.

٣. سورة يونس: الآية ٦٢.

٤. سورة المائدة: الآية ٥٦.

٥. سورة الأنعام: ١١٢.

٦. سورة المجادلة: الآية ٢٢.

٧. سورة الأنعام: الآية ٨٢.

٨. مضمون الآية ١٥: سورة الحجرات.

ألا إن أولياءهم الذين يدخلون الجنة بسلام آمنين وتلقاهم الملائكة بالتسليم أن:
﴿طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾^(١)

ألا إن أولياءهم «لهم الجنة يرزقون بغير حساب»^(٢).

ألا إن أعداءهم الذين «يصلون سعيراً»^(٣).

ألا إن أعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً ويرون لها زفيراً، ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾^(٤) إلى آخر الآية. ألا إن أعداء الله الذين قال الله: ﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾^(٥) إلى آخر الآية. ألا ﴿فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾^(٦)، ألا وإن أولياءهم «الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير»^(٧).

معاشر الناس، شتان ما بين السعير والأجر الكبير.

معاشر الناس، عدو ناكل من ذمه الله ولعنه، وليناكل من أحبه الله ومدحه.

معاشر الناس، ألا إني النذير وعليّ البشير.

معاشر الناس، إني منذر وعليّ هاد.

معاشر الناس، ألا إني نبيّ وعليّ وصي.

معاشر الناس، ألا إني رسول وعليّ الإمام والأئمة من بعده ولده، والأئمة منه ومن

ولده، ألا وإني والدهم وهم يخرجون من صلبه.

ألا وإني والدهم^(٨)، وخاتم الأئمة من القائم المهدي الظاهر على الدين. ألا إنا

١. سورة الزمر: الآية ٧٣.

٢. مأخوذ من قوله تعالى: ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ سورة غافر: الآية ٤٥.

٣. مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا﴾ سورة الانشقاق: الآية ١٢.

٤. سورة الاعراف: الآية ٣٨.

٥. سورة الملك: الآية ٨.

٦. سورة الملك: الآية ١١.

٧. مأخوذ من قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ سورة الملك، الآية ١٢.

٨. في الاحتجاج: خاتم الأئمة.

المنتقم من الظالمين. ألا إنه فاتح الحصون وهادمها. ألا إنه غالب كل قبيلة من الترك^(١) وهاديها. ألا إنه المدرك لكل ثار لأولياء الله. ألا إنه ناصر دين الله، ألا إنه المصباح من البحر العميق، الواسم لكل ذي فضل بفضله، وكل ذي جهل بجهله، ألا إنه خيرة الله ومختاره، ألا إنه وارث كل علم، المحيط بكل فهم، ألا إنه المخبر عن ربه والمشيد لأمر آياته، ألا إنه الرشيد السديد، ألا إنه المفوض إليه، ألا إنه قد بشر به كل نبي سلف بين يديه، ألا إنه الباقي في أرضه، وحكمه في خلقه، أمينه في علانيته وسره.

معاشر الناس، إني قد بينت لكم وأفهمتكم، وهذا علي يفهمكم بعدي، «ألا وعند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي على يدي ببيعته والإقرار له، ثم مصافقته بعد يدي. ألا إني قد بايعت الله وعلي قد بايع لي وأنا أمذكم بالبيعة له عن الله عز وجل ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾^(٢) إلى آخر الآية.

معاشر الناس، ألا و«إن الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر»^(٣) إلى آخر الآية.

معاشر الناس، حجوا البيت، فما ورده أهل بيت إلا تموا^(٤) وأبشروا، ولا تخلّفوا عنه إلا تبرّوا^(٥) وافتقروا.

معاشر الناس، ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك، فإذا انقضت حجته استؤنف به. معاشر الناس، الحاج معانون ونفقاتهم مخلفة عليهم والله لا يضيع أجر المحسنين.

معاشر الناس، حجوا بكمال في الدين وتفقه، ولا تنصرفوا عن المشاهد إلا بتوبة إقلاع.

١. في الاحتجاج: الشرك.

٢. سورة الفتح: الآية ١٠.

٣. مضمون من قوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ﴾ سورة البقرة: الآية ١٥٨.

٤. وفي الاحتجاج: «فما ورده أهل بيت إلا استغنوا».

٥. أي اهلكوا؛ وفي اليقين: تبروا.

معاشر الناس، أقيموا الصلوة وآتوا الزكاة كما أمرتكم، فإن طال عليكم الأمد فقصّرتم أو نسيتم فعليّ وليّكم الذي نصبه الله لكم، ومن خلقه منّي [وأنا]^(١) منه، يخبركم بما تستلون ويبيّن لكم ما لا تعلمون. ألا وإنّ الحلال والحرام أكثر من أن أحصيها وأعدّها فأمر بالحلال وأنهى عن الحرام في مقام واحد، وأمرت فيه أن آخذ البيعة عليكم، والصفقة لكم بقبول ما^(٢) جئت به من الله عزّ وجلّ في عليّ أمير المؤمنين والأوصياء من بعده الذين هم منّي ومنه، إمامة^(٣) فيهم قائمة، خاتمها المهدي إلى يوم يلقي الله الذي يقدر ويقضي.

ألا معاشر الناس، وكلّ حلال دللتكم عليه، وحرام نهيتكم عنه، فإنّي لم أرجع عن ذلك ولم أبدل. ألا فادرسوا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدّلوه. ألا وإنّي أجدد القول: ألا وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة، ومروا بالمعروف، وانهاؤا عن المنكر، ألا وإنّ رأس الأمر بالمعروف أن تنبهوا قولي إلى من يحضر ويأمره بقبوله عنّي ونبّهوه عن مخالفته فإنّه أمر من الله تعالى.

منابع

- ١- التحصين، القسم الأوّل، الباب ٢٩ ص ٥٧٨ (المطبوع ذيل اليقين).
- ٢- اللآلي العبقريّة في شرح العينيّة الحميريّة (للفاضل الهندي) ص ٣٦٥ عن التحصين.

١. الزيادة في الاحتجاج.

٢. عبارة الأصل مبهمّة وما أثبتناه مذكور في البحار.

٣. الظاهر الإمامة.

□ كشف الغمة

٢/١٤/٢٢٤- وعن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم غدیر خمّ يقول: إني تارك فيكم: كتاب الله حبل ممدود من السماء، من استمسك به كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، وأهل بيتي أذكركم الله عزوجلّ في أهل بيتي، أذكركم الله عزوجلّ في أهل بيتي، أذكركم الله عزوجلّ في أهل بيتي. قال: فقلت لزيد: من أهل بيته؟ فقال: الذين لا تحلّ لهم الصدقة، آل عليّ وآل عباس، وآل جعفر، وآل عقيل^(١).

المصادر:

- ١- كشف الغمة، ج ٢ ص ١٧٢ (دار الأضواء)، وج ٢ ص ٣٥٤ (مجمع العالمي) عن معالم العترة للجنابذي.
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٦٨٩، ح ٦٧، عن كشف الغمة.

١. هذا البيان معارض مع جميع الأحاديث التي بين فيها مصداق أهل البيت، كما ذكرنا سابقاً.

□ العمدة

٣/١٥/٢٢٥- ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين، من الجزء الثالث من أجزاء أربعة، من صحيح أبي داود السجستاني، وهو كتاب السنن، ومن صحيح الترمذي، عن زيد بن أرقم بالإسناد المقدم^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب الله، جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي؛ ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

المصادر:

١- العمدة ص ٧٢ ح ٨٩ الفصل ١١، من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي داود^(٢) وصحيح الترمذي^(٣).

٢- الطرائف ص ١١٥، ح ١٧٥، من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي داود وصحيح الترمذي.

٣- نهج الإيمان، (لزين الدين علي بن يوسف بن جبر)، ص ٢٠٦.

٤- إثبات الهداة:

ج ١، ص ٦٩٢، ح ٧٣، عن الطرائف.

ص ٧٠٢، ح ١١٥، عن ابن بطريق.

١. يعنى طريق رواية رزين لسنن أبي داود وصحيح الترمذي، فإنَّ صاحب العمدة ذكر الطريقتين إليهما في أول كتابه ص ٢٢.

٢. صحيح أبي داود: ج ٤، ح ٤٩٧٣، (المذكور في صحيح أبي داود بعد ذكر السند هكذا: أمَّا بعد... ولكن في المسند الجامع ج ٥، ص ٥٠٧، تصريحٌ بأنَّ هذه الرواية هي رواية الثقلين. نقول: والسند شاهدٌ لأنَّ مسلماً في صحيح ذكر حديث الثقلين بهذا السند بلا زيادة ولا نقص): قال أبو داود: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمَّد بن فضيل، عن أبي حنَّان، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم.

٣. صحيح الترمذي، ج ٥، الباب ٣٢ من كتاب ٥٠ ص ٦٢٢ ح ٣٧٨٨ والسند هكذا حدَّثنا علي بن المنذر الكوفي، حدَّثنا محمَّد بن فضيل قال: حدَّثنا الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، والأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ فيروي الترمذي الرواية من صحابيِّين أبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم.

وص ٧١٩، ح ١٩٦، عن مصابيح السنة للبغوي^(١).
 وص ٧٥٢، ح ٢٢٦، عن ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى^(٢).
 وص ٧٣٢ و٧٣٣، ح ٢٦٢، عن ابن أثير في كتاب جامع الأصول^(٣).
 وص ٧٣٤، ح ٢٧٤، عن مير محمد صالح الحسيني الترمذي الكشفي من
 أصحابنا في كتاب المناقب المرتضوية.

٥ - بحار الأنوار:

ج ٢٣، ص ١٠٨، ح ١١، من كتاب الجمع بين الصحاح السنة، الجزء الثالث من
 الأجزاء الأربعة من صحيح أبي داود، ومن صحيح الترمذي.
 وج ٢٣، ص ١١٨، ح ٣٦، عن ابن الأثير في كتاب جامع الأصول.
 وج ٢٩، ص ٣٤٠، ح ٧، عن جامع الأصول.
 ٦ - غاية المرام، ص ٢١٢، الباب ٢٨، ح ١٢، من كتاب الجمع بين الصحاح السنة.
 ٧ - البرهان في تفسير القرآن (للسيد هاشم البحراني):

ج ١، ص ٢٧، ح ٨، عن مصنف الصحاح السنة أبي داود وصحيح الترمذي.
 وج ١، ص ٢٨، ح ١٦، عن الجمع بين الصحاح السنة من صحيح أبي داود ومن
 صحيح الترمذي (مع اختلاف يسير في المتن).
 ٨ - الأربعين فسي إمامة الأئمة الطاهرين (مولا محمد طاهر القمي)، ص ٣٦٥، عن
 الجمع الصحاح السنة.

٩ - مناقب أهل البيت (للمولاي حيدر علي بن محمد الشرواني):

الفصل الرابع عشر، ص ١٦٨ عن الترمذي.
 الفصل الرابع عشر، ص ١٦٩ عن البغوي في المصابيح.
 الفصل الرابع عشر، ص ١٧٠ عن المشكاة.

١. مصابيح السنة للبغوي، ج ٤، الكتاب ٢٨ (كتاب المناقب)، الباب ١٠ القسم الثاني ص ٤٨١٦١٩.

٢. ذخائر العقبى، ص ١٦، باب في فضل أهل البيت، ح ١.

٣. جامع الأصول، لابن الأثير، ج ١، ص ١٨٧.

□ العمدة

٤/١٦/٢٢٦ - ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع منه من أجزاء ستّة، في آخر الكزاس الثانية من أوّله، بالإسناد المقدم، قال: حدّثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً، عن ابن عليّة، قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثني أبو حيان، حدّثني يزيد بن حيّان قال:

انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصلّيت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ؟

قال: يابن أخي، والله لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله ﷺ، فما حدّثتكم فاقبلوه، ومالا، فلا تكلفوني.

ثمّ قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثمّ قال: أمّا بعد، ألا أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحثّ على كتاب الله ورغب فيه، ثمّ قال: و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

فقاله حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟

فقال: نساؤه من أهل بيته، ولكنّ أهل بيته من حرّم الصدقة عليه بعده.

□ العمدة

٥/١٧/٢٢٧ - وبالإسناد قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا محمّد بن فضيل،

وحدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا جرير، كلاهما عن أبي حيان، بهذا الإسناد نحو حديث إسماعيل. وزاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضلَّ.

□ العمدة

٦/١٨/٢٢٨ - وبالإسناد، قال: حدَّثنا محمد بن بكَّار بن الريان، حدَّثنا حسان - يعني ابن ابراهيم - عن سعيد - وهو ابن مسروق - عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه، فقلنا له: لقد رأيت خيراً، لقد صاحبت رسول الله ﷺ وصلَّيت خلفه... وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان غير أنه قال: ألا وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله، هو جبل الله، من اتَّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة^(١). وفيه: فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا وأيم الله، إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلِّقها، فترجع إلى أبيها وقومها. أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

المصادر:

١ - العمدة:

ص ٦٩ إلى ص ٧١، الفصل ١١، ح ٨٤ إلى ٨٦ عن صحيح مسلم^(٢).
وص ١٠٣ و ١٠٢، ح ١٣٦، الباب ١٤، من الجمع بين الصحيحين للحميدي.

٢ - الطرائف:

ص ١٢٢، ح ١٨٦، عن الحميدي، مع حذف السند، الحديث الأوَّل والثالث.
وص ١١٤، ح ١٧٤، عن صحيح مسلم، الحديث الأوَّل.

١. ذكر هذا الحديث في تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٢٤، عن صحيح المسلم بزيادة هنا وهي: «ثانيها أهل بيتي»، ومن الواضح لزوم هذه الزيادة، لأنَّ الراوي سأل عن أهل البيت. والخيانة الواضحة دسَّت في حديث مسلم.
٢. صحيح مسلم، ج ٥، ص ٢٥ إلى ص ٢٧، كتاب ٤٤ (فضائل الصحابة)، الباب ٤ (فضائل علي بن ابيطالب ؑ)، ح ٣٦ و ٣٧ (مع إضافة سيرة في الحديث الأوَّل).

٣- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة للشهيد الأول رقم الحديث الأول مع اختلاف ص ٦، عن مسلم في صحيحه.

٤- نهج الإيمان (لزين الدين علي بن يوسف بن جبر):

ص ٢٠٣ و ٢٠٤، عن صحيح مسلم.

و ص ٢٠٥، الحديث الأول، عن الحميدي في الجمع بين الصحيحين.

٥- بحار الأنوار:

ج ٣٥، ص ٢٢٨ إلى ٢٣٠، عن مسلم في صحيحه وجامع الأصول^(١)، الحديث الأول والثالث مع إضافة بسيرة في الأول.

ج ٣٥، ص ٢٣٠، عن يحيى بن الحسن بن بطريق، عن الجمع بين الصحيحين للحميدي.

ج ٣٧، ص ١٧٩ و ١٨٠، ح ٦٦، عن العمدة، عن الجمع بين الصحيحين.

ج ٢٣، ص ١١٧ و ١١٨، ح ٣٤، عن الطرائف عن الحميدي في الجمع بين الصحيحين مع حذف السند، الحديث الأول والثالث.

ج ٢٣، ص ١١٤ و ١١٥، ح ٢٣ عن العمدة لابن بطريق وهو ينقل عن صحيح مسلم، الحديث الأول والثالث.

ج ٢٣، ص ١١٥ و ١١٦، ح ٢٥ و ٢٦، عن جامع الأصول، الأحاديث الثلاثة مع إضافة بسيرة في الأول.

ج ٢٣، ص ١٠٧ و ١٠٨، ح ١٠، عن الطرائف، الحديث الأول.

ج ٣٠، ص ٥٨٨، عن مسلم في صحيحه، الحديث الأول.

٦- البرهان:

ج ١، ص ٢٦، ح ٣ و ٤، عن صحيح مسلم، الحديث الأول، والمذكور في البرهان منقول من زيد بن حسان بدل يزيد بن حبان ولعله تصحيف.

ج ٣، ص ٣٢٤، ح ٥٩ و ٦٠، عن مسلم بن الحجاج، الحديث الأول والثالث.

١. جامع الأصول، ج ١٠، ص ١٠٢ و ١٠٣، ح ٦٦٩٥ (مع حذف السند وإضافة بسيرة في الأول)، عن مسلم.

٧- غاية المرام:

- ص ٨٠، الباب ١٦، ح ١٧ و ١٨ و ١٩، عن صحيح مسلم، الحديث الأوّل والثالث.
 ص ٢١٢، الباب ٢٨، ح ٤ و ٥ و ٦، عن صحيح مسلم، الحديث الأوّل والثالث.
 ص ٢٨٩، الباب الأوّل، ح ٢٦، عن مسلم في صحيحه، الحديث الأوّل.
 ص ٢٩٠، الباب الأوّل، ح ٢٧، عن مسلم في صحيحه، الحديث الثالث.
 ص ٢١٢، الباب ٢٨، ح ١٣، عن ابن عبد الله محمّد بن أبي نصر الحميدي رحمته الله
 الأحاديث الثلاثة.
 ص ٨١، الباب ١٦، ح ٢٤، عن الصحيحين للحميدي، الاحاديث الثلاثة.
 ص ٨١، الباب ١٦، ح ٢٦، عن الجمع بين الصحاح السنة لزرين العبدي من سنن
 أبي داود وصحيح الترمذي، الحديث الأوّل والثاني.

٨- إثبات الهداة:

- ج ١، ص ٧١٨ و ٧١٩، ح ١٩٤، عن مصابيح السنة للبغوي، الحديث الأوّل.
 ج ١، ص ٦٩١، ح ٧٢، عن الطوائف عن صحيح مسلم، الحديث الأوّل.
 ج ١، ص ٦٩٨، ح ٩٦، عن كشف المحجة باختلاف، الحديث الأوّل.
 ج ١، ص ٧٣٤ و ٧٣٥، ح ٢٧٥، عن مير محمّد صالح الحسيني الترمذي الكشفي
 من أصحابنا في كتاب المناقب المرتضوية من صحيح مسلم والمصابيح
 والمشكاة ومشارك الأنوار وهداية السعداء عن زيد بن أرقم باختلاف، الحديث
 الثالث.

- ج ١، ص ٧١٤، ح ١٧٠، عن كمال الدين طلحة الشافعي في كتاب مطالب
 السؤل... الحديث الأوّل، نقول: لا يخفى أنّ هذا معارضٌ للروايات الكثيرة
 في الباب.

٩- كشف المهجة ص ٧٦، الفصل السادس باختلاف، الحديث الأوّل (المطبعة الحيدرية)

١٠- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين لمولى محمّد طاهر القمي:

- ص ٣٦٤، عن صحيح مسلم، الحديث الأوّل.
 ص ٣٦٥، عن ابن المغازلي، الحديث الأوّل.

١١- نهج الحق وكشف الصدق:

ص ٢٢٦، عن صحيح مسلم، الحديث الأول.

وص ٢٢٨، عن الجمع بين الصحيحين.

١٢- الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، ص ٤١، الحديث الأول والثالث مع

اختلاف يسير، عن الحميدي في الجمع بين الصحيحين.

١٣- شرح أصول الكافي (للمولاي محمد صالح المازندراني) ج ٦، ص ١١٩ و ١٢٠، عن مسلم

في صحيحه، الحديث الأول.

١٤- الدرجات الرفيعة، ص ٤٥١، الحديث الأول، عن مسلم في صحيحه.

١٥- مناقب أهل البيت (للمولاي حيدر علي بن محمد الشرواني):

الفصل الثالث عشر، ص ٨٢ عن البغوي في معالم التنزيل،

الفصل الرابع عشر، ص ١٦٨ الحديث الأول، عن مسلم في جامعه الصحيح.

الفصل الرابع عشر، ص ١٦٩ الحديث الأول، عن البغوي في المصاييح^(١).

الفصل الرابع عشر، ص ١٧٠ و ١٧١ عن ابن الأثير في جامع الأصول.

الفصل الرابع عشر، ص ١٧٠ الحديث الأول عن المشكاة.

الفصل الرابع عشر، ص ١٧١ عن شرح السنة.

١. مصاييح السنة للبغوي، ج ٤، ص ١٨٥ و ١٨٦، الكتاب ٢٨، القسم الأول، ح ٤٨٠، الحديث الأول والثالث مرسلأ.

والحديث مذکور في مطالب السنول في مناقب آل الرسول عليه السلام، ج ١، ص ٢٣، عن مسلم في صحيحه، الحديث الأول.
تنبیه: الإضافة اليسيرة في الحديث الأول هكذا: قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. قال: كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة؟ قال: نعم.

□ العمدة

٧/١٩/٢٢٩ - من مسند أحمد بن حنبل، وبالإسناد المقدم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أُسُودُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنِ أَرْقَمٍ، وَهُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ، أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَسْمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ؟» قَالَ: نَعَمْ.

المصادر:

١ - العمدة، ص ٦٨، الفصل ١١، ح ٨١.

٢ - الطرائف، ص ١١٤، ح ١٧٢، عن أحمد بن حنبل في مسنده^(١).

٣ - نهج الإيمان (لزين الدين علي بن يوسف بن جبر)، ص ٢٠٢ و ٢٠٣، عن مسند أحمد ابن حنبل.

٤ - بحار الأنوار:

ج ٢٣، ص ١١٣، ح ٢٠، عن العمدة، عن مسند أحمد.

و ص ١٠٦ و ١٠٧، ح ٨، عن الطرائف.

٥ - غاية المرام:

ص ٢١٢، الباب ٢٨، ح ٩، عن ابن المغازلي عن أبي طالب محمد بن عثمان

الأزهري يرفعه إلى زيد بن أرقم.

و ص ٢١١، الباب ٢٨، ح ١، عن مسند أحمد.

٦ - تفسير البرهان:

ج ١، ص ٢٦، ح ١، عن أحمد بن حنبل.

و ج ١، ص ٢٧، ح ٧، عن أحمد بن حنبل.

١. مسند أحمد، الجزء ٤، ص ٣٧١. [قال في العمدة ص ٧٢: أما الخبر الأول الذي ذكرناه عن زيد بن أرقم (مراده هذا الحديث) من مسند أحمد بن حنبل فإن ابن المغازلي يروي عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهري، يرفعه إلى زيد.]

٧- إنبات الهداة:

ج ١، ص ٦٩١، ح ٧٠، عن الطرائف.

وج ١، ص ٧٢٢، ح ٢١٤، عن احمد بن حنبل في المناقب.

٨- الأربعمين في إمامة الأئمة الطاهرين للمولى محمد طاهر القمي:

ص ٣٦٣، عن مسند أحمد.

وص ٣٦٤ و ٣٦٥، عن ابن المغازلي (مع العلم أن ابن المغازلي ذكره بسند

آخر)^(١).

١. تنبيه: جدير بالذكر أن ابن المغازلي روى حديث الثقلين في مناقبه (ص ٢٣٤ و ٢٣٦) عن زيد بن أرقم بطريق محمد بن أحمد بن عثمان الأزهرى مع السند في الحديثين، كلاهما غير هذا الحديث المذكور. ولعل ابن المغازلي ذكر الحديث في غير هذا الكتاب أو يكون في غير هذه النسخة.

□ الطرائف

٢٣٠/٢٠/٨- ومن ذلك ^(١) بإسناده إلى علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو يريد أن يدخل على المختار فقلت: بلغني عنك شيء. فقال: ما هو؟ قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي؟ قال: اللهم نعم.

المصادر:

- ١- الطرائف، ص ١١٦، ح ١٧٨، عن ابن المغازلي.
 - ٢- بحار الأنوار، ص ١٠٩، ح ١٤، عن الطرائف.
 - ٣- إثبات الهداة، ج ١، ص ٦٩٢، ح ٧٦، عن الطرائف.
 - ٤- تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٧، ح ١٠، عن ابن المغازلي.
 - ٥- غاية المرام، ص ٢١٤، الباب ٢٨، ح ٢٢، عن ابن المغازلي.
- تنبيه: لم نجد الرواية في مناقب ابن المغازلي كما ذكرنا في الحديث السابق.

١. أي ومن ذلك في هذا المعنى ما رواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق في كتابه، بإسناده الخ.

□ الدرّ النظيم

٩/٢١/٢٣١- قال: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن عثمان، حدّثنا النضر بن سعيد أبو صهيب قال: وحدّثنا الحضرمي، حدّثنا جعفر بن حميد، حدّثنا عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جببر، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: نزل النبي ﷺ يوماً الجحفة ثمّ أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: إنّي لا أجد لنبيّ إلاّ نصف عمر الذي كان قبله، وإنّي أوشك أن أدعى فأجيب، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نصحت. فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الجنّة حقّ وأنّ النار حقّ؟ قالوا: نشهد. قال: وأنّ البعث بعد الموت حقّ؟ قالوا: نشهد.

قال: فرفع يده فوضعها على صدره ثمّ قال: وأنا أشهد معكم. ثمّ قال: ألا هل تسمعون؟ قالوا: نعم. قال: فإنّي فرطكم عليّ الحوض، وإنكم واردون عليّ الحوض، وإنّ عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى، فيه أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين.

فنادى منادٍ: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: قال: كتاب الله طرف بيد الله وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلّوا، والآخر عترتي، وإنّ اللطيف الخبير نبأني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، وسألت ذلك لهما فلا تتقدّموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم.

المصدر

الدرّ النظيم ص ٧٨٠.

□ الدرّ النظيم

١٠/٢٢/٢٣٢- ورواه أيضاً محمد بن عليّ النطنزي الذي قال محمد بن النجاري عنه أنه نادرة الفلك وكان^(١) أهل زمانه في بعض فضائله في كتابه الذي سمّاه بالخصائص: أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل المقرئ قال: أخبرنا أبو طاهر الكاتب قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريّا، حدّثنا إسحاق بن الفيض قال: حدّثنا سلمة بن حفص قال: حدّثنا عبد الله بن حكيم بن جبير، عن أبيه، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: نزل رسول الله ﷺ يوم الجمعة غدِير خَمٍ فأمر بدوم وهو شجر عظام، فنظّف ما تحتهنّ ثمّ جلس تحتهنّ، فأقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّي لا أجد لنبيّ إلاّ نصف عمر الذي كان قبله، وإنّي أوشك أن ادعى فاجيب، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: بلّغت ونصحت.

فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلاّ الله وأتّى عبد الله ورسوله، وأنّ الجنّة حقّ وأنّ النار حقّ وأنّ البعث حقّ؟ قالوا: نشهد.

قال: فرفع يده فوضعها على صدره ثمّ قال: وأنا أشهد معكم. ثمّ قال: ألا تسمعون؟ قالوا: نعم.

قال: فإنّي فرطكم وأنت واردون عليّ الحوض، وإنّ عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى، فيه أقداح عدد الكواكب، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين. فنادى مناد: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: كتاب الله وهو الثقل الأكبر طرف بيد الله وطرف بأيديكم لا تزولوا ولا تضلّوا، والأصغر عترتي. فإنّ اللطيف الخبير أنبأني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، وسألت ذلك لهما ربّي عزّوجلّ، فلا تتقدّموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، ثمّ قال: ألا هل تسمعون؟ قالوا: نعم. قال

١. كتب في هامش الكتاب هنا: كذا في الأصل.

تشهدون أنني أولى بالناس من أنفسهم؟ قالوا: نعم. قال: فأخذ بيد علي عليه السلام ثم رفع يده ثم قال: من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه، ثم أرسل يد علي وقال: وقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: زيد بن أرقم: والله ما بقي تحت الدوح يومئذ من أحد يسمع ويبصر إلا سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، ورآه بعينه.

المصدر

الدر النظيم ص ٧٨٠ و٧٨١.

□ غاية المرام

١١/٢٣/٢٣٣ - الحموي هذا قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ، حدّثنا محمد بن يحيى بن مندة، حدّثني حميد بن سعد، حدّثنا حيان الكرماني، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان قال: دخلنا على زيد بن أرقم، فقال خطبنا رسول الله ﷺ فقال: إنني تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله عزّ وجلّ من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة، ثمّ أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي ثلاث مرّات. قلنا: يا زيد من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته: أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده، آل عليّ وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل^(١).

المصدر:

١ - غاية المرام، ص ٢١٥، الباب ٢٨، ح ٣١، عن الحموي.

٢ - فرائد السمطين، ج ٢، الباب ٤٨، ص ٢٥٠، ح ٥٢٠.

١. هذا البيان يعارض الأحاديث المتواترة التي بيّن فيها مصداق أهل البيت.

□ غاية المرام

١٢/٢٤/٢٣٤- الحموي قال: أخبرني الإمامان، ابن عمي الشيخ الزاهد نظام الدين محمد بن علي بن المؤيد الحموي والقاضي ظهير الدين محمد بن محمد بن علي البناكتي ثم الإسفرايني رحمها الله إجازة بروايتهما، عن والدي شيخ الإسلام سلطان الأولياء سعد الحق والدين محمد بن المؤيد الحموي عليه السلام، قال البناكتي: قراءة عليه بإسفرين قال: أنبأنا شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن شيخ الاسلام، نجم الدين أبو الحسن ابن محمد بن حمويه رحمهم الله قال: أنبأنا الامام الأجل، قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري قال: أنبأنا الشيخ عبد الجبار بن محمد الخواري قال: أنبأنا الإمام الحافظ، شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، قال أنبأنا أبو محمد جناح بن نزيير بن جناح القاضي بالكوفة قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري قال: حدّثنا جعفر - يعني ابن عوض - ويعلى عن أبي حيان التيمي، عن يزيد بن حيان قال: سمعت زيدا أرقم قال: قام فينا ذات يوم رسول الله ﷺ خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أما أيها الناس إنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيبه وإني تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحثّ على كتاب الله عزّ وجلّ ورغّب فيه. ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي ثلاث مرّات. فقال له حصين: يا زيد من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟

قال: بلى إنّ نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم عليهم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل^(١). قال: كلّ هؤلاء يحرم عليهم الصدقة؟ قال: نعم.

١. هذا البيان يعارض الأحاديث المتواترة التي بين فيها مصداق أهل البيت.

المصادر:

- ١- غاية المرام، ص ٢١٥، الباب ٢٨، ح ٣٠، عن الحموي.
- ٢- فرائد السمطين، ج ٢، ص ٢٣٣، الباب ٤٦، ح ٥١٣.

□ غاية المرام

١٣/٢٥/٢٣٥ - أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهري المعروف بابن الصيرفي البغدادي قدم علينا واسطاً سنة أربعين وأربعمائة قال: حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البرّاب، حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدّثنا وهبان وهو ابن بقية الواسطي، حدّثنا خالد بن عبد الله عن الحسن بن عبد الله، عن أبي الضّحى، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله: **إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِترتي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.**

المصادر:

- ١- غاية المرام، ص ٢١٢، الباب ٢٨، ح ١٠، عن ابن المغازلي.
- ٢- مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي، ص ٢٣٤، ح ٢٨١.

□ غاية المرام

١٤/٢٦/٢٣٦ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله قال: وحدّثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدّثنا صالح بن محمّد الحافظ، حدّثنا خلف بن سالم، حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لمّا رجع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع ونزل غدِير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال:

كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروني كيف تخلّفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتّى يردا عليّ الحوض. ثم قال: إنّ الله عزّ وجلّ مولاي، وأنا وليّ كلّ مؤمن. ثم أخذ بيد عليّ فقال: من كنت وليّه فهذا وليّه، واللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه. فقلت: أنت سمعت من رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، وما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه وسمعه بأذنه.

المصادر:

١ - غاية المرام:

ص ٨٣، الباب ١٦، ح ٤٥، عن موفق بن أحمد^(١).
وص ٢١٤، الباب ٢٨، ح ٢٣، عن موفق بن أحمد من أعيان علماء العامّة في كتاب فضائل أمير المؤمنين ﷺ.

□ تفسير البرهان

١٥/٢٧/٢٣٧ - مسند ابن حنبل يرفعه إلى زيد بن حسان^(١)، عن زيد بن أرقم قال: دخلنا... وساق الحديث الأول^(٢) حتى قال: ألا وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله، وهو حبل من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة^(٣). فقلنا: من أهل بيته، نساؤه؟ قال: لا أيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أهلها وقومها وأهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

المصدر:

تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٦، ح ٤^(٤).

١. الصحيح يزيد بن حيان بدل زيد بن حسان لأنه لم نجد فيمن يروي عن زيد بن أرقم شخصاً يسمى بهذا الإسم وهكذا المذكور في مسند أحمد بن حنبل وصحيح مسلم يزيد بن حيان.
٢. المراد من الأول هو الحديث الثالث في البرهان وقد قدمناه في الحديث التاسع من هذا الباب عن العمدة.
٣. كذا في البرهان، والظاهر أن هنا سقطاً.
٤. مسند أحمد بن حنبل، ج ٤، ص ٣٩٧ - (ج ٧ ص ٧٥ ح ١٩٢٨٥، مع اختلاف كثير في المتن السند.
تنبيه:

هذا الحديث بعينه مذكور في صحيح مسلم، ج ٥، ص ٢٦، ح ٣٧، دون مسند أحمد بن حنبل، فهذا الحديث على هذا يتدرج تحت الرقم ٦ في هذا الباب أي باب ما روي عن زيد بن أرقم.

□ بحار الأنوار

١٦/٢٨/٢٣٨ - وروى أيضاً [السيوطي في الدر المنثور] عن الطبراني، بإسناده عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني لكم فرط وأنتم^(١) واردون عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين. قيل: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الأكبر كتاب الله عز وجلّ سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به لن تزلوا^(٢) ولا تضلّوا، والأصغر عترتي وإتّهما لن يفترقا^(٣) حتّى يردها عليّ الحوض، وسألت لهما ذلك^(٤) ربّي، فلا تقدّموهما فتهلكوا^(٥)، ولا تعلموهما فإنّهما أعلم منكم.

المصادر:

- ١ - بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٥٢، ح ١١٣، عن السيوطي في الدر المنثور^(١).
- ٢ - إنبات الهداة، ج ١، ص ٧٣٣، ح ٢٦٤، عن السيوطي في الدر المنثور.
- ٣ - مناقب أهل البيت (للمولّي حيدر عليّ بن محمّد الشرواني): الفصل الرابع عشر، ص ١٧٠ عن السيوطي في تفسيره.

١. في الدر المنثور: إنكم.

٢. في الدر المنثور: تزلوا.

٣. في الدر المنثور: يتفرقا.

٤. في الدر المنثور: ذلك.

٥. في الدر المنثور: لتهلكوا.

٦. الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٨٥ ذيل الآية المباركة ١٠٣ من سورة آل عمران.

□ شرح الأخبار في فضائل الأئمة الاطهار عليهم السلام

١٧/٢٩/٢٣٩ - أبو نعيم، عن زيد بن أرقم أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم غدیر خم وهو يقول: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله من استمسك به كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - يقولها ثلاثاً - قال: فقلنا له: من أهل بيتك يا رسول الله الدواوين؟ قال: آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل الذي ^(١) لا يأكلون الصدقة ^(٢).

المصدر:

شرح الأخبار، ج ٢، ص ٤٨١، ح ٨٤٣.

١. كذا في المصدر، والصحيح: الذين.

٢. تنبيه:

الف. إن هذا الحديث مخالف لجميع الأحاديث المشابهة له، لأن في تلك الأحاديث نقل تفسير أهل البيت عن زيد بن أرقم وهنا نقل عن رسول الله ﷺ.

ب. وكما ذكرنا مراراً أن هذا التفسير لأهل البيت مخالف للروايات المتواترة التي تفسر كلمة أهل البيت.

□ بحار الأنوار

١٨/٣٠/٢٤٠ - وروى (أي الحافظ أبو نعيم) في كتاب منقبة المطهرين، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاً، حتى إذا كنا بالجحفة بغدير خم صلى الظهر ثم قام خطيباً فإنا فقال: أيها الناس هل تسمعون؟ إنني رسول الله إليكم إنني أوشك أن أدعى وإني مسؤول وإنكم مسؤولون، إنني مسؤول: هل بلغتكم؟ وأنتم مسؤولون: هل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ قال: قلنا يا رسول الله بلغت وجهت،

قال: اللهم اشهد وأنا من الشاهدين، ألا هل تسمعون؟ إنني رسول الله إليكم وإني مخلف فيكم الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قال: قلنا: يا رسول الله وما الثقلان؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب بيدي الله وسبب بأيديكم، فتمسكوا به لن تهلكوا أو تزلوا، والآخر عترتي؛ وإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

قال أبو نعيم: رواه عن أبي الطفيل من التابعين حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، ومن الأعلام حكيم بن جبير، ووهب الهنائي، ورواه عن زيد بن أرقم يزيد بن حيان، وعلي بن ربيعة، ويحيى بن جعدة، وأبو الضحى، ابن امرأة زيد بن أرقم، ورواه غير زيد من الصحابة علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمر، والبراء بن عازب، وجابر بن عبدالله، وحذيفة بن أسيد، وأبو سعيد الخدري.

المصدر:

بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٩٠، عن الحافظ أبي نعيم في كتابه: منقبة المطهرين.

الباب الفامس،

« ما روي عن أبي الضحى ابن امرأة زيد بن أرقم »

□ العمدة

١/٣١/٢٤١ - ومن مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي، وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو يعلى علي بن أبي عبيد الله بن العلاف البزاز - إذناً - قال: أخبرني عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزاز قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حدّثني محمد بن بكر بن عبد الرزاق، حدّثني أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلب قال: حدّثني مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثني نوح بن قيس الحداني^(١)، حدّثني الوليد بن صالح، عن ابن امرأة^(٢) زيد بن أرقم قال:

أقبل نبي الله ﷺ من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة، فأمر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى: الصلاة جامعة!

١. وفي نسخه: الحداني.

٢. في البحار نقلاً عن العمدة لابن البطريق (ص ٥١): ابن امرأة زيد بن أرقم، وهكذا أخرجه في الغدير ٣٧/١، وهو الصحيح كما في الجرح والتعديل ٧/٩.

فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحرِّ وإنَّ منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه على قدميه من شدَّة الحرِّ حتَّى انتهينا إلى رسول الله ﷺ فصلَّى بنا الظهر ثمَّ انصرف إلينا فقال:

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكَّل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيِّئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضلَّ، ولا مضلَّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، أيها الناس! فإنَّه لم يكن لنبيٍّ من العمر إلاَّ نصف ما عمَّر من قبله، وإنَّ عيسى بن مريم عليه السلام لبث في قومه أربعين سنة، وإنِّي قدأسرعت في العشرين، ألا وإنِّي يوشك أن أفارقكم، ألا وإنِّي مسؤول وأنتم مسؤولون، فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ فقام من كلِّ ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قدبلغت رسالته، وجاهدت في سبيل الله، وصدعت بأمره، وعبدته حتَّى أتاك اليقين، فجزاك الله عنَّا خير ما جزى نبيًّا^(١).

فقال: ألستم تشهدون أن لا إله إلاَّ الله لا شريك له؟ وأنَّ محمداً عبده ورسوله؟ وأنَّ الجنة حقَّ والنار حقَّ، وتؤمنون بالكتاب كلُّه؟ قالوا: بلى،

قال: فإنِّي أشهد أن قد صدقتكم وصدقتموني، ألا وإنِّي فرطكم، وإنكم تبغي، توشكون أن تردوا عليَّ الحوض، فأسألکم حين تلقوني عن ثقلتي كيف خلفتموني فيهما؟ قال: فأعيل علينا^(٢) ما ندرى ما الثقلان، حتَّى قام رجل من المهاجرين فقال بأبي وأمي أنت يا رسول الله، ما الثقلان؟

قال: الأكبر منهما كتاب الله، سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم، فتمسكوا به ولا تولّوا ولا تضلّوا، والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلي وأجاب دعوتي فلا تقتلوهم

١. في المناقب والبحار: عن أمته.

٢. عال الشيء فلاناً: ثقَّل عليه وأهمَّه (القاموس المحيط).

ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم^(١)، فإني قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني،
ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليتهما لي ولي، وعدوّهما لي عدوّ.
ألا فإنّها لم تهلك أمة قبلكم حتّى تتدين بأهوائها وتظاهر على نبوتها، وتقتل من
قام بالقسط.

ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها وقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال
من والاه، وعاد من عاداه - قالها ثلاثاً - هذا آخر الخطبة.

المصادر:

- ١- العمدة، ص ١٠٤ و ١٠٥، باب ١٤، ح ١٤٠، عن ابن مغازلي^(٢).
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٧٠٣، عن ابن بطريق.
- ٣- غاية المرام:
- ص ٨١، الباب ١٦، ح ٢٧، عن مناقب ابن مغازلي.
- وص ٨٩، الباب ١٦، ح ٨٨، عن ابن مغازلي، وص ٢١٣، الباب ٢٨، ح ١٤.
- ٤- بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٨٤ و ١٨٥، ح ٦٩، من العمدة.
- ٥- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين، ص ١١٦ إلى ١١٨ عن مناقب الفقيه ابن مغازلي.

١. في البحار نقلا عن العمدة: فلا يقتلوه ولا يقهروهم ولا يقصروا عنهم.

٢. مناقب لابن مغازلي، ص ١٦ إلى ص ١٨، ح ٢٣، والمنقول في المناقب عن امرأة زيد بن ارقم، لكن الصحيح كما
في العمدة والبحار والغدير عن ابن امرأة زيد كما في الجرح والتعديل في الوليد بن صالح.

الفصل السادس:

« ماروي عن أبي سعيد الخدري »

□ العمدة

١/٣٢/٢٤٢ - ومن مناقب المغازلي^(١): وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي السقطي قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن شوذب قال: حدّثنا محمد بن أبي العوام الدياحي^(٢). قال: حدّثنا أبو عامر العقدي^(٣) عبد الملك بن عمرو قال: حدّثنا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يرد عليّ الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما؟

١. المراد ابن المغازلي.

٢. خ ل: الرباعي. وفي نسخة أخرى: الرياحي.

٣. خ ل: العبدري.

المصادر:

- ١- العمدة، ص ٧١ و٧٢، الفصل ١١، ح ٨٨.
- ٢- الطرائف، ص ١١٥، ح ١٧٦، باب الثقلين، من ابن المغازلي^(١).
- ٣- كشف اليقين، المبحث التاسع عشر، ص ٣٣٥ و٣٣٦، عن كتاب المناقب لابن مغازلي.
- ٤- نهج الإيمان، لزين الدين علي بن يوسف بن جبر ص ٢٠٤.
- ٥- إثبات الهداة، ج ١، ص ٦٩٢، ح ٧٤، عن الطرائف عن ابن المغازلي.
- ٦- غاية المرام، ص ٢١٢، الباب ٢٨، ح ٨، عن ابن المغازلي.
- ٧- بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٠٨، ح ١٢، عن الطرائف.
- ٨- تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٧، ح ٦، عن ابن المغازلي.
- ٩- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين، ص ٣٦٤، عن الفقيه الشافعي ابن مغازلي في كتابه.

□ العمدة

٢/٣٣/٢٤٣ - بالإسناد قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نَمِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَلِيمَانَ - عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنِّي قَد تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ^(١) بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي: الثَّقَلَيْنِ، وَاحِدٌ مِنْهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، كَتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ. قَالَ ابْنُ نَمِيرٍ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: أَنْظِرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا؟

المصادر:

- ١- العمدة، ص ٦٨، ح ٨٢، الفصل ١١.
- ٢- الطرائف، ص ١١٣ و ١١٤، ح ١٧١، عن مسند أحمد^(٢).
- ٣- نهج الحق وكشف الصدق:
ص ٢٢٦، عن أحمد بن حنبل في مسنده.
وص ٣٩٦، عن أحمد بن حنبل في مسنده.
- ٤- نهج الإيمان (لزين الدين علي بن يوسف بن جبر)، ص ٢٠٣، عن مسند أحمد بن حنبل.
- ٥- الصوارم المهرقة، ص ٣٣٧، عن أحمد بن حنبل في مسنده.
- ٦- بحار الأنوار:
ج ٢٣، ص ١١٣، ح ٢١، عن العمدة.
ج ٢٣، ص ١٠٦، ح ٧، عن الطرائف.

١. في نهج الحق: ما إن تمسكتكم.

٢. مسند أحمد:

ج ٣، ص ٢٦ و ٥٩ بهذا السند المذكور في المتن.

وج ٣، ص ١٤ و ١٧ بسند آخر والذيل من الأعمش في ص ١٧.

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، ج ٢، ص ٥٨٥، ح ٩٩٠ مع الذيل عن الأعمش.

- ٧- تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٦، ح ٢، عن مسند أحمد.
- ٨- غاية المرام، ص ٢١١ و ٢١٢، الباب ٢٨، ح ٣، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل.
- ٩- إنبات الهداة، ج ١، ص ٧٢٣، ح ١، ص ٢١٦، عن مسند أحمد ص ٦٩٠ ح ٦٩.
- ١٠- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين لمولى محمد طاهر القمي، ص ٣٦٣، عن مسند أحمد.
- ١١- مناقب أهل البيت (للمولى حيدر علي بن محمد الشرواني) الفصل الرابع عشر، ص ١٧٠ عن شرح السنة^(١) ولم يرد ما ذكره في الأخير عن ابن نمير.

□ العمدة

٣/٣٤/٢٤٤- ومن تفسير الثعلبي من الجزء الثاني في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١). بالإسناد المقدم، قال: حدثنا حسن بن محمد حبيب قال: وجدت من كتاب جدِّي بخطه، قال: حدثنا أحمد بن أعجم القاضي المروزي، حدثنا الفضل بن موسى الشيباني، أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أيها الناس، إنِّي قد تركت فيكم الثقلين خليفين، إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض - أو قال: إلى الأرض - وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض.

المصادر:

- ١- العمدة، ص ٧١، الفصل ١١، ح ٨٧، عن تفسير الثعلبي في تفسير سورة آل عمران.
- ٢- خصائص الوحي المبين، ص ١٨٤، ح ١٣٧.
- ٣- الطرائف، باب الثقلين، ص ١٢١ و ١٢٢، ذيل ح ١٨٥، عن الثعلبي.
- ٤- بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١١٧، ح ٣٣، عن الطرائف عن الثعلبي.
- ٥- إثبات الهداة، ج ١، ص ٧٠٢، ح ١١٤، عن ابن بطريق في كتاب العمدة عن تفسير الثعلبي.
- ٦- تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٦، ح ٥، عن تفسير الثعلبي.
- ٧- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين، ص ٣٦٤، عن تفسير الثعلبي.

□ غاية المرام

٤/٣٥/٢٤٥- أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، حدّثنا أحمد بن محمّد، حدّثنا عليّ بن محمّد المصري، حدّثنا محمّد بن عثمان، حدّثنا مصّرف بن عمرو، حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد بن طلحة، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزّو جلّ وعترتي أهل بيتي فانظروا ماذا تخلقوني فيهما.

المصادر:

غاية المرام، ص ٢١٢، الباب ٢٨، ح ١١، عن ابن المغازلي^(١).

١. مناقب أمير المؤمنين ﷺ لابن المغازلي، ص ٢٣٥، ح ٢٨٢.

□ غاية المرام

٥/٣٦/٢٤٦ - إبراهيم بن محمد الحموي قال: أخبرنا الشيخة الصالحة زينب بنت القاضي عماد الدين أبي صالح نصر بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الجيلي - قطب وقته - سماعاً عليها بمدينة السلام بغداد عصر يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر صفر سنة إثنين وسبعين وست مائة، قيل لها: أخبرك الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقاء قراءةً عليه وأنت تسمعين؟ - في خامس رجب سنة سبع عشر وست مائة بالمدرسة القادرية؟ - قالت: نعم، قال: أنبأنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء وأبو محمد المبارك بن أحمد بن بركة الكندي في جمادى الأولى سنة إثنين وأربعين وخمس مائة قالوا: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن الزينبي، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلص قال: أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالغريز البغوي، حدّثنا بشر بن الوليد الكندي، حدّثنا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي؛ وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يتفرقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا ما تخلفوني فيهما؟

المصدر:

غاية المرام، ص ٢١٥، الباب ٢٨، ح ٣٢، عن الحموي (١).

□ غاية المرام

٦/٣٧/٢٤٧ - السمعاني في كتاب فضائل الصحابة قال: عن طلحة بن مصرف، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي في أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

المصدر:

غاية المرام، ص ٢١٣، الباب ٢٨، ح ١٥، عن السمعاني.

□ كشف الغمة

٧/٣٨/٢٤٨ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث مرّات في حجّة الوداع: إنّي تارك فيكم الثقلين، وأحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله عزّ وجلّ، وعترتي أهل بيتي، لا يفترقان حتّى يردها عليّ الحوض، ألا إنّ كتاب الله حبل ممدود أصله في الأرض وطرفه في العرش، مثله كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومثلهم كباب حطّة من دخله غفرت له الذنوب.

المصادر:

- ١- كشف الغمة، ج ٢، ص ١٧٢ (دار الأضواء)، وج ٢ ص ٣٥٣ (مجمع العالمي)، من كتاب معالم العترة الطاهرة للجنابذي.
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٦٨٩، ح ٦٥، عن كشف الغمة.

□ كشف الغمة

٨/٣٩/٢٤٩- وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: إِنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا أَبَدًا: كتاب الله وأهل بيته.

المصادر:

- ١- كشف الغمة، ج ٢، ص ١٧٢ (دار الأضواء)، وج ٢ ص ٣٥٣ (مجمع العالمي)، من كتاب معالم العترة الطاهرة للجنابذي.
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٦٨٩، ح ٦٥، عن كشف الغمة.

□ شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام

٩/٤٠/٢٥٠- وبآخر عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

إنني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف منه عند الله وطرف منه في أيديكم، فاستمسكوا به، وعترتي.

قال فضيل: فقلت لعطية: ما عترته؟

قال: أهل بيته^(١).

المصدر:

شرح الأخبار، ج ٢، ص ٤٧٩ و ٤٨٠ ح ٨٤١

١. قال النعماني بعد ذكر الحديث: أقول: قول أصحاب اللغة في هذا أوضح وأصح، قال الخليل بن أحمد: عترة الرجل: أقرباء من ولده وولد ولده وبني عمه.

□ شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام

١٠/٤١/٢٥١ - أبو نعيم، بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد خلقت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، سبباً موصولاً من السماء إلى الأرض: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

المصدر:

شرح الأخبار، ج ٢، ص ٤٨١، ح ٨٤٤

□ بحار الأنوار

١١/٤٢/٢٥٢ - وروى أيضاً [السيوطي في الدر المنثور]، عن سعيد^(١) وأحمد والطبراني، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أيها الناس، إنني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي: أمرين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض.

المصادر:

- ١- بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٥٢، ح ١١٤، عن السيوطي في الدر المنثور^(٢).
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٧٣٣، ح ٢٦٥، عن السيوطي في الدر المنثور.

١. في الدر المنثور: ابن سعد.

٢. الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٨٥، ذيل آية المباركة: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ آل عمران الآية ١٠٣.

□ بحار الأنوار

١٢/٤٣/٢٥٣ - وروى (أي الحافظ أبو نعيم) في كتاب منقبة المطهرين، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم^(١) قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً، حتى إذا كنا بالجحفة بغدير خم صلى الظهر ثم قام خطيباً فينا فقال: أيها الناس، هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم، إني أوشك أن أدعى، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون، إني مسؤول: هل بلغتكم؟ وأنتم مسؤولون: هل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ قال: قلنا، يا رسول الله، بلغت وجهدت.

قال: اللهم أشهد وأنا من الشاهدين، ألا هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم وإني مخلف فيكم الثقلين، فانظروا كيف تخلفون فيهما؟ قال: قلنا: يا رسول الله، وما الثقلان؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله، سبب بيدي الله وسبب بأيديكم، فتمسكوا به لن تهلكوا أو تضلوا، والآخر عترتي، وإته قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

قال أبو نعيم: رواه عن أبي الطفيل من التابعين حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل، ومن الأعلام حكيم بن جبير، ووهب الهنائي، ورواه عن زيد بن أرقم يزيد بن حيان، وعلي بن ربيعة ويحيى بن جعدة وأبو الضحى ابن امرأة زيد بن أرقم، ورواه غير زيد من الصحابة عليّ أبي طالب، وعبدالله بن عمر، والبراء بن عازب، وجابر بن عبدالله، وحذيفة بن أسيد، وأبو سعيد الخدري.

المصدر:

بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٩٠، عن الحافظ أبي نعيم في كتابه: منقبة المطهرين.

١. إننا نذكر هذه الرواية في باب «أبي سعيد الخدري» باعتبار أن أحد رواته هو أبو سعيد الخدري.

□ الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام

١٣/٤٤/٢٥٤ - الطبراني في معجمه، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن مصعب الأشناني الكوفي، نا عبّاد بن يعقوب الأسدي، نا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النواء، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عزّ وجلّ جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

المصدر:

الأربعون، (للشيخ الماحوزي) ص ٦٧ و٦٨^(١).

الباب السابع:

« ما روي عن زيد بن ثابت »

□ العمدة

١/٤٥/٢٥٥ - وبالإسناد المقدم، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: حَدَّثَنِي أَبِي قال: حَدَّثَنَا أسود بن عامر قال: حَدَّثَنَا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض - وأما بين السماء إلى الأرض - وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض.**

المصادر:

- ١- العمدة، ص ٦٩، الفصل ١١، ح ٨٣.
- ٢- الطرائف، ص ١١٤، ح ١٧٣، عن مسند أحمد^(١).
- ٣- نهج الإيمان (لزين الدين علي بن يوسف بن جبر)، ص ٢٠٣، عن مسند أحمد بن حنبل.

١. مسند أحمد، الجزء ٥، ص ١٨١ و ١٨٢، ونظيره عن زيد ثابت ص ١٨٩ و ١٩٠.

٤ - بحار الأنوار:

ج ٢٣، ص ١٠٧، ح ٩، عن الطرائف

ج ٢٣، ص ١١٤، ح ٢٢، عن ابن البطريق في العمدة.

٥ - إثبات الهداة:

ج ١، ص ٧٣٣، ح ٢٦٣، عن السيوطي في الدر المنثور^(١) عن أحمد

ج ١، ص ٦٩٢، ح ٧١، عن الطرائف.

٦ - غاية المرام، ص ٢١٢، الباب ٢٨، ح ٣، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل.

٧ - تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٧، ح ١٣، عن أحمد.

٨ - الأربعين في إمامة، الأئمة الطاهرين، ص ٣٦٢، عن مسند أحمد.

٩ - مناقب أهل البيت (للمولى حيدر علي بن محمد الشرواني) الفصل الرابع عشر، ص ١٧٠،

عن السيوطي.

١. الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٨٥، ذيل الآية ١٠٣، سورة آل عمران.

الباب الثامن:

« ما روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه »

□ الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين

١/٤٦٧٢٥٦ - في صحيح الترمذي، عن جابر قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول: يا أيها الناس، إني تارك فيكم الثقلين، ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي.

المصادر:

١- الأربعين، (للملا محمد طاهر القمي) ص ٣٦٧^(١).

٢- بحار الأنوار:

ج ٢٣، ص ١١٨، ح ٣٥ عن ابن الأثير في جامع الأصول^(٢).

وج ٢٩، ص ٢٤٠، ح ٦، عن جامع الأصول.

١. السنن للترمذي، ج ٥، الكتاب ٥٠ (كتاب المناقب)، الباب ٣٢، ص ٦٢٢، ح ٣٧٨٦، والسند هكذا: حدّثنا نصر بن

عبد الرحمن الكوفي، حدّثنا زيد بن الحسن هو الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال...

٢. جامع الأصول، ج ١، ص ١٨٧، عن الترمذي.

٣- إثبات الهداة:

- ج ١، ص ٧١٩، ح ١٩٥، عن مصابيح السنة للبغوي^(١).
وج ١، ص ٧٣٢، ح ٢١٦، عن جامع الأصول.
٤- مناقب أهل البيت (للمولى حيدر علي بن محمّد الشرواني):
الفصل الرابع عشر، ص ١٦٨ عن ابن الأثير في جامع الأصول.
الفصل الرابع عشر، ص ١٦٩ عن البغوي في المصابيح.
الفصل الرابع عشر، ص ١٧٠ عن المشكاة.

١. مصابيح السنة للبغوي، ج ٤، الكتاب ٢٨ (كتاب المناقب)، الباب ١٠ (مناقب أهل البيت) في القسم الثاني، الأحاديث الحسان، ص ١٨٩، ح ٤٨١٥.

□ بحار الأنوار

٢/٤٧/٢٥٧ - وروى (أي الحافظ أبو نعيم) في كتاب منقبة المطهرين عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم^(١) قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاً، حتى إذا كنا بالجحفة بغدير خم، صلى الظهر، ثم قام خطيباً فينا فقال: أيها الناس هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم، إني أوشك أن أدعى، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون، إني مسؤول: هل بلغتكم؟ وأنتم مسؤولون: هل بلغتم؟ فماذا أنتم قائلون؟ قال: قلنا: يا رسول الله، بلغت وجهدت.

قال: اللهم اشهد وأنا من الشاهدين، ألا هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم وإني مخلف فيكم الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ قال: قلنا: يا رسول الله، وما الثقلان؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب بيدي الله وسبب بأيديكم، فتمسكوا به لن تهلكوا أو تضلوا، والآخر عترتي، وإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

قال أبو نعيم: رواه عن أبي الطفيل من التابعين حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، ومن الأعلام حكيم بن جبير، وهب الهنائي، ورواه عن زيد بن أرقم يزيد بن حيان، وعلي بن ربيعة، ويحيى بن جعدة، وأبو الضحى ابن امرأة زيد بن أرقم، ورواه غير زيد من الصحابة عليّ أبي طالب، وعبدالله بن عمر، والبراء بن عازب، وجابر بن عبدالله، وحذيفة بن أسيد، وأبو سعيد الخدري.

المصدر:

بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٩٠، عن الحافظ أبي نعيم في كتابه: منقبة المطهرين.

١. إنما نذكر هذه الرواية في باب «جابر بن عبدالله انصاري» باعتبار أن أحد رواته هو جابر بن عبدالله.

□ إثبات الهداة

٣/٤٨/٢٥٨- (روى الشيخ الصدوق علي بن محمّد العدوي الشمشاطي في كتاب البرهان^(١)) في النص على علي عليه السلام الذي روى أكثر أحاديثه من طرق العامة، وذكر أنه اتفق على رواياتها الشيعة ومخالفوهم)، وبإسناده عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بالأنزع البطين عليّ أمير المؤمنين، وبكتاب الله الحقّ المبين، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

المصدر:

إثبات الهداة، ج ٢، ص ١٧٣، ح ٨٠٤.

الباب التاسع:

« ما روي عن حذيفة بن أسيد »

□ غاية المرام

١/٤٩/٢٥٩ - الحموي هذا من أعيان علماء العامة، قال أخبرنا العدل الصالح رشيد الدين محمد بن أبي القاسم بن عمران^(١) المقرئ البغدادي بقراءتي عليه بها، قال: أنبأنا السيد^(٢) أبو محمد الحسن بن علي بن المرتضى الحسيني إجازة، أنبأنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي إجازة.

ح^(٣): وأخبرني العدل أبو طالب علي بن أنجب إذنًا، قال: أنبأنا عبد الوهاب بن علي بن علي إجازة^(٤)، أنبأنا شيخ الإسلام جمال السنّة معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه الجويني^(٥) إجازة.

١. في فرائد السمطين: عمر المقرئ.

٢. في فرائد السمطين: الإمام السيد.

٣. في فرائد السمطين: حيلولة: وأخبرنا.

٤. كلمة الواو ليست في فرائد السمطين.

٥. في فرائد السمطين: الحموي.

[قالا: أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي إجازة، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الربيع إجازة]^(١) قال: أنبأنا القاضي أبو محمد عبد الملك بن كعب قال: أنبأنا أبو العباس عطاء بن أحمد بن إدريس، وأبوزكريا [يحيى بن زكريا]^(٢) بن معاذ الترمذي، قال: أنبأنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن الحكم الترمذي قال: أنبأنا الشيخ أبو نصر قال: أنبأنا يزيد بن الحسين^(٣) قال: أنبأنا معروف بن خربوذ المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع خطب، فقال:

أيها الناس، إنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّه لن يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي يليه من قبل، وإني أظن أنّي موشك^(٤) أن أدعى فأجيب، وإني فرطكم عليّ الحوض، فإنّي مسألكم^(٥) حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرف منه بيد الله وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تفلتوا ولا تبدّلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنّي قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يتفرقا حتّى يردا عليّ الحوض.

المصدر:

غاية المرام، ص ٢١٦، الباب ٢٨، ح ٣٣، عن الحموي^(٦).

١. الزيادة من فرائد السمطين.

٢. الزيادة من فرائد السمطين.

٣. وفي فرائد السمطين: قال: أنبأنا نصر بن عبد الرحمان الكوفي، أبو سليمان الوشاء قال: أنبأنا زيد بن الحسن الأنماطي.

٤. في فرائد السمطين: أن يوشك.

٥. في فرائد السمطين: إنّي سألكم.

٦. فرائد السمطين للحموي، ج ٢، ص ٢٧٤ و ٢٧٥، الباب ٥٥، ح ٥٣٩.

□ غاية المرام

٢/٥٠/٢٦٠- كتاب سير الصحابة: أخبرنا أبو حفص بن عمر القُرا قال: زيد بن الحسن الأنماطي، عن معروف بن خربوذ المكي، عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الفزاري قال: لَمَّا نزل رسول الله ﷺ الجحفة صادراً عن حجة الوداع في أصحابه عند سمرة البطحاء متقاربات أن نزلوا تحتهن. حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم أرسل لتلك السمرة فقم ما تحتهن من الشوك وسوين عن رؤوس الجبال حتى نودي بالصلاة، فصلى تحتهن ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس، قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا دون عمر صاحبه، ولا أراني إلا موشكاً أن أدعى فأجيب، وأنا مسئول وأنتم مسئولون ألا فهل بلغتكم؟ فقال الناس: قد والله بلغت و جهدت و حرصت فجزاك الله عنّا خيراً.

قال: أفلستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وأن البعث بعد الموت حق وأن الجنة والنار حق.

قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد.

ثم قال: أيها الناس، إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه - وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام - ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فليسمع الشاهد الغائب والأبيض الأسود والكبير الصغير.

ثم قال: أيها الناس، إنكم واردون عليّ الحوض، عرضه مثل ما بين بصري وصنعاء، وفيه عدد النجوم قد أحاً من فضة وذهب، ألا وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني.»

قالوا: وما الثقلين يا رسول الله ﷺ؟

قال: الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به

ولا تضلّوا ولا تتبدّلوا، والنقل الأصغر عترتي أهل بيتي، قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما
لن يفترقا حتّى يلقىاني، وسألت ربّي لهما ذلك فأعطاني، لا تسابقوهم فتهلكوا،
ولا تقصّروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم.

المصدر:

غاية المرام، ص ٢١٤، الباب ٢٨، ح ١٩.

□ بحار الأنوار

٣/٥١/٢٦١- وروى (اي الحافظ أبو نعيم) في كتاب منقبة المطهرين، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم^(١) قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً، حتى إذا كنا بالجحفة بغدير خم صلى الظهر ثم قام خطيباً فينا فقال: أيها الناس هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم، إني أوشك أن أدعى، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون، إني مسؤول: هل بلغتكم؟ وأنتم مسؤولون: هل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ قال: قلنا: يا رسول الله، بلغت وجهت.

قال: اللهم أشهد وأنا من الشاهدين، ألا هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم وإني مخلف فيكم الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ قال: قلنا: يا رسول الله، وما الثقلان؟

قال: الثقل الأكبر كتاب الله، سبب بيدي الله وسبب بأيديكم، فتمسكوا به لن تهلكوا أو تضلّوا، والآخر عترتي، وإته قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

قال أبو نعيم: رواه عن أبي الطفيل من التابعين حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، ومن الأعلام حكيم بن جبير، ووهب الهنائي، ورواه عن زيد بن أرقم يزيد بن حيان، وعلي بن ربيعة، ويحيى بن جعدة، وأبو الضحى ابن امرأة زيد بن أرقم، ورواه غير زيد من الصحابة عليّ أبي طالب، وعبدالله بن عمر، والبراء بن عازب، وجابر بن عبدالله، وحذيفة بن أسيد، وأبو سعيد الخدري.

المصدر:

بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٩٠، عن الحافظ أبي نعيم في كتابه: منقبة المطهرين.

١. إنما نذكر هذه الرواية في باب «حذيفة بن أسيد» باعتبار أن أحد رواته هو حذيفة بن أسيد.

الباب العاشر:

« ما روي عن عبدالله بن عباس »

□ مناقب ابن شهر آشوب

١/٥٢/٢٦٢ - فصل في وفاته ﷺ

ابن عباس والسدي: لَمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(١)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:
لَيْتَنِي أَعْلَمُ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟ فَتَزَلَّتْ: سُورَةُ النَّصْرِ، فَكَانَ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ
بَعْدَ نَزْوْلِهَا فَيَقُولُ: سَبَّحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ نَفْسِي نَعِيَتْ إِلَيَّ. ثُمَّ بَكَى بَكَاءً شَدِيداً، فَقِيلَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ تَبْكِي مِنَ الْمَوْتِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: فَأَيْنَ
هُوَ الْمَطَّلَعُ، وَأَيْنَ ضَيْقَةُ الْقَبْرِ وَظِلْمَةُ اللَّحْدِ، وَأَيْنَ الْقِيَامَةُ وَالْأَهْوَالُ؟ فَعَاشَ بَعْدَ نَزْوْلِ
هَذِهِ السُّورَةِ عَاماً.

الأسباب والنزول^(٢) عن الواحدي أنه روى عكرمة عن ابن عباس قال: لَمَا أَقْبَلَ

١. سورة الزمر: الآية ٢٠.

٢. كذا في مناقب والمعروف: أسباب النزول.

رسول الله ﷺ من غزوة حنين وأنزل الله سورة الفتح^(١) قال: يا علي بن أبي طالب، يا فاطمة، **﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾** إلى آخر السورة.

وقال السدي وابن عباس ثم نزلت: **﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾**^(٢) الآية، فعاش بعدها ستة أشهر، فلما خرج إلى حجة الوداع نزلت عليه في الطريق: **﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾**^(٣) الآية، فسُميت آية الصيف، ثم نزلت عليه وهو واقف بعرفة: **﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾**^(٤)، فعاش بعدها أحداً وثمانين يوماً، ثم نزلت عليه آيات الربوا، ثم نزلت بعدها: **﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾**^(٥)، وهى آخر آية نزلت من السماء فعاش بعدها أحداً وعشرين يوماً، قال ابن جريح: تسع ليال. وقال ابن جبير ومقاتل: سبع ليال.

وقال الله تعالى تسلياً للنبي ﷺ: **﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾**^(٦) وقال: **﴿وَمَا جَعَلْنَا لِشَرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾**^(٧)

ولما مرض النبي مرضه الذي توفي فيه وذلك يوم السبت أو يوم الأحد من صفر أخذ بيد علي ﷺ وتبعه جماعة من أصحابه وتوجه إلى البقيع، ثم قال: السلام عليكم أهل القبور وليهنكم ما أصبحتم فيه مما فيه الناس، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها، إن جبرئيل كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين، ولا أراه إلا لحضور أجلي.

ثم خرج يوم الأربعاء معصوب الرأس متكئاً على علي ﷺ بيمنى يديه، وعلى

١. في أسباب النزول هكذا: وأنزل الله - **﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾** - ...

٢. سورة التوبة: الآية ١٢٨.

٣. سورة النساء: الآية ١٧٦.

٤. سورة المائدة: الآية ٣.

٥. سورة البقرة: الآية ٢٨١.

٦. سورة آل عمران: الآية ١٤٤.

٧. سورة الأنبياء: الآية ٣٤.

الفضل باليد الأخرى فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنه قدحان مني خفوق بين أظهركم فمن كانت له عندى عدة فليأتني أعطه إياها، ومن كان له عليّ دين فليخبرني به. فقام رجل فقال: يا رسول الله، إن لي عندك عدة، إنني تزوجت فوعدتني أن تعطيني ثلاثة أو اقي. فقال: انحلها يا فضل؛ ثم نزل.

فلما كان يوم الجمعة صعد المنبر فخطب ثم قال: معاشر أصحابي أيّ نبيّ كنت لكم؟ ألم أجاهد بين أظهركم؟ ألم تكسر رباعيتي؟ ألم يعقر جيبني؟ ألم تسلب الدماء على حرّ وجهي؟ ألم أكائد الشدة والجهد مع جهال قومي؟ ألم أربط حجر المجاعة على بطني؟ فقالوا: بلى يا رسول الله.

قال: إن ربّي حكم وأقسم ألاّ يجوزه ظلم ظالم، فأنشدكم الله أيّ رجل كانت له قبل محمّد مظلمة إلا قام، فالقصاص في دار الدنيا أحبّ إليّ من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والأنبياء.

فقام إليه رجل يقال له سودة بن قيس، فقال: إنك لما أقبلت من الطائف استقبلتك وأنت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب وأنت تريد الراحلة فأصاب بطني.

فقال ﷺ لبلال: قم إلى منزل فاطمة فأيتني بالقضيب الممشوق. فلما مضى إليها سألت فاطمة: وما يريد به؟ قال: أما علمت أنّه يودّع أهل الدين والدنيا؟! فصاحت وهي تقول: واغمّاه لغمك يا أبتاه.

فلما ورد إليه قال: أين الشيخ؟

قال: ها أنا ذا يا رسول الله، بأبي أنت وأمي.

فقال: فاقتص حتى ترضى.

فقال الشيخ: فاكشف لي عن بطنك؛ ثم قال: أتأذن لي أن أضع فمي على بطنك؟ فأذن له، فقال: أعود بموضع القصاص من بطن رسول الله. فقال: اللهم اعف عن سودة بن قيس كما عفى عن نبيك محمّد.

وقال ﷺ لم يمّت نبيّ قط إلا خلف تركة، وقد خلّفت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي.
ثمّ دخل بيت أمّ سلمة قائلاً: ربّ سلّم أمة محمّد من النار ويسّر عليهم الحساب.

المصادر:

- ١- مناقب ابن شهر آشوب، ج ١، ص ٢٣٤.
- ٢- غاية المرام، ص ٢٣٠، الباب ٢٩، ح ٤٩، عن مناقب ابن شهر آشوب.

□ اللآلي العبقريّة (في شرح العينية الحميريّة)

٢/٥٣/٢٦٣ - وفي كتاب «مقتل الحسين صلوات الله عليه» للشيخ موفق بن أحمد المكي أخطب خطباء خوارزم في خبر طويل عن رسول الله ﷺ^(١): ألا وإنه سترد عليّ في القيامة ثلاث رايات من هذه الأمة:

راية سوداء مظلمة فتقف عليّ فأقول من أنتم؟ فينسون ذكري ويقولون: نحن أهل التوحيد من العرب.

فأقول: أنا أحمد نبيّ العرب والعجم. فيقولون: نحن من أمتك يا أحمد.

فأقول لهم: كيف خلفتموني من بعدي في أهلي وعترتي وكتاب ربّي؟

فيقولون: أما الكتاب فضيّعنا ومزّقنا، وأما عترتك فحرصنا أن نبدهم عن جديد الأرض فأولّي وجهي عنهم فيصدرون ظمأ عطاشا مسودّة وجوهم.

ثم ترد عليّ راية أخرى أشدّ سواداً من الأولى فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون كالقول الأوّل بأنهم من أهل التوحيد فإذا ذكرت لهم اسمي عرفوني وقالوا: نحن أمتك. فأقول لهم: كيف خلفتموني في الثقلين الأكبر والأصغر؟

فيقولون: أما الأكبر فخالقنا، وأما الأصغر فخذلنا ومزّقناهم كلّ ممزّق.

فأقول لهم: اليكم عنّي. فيصدرون ظمأ عطاشا مسودّة وجوهم.

ثم ترد عليّ راية أخرى تلمع نوراً: فأقول لهم: من أنتم؟

فيقولون: نحن أهل كلمة التوحيد والتّقوى نحن أمة محمّد ونحن بقية أهل الحقّ، الذين حملنا كتاب ربّنا، فأحللنا حلاله وحزّنا حرامه، وأحببنا ذريّته ﷺ فنصرناهم من كلّ ما نصرنا منه أنفسنا، وقاتلنا معهم وقتلنا من ناوهم.

فأقول لهم: أبشروا، فأنا نبيّكم محمّد، فلقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم،

١. إنّما ذكرنا الحديث في باب ما روي عن ابن عباس لأنّ الخوارزمي نقله عنه.

ثم أسقيهم من حوضي فيصдرون رواء.

المصادر:

- ١ - اللآلي العبقريّة (في شرح العينيّة الحميريّة، للفاضل الهندي) ص ٥٣٠ و ٥٣١.
- ٢ - مقتل الحسين للخوارزمي، ص ١٦٤ و ١٦٥، في حديث طويل عن ابن عباس.

الباب المادي عشر:

« ما روي عن عمرو بن العاص »

□ غاية المرام

١/٥٤/٢٦٤ - موفق بن أحمد في المناقب، قال: روي أن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أرسل إلى معاوية رسله الطرماح بن حكيم الطائي، وجريير بن عبدالله البجلي وغيرهما قبل مسيره إلى صفين، وكتب إليه مرّة بعد أخرى يحتجّ عليه بسبيّة أهل الحرمين له وسوابقه في الإسلام، لئلا يكون بين أهل العراق وأهل الشام محاربة. ومعاوية يعتلّ بدم عثمان ويستغوي بذلك جهال أهل الشام وأجلاف العرب ويستميل طلبة الدنيا بالأموال والولايات، وكان يشاور في أثناء ذلك ثقاته وأهل مودته وعشيرته في قتال عليّ عليه السلام فقال له أخوه عتبة: هذا أمر عظيم لا يتمّ إلاّ بعمرو بن العاص فإنه قريع زمانه في الدهاء والمكر، يخدع ولا يخدع، وقلوب أهل الشام مائلة إليه، فقال معاوية: صدقت والله، ولكنّه يحبّ علياً فأخاف أن لا يجيئني، فقال: إخدعه بالأموال ومصر. فكتب إليه معاوية:

من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفان، إمام المسلمين، وخليفة رسول ربّ العالمين، ذي النورين، ختن المصطفى على ابنتيه، وصاحب جيش العسرة وبثر

رومة، المعدوم الناصر، الكثير الخاذل، المحصور في منزله، المقتول عطشاً وظلماً في محرابه، المعذب بأسيايف الفسقة، إلى عمرو بن العاص، صاحب رسول الله ﷺ وثقتة وأمير عسكره بذات السلاسل، المعظم رأيه، المفخم تدبيره.

أما بعد، فلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين، وما أصيبوا به من الفجيعة بقتل عثمان، وما ارتكب به جاره حسداً وبغياً بامتناعه من نصرته وخذلانه إياه وإشلائه^(١) الغاغة عليه، حتى قتله في محرابه، فيالها من مصيبة عمت جميع المسلمين وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته، وأنا أدعوك إلى الحظ الأجل من الثواب والنصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من أوى قتلة عثمان.

فكتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله ﷺ إلى معاوية بن أبي سفيان. أما بعد، فقد وصل كتابك فقرأته وفهمته، فأما ما دعوتني إليه من خلع ربة الإسلام من عنقي والتهوّر في الضلالة معك، وإعانتني إياك على الباطل واختراط السيف على وجه عليّ، وهو أخو رسول الله ﷺ ووصيه ووارثه، وقاضي دينه ومنجز وعده، وزوج ابنته سيّدة نساء أهل الجنّة، وأبو السبطين: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنّة، فلن يكون.

وأما ما قلت: إنك لخليفة عثمان، فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك، وأما ما عظمتني ونسبتني إليه من صحبة رسول الله ﷺ وأني صاحب جيشه فلا أغترّ بالتزكية ولا أميل بها عن الملة، وأما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله ﷺ ووصيه إلى الحسد والبغي على عثمان وسميت الصحابة فسقة، وزعمت أنه أشلاه على قتله، فهذا كذب وغواية.

ويحك يا معاوية، أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ﷺ وبات

١. الإشلأ: الإغراء. يقال أشلى الكلب على الصيد وهو مأخوذ من الشلو، لأن المراد به التسليط على أشلاء الصيد وهي أعضاؤه. والفاغة: الكثير المختلط من الناس.

على فراشه وهو صاحب السبق إلى الإسلام والهجرة، وقد قال فيه رسول الله ﷺ: هو منِّي وأنا منه، وهو منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي، وقد قال فيه يوم غدِير حَمٍّ: ألا من كنت مولاة فعلي مولاة، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، وهو الذي قال ﷺ فيه يوم الطير: اللهم أنتي بأحب خلقك إلي، فلما دخل إليه قال إليَّ وإليَّ. وقد قال فيه يوم بني النضير: عليَّ إمام البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. وقد قال فيه ﷺ: عليَّ وليكم بعدي، وأكد القول عليَّ وعليك وعلى جميع المسلمين وقال: إني مخلَّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي. وقد قال: أنا مدينة العلم وعليَّ بابها.

وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه فيه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿أَقَمْنَا كَانَ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾^(٤)، وقد قال تعالى لرسوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٥).

وقد قال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون منِّي بمنزلة هارون من موسى، سلمك سلمي، وحرَبك حربِي، وتكون أخي ووليِّي في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن من أحببك فقد أحببني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أحبك أدخله الله الجنة، ومن أبغضك أدخله الله

١. سورة الانسان: الآية ٧.

٢. سورة مائدة: الآية ٥٥.

٣. سورة هود: الآية ١٧.

٤. سورة الأحزاب الآية ٢٣.

٥. سورة الشورى: الآية ٢٣.

النار، وكتابك يا معاوية الذي هذا جوابه ليس ممّا يندفع به من له عقل أو دين، والسّلام.

المصادر:

١- غاية المرام:

- ص ١١٧، الباب ٢٠، ح ٦٨، عن موقّق بن أحمد في المناقب^(١).
وص ٤٤، الباب ١٠، ح ٤٧، عن موقّق بن أحمد في الفضائل.
وص ١٥٤، الباب ٢٢، ح ١٢، عن موقّق بن أحمد.
وص ٢١٣، الباب ٢٨، ح ١٧، عن موقّق بن أحمد في الفضائل.
وص ٣٥٩، الباب ٦١، ح ١، عن موقّق بن أحمد.
٢- إثبات الهداة، ج ٢، ص ٢٥٠، ح ٢٩٣، عن موقّق بن أحمد في كتاب المناقب.

١. المناقب للخوارزمي، ص ١٩٨ إلى ص ٢٠٠، ذيل ح ٢٤٠.

الباب الثاني عشر: « ما روي عن البراء بن عازب »

□ بحار الأنوار

١/٥٥/٢٦٥ - وروى (أي الحافظ أبو نعيم) في كتاب منقبة المطهرين، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم^(١) قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاً، حتى إذا كنّا بالجحفة بغدير خمّ صلى الظهر ثمّ قام خطيباً فينا فقال: أيها الناس هل تسمعون؟ إنّي رسول الله إليكم، إنّي أوشك أن أدعى، وإنّي مسؤول وإنكم مسؤولون، إنّي مسؤول: هل بلغتكم؟ وأنتم مسؤولون: هل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ قال: قلنا: يا رسول الله، بلغت وجهدت.

قال: اللهمّ اشهد وأنا من الشاهدين، ألا هل تسمعون؟ إنّي رسول الله إليكم وإنّي مخلّف فيكم الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ قال: قلنا: يا رسول الله وما الثقلان؟

قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب بيدي الله وسبب بأيديكم، فتمسكوا به لن تهلكوا

١. إنّما نذكر هذه الرواية في باب «البراء بن عازب» باعتبار أن أحد رواته هو البراء بن عازب.

أو تَضَلُّوا، والآخِرُ عترتي، وإنَّه قد نَبَأني اللطيفُ الخبيرُ أنَّهما لن يفترقا حتَّى يردا عليَّ الحوض.

قال أبو نعيم: رواه عن أبي الطفيل من التابعين حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، ومن الأعلام حكيم بن جبير، ووهب الهناني، ورواه عن زيد بن أرقم يزيد بن حيان، وعلي بن ربيعة، ويحيى بن جعدة، وأبو الضحى ابن امرأة زيد بن أرقم، ورواه غير زيد من الصحابة علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمر، والبراء بن عازب، وجابر بن عبدالله، وحذيفة بن أسيد، وأبو سعيد الخدري.

المصدر:

بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٩٠، عن الحافظ أبي نعيم في كتابه: منقبة المطهرين.

الباب الثالث عشر: « ما روي عن عبدالله بن عمر »

□ بحار الأنوار

١/٥٦/٢٦٦ - وروى (أي الحافظ أبو نعيم) في كتاب منقبة المطهرين، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم^(١) قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاً، حتى إذا كنا بالجحفة بغدير خم صلى الظهر ثم قام خطيباً فبينا فقال: أيها الناس هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم، إني أوشك أن أدعى، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون، إني مسؤول: هل بلغتكم؟ وأنتم مسؤولون: هل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ قال: قلنا: يا رسول الله، بلغت وجهدت.

قال: اللهم اشهد وأنا من الشاهدين، ألا هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم وإني مخلّف فيكم الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ قال: قلنا: يا رسول الله وما الثقلان؟

قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب بيدي الله وسبب بأيديكم، فتمسكوا به لن تهلكوا

١. إنّما نذكر هذه الرواية في باب «عبدالله بن عمر» باعتبار أن أحد رواته هو عبدالله بن عمر بدلالة الذيل.

أوتضّلوا، والآخر عترتي وإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

قال أبو نعيم: رواه عن أبي الطفيل من التابعين حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، ومن الأعلام حكيم بن جبير، ووهب الهناني، ورواه عن زيد بن أرقم يزيد بن حيان، وعليّ بن ربيعة، ويحيى بن جعدة، وأبو الضحى ابن امرأة زيد بن أرقم، ورواه غير زيد من الصحابة عليّ بن أبي طالب، وعبدالله بن عمر، والبراء بن عازب، وجابر بن عبدالله، وحذيفة بن أسيد، وأبو سعيد الخدري.

المصدر:

بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٩٠، عن الحافظ أبي نعيم في كتابه: منقبة المطهرين.

الباب الرابع عشر:

« ما روي عن رسول الله ﷺ مرسلاً »

□ الطرائف

١/٥٧/٢٦٧ - ومن ذلك في المعنى ما رواه الثعلبي في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١) بأسانيد^(٢)، فمنها قال: قال رسول الله ﷺ:

أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَد تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ خَلِيفَتَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ، حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَوْ قَالَ: إِلَى الْأَرْضِ - وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

المصادر:

١ - الطرائف، ص ١٢١ و ١٢٢، ذيل ح ١٨٥.

١. سورة آل عمران. الآية ١٠٣.

٢. والرواية وإن كانت مسندة ولكن حيث إنَّ السند ليس بأيدينا، فعندنا في حكم المرسل، فلذا ذكرناه في الرسائل وكذا غير هذه الرواية التي سندها ليس في أيدينا.

٢- نهج الحقّ وكشف الصدق، ص ٢٢٧ و٢٢٨.

٣- إثبات الهداة، ج ١، ص ٦٩٣، ح ٧٩، عن الطوائف.

ص ٧٣٤ و٧٣٥، ح ٢٧، عن المناقب المرتضوية.

ص ٧٠٤، ح ١٢٠، عن نهج الحقّ وكشف الصدق للعلامة ﷺ

□ الطرائف

٢/٥٨/٢٦٨- ومن ذلك بإسناده^(١) إلى ابن أبي الدنيا^(٢) من كتاب فضائل القرآن قال:

قال رسول الله:

إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وقرابتي.

قال: آل عقيل وآل جعفر وآل عباس^(٣).

المصادر:

- ١- الطرائف، ص ١١٦، ح ١٧٧.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٠٩، ح ١٣، عن الطرائف.
- ٣- غاية المرام، ص ٢١٤، الباب ٢٨، ح ٢١، عن ابن المغازلي.
- ٤- إثبات الهداة، ج ١، ص ٦٩٢، ح ٧٥، عن الطرائف.
- ٥- تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٧، ح ٩، عن ابن المغازلي.

١. أي سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٦٩٤.

٢. في سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٦٩٤.

«ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي، مولا هم البغدادي، المؤدّب، صاحب التصانيف السائرة من موالي بني أمية ولد سنة ثمان ومائتين. ثم ذكر تصانيفه وعدّها منها في ص ٦٩٨: فضائل القرآن». ولا يخفى أن هذه الجملة الأخيرة مع معارضتها للروايات المتواترة التي بيّن فيها معنى أهل البيت ﷺ ليست من كلام الرسول ﷺ.

□ الطرائف

٣/٥٩/٢٦٩- ومن ذلك بإسناده أيضاً^(١) قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنِّي فرطكم على الحوض، فأسألكم حين تلقوني عن الثقلين كيف خلقتوني فيهما. فاعتلّ علينا لا ندرى ما الثقلان، حتّى قام رجل من المهاجرين فقال: يا نبيّ الله بأبي أنت وأمي ما الثقلان؟ قال: الأكبر منهما كتاب الله، طرف بيد الله تعالى، وطرف بأيديكم فتمسكوا به، ولا تزلّوا، ولا تضلّوا، والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلي وأجاب دعوتي فلا تقتلوه، ولا تغزوه، فإنّي سألت اللطيف الخبير فأعطاني أن يردا عليّ الحوض كهاتين - وأشار بالمسبحة والوسطى - ناصرهما ناصرِي، وخاذلهما خاذلي، وعدوّهما عدوّي، ألا وإنّه لن تهلك أمة قبلكم حتّى تدين بأهوائها، وتظاهر على نبيّها، وتقتل من يأمر بالقسط فيها.

المصادر:

- ١- الطرائف، ص ١١٧، ح ١٧٩.
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٦٩٢، ح ٧٧، عن الطرائف.

□ إقبال الأعمال

٤/٦٠/٢٧٠- قال صاحب النشر والطبي^(١) في تمام حديثه ما هذا لفظه:

فهبط جبرئيل فقال اقرأ ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٢). الآية، وقد بلغنا غدير خم في وقت لوطرح اللحم فيه على الأرض لانشوي، وانتهى إلينا رسول الله، فنادى الصلاة جامعة، ولقد كان أمر عليّ عليه السلام أعظم عند الله ممّا يقدر، فدعا المقداد وسلمان وأبازر وعمّار فأمرهم أن يعمدوا إلى أصل شجرتين فيقمّوا ما تحتها فكسحوه وأمرهم أن يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمر بشوب فطرح عليه، ثمّ صعد النبيّ صلى الله عليه وآله المنبر ينظر يمنة ويسرة ينتظر اجتماع الناس إليه فلمّا اجتمعوا فقال:

أحمد الله الذي علا في توحيده ودنا في تفرده إلى أن قال: أقرّ له على نفسي بالعبودية وأشهد له بالربوبية وأؤدّي ما أوحى إليّ، حذار إن لم افعل أن تحلّ قارعة، أوحى إليّ ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٣) الآية.

معاشر الناس، ما قصّرت في تبليغ ما أنزله الله تبارك وتعالى، وأنا أبين لكم سبب هذه الآية، إن جبرئيل هبط إليّ مراراً، أمرني عن الله السّلام، أن أقول في المشهد وأعلم الأبيض والأسود: إن عليّ بن أبيطالب أخي وخليفتي والإمام بعدي، أيها الناس، علمي^(٤) بالمنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونهم هيناً وهو

١. قال في الذريعة ج ٢٤، ص ١٥٩: (النشر والعلی)

ينقل عنه ابن اوس في «الإقبال» حكاية يوم الغدير وذكر أنّ مؤلّفه من المخالفين. كتب منه نسخة وأرسلها إلى شاه مازندران رستم بن عليّ لما حضر الري.

٢. سورة المائدة، الآية: ٦٧.

٣. سورة المائدة، الآية: ٦٧.

٤. في البحار: علمي.

عند الله عظيم، وكثرة أذاهم لي، مرّة سمّوني أذنًا لكثرة ملازمته إيتاي وإقبالي عليه حتّى أنزل الله ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾^(١) مخبّط^(٢)، ولو شئت أن أسمّي القائلين بأسمائهم لسمّيت، واعلموا أنّ الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً مفترض الطاعة على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين وعلى البادي والحاضر وعلى العجمي والعربي وعلى الحرّ والمملوك وعلى الكبير والصغير وعلى الأبيض والأسود وعلى كلّ موحد فهو ماضٍ حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه، ومرحوم من صدّقه.

معاشر الناس، تدبّروا القرآن وافهموا آياته ومحكماته ولا تتبعوا، فوالله لا يوضح تفسيره إلّا الذي أنا أخذ بيده ورافعها بيدي، ومعلمكم أنّ من كنت مولاه فهو مولاه وهو عليّ^(٣).

معاشر الناس، إنّ عليّاً والطّيّبين من ولدي من صلبه هم النقل الأصغر، والقرآن النقل الأكبر، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، ولا يحلّ إمرة المؤمنين لأحدٍ بعدي غيره. ثمّ ضرب بيده على عضده فرفعه على درجة دون مقامه متيامناً عن وجه رسول الله ﷺ فرفعه بيده وقال:

أيّها الناس، من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله. فقال: ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، إنّما أكمل الله لكم دينكم بولايته وإمامته، وما نزلت آية خاطب الله بها المؤمنين إلّا بدأ به، ولا شهد الله بالجنّة في هل أتى إلّا له ولا أنزلها في غيره، ذرّية كلّ نبيّ من صلبه وذرّيتي من صلب عليّ، لا يبغيض عليّاً إلّا شقيّ ولا يوالي عليّاً إلّا تقويّ، وفي عليّ

١. سورة التوبة، الآية: ٦١.

٢. في البحار: محيط، فلهذا كلمة «محيط» خيرٌ لـ«علمي» وعلى ما في الإقبال يشكّل المعنى إلّا أن تكون كلمة «مخبّط» بيان معنى «هو أذن».

٣. كان ابتداء حديث غاية الغرام وإثبات الهداة من هنا.

نزلت ﴿وَالْعَصْرِ﴾ وتفسيرها ورب «عصر القيامة»، ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَبِي خُسْرٍ﴾، أعداء آل محمد ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بولايتهم ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ بمواساة إخوانهم ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ في غيبة غاييهم.

معاشر الناس، آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزل، أنزل الله النور فيّ، ثم في عليّ، ثم النسل منه إلى المهديّ الذي يأخذ بحقّ الله.

معاشر الناس، إنّي رسول الله قد دخلت من قبلي الرسل، ألا إنّ عليّاً الموصوف بالصبر والشكر ثمّ من بعده من ولده من صلبه.

معاشر الناس، قد ضلّ من قبلكم أكثر الأولين، أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم أن تسلكوا الهدى إليه، ثمّ عليّ من بعدي، ثمّ ولدي من صلبه، أنمة يهدون بالحقّ، إنّي قد بينت لكم وفهمتكم، هذا عليّ يفهمكم بعدي، ألا وإنّي عند انقطاع خطبتي أدعوكم إلى مصافحتي على بيعته والإقرار له بولايته، ألا إنّي بايعت الله وعليّ بايع لي، وأنا أخذكم بالبيعة له عن الله، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً.

معاشر الناس، أنتم أكثر من أن تصافحوني بكفّ واحدة، قد أمرني الله أن أخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدتم الإمرة لعليّ بن أبيطالب ومن جاء من بعده من الأنمة منّي منه عليّ ما أعلمتكم أنّ ذرّيّتي من صلبه، فليبلغ الحاضر الغائب، فقولوا: سامعين مطيعين راضين لما بلّغت عن ربّك، نبايعك على ذلك بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا، على ذلك نحيا ونموت ونبعث لا نغيّر ولا نبدل ولا نشكّ ولا نرتاب، أعطينا بذلك الله وإياك وعليّاً والحسن والحسين والأنمة الذين ذكرت كلّ عهد وميثاق من قلوبنا وألسنتنا ونحن لا نبتغي بذلك بدلاً ونحن نوذّي ذلك إلى كلّ من رأينا.

فبادر الناس بنعم نعم سمعنا وأطعنا أمر الله وأمر رسوله، أمنا به بقلوبنا. وتداكوا على رسول الله وعليّ عليه السلام بأيديهم إلى أن صلّيت الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم إلى أن صلّيت العشاءان في وقت واحد ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول كلّما أتى فوج:

الحمد لله الذي فضّلنا على العالمين.

المصادر:

- ١- إقبال الاعمال، ص ٤٥٦ و ٤٥٧ (الطبع الحجرية)، وص ٢٤٥ إلى ص ٢٤٧ (طبع مركز النشر التابع لمكتب الأعلام الإسلامي).
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٧٠١، ح ١١٠، عن الإقبال.
- ٣- بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٣١ إلى ص ١٣٣، عن الإقبال.

□ إقبال الأعمال

٥/٦١/٢٧١ - قال صاحب كتاب النشر والطّي من غير حديث حذيفة: فكان من قول رسول الله في حجة الوداع بمعنى «يا أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كإصبعي هاتين - وجمع بين سبأتيه - إلا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك، ألا هل بلغت أيها الناس؟ قالوا: نعم. قال: أشهد.

□ إقبال الاعمال

٦/٦٢/٢٧٢ - قال صاحب كتاب النشر والطّي: فلمّا كان في آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله عليه «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» إلى آخرها، فقال ﷺ: نعتت إليّ نفسي. فجاء إلى المسجد الخيف فدخله ونادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فحمد الله وأثنى عليه، وذكر خطبته ﷺ ثم قال فيها:

أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين: الثقل الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ طرف بيد الله عزّ وجلّ وطرف بأيديكم فتمسّكوا به، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كإصبعي هاتين - وجمع بين سبأتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين سبأته والوسطى - فتفضل هذه على هذه».

قال مصنف كتاب النشر والطّي: فاجتمع قوم وقالوا: يريد محمّد أن يجعل الإمامة في أهل بيته! فخرج منهم أربعة ودخلوا إلى مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا فيما بينهم: إن أمات الله محمّداً أو قتل لا يردّ هذا الأمر في أهل بيته. فأنزل الله تعالى «أَمْ أَمْرُؤُا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ * أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ»^(١).

المصادر:

- ١- إقبال الأعمال، ص ٤٥٤ و ٤٥٥ (الطبع الحجرية)، وص ٢٤٢ (طبع مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي).
- ٢- إثبات الهداة، ج ١، ص ٧٠٠ و ٧٠١، ح ١٠٩، عن الإقبال.
- ٣- بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٢٨ و ١٢٩، عن الإقبال.

□ كشف الغمة

٧/٦٣/٢٧٣- وقد روى الزهري قال: لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع قام بغدير خم عند الهاجرة وقال:

أيها الناس، إني مسؤول وإنكم مسؤولون، هل بلغت؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت. قال: وأنا أشهد أنني قد بلغت ونصحت لكم، ثم قال:

أيها الناس، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله. قال ﷺ: وأنا أشهد مثل ما شهدتم. فقال:

أيها الناس، إني قد خلقت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله وأهل بيتي، ألا وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، - حوض ما بين بصرى وصنعاء - فيه من الآنية تعدد نجوم السماء، إن الله سائلكم كيف خلقتوني في كتابه وأهل بيتي؟ ثم قال:

أيها الناس، من أولى الناس بالمؤمنين؟ قالوا: الله ورسوله أولى بالمؤمنين - يقول ذلك ثلاث مرّات - ثم قام في الرابعة وأخذ بيد علي عليه السلام فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه - ثلاث مرّات - ألا فليبلغ الشاهد الغائب.

المصادر:

١- كشف الغمة، ج ١، ص ٥٠ (نشر دار الأضواء)، وص ١٠٢ (نشر مجمع العالمي).

٢- إثبات الهداة:

ج ١، ص ٦٨٧، ح ٥١، عن كشف الغمة.

ج ١، ص ٧١٧، ح ١٧٩، عن فصول المهمة^(١).

٣- غاية المرام، ص ٨٨، الباب ١٦، ح ٧٨، عن فصول المهمة.

١. فصول المهمة لابن الصباغ المالكي، ص ٤٠.

□ كشف الغمّة

٨/٦٤/٢٧٤- قال الجاحظ (في ذيل كلام أمير المؤمنين عليه السلام): نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد): صدق [علي] عليه السلام. كيف يقاس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وآله والأطيبان وعلي وفاطمة والسبطان الحسن والحسين، والشهيدان أسد الله حمزة وذو الجناحين جعفر، وسيد الوادي عبد المطلب، وساقى الحجيج العباس، وحكيم^(١) البطحاء والنجدة أبوطالب، والخير فيهم، والأنصار أنصارهم، والمهاجر من هاجر إليهم ومعهم، والصدّيق من صدّقهم، والفاروق من فرّق بين الحق والباطل فيهم، والحواري حواريهم، وذو الشهادتين لأنّه شهد لهم، ولا خير إلّا فيهم ولهم ومنهم ومعهم؟ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في ما أبان به قال أهل بيته بقوله: إني تارك فيكم الخليفتين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، تنبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، ولو كانوا كغيرهم لما قال عمر حين طلب مصاهرة علي: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا سببي ونسبي.

المصادر:

- ١- كشف الغمّة، ج ١، ص ٢٩ إلى ص ٣١ (نشر دار الأضواء)، وص ٦٩ إلى ص ٧١ (نشر مجمع العالمي)، عن رسالة لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في فضل بني هاشم عن النبي صلى الله عليه وآله.
- ٢- كشف اليقين، ص ١٩١ و١٩٢، عن الجاحظ مرسلًا.
- ٣- إثبات الهداة، ج ١، ص ٦٨٥ و٦٥٦، عن كشف الغمّة.
- ٤- الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام (للشيخ الماحوزي)، ص ٣٥٢، عن أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المعتزلي، إلّا أنّه نقل الثقلين، الخليفتين.
- ٥- الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين (لملأ محمّد طاهر القمي) ص ٤٣٠ عن كشف الغمّة.

□ شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام

٩/٦٥/٢٧٥ - الليث بن سعد، بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

إني كائن لكم يوم القيامة فرطاً على الحوض، وإني أسألكم عن اثنتين: عن القرآن وعترتي.

المصدر:

شرح الأخبار، ج ٢، ص ٤٨٢، ح ٨٤٧.

□ شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام

١٠/٦٦٢٧٦ - شريك بن عبدالله، بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال:

إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجلّ وعترتي أهل بيتي، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، ألا وهما الخليفتان من بعدي.

المصدر:

شرح الأخبار، ج ٢ ص ٥١٤ ح ٩٠٨.

□ مصباح الأنوار

١١/٦٧/٢٧٧ - قوله [ﷺ] في الصحاح: خَلَفْت فيكم الشقلين: كتاب الله وعترتي أهل البيت ما إن تمسكتكم به لن تضلوا أبداً وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض - ثم قال:- فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

المصدر:

مصباح الأنوار، (مخطوط) ص ١٢ و ١٣.

□ مصباح الأنوار

١٢/٦٨/٢٧٨ -... ما ذكره الحافظ أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء من قول النبي ﷺ
في خبر الأنصار: ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى يا
رسول الله. قال: هذا عليّ.

المصدر:

مصباح الأنوار، (مخطوط) ص ١٤.

□ إثبات الهداة

١٣/٦٩/٢٧٩ - ١٤/٧٠/٢٨٠ - قال (أي مولانا محمد طاهر القمي من علمائنا المعاصرين في شرح كتاب تهذيب الحديث...): قال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد: فإن قيل: قال عليه السلام:

إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي - إلى آخر الحديث -.

وقال: إني تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ومثل هذا يشعر بفضلهم على العالم وغيره.

قلت: نعم لا تصافهم بالعلم والتقوى مع شرف النسب، ألا ترى أنه قرنهم بكتاب الله في كون التمسك بهم منقذاً من الضلالة، ولا معنى للتمسك بالكتاب إلا الأخذ بما فيه من الهداية وكذا في العترة (انتهى).

قال مولانا محمد طاهر: أنظر إلى علامة المخالفين، كيف أقر بأن التمسك بأهل البيت منقذ من الضلالة؛ ومع هذا لم يتمسك بهم بل تمسك بمن عداهم من أعداءهم. قال: وهذا الحديث متواتر عند المخالفين وقد حكموا بصحته ولم يعملوا بمتضمنه، لأنهم تركوا أهل البيت وفتاويهم، واتبعوا أعداء أهل البيت من الخلفاء الثلاثة والأئمة الأربعة (انتهى).

المصادر:

- ١- إثبات الهداة، ج ١، ص ٧٠٥، ح ١٢٨ و ١٢٩، عن مولانا محمد طاهر القمي.
- ٢- الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين (للماحوزي)، ص ٧١، عن التفتازاني في شرح المقاصد^(١).

□ إثبات الهداة

١٥/٧١/٢٨١- وقال ابن الأثير في النهاية: في الحديث:

إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

سماها ثقلين لأنَّ العمل بهما والأخذ بهما ثقل، ويقال لكلَّ خطير: نفيس ثقل،

فسمَّاهما ثقلين^(١) إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما.

المصادر:

١- إثبات الهداة، ج ١، ص ٧٣٣، الفصل ٣٩ عن النهاية^(٢).

٢- بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١١٨، ح ٣٧.

١. في النهاية: ثقل.

٢. النهاية لابن أثير، ج ١، ص ٢١٦.

□ غاية المرام

١٦٧٢/٢٨٢ - قال ابن أبي الحديد في شرح خطبة أمير المؤمنين عليه السلام: «والخطبة هكذا: وآخر قد تسمى عالماً وليس به، فاقبس جهائل من جهال، وأضاليل من ضلال، ونصب للناس أشراكاً من حبائل غرور وقول زور، قد حمل الكتاب على آرائه، وعطف الحق على أهوائه، يؤمن الناس من العظام، ويهون كبير الجرائم، يقول: أقف عند الشبهات - وفيها وقع - ويقول: أعتزل البدع - وبينها اضطجع - فالصورة صورة إنسان، والقلب قلب حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتبعه، ولا باب العمى فيصد عنه، وذلك ميّت الأحياء.

فأين تذهبون! وأنى تؤفكون؟ والأعلام قائمة، والآيات واضحة؛ والمنار منصوبة! فأين يتاه بكم! وكيف تعمهون؟ وبينكم عترة نبيكم؛ وهم أئمة الحق، وأعلام الدين، وألسنة الصدق! فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن، وردوهم ورود الهيم العطاش.

أيها الناس؛ خذوها عن خاتم النبيين عليه السلام، إنه يموت من مات منا وليس بميت، وبلى من بلى منا وليس ببالي، فلا تقولوا بما لا تعرفون، فإن أكثر الحق فيما تنكرون، واعذروا من لا حجة لكم عليه - وهو أنا، ألم أعمل فيكم «بالثقل الأكبر»، وأترك فيكم «الثقل الأصغر»! قد ركزت فيكم راية الإيمان، ووقفتكم على حدود الحلال والحرام، وألبستكم العافية من عدلي، وفرشتكم المعروف من قولي وفعلي، وأريتكم كرائم الأخلاق من نفسي. فلا تستعملوا الرأي فيما لا يدرك قعره البصر، ولا تتغلغل إليه الفكر^(١).

قال ابن أبي الحديد: والأعلام: المعجزات هاهنا؛ جمع علم، وأصله الجبل أو الراهية والمنارة، تنصب في الفلاة ليهتدى بها.

وقوله: «فأين يتاه بكم!» أي أين يذهب بكم في التيه! ويقال: أرض تيهاء يتحير سالكها. وتعمهون: تتحiron وتضلون.

١. نهج البلاغة، بتحقيق فيض الإسلام، الخطبة ٨٦، ص ٢١٤.

وعترة رسول الله ﷺ: أهله الأذنون ونسله؛ وليس بصحيح قول من قال: إنهم رهطه وإن بعدوا؛ وإنما قال أبو بكر يوم السقيفة أو بعده: «نحن عترة رسول الله ﷺ وبيضته التي فقت عنه»؛ على طريق المجاز؛ لأنهم بالنسبة إلى الأمصار عترة له لا في الحقيقة؛ ألا ترى أن العدناني يفاخر القحطاني؛ فيقول له: أنا ابن عم رسول الله ﷺ؛ ليس يعني أنه ابن عمه على الحقيقة، بل هو بالإضافة إلى القحطاني كأنه ابن عمه؛ وإنما استعمل ذلك ونطق به مجازاً. فإن قدر مقدر أنه على طريق حذف المضافات؛ أي ابن ابن عم أب الأب؛ إلى عدد كثير في البنين والآباء، وكذلك أراد أبو بكر أنهم عترة أجداده، على طريق حذف المضاف. وقد بين رسول الله ﷺ عترته من هي، لما قال: «إني تارك فيكم الثقلين»، فقال: «عترتي أهل بيتي»، وبين في مقام آخر من أهل بيته حيث طرح عليهم كساء، وقال حين نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾^(١): «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب الرجس عنهم».

فإن قلت: فمن هي العترة التي عناها أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الكلام؟ قلت: نفسه وولده؛ والأصل في الحقيقة نفسه، لأن ولديه تابعان له؛ ونسبتهما إليه مع وجوده كنسبة الكواكب المضيئة مع طلوع الشمس المشرقة، وقد نبه النبي ﷺ على ذلك بقوله: «وأبو كما خير منكما».

وقوله: «وهم أئمة الحق» : جمع زمام؛ كأنه جعل الحق دائر معهم حيثما داروا، وذاها معهم حيثما ذهبوا، كما أن الناقة طوع زمامها، وقد نبه رسول الله ﷺ على صدق هذه القضية بقوله: «وأدر الحق معه حيث دار».

وقوله: «والأسنة الصدق» من الألفاظ الشريفة القرآنية، قال الله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^(٢)، لما كان لا يصدر عنهم حكم ولا قول إلا وهو موافق للحق؛ والصواب جعلهم كأنهم أسنة صدق لا يصدر عنها قول كاذب أصلاً؛ بل هي

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢. سورة الشعراء: الآية ٨٤.

كالمطبوعة على الصدق.

إلى أن قال ابن أبي الحديد: ثم قال: «واعذروا من لا حجة لكم عليه وهو أنا»، يقول: قد عدلت فيكم، وأحسنت السيرة، وأقمتكم على المحجة البيضاء، حتى لم يبق لأحد منكم حجة يحتج بها عليّ، ثم شرح ذلك، فقال: «عملت فيكم بالثقل الأكبر» يعني الكتاب، و«خلفت فيكم الأصغر» يعني ولديه؛ لأنهما بقية الثقل الأصغر؛ فجاز أن يطلق عليهما بعد ذهاب من ذهب منه أنهما الثقل الأصغر؛ وإنما سمى النبي ﷺ الكتاب والعترة الثقيلين لأن الثقل في اللغة متاع المسافر وحشمه؛ فكانه ﷺ لما شارف الانتقال إلى جوار ربه تعالى جعل نفسه كالمسافر الذي ينتقل من منزل إلى منزل؛ وجعل الكتاب والعترة كمتاعه وحشمه؛ لأنهما أخص الأشياء به.

قوله: «وركزت فيكم راية الإيمان»، أي غرزتها وأثبتتها؛ وهذا من باب الاستعارة. وكذلك قوله: «ووقفتم على حدود الحلال والحرام» من باب الاستعارة أيضاً، مأخوذ من حدود الدار وهي الجهات الفاصلة بينها وبين غيرها. قوله: «وألبستكم العافية من عدلي» استعارة فصيحة، وأفصح منها قوله: «وفرشتكم المعروف من قولي وفعلي»، أي جعلته لكم فراشاً، وفرش هاهنا: متعدّ إلى مفعولين، يقال: فرشته كذا، أي أوسعته إياه.

ثم نهاهم أن يستعملوا الرأي فيما ذكره لهم من خصائص العترة وعجائب ما منحها الله تعالى، فقال: إن أمرنا أمر صعب لا تهتدي إليه العقول، ولا تدرك الأبصار قعره، ولا تتغلغل الأفكار إليه. والتغلغل: الدخول، من تغلغل الماء بين الشجر، إذا تخللها ودخل بين أصولها.

المصدر:

غاية المرام، ص ٢١٦، الباب ٢٨، ح ٣٩، عن ابن أبي الحديد^(١).

١. شرح ابن أبي الحديد، ج ٦، ص ٣٧٢ إلى ص ٣٨١.

□ غاية المرام

١٧/٧٣/٢٨٣ - ابن أبي الحديد، قال النبي ﷺ: خلقت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، جبلان ممدودان من السماء إلى الأرض، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض. فعبر^(١) أمير المؤمنين عليه السلام عن أهل البيت بلفظ السبب، لما كان النبي ﷺ قال: جبلان. والسبب في اللغة الجبل وغيره. وعنى بقوله: أمروا بمودّته قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٢)

المصادر:

- ١ - غاية المرام، ص ٢١٦، الباب ٢٨، ح ٣٦.
- ٢ - الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين، ص ١٩٦، عن ابن أبي الحديد في الشرح^(٣).

١. أصل الخطبة: «حتى إذا قبض الله رسوله رجع قوم على الأعقاب، وغالتهم السبل، واتكلوا على الولايج، ووصلوا غير الرحم، وهجروا السبب الذي أمروا بمودّته، وتقلوا البناء عن رصّ أساسه، فبتوه في غير موضعه» (نهج البلاغة، بتحقيق فيض الإسلام الخطبة ١٥٠، ص ٤٦٠).

٢. سورة الشورى: الآية ٢٣.

٣. شرح ابن أبي الحديد، ج ٩، ص ١٣٣، الخطبة ١٥٠.

□ غاية المرام

١٨/٧٤/٢٨٤ - ابن أبي الحديد قال: ومن كتاب كتبه ﷺ إلى الحارث الهمداني قال ﷺ: وتمسك بحبل القرآن وانتصحه، وأحلّ حلاله، وحرم حرامه^(١).
قال ابن أبي الحديد في الشرح: جاء في الخبر المرفوع لما ذكر «الثقلين فقال: أما أحدهما كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وطرف بأيديكم».

المصدر:

غاية المرام، ص ٢١٦، الباب ٢٨، ح ٣٨، عن ابن أبي الحديد^(٢).

١. نهج البلاغة، بتحقيق فيض الإسلام، الكتاب ٦٩، ص ١٠٦٧.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١٨، ص ٤١ و ٤٣، الكتاب ٦٩.

□ غاية المرام

١٩/٧٥/٢٨٥ - ابن أبي الحديد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له عليه السلام: خلف رسول الله ﷺ فينا راية الحق، من تقدمها مرق، ومن تخلف عنها زهق، ومن لزمها لحق. دليلها مكث الكلام، بطيء القيام، سريع إذا قام... ألا إن مثل آل محمد ﷺ كمثل نجوم السماء، إذا حوى نجم طلع نجم^(١).

قال ابن أبي الحديد في الشرح: أراد بذلك (راية الحق): «الثقلان المخلفان بعد رسول الله ﷺ وهما الكتاب والعترة».

قال: يقول عليه السلام: من خالفها متقدماً لها أو متأخراً عنها فقد خرج عن الحق، ومن لازمها فقد أصاب الحق.

ثم قال عليه السلام: دليلها مكث الكلام، يعني نفسه ﷺ لأنه المشار إليه من العترة، وأعلم الناس بالكتاب. ومكث الكلام: بطيئه، ورجل مكث: أي رزين، والمكث: اللبث والانتظار... فأما قوله عليه السلام: مكث الكلام، فإن قلّة الكلام من صفات المدح وكثرته من صفات الذم.

المصدر:

غاية المرام، ص ٢١٦، الباب ٢٨، ح ٣٧، عن ابن أبي الحديد^(٢).

١. نهج البلاغة بتحقيق فيض الإسلام، الخطبة ٩٩، ص ٢٩٥.

٢. شرح ابن أبي الحديد، ج ٧، ص ٨٤ إلى ٨٥، الخطبة ٩٩.

□ الشرح الجامع للكافي (الأصول والروضة)

٢٠٧٦/٢٨٦- وقال الزمخشري في الفائق: قال النبي ﷺ: خَلَفْتُمْ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعَتْرَتِي. الثَّقَلُ الْمَطَاعُ الْمَحْمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلجَنِّ وَالإِنْسِ الثَّقَلَانِ لِأَنَّهُمَا قُطَّانِ الأَرْضِ فَكَأَنَّهُمَا ثَقَلَاهَا، وَقَدْ شَبَّهَ بِهِمَا الكِتَابَ وَالعَتْرَةَ فِي أَنَّ الدِّينَ يَسْتَصْلِحُ بِهِمَا وَيَعْمَرُ كَمَا عَمَرَتِ الدُّنْيَا بِالثَّقَلَيْنِ.

المصدر:

شرح جامع للكافي (الأصول والروضة) لمولئ صالح المازندراني، ج ٦ ص ١٢٤، عن الزمخشري^(١).

الفصل الرابع

في ما روى في كتب الخاصة
عن العامة
في ما يشابه حديث الثقلين

الباب الأول:

« ما روي عن الإمام الحسن عليه السلام »

□ المناقب (لابن شهر آشوب)

١/١/٢٨٧ - حلية الأولياء، وفضائل السمعاني، وكتاب الطبراني، والنطنزي، بالإسناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسن بن علي عليه السلام قال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي سيّد العرب» - يعني عليّاً - فقالت عايشة: ألسنت سيّد العرب؟ فقال: «أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب»، فلمّا جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه، فقال: «معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعده؟» قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «هذا عليّ فأحبّوه لحبي، وأكرموه لكرامتي، فإنّ جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزّ وجلّ»^(١)

المصادر

١ - مناقب آل أبي طالب عليه السلام لابن شهر آشوب، ج ٣، ص ١٣، ونقل أيضاً عن أبي بشير، عن سعيد بن عايشه في كتاب السؤدد.

١. إنّما أوردنا هذه الرواية هنا لأجل مشابقتها مع حديث الثقلين.

٢- كشف الغمّة، ج ١، ص ١٠٨ (نشر دار الأضواء)، وص ٢٢٠ و ٢٢١ (نشر مجمع العالمي)، عن حلية الأولياء^(١).

٣- بحار الأنوار:

ج ٣٨، ص ١٥، ح ٢٢ عن كشف الغمّة.

ج ٤٠، ص ٨٢، الجزء العاشر، عن ابن أبي الحديد في الشرح^(٢)، عن أبي نعيم في حلية الأولياء.

ج ٣٨، ص ١٥٠، ح ١٢١، عن المناقب.

٤- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين (لملأ محمد طاهر قمي):

ص ٥٦، عن ابن أبي الحديد في شرحه

ص ٣٦٦ و ص ٣٦٧ عن الحافظ أبي نعيم.

٥- مناقب أهل البيت عليهم السلام (للشيرازي): ص ١١٧ عن ابن أبي الحديد.

١. حلية الأولياء، ج ١، ص ٦٣، الباب عليّ بن أبي طالب عليه السلام (طبع دار الفكر).

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٩، ص ١٧٠، عن أبي نعيم في حلية الأولياء.

الباب الثاني؛

« ما روي عن زيد بن أرقم »

□ الأربعين (للملأ محمّد طاهر القمي).

١/٢/٢٨٨ - ما ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، قال: روى ابن ديزيل قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا عليّ بن القاسم، عن سعيد بن طارق، عن عثمان بن القاسم، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أدلكم على ما إن تسالتم عليه لم تهلكوا، إن وليكم الله وإمامكم عليّ بن أبي طالب، فناصره وصدّقه، فإنّ جبرئيل أخبرني بذلك.

المصادر

- ١- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين، ص ٤٤.
- ٢- الدرجات الرفيعة، ص ٤٥١ عن ابن أبي الحديد.
- ٣- مناقب أهل البيت للشرواني ص ١١٣ عن ابن أبي الحديد.
- ٤- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٣ و ص ٩٨.

□ تقريب المعارف

٢/٣/٢٨٩- ورووا عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أدلكم على ما إن استدلتم عليه لم تهلكوا ولم تضلّوا، إنّ إمامكم ووليكم، عليّ بن أبي طالب ؑ، فوازره وناصره وصدّقه، إنّ جبرئيل ؑ أمرني بذلك.

المصادر:

تقريب المعارف، ص ٢٠١.

الباب الثالث:

« ما روي عن أم المؤمنين أم سلمة رضی الله عنها »

□ كشف الغمة

١/٤/٢٩٠ - ومنه (أي من مناقب ابن مردويه) قال: شهر بن حوشب قال: كنت عند أم سلمة رضی الله عنها فسلم رجل، فقيل: من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى أبي ذر، قالت: مرحباً بأبي ثابت، أدخل. فدخل، فرحبت به. وقالت: أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟ قال: مع علي بن أبي طالب. قالت: وفقت، والذي نفس أم سلمة بيده لسمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ولقد بعثت ابني عمر، وابن أخي عبدالله بن أبي أمية، وأمرتهما أن يقاتلا مع علي من قاتله، ولولا أن رسول الله ﷺ أمرنا أن نقر في حجالنا وبيوتنا لخرجت حتى أقف في صف علي ﷺ.

المصادر:

- ١- كشف الغمة، ج ١، ص ١٤٦ (نشر دار الأضواء)، وص ٢٨٨ (نشر مجمع العالمي)، عن مناقب ابن مردويه.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٣٥ و ٣٦، ذيل ح ١٠، عن كشف الغمة عن مناقب ابن مردويه.
- ٣- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ﷺ، ص ٩٧ و ٩٨، عن مناقب ابن مردويه.

□ كشف الغمّة

٢/٥/٢٩١ - من مناقب ابن مردويه، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول:
عليّ مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.

□ كشف الغمّة

٣/٦/٢٩٢ - ومن مناقب ابن مردويه، عن أم سلمه رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

□ كشف الغمّة

٤/٧/٢٩٣ - وبالإسناد: لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض يوم القيامة.

المصادر:

- ١ - كشف الغمّة، ج ١، ص ١٤٦ (نشر دار الأضواء)، وص ٢٨٧ و ٢٨٨ (نشر مجمع العالمي).
- ٢ - بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٣٥، ذيل ح ١٠، عن كشف الغمّة عن مناقب ابن مردويه.
- ٣ - الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين ﷺ، ص ٩٧، عن مناقب ابن مردويه.

□ الطرائف

٥/٨/٢٩٤ - ومنها^(١) في كتاب المناقب أيضاً لابن مردويه، بإسناده إلى أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
عليٌّ مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض.

المصادر:

١- الطرائف، ج ١، ص ١٠٣، ح ١٥٢.

٢- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٣٥، ذيل ح ١٤، عن الطرائف.

□ بناء المقالة الفاطمية (في نقض الرسالة العثمانية)

٦٩/٢٩٥ - وروى أخطب خطباء خوارزم، بإسناده إلى ثابت مولى أبي ذر، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: علي مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان^(١) حتى يردا علي الحوض.

المصادر:

- ١ - بناء المقالة الفاطمية (في نقض الرسالة العثمانية)، ص ١٩٩، عن الخوارزمي^(٢).
- ٢ - غاية المرام، ص ٥٤٠، الباب ٤٦، ح ١٢، عن موفق بن أحمد بهذا السند والتمتن: موفق بن أحمد قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني (ره) - كتابةً - عن الشريف أبي طالب المفصل بن محمد بن طاهر الجعفري - بإصبهان - عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الإصبهاني، حدثنا محمد بن الحسين الدقاق البغدادي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يعلى، حدثنا عمر بن يزيد، حدثنا عبد الله بن حنظلة، حدثني شهر بن حوشب قال: كنت عند أم سلمة، فسلم رجل فقيل: من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى أبي ذر. قالت: مرحباً بأبي ثابت، أدخل.
- فدخل ورحبت به وقالت: أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها؟ قال: مع علي بن أبي طالب.
- قالت: وقفت، والذي نفس أم سلمة بيده إنك مع الحق^(٣)، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١. في المناقب: لن يفترقا.

٢. المناقب للخوارزمي، ص ١٧٦ و ١٧٧، الفصل الثاني، ح ٢١٤.

٣. ليست هذه الجملة في المناقب.

عليٌّ مع القرآن والقرآن مع عليٍّ، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض. ولقد بعثت ابني عمر وابن أخي عبدالله^(١) بن أبي أمية وأمرتهما أنّ يقاتلا مع عليٍّ من قتاله، ولولا أنّ رسول الله أمرنا أن نقرّ في حجالنا وفي بيوتنا لخرجت حتّى أقف في صفّ عليٍّ.

١. في المناقب: ابن أخي عبدالله أبي أمية.

□ غاية المرام

٧/١٠/٢٩٦- إبراهيم بن محمد بن الحمويني من علماء العامة قال: أخبرني الإمام أبو عبدالله محمد بن عمر بن أبي الحسن النجار بروايته عن القاضي جمال الدين أبي القاسم الحرستاني، عن الفراوي، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبدالله قال: أنبأنا السيد أبو القاسم محمد بن أحمد بن مهدي الحسيني قال: أنبأنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين: قال: أنبأنا محمد بن عليّ العبدكي قال: أنبأنا محمد بن يزداد قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق ومحمد بن أبي سهل قالاً: حدّثنا أبو عمرو قال: حدّثنا الحارث قال: حدّثني يحيى بن يعلى الأسلمي قال: حدّثنا عمرو بن يزيد قال: حدّثنا عبدالله بن حنظلة، عن شهر بن حوشب قال:

كنت عند أم سلمة رضي الله عنها إذ استأذن رجل فقالت له من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. فقالت أم سلمة: مرحباً بك يا أبا ثابت، ادخل. فدخل، فرحبت به ثمّ قالت: يا أبا ثابت، أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها؟ فقال: تبع ^(١) عليّ رضي الله عنه. قالت: وفقت، والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

عليّ مع الحقّ والقرآن، والحقّ والقرآن مع عليّ، ولن يفترقا ^(٢) حتى يردا عليّ الحوض.

المصدر:

غاية المرام، ص ٥٣٩، الباب ٤٦، ح ١، عن إبراهيم بن محمد الحمويني ^(٣).

١. في فرائد السمطين: مع عليّ.

٢. فرائد السمطين، ج ١، ص ١٧٧، ح ١٤٠.

٣. فرائد السمطين، ج ١، ص ١٧٧، ح ١٤٠.

□ غاية المرام

٨/١١/٢٩٧- الزمخشري في ربيع الأبرار قال: استأذن أبو ثابت مولى علي رضي الله عنه علي أم سلمة رضي الله عنها فقالت: مرحباً بك يا أبا ثابت. ثم قالت: يا أبا ثابت، أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟ قال: تبع علي. قالت: وفقت، والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

علي مع الحقّ والقرآن، والحقّ والقرآن مع عليّ، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

المصدر:

غاية المرام، ص ٥٤٠، الباب ٤٦، ح ١٤، عن ربيع الأبرار للزمخشري^(١).

فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	صفحة
-----------	-------	------

سورة الحمد

٢	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢٩٨:١
---	---	-------

سورة البقرة

١٣	﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	١٥٢:١
----	--	-------

٢٤	﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ ...	١:٢٩٩، ٣١٧
----	---	------------

٢٩٤:١، ٣١٣:١، ٣٢٩:١، ٤٤٧:١، ٤٨٠:١، ٢٨٩:٢

٢٩	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾	٨:١
----	---	-----

٣٠	﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾	٩:١
----	---	-----

- ٧٩ ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَسْتَرُوا بِهِ نَمَانًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ ٤٦:٢
- ٨١ ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ١٥:١
- ٨٥ ﴿أَتَقْتُمُونَ بَعْضَ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ١٠٤:١
- ٨٦ ﴿فَلَا يُخَفَّفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ ١٥:١
- ١٢٤ ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ ١٠٤:٢٣٣
- ١٤٥ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ٢:٤٣
- ١٥٨ ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ ١٠٣:٣١٩
- ٣٣٥:١، ٤٧٢:١، ٤٨٦:١، ٢٩٦:٢
- ١٦٢ ﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ ٢:٢٩١
- ١٧٧ ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ ٢:١١١
- ١٨٠ ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ ١:٢٢٤
- ١٩٦ ﴿وَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ ١٠٣:١٣٢، ٢:١٢١، ٢٨٧:٢، ٣٨٠:١
- ٢٠٧ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ ١:٩٧
- ٢٢٥ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ ١:٤٢٦
- ٢٤٧ ﴿وَزَادَةٌ بَسْطَةٌ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ ١:١٤٢
- ٢٧٣ ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ١:٢٢٥
- ٢٨١ ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُزْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ ٢:٣٥٤

- ٢٨٥ ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ ٣٣٧:١، ٣٢١:١، ٣٠٣:١
 ٤٧٥:١، ٤٨٩:١
- ٢٨٦ ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ ٢٢٤:١

سورة آل عمران

- ٧ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ
 فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ
 تَأْوِيلِهِ﴾ ١، ٤٢٨، ١٠٤٣٤
- ١٩ ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ ١، ٣١٤
- ٢٢ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ ١، ٣١٥
- ٣٠ ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَاعَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَاعَمَلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَأَنْ يَبْتَنَهَا
 وَيَتَّبِعَ أَمْدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ ١، ٤١٦
- ٣٤ و ٣٣ ﴿إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا
 مِنْ بَعْضٍ﴾ ١، ٤٠٠
- ٦١ ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَنَبْنَاءَنَا وَبَنَاتَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ
 فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ ١، ٤٠١
- ٨١ ﴿لَتَكُونُنَّ بِهِ لَتَنَصِرُنَّهُ قَالِ أَفَرَزْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَيَّ ذَلِكَمُ إِضْرِي قَالُوا أَفَرَزْنَا قَالَ
 فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ ١، ١٩٤
- ٨٥ ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ١، ٢٢٤
 ٣١٤:١، ٣٣١:١، ٤٦٨:١، ٤٨١:١، ٢٩١:٢
- ٨٨ ﴿لَا يَخْفَى عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ ١، ٢٩٥، ١، ٣٣١، ١، ٤٦٨، ١، ٤٨٢
- ٩٧ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ حَيْثُ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ١، ٢٢٤

١٠٢ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ١:٢٢٢، ٢٩٦:١، ٣٣٢:١

١:٤١٨، ١:٤٨٣، ٢:٢٩٢

١٠٣ ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً

فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ١:٢١، ١:١٦٢، ١:٣٨٧،

٢:١٨، ٢:١٩٣، ٢:١٩٤، ٢:٢٣٤، ٢:٣٢٩، ٢:٣٣٧، ٢:٣٦٧

١٠٦ و ١٠٧ ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ١:٣٣٩، ١:٤٤٩، ١:٤٥٠، ٢:٢٧٣، ٢:٢٧٧، ٢:٢٧٨، ٢:٢٨٠،

١١٢ ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَشَاءُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ﴾ ١:١٩٦، ٢:١٩٧، ٢:١٩٨،

٢:٢١٧، ٢:٢٣٤

١٣٥ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذُكِّرُوا اللَّهَ فَأَسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ

يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ١:٢٢٩

١٤٤ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ

عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَبْصُرَ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ ١:١١١، ١:٢٢٧، ١:٢٩٦، ١:٣١٦، ١:٤٨٣، ٢:١٠٤، ٢:٢٩٢، ٢:٣٥٤،

١٥٢ ﴿ثُمَّ صَرَّفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾ ١:١٤٢٦، ١:٤٣٣

١٦٧ ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ ١:٢٢٥

١٧٩ ﴿عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى

الْغَيْبِ﴾ ١:٢٩٧، ١:٣١٧

١٩٠ و ١٩١ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ

﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ﴾ ١:١٧، ٢:٧٨

سورة النساء

- ١٠ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ
سَعِيرًا﴾ ٤١٥:١
- ١١ ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ ٢٢٤:١
- ٢٣ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ﴾ ٤٠٧:١
- ٣٦ ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ ٤١٨:١
- ٤١ ﴿فَكَفَيْبَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ ١٩٦:١
- ٤٧ ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ
السَّبْتِ﴾ ٢٩٢:٢، ٤٨٣:١، ٣١٥:١
- ٥٤ ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ ٤٠٠:١
- ٥٦ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلِمًا تَصْحَتُ جُلُودُهُمْ بَدَلًا لَهَا هُمْ جُلُودًا
غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ٤١٦:١
- ٥٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي
شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ .. ١٠٧:١، ٩٠:١، ١١٣:١، ١١٩:١، ١٢٣:١، ١٢٧:١،
١٣٦:١، ٢٣٤:١، ٢٦٧:١، ٣٤٤:١، ٣٥٧:١، ٣٦٣:١، ٣٧٤:١، ٤٠٠:١، ٤٠٦:١، ٤٢٢:٢،
١٤٧:٢، ١٥٥:٢، ١٦١:٢، ١٨١:٢، ١٨٥:٢، ١٨٩:٢، ١٩٩:٢، ٢٠٧:٢، ٢١٨:٢، ٢٣٧:٢
- ٨٠ ﴿مَنْ يَطْعِمْ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ ٣٦٣:١، ١٩٥:١
- ٨٢ ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ ٣٢:١
- ٨٣ ﴿وَلَوْ رُدُّوهَ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ ٢٢:١،
٢٣٤:١، ٢٦٧:٢، ٣٥٧:٢، ١٤٧:٢، ١٨١:٢، ١٨٥:٢، ١٨٩:٢، ١٩٩:٢

- ٨٨ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهِ أَزْكَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ
 اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ ١٨٣:١
- ٩٨ ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ
 سَبِيلًا﴾ ٤٢٤:١
- ١٠٠ ﴿وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ٤٢٥:١
- ١٠٨ ﴿يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ
 الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ ٤٦:٢
- ١٣١ ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ ٣٤٢:١
- ١٤٥ ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ ٣٦٤:١
- ١٦٥ ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ ١:١٠١، ٢٢٧:١
- ١٧٦ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ ٢٥٤:٢

سورة المائدة

- ٣ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ ١٠٣:١
 ، ١١٤:١ ، ١٢٧:١ ، ١٣٧:١ ، ٢٨٨:١ ، ٣٠٧:١ ، ٣٢٤:١ ، ٣٨٢:١ ، ٣٨٣:١ ، ٤٦٨:١
 ، ٤٨١:١ ، ١٣٣:٢ ، ٢٣٨:٢ ، ٢٩١:٢ ، ٢٥٤:٢
- ٤٨ ﴿لِيُبَيِّنَ لَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ ١:٤٢٦ ، ٤٢٣:١
- ٥٥ و ٥٦ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
 رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾
 ، ٩٥:١ ، ١٠٢:١ ، ١١٣:١ ، ١٢٧:١ ، ١٣٦:١ ، ٢٩٢:١ ، ٣١١:١ ، ٣٢٧:١ ، ٤٠٦:١ ، ٤١٢:١
 ، ٤٢٩:١ ، ٤٦٥:١ ، ٤٧٨:١ ، ٢٣٨:٢ ، ٢٨٨:٢ ، ٣٦١:٢

- ٦٧ ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ١٠٨:١، ١١٣:١، ٢٨٩:١، ٢٩١:١، ٢٩٣:١، ٣١٠:١، ٣١١:١، ٣٢٥:١، ٣٢٧:١، ٣٢٨:١، ٣٥٧:١، ٣٨١:١، ٣٨٣:١، ٤٤٥:١، ٤٤٦:١، ٤٧٦:١، ٤٧٨:١، ٤٧٩:١، ٤٠:٢، ٨٨:٢، ٩٦:٢، ٩٨:٢، ١٢٢:٢، ١٣٢:٢، ٢٣٨:٢، ٢٨٧:٢، ٢٨٨:٢، ٣٧١:٢
- ٨٧ و٨٨ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ ٢٤٣:١

سورة الأنعام

- ٢٨ ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَانْهَآ عَنَّهُ﴾ ٤٢٧:١
- ٥٠ ﴿إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْ﴾ ١٢:١
- ٧٥ ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ : ٢٠٠:١
- ٨٢ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ .. ٢٩٨:١، ٣١٨:١، ٣٣٣:١، ٤٧١:١، ٤٨٤:٢، ٢٩٤:٢
- ١١٢ ﴿شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾. ١٥٨:١، ٢٩٤:٢
- ١٢٤ ﴿اللَّهُ أَغْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ ١١:١
- ١٥٣ ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ ٢٩٤:٢
- ١٥٨ ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ ... ٢٣٥:١

١٦٠ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ٤١٦:١

سورة الأعراف

٣٨ ﴿كَلَّمَآ دَخَلْتَ أُمَّةً لَعَنْتُ أُمَّتَهَا﴾ .. ٣١٨:١، ٢٩٩:١، ٣٣٤:١، ٤٧١:١، ٤٨٥:٢، ٢٩٥:٢

٤٣ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ ٣٢١:١، ٣٠٣:١، ٣٢١:١

٣٣٧:١، ٤٧٥:١، ٤٨٩:١

٤٤ ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ ٢٧٨:١

٤٦ ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ ٢٧٨:١

١٥٠ ﴿إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي﴾ ٢١١:١

١٥٥ ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾ ٤٣٣:١، ٤٢٦:١

١٥٧ ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ

وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ١٩٤:١

١٨٢ ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٤٣٣:١، ٤٢٦:١

٢٠٣ ﴿إِنَّمَا أَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي﴾ ١٢:١

٢٥٤ ﴿وَإِذَا قُرِءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ٣٤٢:١

سورة الأنفال

٢٠ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عُنُقَهُ وَآتَمَّ تَسْمَعُونَ﴾ ٤١٨:١

- ٢٦ ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَضْرِهِ وَزَرَقَكُمْ مِنَ الطُّيُوتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ١٦٢:١
- ٤١ ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّفَىٰ الْجَمْعَانِ﴾ ١٦٦:٢، ٤٠٦:١، ١٣٥٦:١
- ٤٨ ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفِتْنَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَزَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾ ١٠٢:١، ٢٣٣٤:١
- ٥٨ ﴿وَمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيفَتَهُ فَأَنِبْذِ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ ١٧١:١
- ٧٥ ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ ١٠٣٤٥:١، ٣٧٥:١

سورة التوبة

- ٢٠١ ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ١٣٤:١
- ٣ ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ٢٧٨:١
- ١٢ ﴿نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ ٢٢٧:١
- ١٦ ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ ١١١٣:١، ١٢٧:١، ٢٣٨:٢، ١٣٦:١
- ١٧ ﴿أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ ١٠٣٠:١، ٣٣٤:١، ٤٦٣:١، ٤٧٦:١، ٢٩١:٢
- ١٩ ﴿أَجْعَلْنُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ٩٧:١

- ٣٢ ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ١٧٩:٢، ٢٥٩:١
- ٤١ ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ١٧٥:١
- ٦٥ ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ﴾ ٤٠٧:١
- ٦١ ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ٣٧٢:٢، ٢٨٨:٢، ٤٧٩:١، ٤٦٥:١، ٣٢٨:١، ٣١١:١، ٢٩٢:١
- ٦٤ ﴿يَخْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ نَنْزِلَ عَلَيْهِمْ نَتْنٌ مِمَّا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ اسْتَهِزُّوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَخْذَرُونَ﴾ ٢٠٤:١
- ٦٥ و ٦٦ ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَذِّبْ طَائِفَةٌ بَأْتُهُمْ كَأَنَّا مُجْرِمِينَ﴾ ٢٠٤:١
- ٧٤ ﴿وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَعَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُنْ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعدِبْهُمْ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ٩٩:٢
- ٧٧ ﴿فَأَعْقَبْتَهُمْ نِقَافًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ ٣٦٤:١
- ٩١ ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ ٤٢٥:١
- ١٥٥ ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ ١٣٦:١، ١٢٧:١
- ١١٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ١١٦:١، ١٢٩:١، ١٣٩:١
- ١٢٨ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ ٢٥٤:٢، ٢٢٣:١

سورة يونس

﴿إِن أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾	١٥
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾	٢٣
﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَىٰ الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَيَّ	٣٥
الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾	١٤٢:١،
١١٤:١، ٢٠٤:١، ١١٤:٢	
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٤٤
﴿لَا خِزْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٦٢
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّأْ لِقَوْمِكَ مَا بِمِصْرَ بَيْوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ	٨٧
قِبْلَةً﴾	٤٠:١

سورة هود

﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾	١٧
﴿وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ	٢٩
مَلَاقُوا رَبَّهُمْ وَلَكِنَّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾	٤٠:٢:١
﴿فَقَالَ رَبِّ إِنَّ النَّبِيَّ مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾	٤٥
﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي	٤٦
أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾	٣٩٩:١
﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٥١
﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾	٨٠
٢١١:١	

- ١١٤ ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذُكِّرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ ٢٢٨:١
- ١١٨ و١١٩ ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ ٩:١

سورة يوسف

- ١٠٨ ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ ٢٨:١

سورة الرعد

- ٧ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ٢٥٨:١، ٢٣٢:١، ١٧٤:١
- ٤٣ ﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ٢٥٧:١، ١٩٦:١

سورة إبراهيم

- ٤ ﴿فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ ٤٣٤:١، ٢٢٧:١
- ٨ ﴿إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ .. ٤٨٩:١، ٣٣٨:١، ٢٢٧:١
- ٩ ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ ٢٢٧:١
- ٣٧ ﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ ٢٣٤:٢

سورة الحجر

- ٤٢ ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ ١٥٥:١

٤٤	﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾	١٩٨:١
٧٥	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾	١٩٨:١
٨٥	﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾	٧:١
٩٥-٩٢	﴿لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَن الْمُشْرِكِينَ * إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾	٤٠:٢
٩٧	﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ صِدْقًا فَتَقَدَّرَ بِمَا تَقُولُونَ﴾	٣٥٥:١

سورة النحل

٧-٥	﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ * وَتَحْمِلُ أَوْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقَى الْأَنْفُسِ﴾	٤٢٣:١
١٤	﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِنَاكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُ جَوَامِئَهُ جَلِيئَةً تَلْبَسُونَهَا﴾	٤٢٣:١
٤٣	﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾	٤٠٧:١، ٣٥٦:١
٤٤	﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٣٥٧:١، ٣٥٥:١
١٠٠	﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾	١٥٥:١
١٠٦	﴿إِلَّا مَن أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾	٢٢٥:١
١٢٧	﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾	٣٥٥:١

سورة الإسراء

٩	﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمٌ﴾	٢٢١:٢
١٥	﴿مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ	

- أُخْرِى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿ ١:٤٢٧، ١:٤٢٤
- ١٦ ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَذْمِيرًا﴾ ١:٢٥٠
- ٢٦ ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ ١:٣٥٦، ٢:٤٠٢
- ٦٠ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾. ١:٢٥٣، ٢٤٦:١
- ٦٤ ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُم الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ ١:١٥٥
- ٧٠ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاَهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاَهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ ١:١٨، ٢٢٣

سورة الكهف

- ٤٩ ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ ١:٤١٤، ١:٤٣١
- ١٠١ ﴿كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ ١:٢٠١

سورة مريم

- ٦٥ ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا * يَرِئُنِي وَيَرِئُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ .. ١:٢٢٤
- ٤٨ ﴿وَأَعْتَرِ لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ ١:٢١١

سورة طه

- ٢٥ - ٣١ ﴿زَبَّ اشْرَخَ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاخْلَلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي

- وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَازُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿..... ٩٨:١
- ٥٢ ﴿عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ ١٦٧:١
- ٨٥ ﴿فَإِنَّا قَدْ فِتْنَتَا قَوْمَكَ مِنَ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ ١٠٤:١، ١٠٥:١
- ١٣٢ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ ١٠٨:١
- ١٣٤ ﴿وَلَوْ أَنَا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ ... ٢٢٧:١

سورة الأنبياء

- ٧ ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ١٠٧:١، ١٠٨:١
- ١٦ ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ ٧:١
- ٣٤ ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ ١١:١، ٢٥٤:١
- ١٠٧ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ١١:١
- ١١١ ﴿وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لِّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ ١٠٤:١، ٢٥٠:١

سورة الحج

- ١ ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ ١٠٢:١، ١٠٣:١، ١٠٤:١، ١٠٥:١، ١٠٦:١، ١٠٧:١
- ١٠ ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ ١٠٤:١، ١٠٥:١
- ٢٧ ﴿أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ ٢:٢٨
- ٣٨ ﴿كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ ١٠٣:١
- ٧٧ و٧٨ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

• وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ
مِلةً أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا

عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴿..... ١٠٥:١، ١١٦:١، ١٢٩:١، ١٣٩:١

سورة المؤمنون

١٤	﴿فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾.....	٨:١
٤٤	﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾.....	١٠:١
٧١	﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَ هُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾.....	١٥٩:١
١٠٨	﴿اٰخِسْتُوا فِيهَا وَلَا تَكْلِمُونِي﴾.....	١٦٠:١
١١٥	﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾.....	٤٢٧:١، ١٨:١

سورة النور

٤	﴿أُو۟لَٔئِكَ هُمُ الْفَٰسِقُونَ﴾.....	١٥٦:١
١٥	﴿إِذْ تَلَقَّو۟نَهُ بِآلِسِنِّتِكُمْ تَقُولُونَ يَا۟قُو۟ا هٰٓئِهِم مَّا لَيْسَ لَكُمۡ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَي۟نًا وَهُوَ عِنۢدَ ٱللّٰهِ عَظِيمٌ﴾.....	٢٨٨:٢، ٤٧٩:١، ٤٦٥:١، ٣٢٧:١، ٣١١:١
٢٦	﴿ٱل۟خَبِيثَاتُ لِل۟خَبِيثِينَ وَٱل۟خَبِيثُونَ لِل۟خَبِيثَاتِ وَٱل۟طَّيِّبَاتُ لِل۟طَّيِّبِينَ وَٱل۟طَّيِّبُونَ لِل۟طَّيِّبَاتِ أُو۟لَٔئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغ۟فِرَةٌ وَرِز۟قٌ كَرِيمٌ﴾.....	٢٥٠:١
٣١	﴿وَقُل۟ لِل۟مُؤ۟مِنَاتِ يَغ۟ضَضْنَ مِنَ ٱب۟صَارِهِنَّ﴾.....	٤٢٥:١
٥٤	﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا ٱل۟بَلَٰغُ ٱل۟مُبِينُ﴾.....	٢٩٢:٢، ٤٨٢:١
٥٥	﴿وَعَدَ ٱللّٰهُ ٱلَّذِينَ ٱم۟نُوا مِنۢكُمْ وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ لَيَس۟خِرَنَّ لَهُم فِى ٱل۟أَر۟ضِ كَمَا ٱس۟تَخِرَ ٱلَّذِينَ مِنۢ قَب۟لِهِم وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُم دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱر۟ضُوا لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَع۟دِ خَو۟فِهِمۡ أَم۟نًا يَع۟بُدُونَنِي لَا يُش۟رِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنۢ كَفَرَ بَع۟دَ ذٰلِكَ فَأُو۟لَٔئِكَ هُمُ ٱل۟فَٰسِقُونَ﴾.....	٢١٢:٢، ١٢٤:٢، ١٦٢:١، ٢٢:١

- ٦١ ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ﴾ ٤٢٣:١
- ٦٣ ﴿فَلْيَخْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ٣٦٣:١

سورة الفرقان

- ١٢ ﴿إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾ ٣١٨:١، ٢٩٩:١
- ٢٧ ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الطَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ .. ٢٣٤:٢
- ٥٤ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ ٢٧٨:١
- ٦٣ ﴿وَإِذَا حَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ ١٥٣:١

سورة الشعراء

- ٢١ ﴿فَقَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ﴾ ٢١١:١
- ٨٤ ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ ٣٨٦:٢
- ٢١٤ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ٤٠٠:١، ٢٢٩:١، ١٢:١
- ٢٢٧ ﴿وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ٢٢٨:١

سورة القصص

- ٢٥ ﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرِجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ ٢١٢:١
- ٥٧ ﴿وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نَتَّخِطُفَ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجِنِّي إِلَيْهِ نَمْرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ١٦٢:١
- ٦٨ ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ ١١:١

٨٨ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ٢٠١:١

سورة المنكيات

٢٠١ ﴿الم * أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَبْتَزُّوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ... ٤٣٣:١، ٤٢٦:١

٣٨:٢

٦٤ ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْخَيْرَاتُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ٢٠٠:١

٦٩ ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ٢٧٨:١

سورة السجدة

١٨ ﴿أَمَّنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ ٢٤٨:١، ٩٧:١

سورة الأحزاب

٢١ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ .. ٤٥:٢

٢٣ ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا

تَبْدِيلًا﴾ ٣٦١:٢، ٣٤٤:١

٣٣ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. ٩٥:١، ٣٣:١

١٠٥:١، ١١٥:١، ١٢٩:١، ١٣٨:١، ٣٤٤:١، ٣٥٦:١، ٣٧٤:١، ٣٩٨:١، ٤٠٠:١

١٧٠:٢، ٢٥٨:٢، ٣٨٦:٢

٣٦ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ

أَمْرِهِمْ﴾ ٤١٩:١

- ٥٦ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ٤٠٥:١
- ٥٧ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ ذَابًا مِمَّيْنًا﴾ .. ٤١٣:١
- ٧١ ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ٣٤٢:١

سورة سبأ

- ٢٨ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ ١٠:١
- ٢٩ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ٢٣٣:١

سورة الفاطر

- ٣٢ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْذَنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ٣٩٨:١
- ٣٣ ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ ٣٩٨:١
- ٤١ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ خَلِيمًا غَفُورًا﴾ ١٩٩:١
- ٤٣ ﴿وَلَا يَجِئُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ ١٨١:١، ١٦٩:١
- ١٠ ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ ٣٩١:١

سورة يس

- ١-٤ ﴿يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ٤٠٥:١

- ١٢ ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ ٣١٢:١
- ٤٨ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ٢٣٣:١
- ٨٣ ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ١١:١

سورة الصافات

- ٧١ ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ﴾ ١٣١٧:١، ٣٣٣:٢، ٢٩٣
- ٧٩ ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ ٤٠٥:١
- ٨٣ ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾ ١٦٢:١
- ١٠٩ ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ ٤٠٥:١
- ١٢٠ ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ ٤٠٥:١
- ١٣٠ ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ ٤٠٦:١

سورة ص

- ٢٦ ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ ١٩٠:١
- ٣٤ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ﴾ ١:٤٢٦، ٤٣٣

سورة الزمر

- ٧ ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ ٤١٨:١
- ١٧ و١٨ ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ
وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ ١:٤٢٨، ٤٣٤

﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾	٢٩
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾	٣٠
﴿فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾	٤١
﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ ...	٥٦
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٦٧
﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾	٧٣
٢٩٥:٢، ٤٨٥:١	

سورة الغافر

﴿النُّومُ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ لِنُومٍ﴾	١٧
﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	٢٨
﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	٤٠

سورة فصلت

﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ﴾	١٧
---	----

سورة الشورى

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾	١١
﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾	١٩

- ٢٢ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ٤٠٤:١
- ٢٣ ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَشَأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ٣٨٨:٢، ٣٦١:٢، ٤٠٥:١، ٤٠٣:١، ٣٦١:١، ٣٦٠:١
- ٢٥ ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ .. ٤٠٤:١

سورة الزخرف

- ٢٨ ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾ ٤٧:٢، ٢٨:٢، ٣٣٦:١، ٣٠٢:١، ١٥٣:١
- ٣١ ﴿لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْثِيِّنَ عَظِيمٍ﴾ ٤٣٢:١، ٤١٩:١
- ٣٢ ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ ٤١٩:١
- ٤٤ ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ ٣٥٧:١
- ٧٨ و ٧٧ ﴿يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ * لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ ١٥٩:١
- ٨٠ و ٧٩ ﴿أَمْ أَمْرًا أَمْرًا فَإِنَّا مُتَّبِعُونَ * أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْفُرُونَ﴾ ٣٧٥:٢، ٢٩٨:٢
- ٨٩ ﴿وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ٣٥٥:١

سورة الجاثية

- ٢٢ ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلَشَجَرِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ٩:١

سورة الأحقاف

- ٤ ﴿أَوْ أَنَارَةً مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ١٤٢:١
- ٨ ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ٤٠٤:١
- ٩ ﴿إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ ١٢:١

سورة محمد

- ٤ ﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِنَبْلُوًا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ﴾ ١، ٤٢٧، ٤٣٤
- ٢٥ ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾ ١٥٥:١
- ٣١ ﴿وَلِنَبْلُوًا نَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوًا أَخْبَارَكُمْ﴾ ... ٤٢٦:١
- ٤٣٣:١

سورة الفتح

- ١٠ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَةٌ بِهِ أَجْرًا عَظِيماً﴾ ١، ١٦٩، ١٨١، ٣٠٠:١، ٣٠٣:١، ٣١٩:١، ٣٢١:١، ٣٣٥:١، ٣٣٧:١، ٤٧٢:١، ٤٧٤:١، ٤٨٦:١
- ٢٩٦:٢، ٤٨٨:١
- ١١ ﴿يَقُولُونَ بِالنَّبِيِّهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ ... ١، ٣١١، ٣٢٧:١، ٤٦٥:١، ٤٧١:١، ٢٨٨:٢
- ٢٥ ﴿وَالْهَدَىٰ مُغْكَوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾ ٢٤٤:١

سورة الحجرات

- ٦ ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحِّحُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ ٢٤٨:١
- ١٣ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ ١٢٥:٢، ٢٤٥:٢

سورة ق

- ٢٩ ﴿مَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ﴾ ٢٩١:٢، ٤٨١:١، ٤٦٨:١
- ٣٧ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ ٢٧٨:١

سورة الذاريات

- ٥٦ ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ٤١٨:١، ١٨:١

سورة النجم

- ٤٥٣ ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ ١٢:١
- ١١ ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ ١٩٤:١

سورة القمر

- ١٠ ﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرُ﴾ ٢١١:١

سورة الرحمن

- ٣١ ﴿سَنفُخُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ ١:٢١، ١:٤٧، ١:٥٤، ١:٥٦، ١:٢٦٩، ١:٢٩٧، ١:٣١٧،
١:٣٣٢، ١:٣٤٨، ١:٣٧٢
- ٣٥ ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٍ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ ١:٣٩٧، ١:٣١٧، ١:٣٣٢،
٢:٢٩٣

سورة الواقعة

- ١٠-١٢ ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ ١:١١٢،
١:١٢٧، ١:١٣٦، ١:٣٢٢، ١:٣٣٨

سورة الحديد

- ٢٥ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ
بِالْقِسْطِ﴾ ١:١٩، ١:٣٥٤
- ٢٦ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ١:٣٩٩

سورة المجادلة

- ٣ ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ ١:٢٢٤

- ٤ ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ ٢٢٤:١
- ٧ ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ١٩٩:١
- ٢٢ ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ... ٢٩٨:١
- ٣١٧:١، ٣٣٣:١، ٤٧٠:١، ٤٨٤:١، ٢٩٤:٢

سورة الحشر

- ٧ ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ ١٥٤:٢، ١٩٥:١، ١٣٥:١
- ٢٠٦:٢، ١٦٠:٢
- ١٠ ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ ١١٢:٢
- ١٨ ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ .. ٤٨٠:١، ٣٢٩:١
- ١٩ ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ ١٥٦:١

سورة الصف

- ٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ﴾ ٤٢٥:١

سورة الجمعة

- ٢ ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ١٧٦:١

سورة المنافقون

- ١ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ ٢١٠:٢
- ٤ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ ١٥٣:٢، ١٤٥:٢
- ٢٠٥:٢، ١٥٨:٢

سورة التغابن

- ٨ ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ ٢٩٢:٢
- ١٦ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا﴾ ٤٢٣:١

سورة الطلاق

- ٧ ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ ٤٢٤:١
- ١١ و ١٠ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * وَسُوْلًا يَنْتَلُو عَلَيْكُمْ
- ١ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾ ٤٠٧:١

سورة الملك

- ١ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ ١١:١
- ٢ ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ١٨:١، ٤٢٧:١، ٤٣٣:١
- ٩ و ٨ ﴿كُلَّمَا أَلْفَىٰ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهُمْ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ

فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿... ١:٢٩٩:٣١٨،

١:٣٣٤، ١:٤٧١، ١:٤٨٥، ٢:٢٩٥

﴿فَسُخِّفُوا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ١:٣١٨:١، ١:٤٧١:١، ١:٤٨٥:١ ١١

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُخَشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾. ١:٢٩٩:٣١٨، ١:٣٣٤:١ ١٢

١:٤٨٥

سورة القلم

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ١:١٠:١ ٤

﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ ١:٤٢٥:١، ١:٤٣٣:١ ١٧

سورة الحاقة

﴿وَتَبِعَهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ﴾ ١:٢٧٩:١ ١٢

﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ ١:١٩٩:١ ١٧

سورة القيامة

﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ * وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ * ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ * أَوْلَىٰ لَكَ ٣١-٣٥

فَأَوْلَىٰ * ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ ٢:١٧٤:٢

سورة الإنسان

﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ ١:٢٩٦:٣١٥، ١:٣٣١:١، ١:٤٦٨:١، ٢:٤٨٢:٢، ٢:٢٩١:١ ١

- ٧ ﴿يُوقُونَ بِالْتُّدْرِ وَيَخَافُونَ﴾ ٣٤١:٢
- ٨ ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ ٩٧:١

سورة المرسلات

- ١٩-١٦ ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأُولِينَ * ثُمَّ نَبِّئَهُمُ الْآخِرِينَ * كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ٢٩٧:١

سورة التكوير

- ٨ ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ ٣٥٤:١

سورة الإنفطار

- ٨-٦ ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ ٢٢٣:١

سورة الاعلى

- ١٩ و ١٨ ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ ٣٥٤:١

سورة العاشية

- ٧-٣ ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصَلَّىٰ نَارًا خَامِيَةً * تُشْفَىٰ مِنْ عَيْنٍ آبِيَةٍ - إِلَىٰ قَوْلِهِ - مِنْ جُوعٍ﴾ .. ٢٢٩:١

سورة الضحى

١١ ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ ٢٧٧:١

سورة الإنشراح

٨٧٧ ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ ٢٥٥:١

سورة التين

٤ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ٢٢٣:١٨:١

سورة القدر

٣ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ٢٤٦:١

سورة التكاثر

٨-٥ ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ * ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ٢٠٠:١

سورة العصر

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿١:٢٩٦، ١:٣١٥، ١:٣٣١،
١:٤٦٩، ١:٤٨٢، ٢:٢٩٢، ٢:٣٧٣﴾

سورة الكوثر

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ٢٤٧:١

سورة الكافرون

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ٢١٠:٢

سورة النصر

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ٢:٩٥، ٢:٩٧، ٢:٣٥٤، ٢:٣٧٥

سورة التوحيد

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ٢:٢١٠

فهرس المصادر

- ١- القرآن الكريم
- ٢- إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي متوفى ٣٤٦هـ.ق، الناشر: دار الأضواء - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٩ ق ١٩٨٨ م.
- ٣- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، محمد بن الحسن الحرّ العاملي، تحقيق وتعليق: أبو طالب التجليل التبريزي، نشر: المطبعة العلمية.
- ٤- الإحتجاج، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي من علماء القرن السادس، المحقق: السيد محمد باقر الموسوي الخراسان، مؤسسة الأعلمي - بيروت، مؤسسة أهل البيت، ١٤٠١هـ.ق ١٩٨١ م، والمحقق: الشيخ إبراهيم البهادري والشيخ محمد هادي به، دارالأسوة للطباعة والنشر - إيران الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.ق.
- ٥- إختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، لأبي عمرو ومحمد بن عمر بن عبدالعزیز الكشي (من علماء القرن الرابع)، تحقيق حسن المصطفوي، الناشر: دانشگاه مشهد.
- ٦- الأربعون حديثاً، الشيخ منتجب الدين علي بن عبيدالله بن بابويه الرازي من أعلام القرن السادس، مدرسة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه - قم المقدسة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.ق.

- ٧- الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني المتوفى ١١٢١ هـ. ق، الناشر والمحقق: السيد مهدي رجايي، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ. ق.
- ٨- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين عليهم السلام، محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي المتوفى ١٠٩٨ هـ. ق، الناشر والمحقق: السيد مهدي رجايي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ. ق.
- ٩- ارشاد القلوب، الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي من أعلام القرن الثامن، التحقيق: السيد هاشم ميلاني، دار الاسوة، تاريخ النشر ١٣٧٥ هـ. ش ١٤١٧ هـ. ق، الطبعة الأولى.
- ١٠- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعماني ابن المعلم العكبري البغدادي المتوفى ٤١٣ ق، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ. ق.
- ١١- أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، المتوفى ٤٦٨ هـ. ق، الناشر: المكتبة الرضي، سنة الطبع ١٣٦٨ هـ. ش.
- ١٢- الاستغاثة في بدع الثلاثة، علي بن أحمد المعروف بأبي القاسم الكوفي، متوفى ٣٥٢ هـ. ق، ادارة نشر واشاعت إحقاق الحق باكستان.
- ١٣- الأصول الأصلية، محمد بن المترضى المعروف بالفيض المدعو بالمولى محسن الكاشاني المتوفى ١٠٩١ هـ. ق، الناشر: سازمان چاپ دانشگاه تهران، سنة ١٣٩٠ هـ. ق ١٣٤٩ هـ. ق.
- ١٤- الأصول الستة عشر من الأصول الأولية في الروايات وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، المطبعة الحيدرية - إيران، سنة الطبع ١٣٧١ هـ. ق.
- ١٥- الأصول من الكافي، ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي المتوفى سنة ٣٢٨-٣٢٩ هـ. ق، التحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ. ق.
- ١٦- إعلام الوري، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، التحقيق والنشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام قم المشرفة. الطبعة الأولى، سنة الطبع ١٤١٧ هـ. ق.
- ١٧- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، التحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

- ١٨- إقبال الأعمال، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس المتوفى سنة ٦٤٤هـ.ق، الطبعة الحجرية سنة الطبع ١٣٣٠هـ.ق، والطبعة الثانية ١٤١٩هـ.ق، من مركز النشر لمكتب الإعلام الإسلامي.
- ١٩- الأمالي، الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١هـ.ق، النشر والتحقيق: مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ.ق.
- ٢٠- الأمالي، الشيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠هـ.ق)، التحقيق: مؤسسة البعثة، نشر: دار الثقافة - قم، الطبعة الأول ١٤١٤هـ.ق.
- ٢١- الأمالي، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعماني ابن المعلم العكبري البغدادي المتوفى ٤١٣هـ.ق، المحقق حسين الأستاذولي وعلي أكبر الغفاري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي. المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.ق، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.ق.
- ٢٢- الإمامة والتبصرة من الحيرة، أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي والد شيخ الصدوق، المتوفى ٣٢٩هـ.ق، التحقيق والنشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، قم المشرفة، الطبعة الأول، سنة الطبع ١٤٠٤هـ.ق ١٣٦٣هـ.ش.
- ٢٣- الانتصار، السيد شريف المرتضى علم الهدى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي المتوفى ٤٣٦هـ.ق، منشورات الشريف الرضي - قم.
- ٢٤- إيضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد، فخر المحققين أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي المتوفى ٧٧١هـ.ق، الناشر: إسماعيليان - قم، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ.ق.
- ٢٥- الإيضاح، فضل بن شاذان النيسابوري المتوفى سنه ٣٦٠هـ.ق. المحقق: جلال الدين الحسيني الأرموي، الناشر: مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، ١٣٦٣هـ.ش.
- ٢٦- أعلام الدين في صفات المؤمنين، الحسن بن أبي الحسن الديلمي من أعلام القرن الثامن الهجري، التحقيق والنشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم المشرفة، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.ق.
- ٢٧- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، المجلدات ٢٨ إلى ٣٢، للشيخ محمد باقر مجلسي المتوفى ١١٧١هـ.ق، الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.ق.

٢٨- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، المجلدات ٢٩ إلى ٣١، للشيخ محمد باقر مجلسي المتوفى ١١٧١ هـ.ق، تحقيق: الشيخ عبد الزهراء العلوي، الناشر: دار الرضا - بيروت، لبنان.

٢٩- بشارة المصطفى ﷺ لشعبة المرتضى ﷺ، أبو جعفر محمد بن أبي القاسم محمد بن علي (الطبري) من أعلام الإمامية في القرن السادس المحقق جواد القيومي الإصفهاني، منشورات المكتبة الحيدرية - نجف، الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ.ق، ومؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.ق.

٣٠- بصائر الدرجات (في فضائل آل محمد ﷺ)، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروغ الصفار المتوفى سنة ٢٩٠ هـ.ق، المطبعة: شركة نشر التكايا - تبريز، سنة الطبع ١٣٨١ هـ.ق.

٣١- بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية، السيد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس المتوفى سنة ٦٧٣ هـ.ق، المحقق: السيد علي العدناني الفريقي، الناشر: مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث - قم المشرفة، سنة الطبع ١٤١١ هـ.ق.

٣٢- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، السيد شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي الغوري من علماء النصف الثاني من القرن العاشر، المحقق: حسين الأستاذ ولي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.ق.

٣٣- التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ.ق، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت.

٣٤- التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين (المطبوع ذيل كتاب اليقين)، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤ هـ.ق، المحقق: الأنصاري، الناشر: دار الكتب الجزائرية - قم، سنة الطبع ١٤١٣ هـ.ق، الطبعة الأولى.

٣٥- تحف العقول عن آل الرسول ﷺ، لأبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (من أعلام القرن الرابع)، تصحيح: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية ١٣٦٤ هـ.ش ١٤٠٤ هـ.ق.

٣٦- تحفة الزائر، الشيخ محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١١ هـ.ق، الطبعة الحجرية السنة ١٣١٣ هـ.ق تهران.

- ٣٧- ضد القواعد الفقهية على مذهب الإمامية، مقداد بن عبدالله السيوري الحلبي المتوفى ٨٢٦هـ.ق، المحقق: السيد عبداللطيف الكوهكمري، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي - قم، ١٤٠٣هـ.ق.
- ٣٨- التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة، أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي المتوفى ٤٤٩هـ.ق، المحقق: فارس حسون كريم، الناشر: دار الغدير - قم، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.ق.
- ٣٩- تفسير البرهان، السيد هاشم الحسيني البحراني المتوفى ١٠٧هـ.ق، الناشر: مؤسسة اسماعيليان.
- ٤٠- تفسير الصافي، المولى محسن الفيض الكاشاني المتوفى ١٠٩١هـ.ق، المحقق: حسين الأعلمي، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة الثانية، سنة الطبع ١٤٠٢هـ.ق ١٩٨٢م.
- ٤١- تفسير العياشي، أبو النضر محمد بن مسعود بن عياشي السلمى السمرقندي المعروف بالعياشي من أعلام القرن الثالث، المحقق: السيد هاشم رسول المحلاتي، الناشر: المكتبة العلمية الإسلامية - طهران، سنة الطبع ١٣٨٠هـ.ق.
- ٤٢- تفسير القمي، أبو الحسن علي بن إبراهيم القمي المتوفى سنة تقريباً ٣٠٧هـ.ق، منشورات مكتبة الهدى - نجف.
- ٤٣- تفسير جوامع الجامع، أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي متوفى ٥٤٨هـ.ق، المحقق: أبو القاسم جرجي، الناشر: مركز مديريت حوزة مديريت حوزة علمية قم و دانشگاه تهران، الطبعة الثانية.
- ٤٤- تفسير فرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي من أعلام الغيبة الصغرى، المحقق: محمد كاظم المحمودي، الناشر: وزارة الثقافة الإسلامية - إيران، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.ق ١٩٩٠م.
- ٤٥- تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، الميرزا محمد المشهدي ابن محمد رضا ابن اسماعيل ابن جمال الدين القمي المتوفى ١١٢٥هـ.ق، المحقق: مجتبي العراقي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.ق.

- ٤٦- تفسير نور الثقلين، الشيخ عبدعلي بن جمعة العروس الحويزي المتوفى ١١١٢ هـ.ق، المحقق: السيد هاشم الرسولي المحلّاتي، الناشر: مطبعة العلمية - قم، الطبعة الثانية.
- ٤٧- تقريب المعارف، أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي، المتوفى ٤٤٧ هـ.ق. تحقيق فارس تبريزيان، الناشر: المحقق سنة ١٤١٧ هـ.ق / ١٣٧٥ هـ.ق.
- ٤٨- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، شرف الإسلام بن سعيد المحسن بن كرامة، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى.
- ٤٩- التوحيد، الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١ هـ.ق، المحقق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم المقدسة.
- ٥٠- الثاقب في المناقب، عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة المتوفى في القرن السادس، تحقيق رضا علوان، الناشر: مؤسسة أنصاريان - قم، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.ق.
- ٥١- جامع الأصول من أحاديث الرسول، مبارك بن محمد ابن الأثير الجزري ٥٠٦-٥٤٤ هـ.ق، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.ق ١٩٨٣ م.
- ٥٢- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى سورة ٢٠٩-٢٧٩ هـ.ق، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الفكر - بيروت.
- ٥٣- جامع المقاصد في شرح القواعد، المحقق الثاني علي بن الحسين الكركي المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.ق، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الأولى، سنة الطبع ١٤١٠ هـ.ق.
- ٥٤- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن الرازي، المتوفى ٣٢٧ هـ.ق، الطبعة الأولى، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت. سنة الطبع ١٣٧٢ هـ.ق ١٩٥٢ م.
- ٥٥- جواهر الكلام، الشيخ محمد حسن النجفي المتوفى ١٢٦٦ هـ.ق. المحقق الشيخ عباس القوجاني، الناشر: دار الكتب الإسلامية تهران، الطبعة الثالثة، سنة الطبع ١٣٦٧ هـ.ش.

- ٥٦- حدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة، أبو محمّد بن الحسين بن الحسن البيهقي قطب الدين الكيدري من أعلام القرن السادس، تحقيق: عزيز الله العطاردي، الناشر: مؤسسة نهج البلاغة، عطار، الطبعة الأولى: ١٤١٦ هـ. ق ١٣٧٥ ش.
- ٥٧- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، شيخ يوسف البحراني متوفى ١١٨١ هـ. ق، مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ. ق.
- ٥٨- حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار، السيّد هاشم بحراني متوفى ١١٠٧ هـ. ق، المطبعة العلمية، قم المشرفة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ. ق.
- ٥٩- خصائص الوحي المبين، يحيى بن الحسن الحلّي المعروف بابن البطريق المتوفى ٦٠٠ هـ. ق، المحقّق: محمّد باقر المحمودي، الناشر: مطبعة وزارة الثقافة الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ. ق.
- ٦٠- الخصال، الشيخ الصدوق أبو جعفر المتوفى ٣٨١ هـ. ق، المحقّق: علي أكبر غفاري، الناشر: مكتبة الصدوق، السنة ١٣٨٩ هـ. ق ١٣٤٨ هـ. ش، دار التعارف للمطبوعات - بيروت.
- ٦١- الدرّ المنثور في التفسير المأثور، عبدالرحمن جلال الدين سيوطي، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ. ق ١٩٨٣ م.
- ٦٢- الدرّ التنظيم في مناقب الأئمة اللهمم، جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (القرن السابع)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ. ق.
- ٦٣- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، السيّد عليّ خان المولّي الشيرازي الحسيني متوفى ١١٢٠ هـ. ق ١٧٠٨ م، الناشر: مكتبة بصيرتي - قم، سنة الطبع ١٣٩٧ هـ. ق.
- ٦٤- دلائل الإمامة، أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الصغير من أعلام القرن الخامس الهجري، الناشر: مؤسسة البعثة - قم المشرفة، الطبعة الأولى، سنة الطبع ١٤١٢ هـ. ق، ومكتبة الحيدري - نجف.
- ٦٥- ذخاير العقبي في مناقب ذوى القربى، محبّ الدين أحمد بن عبدالله الطبري المتوفى ٦٩٤ هـ. ق، الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت، سنة الطبع ١٤٠١ هـ. ق ١٩٨١ م.
- ٦٦- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك تهراني، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٣ هـ. ق، دار الأضواء - بيروت.

- ٦٧- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، أبو عبدالله محمد بن جمال الدين مكّي العاملي الشهيد الأول المستشهد سنة ٧٨٦هـ.ق، من منشورات مكتبة بصيرتي، الطبع الحجري.
- ٦٨- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق الدكتور سليم النعيمي، الناشر: منشورات الشريف الرضي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.ق.
- ٦٩- رجال النجاشي، شيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي المتوفى سنة ٤٥٠هـ.ق، المحقق: السيد موسى الشبيري الزنجاني. الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة الأولى سنة الطبع ١٤٠٧هـ.ق.
- ٧٠- الرسائل الفقهيّة، محمد باقر الوحيد البهبهاني المتوفى ١٢٠٥هـ.ق، التحقيق والنشر: مؤسسة العلامة المجدّد الوحيد البهبهاني، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.ق.
- ٧١- رشح الولاء في شرح الدعاء، أبو السعادات الأصبهاني من أعلام قرن السابع الهجري، تحقيق: السيد محمود الغريفي، دار حفظ التراث البحراني، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.ق ٢٠٠٤م.
- ٧٢- روضة الواعظين، أبو جعفر محمد بن القتال النشابوري الشهيد في سنة ٥٠٨هـ.ق، المحقق: محمد صادق نصيري، الناشر: مكتبة المصطفوي - قم و منشورات الرضي - قم.
- ٧٣- الروضة في الفضائل، لابن شاذان، من مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، رقم التسلسل: ٥٥٩٢.
- ٧٤- الروضة من الكافي، ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي المتوفى سنة ٣٢٨-٣٢٩هـ.ق، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ.ق.
- ٧٥- زاد المعاد، الشيخ محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١١هـ.ق، الناشر: سعدى - تهران، سنة ١٣٧٠هـ.ش، الطبعة الأول.
- ٧٦- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلبي المتوفى ٥٩٨هـ.ق، المطبعة: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.ق.
- ٧٧- سعد السعود، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس،

- المتوفى سنة ٦٦٤هـ.ق، تحقيق: فارس تبريزيان (حسنون)، وانتشارات دليل الطبعة الأول سنة ١٤٢١هـ.ق / ١٣٧٩هـ.ش، منشورات الرضى - قم، سنة الطبع ١٣٦٣هـ.ق.
- ٧٨- سفينة النجاة، محمد بن عبدالفتاح المشتهر بسراب التنكابني المتوفى ١١٢٤هـ.ق، الناشر والمحقق: السيد مهدي رجائي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.ق ١٣٧٧هـ.ش.
- ٧٩- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ٢٠٢-٢٧٥هـ.ق، المحقق: محمد محي الدين عبدالحميد، الناشر: دار الفكر - بيروت.
- ٨٠- الشافي في الإمامة، للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي المتوفى ٤٣٦هـ.ق، الناشر: مؤسسة الصادق - تهران، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.ق.
- ٨١- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، المتوفى سنة ٣٦٣هـ.ق، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي - قم المشرقة الطبعة الأول سنة الطبع ١٤١٢هـ.ق.
- ٨٢- الشرح الجامع للكافي (الأصول والروضة)، مولى محمد صالح مازندراني المتوفى ١٠٨١ أو ١٠٨٦هـ.ق، المحقق: على أكبر الغفاري، المطبعة: المكتبة الاسلامية - تهران، ١٣٨٥هـ.ق.
- ٨٣- شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي ٤٣٦هـ.ق ١٥١٦م، التحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.ق ١٩٨٣م.
- ٨٤- شرح المقاصد، مسعود بن عمر بن عبدالله الشهر بسعد الدين التفتازاني ٧١٢-٧٣٩، تحقيق الدكتور عبدالرحمن عميرة، الناشر: منشورات الشريف الرضى - قم، الطبعة الأول ١٣٧٠هـ.ش.
- ٨٥- شرح مقدمة تقويم الإيمان في فضائل أمير المؤمنين، السيد محمد باقر الداماد، المتوفى ١٠٤١هـ.ق، نشر: مهدية المير داماد - إصفهان سنة ١٤١٢هـ.ق.
- ٨٦- شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد المتوفى ٦٥٦، محقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار احياء الكتب العربية - مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.ق - ١٩٦٥م.
- ٨٧- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري ٢٠٦-٢٦١هـ.ق، تحقيق: موسى شاهين لاشيني، أحمد عمر هاشم، الناشر: مؤسسة عز الدين - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.ق ١٩٨٧م.

- ٨٨- صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، التحقيق والنشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدسة، سنة الطبع ١٤٠٨ هـ. ق ١٣٦٦ هـ. ش.
- ٨٩- الصراط المستقيم إلى متحقي التقديم، زين الدين أبو محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي المتوفى ٨٧٧ هـ. ق، المحقق: محمد باقر البهبودي، مطبعة: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية.
- ٩٠- الصوارم المهرفة في نقد الصواعق المحرقة، القاضي نورالله التستري الشهيد في سنة ١٠١٩ هـ. ق، المحقق: جلال الدين الحسيني المحدث الإرموي، الناشر: مطبة النهضة - تهران.
- ٩١- الصواعق المحرقة (في الرد على أهل البدع والزندقة)، أحمد بن حجر الهيتمي المكّي المتوفى سنة ٩٧٤ هـ. ق، المحقق: عبد الوهاب عبداللطيف، الناشر: المكتبة القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ. ق.
- ٩٢- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤ هـ. ق، مطبعة الخيام - قم، سنة الطبع ١٤٠٠ هـ. ق.
- ٩٣- طُرّف من الأنبياء والمناقب، السيد رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني، المحقق: الشيخ قيس العطار، الناشر: مؤسسة عاشورا وتاسوعا للتحقيقات والبحوث الإسلامية المشهد المقدس، الطبعة الأولى سنة الطبع ١٤٢٠ هـ. ق.
- ٩٤- العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلّي من أعلام القرن الثامن، المحقق: السيّد مهدي الرجائي، الناشر مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم المشرفة، سنة الطبع ١٤٠٨ هـ. ق.
- ٩٥- عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب الإمام الأبرار، يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي المعروف ابن البطريق المتوفى ٦٠٠ هـ. ق، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ. ق.
- ٩٦- عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١ هـ. ق، المحقق: السيّد مهدي الحسيني اللاجوردي، الناشر: مطبعة جهان.
- ٩٧- غاية المرام، السيّد هاشم الحسيني البحراني المتوفى سنة ١١٠٧ هـ. ق، الناشر: ناصر ي تهران، الطبعة الحجرية.

- ٩٨- الفائق في غريب الحديث، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ٤٣٧-٥٣٨هـ.ق، تحقيق: عليّ محمد الجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر - بيروت لبنان، ١٤١٤هـ.ق ١٩٩٣م.
- ٩٩- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والتول والسطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام، الشيخ إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله بن عليّ بن محمد الجويني الخراساني ٦٤٤-٧٣٠هـ.ق، المحقّق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الناشر: مؤسسة المحمودي - بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.ق ١٩٨٠م.
- ١٠٠- فرحة الغرّ في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في النجف، غياث الدين السيّد عبدالكريم بن طاووس المتوفّي سنة ٦٩٣هـ.ق، الطبعة الثانية، منشورات المطبعة الحيدريّة - نجف، ١٣٦٨هـ.ق.
- ١٠١- الفصول المختارة من العيون والمحاسن، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعماني ابن المعلم العكبري البغدادي المتوفّي ٤١٣هـ.ق (جمعه السيّد المرتضى)، الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.ق.
- ١٠٢- الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام، الشيخ عليّ بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ المتوفّي ٨٥٥هـ.ق، مطبعة العدل في النجف.
- ١٠٣- الفضائل، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن أبي طالب القميّ المتوفّي ٦٦٠هـ.ق، الناشر: منشورات الرضي - قم.
- ١٠٤- فضائل الصحابة، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، ١٦٤-٢٤١هـ.ق. المحقّق: وصيّ الله بن محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٣هـ.ق.
- ١٠٥- فقه القرآن، قطب الدين أبي الحسين، سعيد بن هبة الله الرواندي، المحقّق: السيّد أحمد الحسيني المتوفّي ٥٧٣هـ.ق، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ.ق.
- ١٠٦- الفوائد المدنيّة، محمد أمين أستر آبادي المتوفّي ١٠٣٣هـ.ق، الناشر: دار النشر لأهل البيت عليهم السلام، الطبع الحجري.

- ١٠٧- قصص الأنبياء، سعيد بن هبة الله الراوندي. المحقق: غلامرضا عرفانيان، نشر: مجمع البحوث الإسلامية مشهد، سنة الطبع ١٤٠٩ هـ.ق، الطبعة الأولى.
- ١٠٨- الكافي في الفقه، أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي المتوفى ٤٤٧ هـ.ق، المحقق: رضا أستاذي، الناشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليؑ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.ق.
- ١٠٩- كتاب الإعتقادات (المطبوع في مصنفات الشيخ المفيد ج ٥)، للشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسيني ابن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١ هـ.ق، المحقق: عصام عبد السيد، الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأول، ١٤١٣ هـ.ق.
- ١١٠- كتاب الغيبة، الشيخ الأجل ابن أبي زينب محمد بن إبراهيم النعمان من أعلام القرن الرابع، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: مكتبة الصدوق.
- ١١١- كتاب سليم بن قيس الهلالي، المتوفى سنة ٧٦ هـ.ق، المحقق: الشيخ محمد باقر الأنصاري، الناشر: نشر الهادي، الطبعة الأول سنة ١٤١٥ هـ.ق ١٣٧٣ هـ.ش.
- ١١٢- كشف الغمّة في معرفة الأئمة، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي المتوفى ٦٩٣ هـ.ق، الناشر: دار الأضواء - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.ق ١٩٨٠ م، والنشر الآخر لمركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيتؑ، ١٤٢٦ هـ.ق.
- ١١٣- كشف المحجة لثمرة المهجة، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس المتوفى ٦٦٤ هـ.ق، المحقق: الشيخ محمد حسون، الناشر: مكتب الأعلام الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ.ق ١٣٧٥ هـ.ش، والمحقق: علي آل كوثر، الناشر: مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيتؑ، الطبعة الأول، ١٤٢٦ هـ.ق.
- ١١٤- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنينؑ، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي المتوفى ٧٢٦ هـ.ق، المحقق: الحسين درگاهي، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى سنة الطبع ١٤١١ هـ.ق ١٩٩١ م.
- ١١٥- كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر، أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي من أعلام القرن الرابع، المحقق: السيد عبداللطيف الحسين الكوهكمري الخوئي، الناشر: بيدار - قم إيران، ١٤٠١ هـ.ق.

- ١١٦- كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، الحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، المحقق: محمد هادي الأميني، الناشر: دار احياء تراث أهل البيت عليهم السلام - تهران، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ. ق ١٣٦٢ هـ. ش.
- ١١٧- كمال الدين وتمام النعمة، شيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بابويه القمي. متوفى ٣٨١ هـ. ق، دارالكتب الإسلامية - تهران، ١٣٩٥ هـ. ق.
- ١١٨- كنز الفوائد، الشيخ أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي المتوفى ٤٤٩ هـ. ق، الناشر: مكتبة المصطفوي - قم، (الطبعة الحجرية) الطبعة الثانية سنة ١٣٦٩ هـ. ش.
- ١١٩- اللال العبقريّة في شرح العينيّة الحميريّة، بهاء الدين الأصبهاني المتوفى سنة ١١٣٧ هـ. ق، المعروف بالفاضل الهندي، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - قم، الطبعة الأولى سنة ١٤٢١ هـ. ق.
- ١٢٠- اللعة دمشقيّة وشرحه، أبو عبدالله محمد بن جمال الدين مكّي العاملي الشهيد الأول المتوفى ٧٣٤ هـ. ق وزين الدين بن علي العاملي الشهيد الثاني المتوفى ٩١١ هـ. ق، الناشر مكتبة طباطبائي - قم، الطبع الحجري.
- ١٢١- اللوام النورانيّة في أسماء علي عليه السلام وأهل بيته القرآنيّة، السيّد هاشم حسيني الموسوي البحراني، المتوفى ١١٠٧ هـ. ق، منشورات حسينيّة عمادزاده - إصفهان، الطبعة الثانية. ١٤٠٤ هـ. ق.
- ١٢٢- اللهوف في قتلي الطفوف، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني المتوفى ٦٦٤ هـ. ق، منشورات المطبعة الحيدريّة في النجف ١٣٦٩ هـ. ق ١٩٥٠ م.
- ١٢٣- ماروته العامة من مناقب أهل البيت عليهم السلام (المعروف بمناقب الشرواني)، المولى حيدر علي بن محمد الشرواني، (أعلام القرن الثاني عشر) تحقيق: محمد حسن، مطبعة المنشورات الإسلامية ١٤١٤ هـ. ق.
- ١٢٤- مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمّة من ولده عليهم السلام من طريق العامة، أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي العروف بابن شاذان من أعلام قرن الرابع والخامس، الناشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ. ق.

- ١٢٥- مبادئ الوصول إلى علم الأصول، أبو منصور الحسن بن يوسف بن مطهر الأسدي العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦هـ. ق، المحقق: عبدالحسين محمد علي البقال، الناشر: مركز النشر، مكتب الأعلام الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ. ق.
- ١٢٦- متشابه القرآن ومختلفه، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني المتوفى ٥٧٠هـ. ق، الناشر: انتشارات بيدار - قم، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ. ق.
- ١٢٧- مثير الأحران، جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلبي، ٥٦٧-٦٤٥هـ. ق. التحقيق والنشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. سنة الطبع ١٤٠٦هـ. ق، الطبعة الثانية.
- ١٢٨- المعجازات النبوية، الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي المتوفى ٤٠٦هـ. ق، مطبعة الآداب - نجف.
- ١٢٩- مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي النجفي المتوفى ١٠٨٥، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: مكتب نشر الثقافة الإسلامية، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ. ق ١٣٦٧هـ. ش.
- ١٣٠- مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى ٥٤٨ ق، مطبعة: الأسدية، الطبعة الخامسة ١٣٩٥هـ. ق.
- ١٣١- المختصر، أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلبي، من أعلام القرن الثامن. المحقق: السيد علي أشرف، الطبعة الأولى، سنة الطبع ١٣٨٢هـ. ش، ١٤٢٤هـ. ق، الناشر: المكتبة الحيدرية، قم المشرفة.
- ١٣٢- مختصر إثبات الرجعة (المطبوع في مجلة تراثنا العدد ١٥)، أبو محمد الفضل بن شاذان بن خليل النيشابوري المتوفى سنة ٢٦٠هـ. ق، المحقق: السيد باسم موسوي، الناشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.
- ١٣٣- مختصر البصائر، شيخ عز الدين الحسن بن سليمان الحلبي، تحقيق: مشتاق المظفر، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. ق.
- ١٣٤- مختلف الشيعة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦هـ. ق، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، الطبعة الأولى، سنة الطبع ١٤١٥هـ. ق.

- ١٣٥ - مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار (وهي كالمقدمة لتفسير البرهان)، السيد أبو الحسن الشريف العاملي الإصفهاني المتوفى ١١٣٨ هـ.ق، مؤسسة إسماعيليان - قم.
- ١٣٦ - مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، المولى محمد باقر المجلسي المتوفى سنة ١١١١ هـ.ق، الناشر: دار الكتب الإسلامية - تهران، الطبعة الثانية ١٣٦٣ هـ.ش.
- ١٣٧ - المزار الكبير، الشيخ أبو عبدالله محمد بن جعفر المشهدي، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.ق.
- ١٣٨ - مسالك الأفهام إلى تنقيح الشرايع الإسلام، زين الدين بن علي العاملي الشهيد الثاني، المتوفى ٩١١ هـ.ق، التحقيق والنشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، سنة الطبع ١٤١٤ هـ.ق.
- ١٣٩ - المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المتوفى أوائل القرن الرابع الهجري، المحقق: الشيخ أحمد محمودي، الناشر: مؤسسة الثقافية الإسلامية الكوشانپور، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.ق.
- ١٤٠ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، ١٦٤ - ٢٤١ هـ.ق، الناشر دار صادر بيروت، الطبعة الأولى.
- ١٤١ - المسند الجامع، التحقيق والترتيب والضبط: لجنة من العلماء، الناشر: دار الجيل - بيروت، الشركة المتحدة الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.ق ١٩٩٣ م.
- ١٤٢ - مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، الحافظ رجب البرسي، المتوفى أوائل القرن التاسع، الناشر: دفتر نشر فرهنگ أهل بيت عليهم السلام - تهران.
- ١٤٣ - مصابيح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي ٤٣٣ - ٥١٦ هـ.ق، تحقيق: يوسف عبدالرحمن المرعشي ومحمد سليم إبراهيم سمارة وجمال حمدي الذهبي، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- ١٤٤ - المصابيح في إثبات الإمامة، أحمد حميد الدين الكرمانلي، المتوفى سنة ٤١١ هـ.ق، تحقيق: مصطفى غالب، دار المنتظر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.ق.
- ١٤٥ - مصباح الأنوار، هاشم بن محمد، مخطوط. مكتبة السيد المرعشي.
- ١٤٦ - مصباح الزائر، السيد علي بن موسى بن طائوس المتوفى ٦٦٤ هـ.ق، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.ق.

- ١٤٧- مصباح المجتهد، للشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠هـ. ق، مؤسسة الفقه الشيعة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ. ق ١٩٩١م.
- ١٤٨- مصباح الهداية في إثبات الولاية، السيد علي الموسوي البهبهاني، الناشر: مدرسة دارالعلم - أهواز، الطبعة الرابعة، سنة الطبع ١٤١٨هـ. ق.
- ١٤٩- مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ﷺ، كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (٥٨٢-٦٥٢هـ. ق)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية، الناشر: مؤسسة أم القرى - بيروت، الطبعة الأول ١٤٢٠هـ. ق.
- ١٥٠- معاني الأخبار، الشيخ الصدوق أبو جعفر المتوفى ٣٨١هـ. ق، المحقق: علي أكبر غفاري، الناشر: مكتبة الصدوق، سنة ١٣٧٩هـ. ق ١٣٣٨هـ. ش.
- ١٥١- المعتبر في شرح المختصر، نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلبي، المتوفى ٦٧٦هـ. ق، الناشر: مؤسسة السيد الشهداء ﷺ - قم ١٣٦٤هـ. ش (الحسن).
- ١٥٢- المعجم الصغير للطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني المتوفى ٣٦٠هـ. ق، المحقق: عبدالرحمن محمد عثمان، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ. ق ١٩٨١م.
- ١٥٣- مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر، أحمد بن محمد بن عبيدالله بن عياشي الجوهري، متوفى ٤٠١هـ. ق، الناشر: مكتبة الطباطبائي - قم، سنة ١٣٧٩هـ. ق.
- ١٥٤- مقتل الحسين للخوارزمي، أبو المؤيد أخطب خوارزمي الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي المتوفى ٥٦٨هـ. ق، التحقيق: الشيخ محمد السماوي، الناشر: مكتبة المفيد - قم.
- ١٥٥- مناقب آل أبي طالب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني المتوفى ٥٨٨هـ. ق، المطبعة العلمية - قم.
- ١٥٦- المناقب، الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي المتوفى ٥٦٨هـ. ق، المحقق: الشيخ مالك المحمودي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١١هـ. ق، الطبعة الثانية.
- ١٥٧- مناقب علي بن أبي طالب، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلبي الشافعي المعروف بابن المغازلي المتوفى سنة ٤٨٣هـ. ق، المحقق: محمد باقر البهبودي، منشورات المكتبة الإسلامية - تهران، ١٣٩٤هـ. ق.

- ١٥٨ - المنتخب في جمع المرثي والخطب المشتهر (الفخري)، فخر الدين الطريحي النجفي المتوفى ١٠٨٥ هـ. ق، الناشر: مؤسسة الأعلمي-بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ. ق ١٩٩٢ م، من مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، رقم التسلسل ٥١٩٥.
- ١٥٩ - منتقى الجمال في الأحاديث الصحاح والحسان، الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني المتوفى ١٠٢١ هـ. ق، المحقق: علي أكبر الغفاري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة، الطبعة الأولى، سنة الطبع ١٣٤٢ هـ. ش.
- ١٦٠ - منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، العلامة الحلبي ٧٢٦ هـ. ق، المطبعة الطبعة الأولى، ١٣٧٩ هـ. ق.
- ١٦١- نوادر الأخبار فيما يتعلق بأصول الدين، المولى محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني المتوفى سنة ١٠٩١ هـ. ق، تحقيق: مهدي الأنصاري القمي، الناشر: وزارة الثقافة الإسلامية، سنة الطبع ١٣٧٠ هـ. ش الطبعة الأولى.
- ١٦٢- النوادر، محمد بن المترضى المعروف بالفيز المدعو بالمولى محسن الكاشاني المتوفى ١٠٩١ هـ. ق، الناشر: الكني النجفي - قم، الطبع الحجري.
- ١٦٣- نور البراهين أو أنيس الوحيد في شرح التوحيد، السيد نعمة الله الموسوي الجزائري المتوفى ١١١٢ هـ. ق، المحقق: السيد مهدي الرجائي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ. ق.
- ١٦٤- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن محمد الجوزري المعروف بابن الأثير ٥٤٤-٦٠٦ هـ. ق، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناني، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- ١٦٥ - نهج الإيمان، زين الدين علي بن يوسف بن جبر من أعلام القرن السابع، المحقق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: مجتمع الإمام الهادي، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ. ق.
- ١٦٦- نهج البلاغة، لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الجامع: الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي المتوفى ٤٠٦ هـ. ق، التحقيق: فيض الإسلام (السيد علينقي)، الناشر: المحقق، المطبعة: سهر تهران.
- ١٦٧- نهج الحق وكشف الصدق، الحسن بن يوسف المطهر الحلبي الشهير بالعلامة الحلبي ٦٤٨ هـ.

٧٣٦هـ.ق، تحقيق: الشيخ عين الله الحسيني الأرموي، الناشر: مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.ق.

١٦٨- وصول الأخبار إلى وصول الأخبار، شيخ حسين بن عبد الصمد العاملي متوفى ٩٨٤هـ.ق، تحقيق السيد عبداللطيف الكوهكمري، نشر: مجمع الذخائر الإسلامية سنة الطبع: ١٠٤١هـ.ق.

١٦٩- اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤هـ.ق، المحقق: الأنصاري، الناشر: دارالكتب الجزائرية - قم، سنة الطبع ١٤١٣هـ.ق الطبعة الأولى.

فهرس الموضوعات

- الباب الرابع عشر: أبو سعيد الخدري ٥
- الباب الخامس عشر: زيد بن ثابت ١٩
- الباب السادس عشر: جابر بن عبدالله ٢٣
- الباب السابع عشر: حذيفة بن اليمان ٢٧
- الباب الثامن عشر: حذيفة بن أسيد ٥٥
- الباب التاسع عشر: عبدالله بن عباس ٦١
- الباب العشرون: أبو هريرة ٦٧
- الباب الواحد والعشرون: البراء بن عازب ٧١
- الباب الثاني والعشرون: عمر بن الخطاب ٧٣
- الباب الثالث والعشرون: أم المؤمنين أم سلمة ٧٥
- الباب الرابع والعشرون: رسول الله ﷺ مرسلأ ٧٧

الفصل الثاني:

في ما روى عن الخاصة فيما يشابه حديث الثقلين

- الباب الأول: أمير المؤمنين عليه السلام ١٤١

- الباب الثاني: الإمام الحسن عليه السلام ١٨١
- الباب الثالث: الإمام الحسين عليه السلام ١٨٥
- الباب الرابع: الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ١٨٩
- الباب الخامس: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام ١٩٥
- الباب السادس: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ٢٠٣
- الباب السابع: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ٢١٩
- الباب الثامن: سلمان رضوان الله تعالى عليه ٢٢٣
- الباب التاسع: زيد بن أرقم ٢٢٧
- الباب العاشر: جابر بن عبد الله رضي الله عنه ٢٣٣
- الباب الحادي عشر: أبو الهيثم بن التيهان، أبو أيوب الأنصاري، عمّار بن ياسر، خزيمة بن ثابت
ذوالشهادتين ٢٣٧
- الباب الثاني عشر: المقداد، عمّار بن ياسر، أبو ذرّ، البراء بن عازب، زيد بن أرقم ٢٤١
- الباب الثالث عشر: أنس بن مالك ٢٤٥
- الباب الرابع عشر: أم المؤمنين أم سلمة ٢٤٧

الفصل الثالث:

في ما روى في كتب الخاصة عن العامة في النص على حديث الثقلين

- الباب الأول: أمير المؤمنين عليه السلام ٢٥٥
- الباب الثاني: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ٢٦٣
- الباب الثالث: أبو ذرّ رضوان الله عليه ٢٦٥
- الباب الرابع: زيد بن أرقم ٢٨٥
- الباب الخامس: أبو الضحى ابن امرأة زيد بن أرقم ٣٢١
- الفصل السادس: أبو سعيد الخدري ٣٢٥

٣٤١	الباب السابع: زيد بن ثابت
٣٤٣	الباب الثامن: جابر بن عبدالله <small>رضي الله عنه</small>
٣٤٧	الباب التاسع: حذيفة بن أسيد
٣٥٣	الباب العاشر: عبدالله بن عباس
٣٥٩	الباب الحادي عشر: عمرو بن العاص
٣٦٣	الباب الثاني عشر: البراء بن عازب
٣٦٥	الباب الثالث عشر: عبدالله بن عمر
٣٦٧	الباب الرابع عشر: رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> مرسلأ

الفصل الرابع:

في ما روي في كتب الخاصة عن العامة في ما يشابه حديث الثقلين

٣٩٥	الباب الأول: الإمام الحسن <small>رضي الله عنه</small>
٣٩٧	الباب الثاني: زيد بن أرقم
٣٩٩	الباب الثالث: أم المؤمنين أم سلمة
٤٠٧	فهرس الآيات
٤٣٩	فهرس المصادر